

A-1368'

مجلة

مَجْلَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَشْرِقِ

«مجلة المجمع العلمي بدمشق»



عدد خاص

وليه القسم الأول من بحوث نقود

(القرار منهجية موحدة لوضع المصطلح)

(من ٢٥ حتى ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٩)

ربيع الأول ١٤٢١ هـ

تمود (يوليو) ٢٠٠٠ م حور

مجلة
 مجمع البعث العربي الإسلامي
 مجلة المجمع الإسلامي للبحوث والدراسات

ص ب ٢٢٧

البريد الإلكتروني: mia@net.sy

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافق لسنة ١٩٢١ م

تصدر أربعة أحرار في السنة

١٦٠ ليرة سورية في الجمهورية العربية السورية ١٥ دولاراً أمريكياً في البلدان العربية ١٨ دولاراً أمريكياً في البلدان الأجنبية	ليرة الاشتراك السنوي بمسأمتين مطلع العام ١٩٩٦ م
--	---

نرسل المجلة إلى المشترك بحارح القطر بالبريد الجوي نلتحق

(تبلغ ليرة الاشتراك عند طلبه)

(خطة المجلة)

- ير حصة المجلة التي نلتزمها أن نشر لكاتبها المقالات التي يحترسها بها ويحسرونها عليها
- المقالات المسبورة تنشر من آراء أصحابها
- ترتب المقالات بصح اختصارات لية
- يسمي أن تكون المقالات المرسل إلى المجلة مكتوبة بخط واضح أو شريحة على آلة الرقعة، أو مطبوعة على الحاسوب، وبعض في هذه الحالة أن تشفع المقالة بقرص براد (ديسك فلوبي) مصححة عليه، أو مرسل بالبريد الإلكتروني
- المقالات التي لا نشر لا ترد إلى أصحابها
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة، مع مقالته، سرجسراً بسمته العلمية وأمازه وهواه

مجلة

مجمع اللغة العربية بمصر

« محكمة المجمع العلمي بمصر »



عدد خاص

وليه القسم الأول من بحوث ندوة

(إقرار مهجنة موحدة لوضع المصطلح)

(من ٢٥ حتى ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٩)

ربيع الأول ١٤٢١ هـ

تموز (يوليو) ٢٠٠٠ م

محنة المجلة

والذكر نور عاكر الفخام
والذكر محمد إسماعيل الشامي
والذكر محمد عبد العزيز قندورة
والذكر محمد بدیع الكسبي
والذكر محمد رشيد البابا
فما كان من ذلك عذري

أمين الميلة
الأستاذ مأمون القضاة

تقديم

برعاية كريمة من السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية بدمشق في الفترة من ١٠/٢٥ حتى مساء ٢٨/١ - ١٩٩٩ ندوة علمية «القرآن مهجلة موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي والإيجلة وإشاعة» وقد شارك في هذه الندوة نحو من خمسة وعشرين باحثاً من الأقطار العربية ومن القطر العربي السوري، وأقيمت فيها محاور في إطار أربعة محاور هي

المحور الأول الإفادة من كتب التراث العربي وجهود المهنات العلمية المختلفة

- أ- الإفادة من كتب التراث العربي
- ب- الإفادة من المؤلفات الحديثة في وضع المصطلح العلمي العربي
- ج- إفادة من جهود الهيئات العلمية العربية والأجنبية التي تصب بالمصطلح العلمي العربي
- المحور الثاني أساليب وضع المصطلح العلمي العربي
- أ- المبادئ الأساسية في وضع المصطلح وتوليده
- ب- الاشتقاق بدلالاته لتوسعة
- ج- الإفادة من الصيغ الصورية المختلفة في وضع المصطلح وتوليده
- د- إمكانات النحوة في البحث عند الضرورة
- هـ- ترجمة المعطيات الأجنبية وشروطها
- و- تعريف المصطلحات الأجنبية
- د- النظر في السوي والفوق والفرج والأحبة وما يصنع
- استخدامه في وضع المصطلح العربي

المحور الثالث: المصطلح والتعريفات الحديثة

أ- الاختلاف والصرف بالحاسوب لصياغة المصطلح

ب- اللغة الحرة والمصطلح (نظام الصرف والمحو والدلالة)

ج- العناصر المتعددة في الحاسوب والصوت والصورة والصديو

د- بوزن المصطلحات

هـ- العصور الثلاثة والمصطلح

و- أفكار الحاسوبية والدخول للغة

ز- الأنترنت وشيخ المصطلح

المحور الرابع: حل توحيد المصطلح وإشاعته

أ- حل توحيد المصطلح بمعنى العربي

ب- حل إشاعة المصطلح بمعنى العربي للوحد

نشرت هذه المحاور مشكلات للمصطلح العلمي في اللغة العربية

وما يعاينها من تعقيد وتشتت على أيدي العرب، وأبانت عن أجمع السبل

لتوحيده وإشاعته في المؤسسات العلمية، وإسهامات لبعض المترجمين الذين

يقولون لتعريب العلوم الحديثة التي حوت أمعاء المعاصرة

وقد قبله أهل قطاع الخبرة في الساعة خلافة عشرة من صاح يوم الأسير

١٩٩٩/١/٦٥ في لقاء المحاضرات بمكتبة الأسد لرواية، وحضر أعمال الدكتور

محمد وهب مشارقة، نائب رئيس الجمهورية، ممثلين في العمل، والمملكة أعضاء

القيادة لقرية، والمملكة أعضاء اللجنة لمرآة للهيئة لرواية للتحقيق، والمملكة

بورز، والمملكة العرب، والمملكة مجمع اللغة العربية بدمشق، والأساتذة للاحول

المتاركون في فلسفة، ومفهوم دولة التربية ووزارة التعليم العالي، والمؤسسات لثقافة

في النظر العربي السوري ورئيس جامعة دمشق وعمليتها وأستاذتها وجميع عصر

من أعضاء والباحثين لعمير شؤون اللغة العربية

وقد أقيمت في حفل الافتتاح الكلمات الآتية

- كلمة الدكتور محمد وهب مشاركة نائب رئيس الجمهورية، ممثل

رأسي الدولة

- كلمة الأستاذة الدكتورة صاحبة سقر وروية شعليل العالي

- كلمة الأستاذ الدكتور شوقي صيف رئيس اتحاد الجامعات العربية

العلمية العربية ورئيس مجمع مجمع العربية بالقاهرة

- كلمة الأستاذ الدكتور شاذلي قنديل رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

- كلمة الأستاذ الدكتور ناصح المروني رئيس المجمع العلمي ببغداد،

ممثل للوجود المشاركة

وانتأهت المشاركة في الندوة صباحاً في الساعة الخامسة والنصف

من بعد ظهر يوم ١٤٢٥ / ١ / ١٩٩٩ في قاعة المحاضرات بمجمع اللغة العربية

بانتخاب رئيس الدولة ومقررها، ناقروا الإجماع انتخاب الأستاذ الدكتور

شوقي صيف رئيس مجمع القاهرة ورئيس اتحاد الجامعات العربية رئيساً للندوة،

والأستاذ الدكتور عبد الوهاب حرمه محو مجمع دمشق مقرراًها

ثم بدأت جلسات الندوة في الفعالة المذكورة، وترأس الجلسة الأولى

الأستاذ الدكتور شوقي صيف رئيس اتحاد الجامعات، والمقرر لها الأستاذ

الدكتور عبد الوهاب حرمه محو مجمع

تأهت بعد ذلك الندوة أعمالها في القاعة المذكورة، وألقى الأستاذ

المشاركون بحرفهم خمس محاضرات الأربعة المذكورة أعلاه وأتيح للحضور

مساعدة من الوقت للمناقشة والتعليق والانتهاج

وفي عدي الحروف الملقاة والمناقشات التي دارت حولها أعدت لجنة

العيادة في الندوة تقريراً يشتمل على ما انتهت إليه من توصيات وقد

بوقنت هذه التوصيات في خمسة أختامية، وأقرت صيغتها النهائية

وفي ختام الندوة رحب الأستاذ الدكتور شاذلي قنديل رئيس مجمع

دمشق بوقية إلى السيد الرئيس جامعة الأسد ورئيس الجمهورية العربية

الجمهورية باسمه تسادة تضاركت عتروا فيها عن أصلك آيات السواء
والشكر وهذا من القرية

صيانة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية

المشاركون في بلده هو ومهجه موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي
ومن يوحده وشاعه، في قديمها تود مجمع اللغة العربية الضجة العربية بالمشاور مع
مجمع اللغة العربية بدمشق في رحله برص. لسيادتك أسى آيات السواء والإكبر
لرحلتكم الكريمة للعلم والمصدا. وبحريا ولطاني في خلفتها ومن حسن الاتصال
ب نطق هذه القليلة بجم. احتمالات لشعب عربي ثوري بالذكوى السادسة
والعشرى لماك ثمر ومصدر في حرب ثوري (أكتوبر) التحررية وعلى مشارف
احتمالات جمهورية الموحدة بالذكوى السادسة والعشرى لحركة التصحيح الماركة
التي كان لكم صل قبلاتها. وهي حركة التي سبقت لمار الرضي والفومي، وكان
من ضرورتها ما به ب هذه العصر العربي السوري من حرية والرفاه وهم يكثرون
في تحصنكم للعلمين بوضع الرضية بصفة وضعت حكمكم في صلب إحصائكم
للبدئ العربية التي بصر. بروس: لأمة كرمتهما ونقط صا حلقهما الثانية،
رهم بمترو. عن عصم تقصدهم لسيادتك محكمة في حواجبه مازوات هذه
الروس والعرونة ولغولاهم المنسية لبرص لاسحاب الكمال من جميع الأراضي
العربية المحتلة في العراق وحروب الباني. بالغة العربية والفلس الشريفة وهم
بوصون بأن الأعداء لن يبقوا من سيادكم وقوة عربيتكم وتضخم الصلوة بالبدئ
والخوف التي آتم بها وبها قدرتك على تلصق قدام في المسيرة الصاعقة التي
انتجتها للأمة وبجانب ذلك بذككم بالحق والبرين ودمتم ححرراً للعربية
ببروس والأصعب ثغوبة الكرى

كلمة الدكتور

محمد وهير مشاركة

نائب رئيس الجمهورية

أيها الأحرار

أيها الرفاق

أيها الصادقة الحضور من علماء وباحثين

مرحب بكم أحمل ترحيباً ومحبة أحسن تبة وبعز بلعبيكم، في
الجلسة الافتتاحية لهذه التي فرر اتحاد المصالح العربية عطفها في دمشق
المعجزة. وموضوعها وإقرار مسحية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي
وسل توحيد (إشاعة)

وبأني عقد هذه الدورة، تقديراً من اتحاد المصالح العربية، لأهمية تعريف
المصطلحات وتوحيدها في الوطن العربي، وبشرها فيه، حتى نتمكن من
العربية الحميلة، ما يشهد عاناً المعاصرة، من تطور متسارع في مختلف
مبادئ العلم والتقنية، وتطبيقاتها العملية وحتى تبقى اللغة العربية، لغة للعلم
والمعرفة والثقافة، في حاضرها المراهق كما كانت كذلك في ماضيها المديد

وشأن لغتنا العربية في هذا المجال، شأن عيرها من اللغات الحديثة،
فاللغات الحديثة تتغير بالتطور، وتتغير بمرور الوقت، وتغيرها على الأمثلة
الحديثة المطبقين بها، والملاحظات التطور العلمي والتقني، ولا مبالغ إذا قلنا إن

اللغة العربية بالمقارنة مع اللغات الحية الأخرى تُدْعَى قراءَ وعى، وقدرَ على التعبير الحديث عن مختلف اصطلاحات والمسميات، محمّدة على فواعدها المعنوية والسحوية والصرفية، وعلى مرونتها وسعة أبواب الاشتقاق والبحث والتعريب فيها، ومن ينصفح كتب الأقدمين من علمائها وباحثي الطب والهندسة والفلك والزراعة والحيوان وما إليها، يجد البَيِّنَ الصادقَ والأدلة الفاطنة على ذلك

وإذا كان للغة العربية ما لها من أهمية على الصعيدين العلمي والثقافي، فإن لها دوراً آخر لا يقل أهمية عن دورها المعرفي والحصاري، ألا وهو دورها الفكري. فهي اللغة العربية تحمّد هوية الأمة، وتحتلّ حصانها، والثمة هي المقرّم الأساسي للقومية العربية وهي الوعاء الذي جمع لنا نراثنا المعرفي والحصاري على مرّ المصهور. وهي في الوقت ذاته صلة الوصل بين ماضيها الفريد وحاضرها المعيد، وصلة الوصل بين العربي وأخيه العربي في جميع أرجاء الوطن العربي.

ويأتي عهد هذه البدوة في مدينة دمشق، نظراً لما تلقاه لغة القرآن الكريم في سورية من اهتمام وتقدير كبير. فهي لغة العلم والثقافة، وهي لغة التربية والتعليم في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية على اختلاف مراحلها، وهي لغة الإعلام مختلف وسائله من مطبوعة ومسموعة ومرئية حارت سورية بذلك نصب السبق، وكرس عهد من العلماء والباحثين من ثنائها جهورهم، لإعلاء شأنها، والنطاق عنها، والتصدي لكل الحملات المعرصة التي فلقتها المذائر الاستعمارية والعنصرية، بعبء الثقيل من ثنائها، والمعرصة إلى الانصراف عنها واستبدال لغة أخرى بها وعانتهم من ذلك قصص العتد بن حاصر الأمة وماضيها، وتحميق أوصلها لبسهل عليها استعمارها واستمادها والتحكم بمقرراتها حتى حين

وقد تعاطف اهتمام سورية العربية بلحاظ القومية، في عصر حافظ الأسد، من خلال اهتمام السيد الرئيس، بلحاظ العربية الحميلية، وسعيه بوسائل عديدة، لكي تكون لغة العلم والمعرفة والثقافة، لغة البلاد والتربية، وحرصه على تعليمها في مختلف المراحل الدراسية في التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، من خلال صاحب مقطورة وكتب قيمة

وعلى هذا كانت رعاية الكريمة لهذه الدولة، وسعدي وأما ثوب عن سيادته في رعاية الدولة، أن أقبل إليكم آياتكم الطيبة، وتقديره للجهود الكبيرة التي يبذلون لإقرار مهنية موحدة لوصف المصطلح العلمي العربي وسبل توحيدته ونشره، وأما في في أن تكون هذه الدولة خطوة حادة على طريق بذل مزيد من الاعتماد بلحاظ العربية حتى تزداد، وتستفيد أمعادها العامة بهذه كانت نعمة للمعلوم والمعارف، نعمة للثقافة والحضارة، في العصور الذهبية من تاريخنا العربي

أبها الأخوة

أبها الزهراء

إذا كانت عملية السلام في المنطقة، هي القضية التي تحظى باهتمام كبير في العديد من الدوائر والمجتمعات السياسية الدولية والإقليمية، فما ذلك إلا لأن لسلام المبادئ والشامل إذا ما تحقق، يستكون له آثار إيجابية، في نواحي الأمن والاستقرار لجميع الأطراف فيها

وصورة أثمرت في العديد من المناسبات أن السلام هدف استراتيجي لها وللأمة العربية ومشاركتها في مؤتمر مدريد الذي عقد في ٣٠ / ١٠ / ١٩٩١ كانت لتحقيق هذا الهدف

والسلام الذي نسعى سورية إلى تحقيقه، هو السلام العادل والشامل،

الذي منته إلى قرارات الشرعية الدولية ولا سيما القرارات / ٢٤٢ - ٢٢٨ - ١٢٥ / ويرتكز على مرجعية مدريد وحسب الأرض مقابل السلام، إنه السلام الذي يعهد إلى كل ذي حق حقه، ويؤدي إلى انسحاب إسرائيل من الجولان إلى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، ومن حوض لسان وقاعه العربي ومن باقي الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف ويؤدي إلى استرجاع الحقوق الممنوعة، وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني

ولكن عملية السلام، والمزعم من مصي تحلية أهوام على إطلاقها، كما نلح عليه ولم تخلق هدفاً وهذا عائد إلى عظمة إسرائيل وحيلها وتحتها، وتكر قاءتها كسادى التي قامت عليها عملية السلام، ورفضهم الالتزام بتحتلها واستحقاقاتها هم يمتدحون أهداف المروعة والتكر والتصليل، ويعاؤون من إسرائيلهم على الأطراف العربية، يمتصرون في بناء المستوطنات، وتوسيع الغائب منها، ويستغلون اتريد من انها حرس اليهود من أخصاق شتى، ويعسرون سلك لا عودة لخلود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، ولا انسحاب من الجولان، ولا من القدس التي يدعون أنها عاصمة أبدية لهم وأن لا عودة تلاحين إلى سيوتهم وديارهم التي شردوا منها، ويواصلون أعمال القمع والظن والإرهاب، على المواطنين في الأراضي العربية المحتلة، ويمتدحون من اعتدائهم الوحشية المتكررة على لسان

وإذا كانت بعض الأوساط والمخاض قد اضافها شيء من التنازل بعد سقوط صدام، ومحيء نازك إلى مدة الحكم في إسرائيل، لأن الأول قد حل عملية السلام في طريق مسدود. وتكر لمستوطناتها حملة وتصليلاً، ووقف من السلام موقفاً عدائياً سافراً أما التالي فقد أحدث حلّة غاية بسمواته الاستعاريه، وحديثه عن السلام واستئناف محادثات، والانسحاب من حوض

لسان، وما إلى ذلك، وهذا قد مضى على وصول باراك إلى السلطة ما يقرب من أربعة أشهر ولكن أيضاً ما لم يحدث وإذا كانت العبرة بالأفعال لا بالأقوال فماذا بإمكاننا القول إنه لم يتغير شيء في إسرائيل، ولم يطرأ أي تطور إيجابي على مفاوضات عملية السلام بل إن آليات باراك تمسك كل الشعارات التي رجعها إمام جعلته الانتحائية والتي فلر على أساسها بلغة الساحين في إسرائيل

وإذا كان قد بدا لبعض المهمل والأوساط على الصعيد الإسرائيلي والدولي، أن العزيمة بعد وصول باراك إلى الحكم قد أصبحت ساذجة لاستجاب عملية السلام، إلا أن باراك لم يختلف في قليل أو كثير عن سلفه في مواقفه من عملية السلام فهو لا يرحب في استئناف المفاوضات على أنصار السوري من حيث توقفت، ويسمى بموسساته شتى إلى عمل المسار الثاني من المسار السوري ويؤكد أن لا عودة إلى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وأن لا عودة للاجئين إلى وطنهم وديارهم التي شرعوا فيها، وأن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، ويعتمد أسلوب السكر والهدية والمزاولة مع الفلسطينيين وإذا ما حدث وصاغت العزيمة الشاذة لاستئناف عملية السلام. فإن سورية ليست المسؤولة عن صياغتها، لأن سورية التي احتارت طريق السلام، أخذت فيه مصلحة لها ولعمرها، وسورية لم تعترض شر من أرضها المحتلة، ولم ترحب لإصلاحات إسرائيل، وهي متمسكة بهج السلام ومستعدة لمواصلة العمل لأجله، وحتى قرارات الشرعية الدولية، ومرحبة بلديداً الأرض مقابل السلام

وكما بين السيد الرئيس حافظ الأسد في كلمته الجامعة بمناسبة تخليد الـ١٥٠ سنة للولاية السورية الخالصة (هنا على الإسرائيليين أن يدركوا أن سياساتهم الراهنة تجاه العرب لا يمكن أن تحقق لهم الأمن ولا للمستقرة

السلام، بالقوة تنجح للعدوان ولكنها لا توفر الأمن والعطمية ومفهوم القوة
سبي في الرماح والبنكان، وعوامل القوة ليست ثابتة وما يحري في
الأراضي المحتلة هو برهان ساطع على ذلك ومهما ملحت شدة القوة التي
يملكها المعتدي فسقى أصعب من زيادة الثغوب وتصيبها على التحرير
وعلى إنهاء العدوان

إيا والقوى أما مستفيد أرضا المحتلة في الجولان منها طال الرمال أو
لصير، ومهما بلغت قوة المعتدين، ومهما صاقلت ظروف العرب

أبها الرمال

أبها الأجرة

حتماً نأمل لدونكم ملوع متمسكي إلى بلوغة من هاهنا، وتحقيق ما
ترمي إلى تحقيقه من طموحات ونسبي أن يتمكن المشاركون فيها، من
حلال محاور البحث المختلفة التي سيقفون بها المواضيع المفروحة على
بساط البحث، أن يصلوا إلى مقترحات وتوصيات، تحرر مكانة اللغة
العربية، حتى نفي اللغة العربية سراً لتقاعها، وسارة لحصارها، والمقوم
الأساسي لغوينا العربية

كلمة المذكورة صالحة مسقر وريزة التعليم العالي

الرفيق الدكتور محمد دوير مشاركة

نائب رئيس الجمهورية - نجل راعي النور

السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية

السادة الحضور: أيها الجمع الكريم:

يسعدني أن أرحب بكم في بلدكم سورية العروبة، سورية الصمود والكرامة، سورية حافظ الأسد، وأن أشارككم في امتحان مله والقرار
سبحية موحدة لوضع المفصلح العلمي العربي وسبل توحيد وإتباعه
لقد وحّه السيد الرئيس حافظ الأسد إلى الاهتمام بلبنيا العربية سبل
تقدما العلمي والمصاري وأداة عطا التروني التعليمي، وواسطة عضدا
للقومي حيث يقول سيادته

ولبنيا العربية هي عريان موبنا وهي الرابطة بين المناطق بالصاد، وهي
من أهم صلات الماضي بالحاضر والمستقبل، لها معنى عس دائما وشر في
الوطن والعالم تناح الفكر العربي ونقل إلى آباء الأمة للعربية الناح الفكرى
للشعوب الأخرى

قادة المصنوع:

لقد أكدت اليوسكو أنه لا يوجد عائق في نظام لعة يحول بينها وبين

جعلها لغة حصارية حديثة إما كانت هذه اللغة تصلح لأن تكون لغة التعليم الجامعي وانتفى، وقد أثبتت سوربة أن اللغة العربية مما تستحضره من القسائية والفردية والانساع والسي مؤهلة لأن تكون لغة التعليم الجامعي فاجتهدت اللغة العربية في التدريس والتأليف والبحث العلمي، وتصدر سوربة الأمد بربادتها للتدريس الجامعي باللغة العربية، ليس في مرحلة الإحارة حسب بل في مرحلة الدراسات العليا وتميز سوربة في تعليمها الجامعي بتخصيص ساعات لتدريس اللغة العربية لطلاب الجامعات السورية كافة وهي توصف بالكتاب الجامعي باللغة العربية لهم ولطلاب الجامعات العربية الأخرى

السادة المحضرون:

لقد عرفت بعض المناهج اللغوية الاصطلاح على أنه اتفاق طائفة محصورة على أمر محصور، أما العلماء والمفكرين والاحتصاصيون فإنهم يعتمدون المصطلح العلمي للتعبير عن معنى من المعاني في مجال ما، وقد حرصوا على وضع الكثير من المصطلحات والألفاظ العربية في جميع الاختصاصات والعلوم الحديثة مستعدين التصوير والتصميم والأشغال والمحت والمحت والتركيب المرحلي والمترجمة والتعريب سلاً للوصول إلى مصطلح يحازي العصر ويواكب التطورات العلمية والمستحدثات الحديثة

وتحق نتيجة ذلك كله ألوف مؤلمة من الألفاظ العربية ومئات من الألفاظ المعربة والتي روعي في وضعها شروط الدقة العلمية والصحة اللغوية

الأخوة المحضرون:

قد يكون مبدئاً ومحر في اقتراح تدوينكم الهامة هذه والتي تصم كوكبة متميزة من المصنفين والاحتصاصيين في اللغة أن أتحدث عن إشكالية

المصطلح. وأن أحسب مثلاً لتأثير حاجته في حدود الاحتصاص التربوي الذي أسمى به مكالمة SUPERVISOR الإنكليزية يقاسها بالترابية مصطلحات كثيرة منها المحتش والموجه والمشرّف والمتفقد والمتمرس وغير ذلك من مصطلحات كثيرة لمصهور واحد وجميعها يدور حول المفوط الذي يتابع أمور المعلمين ومجوعهم

ومع اتساع الثقافة وانتشار العلوم وتوسع الاحتصاصات كثرت المصطلحات ونامت بين بلد وآخر وأصبحت أدواء اللغة وكثيراً ما سمع في الدقاعات والندوات ألقاباً يعب عما معانها ولسخط احتلاعات في المصطلحات التي يدور القاش حولها

كما كان للرمامح الوطني لشهر المعلوماتية والرمامح الوطني الجامعي اللذين رجا إلى حقيقةهما العقيد الركن الدكتور نضر الأسد رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ما ساعد على توطي المعلوماتية ومواكبة الحبل الحديدها وإتقابه لأسادها بما يتلاءم مع احبا العربية وثقافتها وحاجاتها وموجتها

الساعة الطمان:

لقد حرص مجمع اللغة العربية على عقد هذه الندوة في الوقت الذي يحتفل فيه شعب العربي بذكرى التشرين تسري التحرير ونسري التصحيح اللذين قادهما السيد الرئيس حافظ الأسد

وترامى عقد هذه الندوة مع أفراسا بالتشرين له دلالة كبيرة، فكما حقق التعاون العربي والوحدة الوطنية العصر والكرامة وساء سورية الحديثة كذلك فإن تعاون اللبيين في الوصول إلى مصطلح عربي موحد، مهم في الحفاظ على الهوية العربية والتحصية العربية والإنسان العربي، وفي هذا

يقول السيد الرئيس صباً أودعهم اللغة العربية يقع ضمن دائرة الحركة الشاملة
إذ يقول ميلاده

(إن لم تكن حركتها في إنقاذ لغتنا فأني معركة ستكون)

فيها السابعة

إن سورية التي صحت بالدماء عزيمة في حرب تحرير لاستعادة
الحوال وعودة الحق إلى أصحابه لا يمكن أن تمرط بذرة من تراب الوطن
وهي حينئذ نطالب بتحفيز السلام العادل والشامل القائم على قرارات
مجلس الأمن فهي تؤكد رمضها احتلال أراضي العصر بالقوة وبهاء
سنوطات العدو على أرض الحولان المنتصب

ومن هنا بدت الحاجة ملحة إلى مهجية تهدف إلى وضع أسس
المصطلح العلمي العربي وترسم سل إشارة وتعميمه

وإذا لم يكن بإمكاننا في الوقت الحاضر توحيد المصطلحات العلمية
بمروءها اعطية ير جميع الأقطار العربية فلا بأس من العمل على توحيد
مهجيات وضع المصطلحات العلمية وهي خطوة سرورية لتوحيد المصطلح
العلمي العربي وتحقيق سرورية استعماله ومن هنا تأتي أهمية هذه الخطوة

وإذا كان محور اللغة العربية قد عسنا منذ القديم إلى شكري
المصطلحات العربية في الكتب القديمة ليستمر حوا منها ما يصلح استعماله
من أواخر مهجية في وقفا الحاضر لما بحاجة ماسة إلى تلميز الباحثين
على أساليب وضع المهجية في العلوم جميعها وبحاجة الإساية منها حيث
تعدد معاهية المصطلح وتأخذ ماضي تنى

خاتمة البحث

إن عملكم هذا بتطويع الكثير من المجهود والوقت والتحلي بالعسر

ونسب اليأس، وبما يدعو إلى التساؤل أن أطراً خاصة تلك المنهجية على المنظمات واتكست حرية ومهارة في الاستعانة الأمثل للتكنولوجيا المتوفرة وهي عناصر سيكون لها دورها في تقديم العون للمحتملين لوضع لشهجة وتحديد المصطلح وتسمية المنهجية بصورة المنة

وكأن العسل في إعداد هذه العناصر الشابة المؤهلة لتوجيه السيد الرئيس حافظ الأسد لتدريس المنهجية في جميع الكليات والأقسام الجامعية بما فيها أقسام اللغة العربية وإحداث أقسام لمنهجية والمنهجية المنهجية في الجامعات جميعها

حتماً لا يسمى إلا أن أشكر لكم حضوركم الشدة وحرصكم على اللقاء والحوار العلمي مع سرفلكم وسعيتكم لتقديم آراء ماضية حول منهجية وضع المصطلح ليستمر بها الباحثون والمهتمون، كما أشكر رئيس مجمع اللغة العربية وأعضاء الدرس بدورهم كل جهد لإجاء هذه الدعوة

والشكر برعه لراعي الدعوة سيادة الرئيس انماصل حافظ الأسد حاملي حسي اللغة العربية توجيهاً وممارسة معربين عن أعين آيات الولاء والوفاء لسيادته، معاهده أن تفرم مؤسسات التطعيم العاني بتوجيهاته، وأن تعصى قدماً في مسارات ساء الإنسان العربي لغة وعلماء وعقلاً وإسماء الإنسان الذي وضعه سيادته بأنه عاية الحياة ومطلق الحياة

بوركت جهودكم فيها الباحثون ونسب أن تصبر بدوركم عن إيجاد المنهج العلمي الأصلى، والأيسر استعمالاً، والأكثر مطروحة عما يحظى أكله الطيب في بناء لغة أحيانا العربية العاصدة

كلمة الأستاذ الدكتور

شوقي صيف

رئيس اتحاد الجامعات العربية العلمية العربية

سعادة الأستاذ الدكتور محمد زهير مشاركة نائب رئيس الجمهورية

السيدة الأستاذة الدكتورة صالحة سفر وزيرة التعليم

السيد الأستاذ الدكتور نياكر الفخام رئيس مجمع دمشق

السادة الزملاء أعضاء اللجان، الهيئات والمؤسسات

يسعدني أن أحمل من القاهرة ومصر إلى دمشق وسورية رئيساً وشاعراً
وحكومة حبة صداقة، أعزاً الله سورية ودمشق بجهود أعلامهما ورجالهما
المخلصين للصورة والعربية، كما أحصل من مجمع القاهرة إلى مجمع دمشق
حبة خلة لأعماله العلمية والطبية المبررة

وأشكر باسم اتحاد الجامعات العربية العلمية العربية الأستاذ الدكتور
نياكر الفخام لدعوته اتحاد الجامعات إلى عقد هذه الخطوة بمجمع دمشق
وأشكرني وأسعد اتحاد الجامعات أن كنت دعوتي لحضور الدورة كوكبة من
أعلام الجامعات العربية والهيئات العلمية في الوطن العربي وبلود ريب ستيل
الدورة مؤالدة علمية قيمة من ماقبلاتهم وأبحاثهم وحرارتهم وإني باسم
حضرتمكم جميعاً واسم اتحاد الجامعات العربية راسي أقدم أحلى تشكر إلى

رئيس مجمع دمشق وإلى الحكومة السورية للقيام بالخدمة التي أتممت
كلأ ما بأنه في بلده وبن أهله وأمنائه

وأرى من وحي - إيماناً لجميع أعضاء مجمع الأمة السابقين
والحاليين - أن أُنشئ معهداً للخدمة المثمرة في وضع عشرات الآلاف من
المصطلحات العلمية العربية في مختلف العلوم التي تدرس في الجامعات
العربية ونشرها ونشرها في معاجم علمية، وقد رسوا لها مساهمات متعددة
أدت أدلة صار كماً يافعا إلى وضع المصطلحات العلمية العربية حتى الآن
وعلى سبيل المثال أذكر المصطلحات التي وضعها أعلام في مجمع القاهرة
للمصطلحات العلمية، وأولها مساهمة في سنة ١٩٦١ وضعها المرحوم
الأستاذ الدكتور أحمد عمر عمرو لجمع أبحاث، ومساهمة ثمانية وضعها
الأستاذ الدكتور محمد مختار سنة ١٩٨٠ ومساهمة ثمانية وضعها مقرر
لجان المجمع القاهري سنة ١٩٩٥ واتحاد المجمع للخدمة حتى قرر إقامة هذه
الخدمة بأمل أن تتوحد مصطلحات العلوم العربية في الوطن العربي، نحت
بصح أمة واحدة في نهضة العلمية، تتعدد بلداناً ودولاً وتتوحد علومها
ومصطلحاتها متصلة من اللغة الحالية مع اختلاف المصطلحات في وضع
المصطلحات العلمية من مجمع لغوي إلى مجمع لغوي ومن بلد عربي إلى
بلد عربي بل دعا من عالم عربي إلى عالم عربي مواطن له وأمل اتحاد المجمع
اللغوي كبير في أن تتوحد مصطلحات العلوم العربية في بلداناً عربية بعد
هذه الخدمة وما تصح للخدمة في مصطلحاتها العلمية من مساهمة علمية يلتزم
بها علماءها ومحاسنها العربية وهيأتها العلمية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الأستاذ الدكتور ماحح الراوي

رئيس المجمع العلمي في العراق

السيد ممثل السيد رئيس الجمهورية

الأستاذ الدكتور زهير منارقة نائب رئيس الجمهورية المحترم

الأستاذة الدكتورة صالحة سفر وديرة التعليم العالي المحترمة

الأستاذ الدكتور نوري صيف رئيس اتحاد المجمع للجمعية العلمية

العربية المحترم

الأستاذ الدكتور شاكر الصدام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق المحترم

الأستاذة الكرام

الحضراء عليكم ورحمة الله وبركاته

بدعوة كريمة من مجمع اللغة العربية بدمشق نجمع اليوم في دمشق

الضرورة لإقرار مسحية موحدة للمصطلح العلمي العربي بنية توحيد،

وحث على إشاعته هاسي، وبإية عن رملائي المشاركون في الندوة ألقتم

حزق الشكر وعظيم الامتنان إلى مجمع اللغة العربية بدمشق لحسن

الاستقبال وكرم الضيافة، والإعداد الجيد لهذه الندوة الفكرية

أيتها السيدات والسادة

لقد شهدتمون العشران الذي مسودعه لاستغلال قرأاً جديداً، نظوراً

هائلًا في العلوم والثقافة وأحدثت فصل أمتنا العربية عن العالم المتقدم فحوة كبيرة في هذا المجال وعليها أن تسعى لتقليص الفجوة وتغيرها قبل عوارث الأوان وهذا يتطلب من السعي الحثيث للاهتمام بالعلم والثقافة في أقطارنا العربية، والعمل على وحدة الثقافة، وتعميق العلوم والتعليم، وتوحيد المصطلحات العلمية في مجال العلوم والفنون والآداب للحفاظ على سلامة اللغة العربية وأعمالها فاللغة العربية تمثل إحدى الركائز الأساسية لهويتنا القومية، ومن حق كلنا أن نشعرنا بأنهم القومية ليساً حيل قادر على تأسيس مدارس عربية فكرية، ويكون له دور في حركة العلم والثقافة العالمية، وبمسهم في إعلاء الحضارة الإنسانية من جديد

ومن هنا تأتي أهمية انعقاد هذه الندوة فقد شهد العالم مع نهاية القرن العشرين تحولات جذرية، تطلت سرور طاهرة القطب الواحد فقد هيمنت أمريكا على قرارات مجلس الأمن الدولي، ومحتل على تنبست الكيان الصهيوني، ومر من الحصار على شعبي العراق وليبيا والسودان، والحدود الهامشي أنسلح عليه دود ما رادع كما شهد محاولات العرو الثقافي العربي لطمس ثقافات الشعوب، ومر من ثقافته وتوجهاته الجديدة كل ذلك يرمز على محاربا العربية أن تبدل جهداً معاصراً لمقاومة هذا العرو، وأن يكون لها دور بارز في وحدة الثقافة العربية وتطويع التعليم، وتعميقه ليكون أدلة للوحدة العربية المنشودة

تحيه لجميع باللغة العربية بدمشق، والشكر سحرور لاجلاد الضامع العربية العلمية العربية لغزاه بعد هذه الندوة

والسلام عليكم

كلمة

الأستاذ الدكتور شاكر الصمام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور محمد زهير مشاركة نائب رئيس الجمهورية، ممثل راعي المحفل
السادة أعضاء القفادة القطرية - السادة أعضاء القفادة المركزية للجمعية
الوطنية التقدمية

السادة الوزراء - السادة اسراء وأعضاء السلط الدبلوماسية
الأستاذ المحفل الدكتور سوقي صيف رئيس اتحاد المجمع اللغوية العلمية
العربية، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الأساتذة أعضاء المجمع العربية
السادة العلماء والباحثون المشاركون - السادة الصوف
أيتها المحفل الكريم

أحييكم أحسن تحية، وأرحب بكم أحمل الترحيب وأكرمكم، وأنشكر
لكم تفهمنكم بالمصور لحتمي بافتاح بدوة

إقرار مسهية موحدة لوضع المصطلح الشفي العربي وسل توحيد وإساحة
هذه البدوة التي يحفدها اتحاد المجمع العربية بالتعاون مع مجمع اللغة
العربية بدمشق، ليحاليح مسهية لها ثنائها وأثرها العبد هي تحية اللغة
العربية وأرددها، ومداتاتها

إن وضع المصطلحات العربية الثلاثة لفظ المسححات العلمية والمهرجات بمعنى اللغة العربية، ويريد في طاعتها وخدمتها وقدرتها على التميز عن المعاني الحديثة، وتسمية المعرفة العلمية بالمصطلحات هي لغة العلم ومفتاح المعرفة، وهي إلى جانب ذلك نمر عن مطاوع الحصول الحديثة بكل نوعاتها، فالمعنى الحديث لتوفير هذه المصطلحات كعمل أن يساعدنا على نقل علوم العرب إلى العربية واسماها، وأن معنى خطأ في طريق التقدم والرقي.

ولما في معنى حصارنا العربية ما يؤيد صدق هذا الاتجاه، فقد ترجم العرب الأوائل علوم الإغريق والعبرانيين والفهد، واسنوعوها، ليشتروا حصارهم العربية الرامزة التي أطلت العالم من سور الصور إلى حال الراس هذه قرون، ومما جعل إليها من مؤلفاتهم وترجماتهم والمصطلحات التي وضعوها ما بذل على الجهد الكبير الذي بذلوه، حتى تأتي لهم أن يرموا دعائم الحضارة التي تبنيوها.

ولهذا أيضاً فقد سارح دعاة النهضة العربية الحديثة من أيام محمد علي بنى التعليم بالعربية، ووضع للمصطلحات العلمية، وترجموا الكتب إلى العربية، وألّفوا بها، وأُسست المدارس، ثم قامت مدرسة الأكرس الشهيرة للترجمة، وحذرت محطة روضة القلوس، وظهرت هة متورة مثقفة قلعت الكبر مثل رعاة رافع انطيطاوي ومحمد بن عمر التوسي، وبدأت الحياة الحديثة يسري في أوصال العربية، وبشر بالنهضة المرتقبة ولكن التحركة لم ينجح لها أن تبلغ مداها، فقد اعترضها استعمارون وأحلوا لغاتهم في التعليم محل العربية، في مصر وبلاد العرب العربي.

على أن مسيرة التعريب ووضع المصطلح ما لبث أن انقضت بعد توقف، فقد قامت الجامعة السورية التي درست العلوم جميعاً بالعربية،

وساندها المجمع العربية، وعلى رأسها مجمع القاهرة، والمؤسسات العلمية
متابعة وضع المصطلحات العلمية تيسيراً للباحثين والدارسين والفرحين، إلا
أن تعدد القواعد جعل إزاء المصطلح الأحسن الواحد عدة ألفاظ عربية
بحسب اجتهاد كل منهم، مما أضر بسرع من الموصى في تحديد المصطلح
واقارره، وتماثلت دعوات المصطلحين تادي بأمري

أولهما إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي،

والثاني العمل على توحيد المصطلح العلمي،

لكي تكون لغة العلم في البلاد العربية واحدة لا تفرق فيها ولا تباين،
وتتخذ لغة العربية هي اللغة الواحدة الموحدة التي تجمع صيغها، وتوثق
رواسها، وتقف حائراً بها دول الفشت والعرق

وكان لتلك الدعوات أثرها، فأسس اتحاد المجمع العربية، وعقدت
مؤتمرات التعريب، وأتت نسماعي والجهود لتصاغة إلى إقرار منهجية وضع
المصطلحات في صورة إرماع (١٨ - ٢٠ فاسط ١٩٨١م)، وكانت حضرة
موقعة بأحقة في هذا السيل، ثم ضمت إليها ملاحط منقصة في بدوة
عمان (٦ - ٩ أيلول ١٩٩٣م)، تلتها توصيات مجلس مجمع القاهرة
ومؤتمره في دورته الستين (١٩٩٤م) والواحدة والستين (١٩٩٥م)

وبدأ العمل أن تقدم بدوئاً، محوئها ونوحياتها، الصبغة الأقرب إلى
الكمال في منهجية وضع المصطلح، وهي النهدي إلى سبل توحيد وشره
على أن ما سعى إليه لتحقيقه اليوم ليس عايشاً للرعاة التي سقى
عدها، وإتمامه وسيلة صالحة لبلوغ الغاية التي يرمو إليها، وسعد واحد من
أهلها

ذلك بأن أمنا العربية تعيش في حياتها العلمية وصفاً شاداً بما تورتاه

الاستعمار، فأعطى جامعا في شواطئ العربي شاركت تدريس الطب والعلوم
وأمثالها باللغة الأربعة، اعتقاداً منها أن العربية غير مؤهلة للتعبير عن هذه
العلوم، فحكمت بذلك على الجانب العلمي والثقافي من اللغة بالحصور
والجمود، وحصرت المنفعة في نطاق ضيق لا تتعداه. وهذا وضع عجيب جداً،
لا يكاد يجد له شبيهاً في حياة الأمم. فالوضع السائد المألوف أن الأمم تدرك
باعتبارها، وتجهز الجهد كله لتطور هذه اللغات وتوسيع النطاقات
اللائمة لمصطلحات العصر، وشرحها العلوم عن الأمم التي بلغت أعلى
درجات ارفق في التقدم العلمي والثقافي.

إلا أن هذا الأمر ليس صحيحاً، بل هو الذي سنكتفه الأمم. فنحن العرب
لغة التعليم العالي والبحث العلمي في أرواح شواطئ العربي كله، تمددنا دائماً
وأدنا اصطلاحات التي تلي مصطلحات العصر المتحددة، وترددها ترجمات
للمعيار وراجع نظرية في بلاد العرب ليحل الأساندة والعلماء المؤهلون
والمفردون على معرفة تاجر التطورات في مجال العلمي، ولتكون تأليفهم
ودراساتهم وبحوثهم في المستوى العلمي المطلوب.

وهكذا تسمى اللغة ويصنعها الاستعمال والتداول، فكل ما يراه منها،
وتوثق المتعلقين بين مراكز العلم والبحث العربية مما يتطور العلوم ويحبها،
وتجمع طاقات الإبداع المنددة جهتي لإسكات العلم العربي في الأرض العربية،
وتصبح للعلماء العرب أن يشاركون في المشاركة الفعالة في مسيرة الحضارة
العالمية، وملاوكتها من مظاهر الحضارة والتقدم، وهذا ما نتطلع إليه، ونعمل
وندأ لتحقيقه.

لقد كانت الحرب لمة الحصار العالمية التي أعلى الأحداث قواعدها
السامقة في أيام الأردن واليهود، فوسعت بطواعيتها وسرورها
مصطلحات عصرها ولتت مطالبات.

ولا ند لنا اليوم من وقعة ملأها الحرم والتصميم والإيمان لحيدها
سيرتها الأولى لعة عالمية تشارك في جميع حوالب المعرفة وليس ذلك بعيداً
والمثل قريب

هل جعل عن دولة فصاحت لحيدها فروباً، ثم استعانت فسللت وبذلت،
فاستعادت لحيدها لتحتاري بها لعاب العالم

إذ اللغة العربية هي هويتنا، ومستودع دحائرها، تعلى حاضرها غامضها،
وستعيد بها تراث سعة عشر قرناً أو يزيد، يقص علينا سيرة أمتنا وتاريخها
المجد وحلائل أعمالها، وهو أمر تعهدت به العربية، فكيف لا يحضرنا هذا كله
أن لجميع القوي، وشيم المهيم، وشعر العزة والكرامة لتؤدي حق العربية
عليها في حفظها وصونها وتسميتها

ولا يصح هنا أن نهمل اللغات الأجنبية، بل يجب علينا أن نوليها
حقها من الدرس والإتقان، فهي نافدتنا على العالم، تطلع بها على ماعد الأمم
الراقية، وتقل ما سقتنا إليه من العلوم والمعارف، وبرود معجنا العربي
مستحدثات العصر، وتعل على حلة وثيقة بالحركة العلمية العالمية

هذه كلمة قصيرة أودت بها أن أدل على عابنا من وضع المصطلح
وتوحيده، وهو توحيد التعليم بالعربية، فهو حيلوما الوحيد الذي يحصي ما في
مدارج الرقي

ولعله يحسن أن أشير هنا بإشارة عابرة إلى أن التأليف والتعليم عبر
العربية هي وطا العربي يحصر العلم في مجموعات محدودة، صيقة
الطاق، ويصعب تبادل المعرفة بينها وبين موالد الشعب أما التعليم بالعربية
المبنة فإنه يساعد على نشر المعرفة في طبقات المجتمع لأنه يتحدث بلسانها،
ويقرّب إليها المعرفة، برسائل شتى، تهل منها محسب طائفتها، ويهيئها لتكون
أكبر علماً وقدره على الاستجابة لمطلبات العصر

إلى تصميم التعليم بالعربية كإحدى معايير مطلقاً لكثير من المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية والعربية تادي به وتدعو إليه، دعى ذلك المنكرين والعلماء ومن آخر ما صدر من توصيات بهذا الصدد توصية مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الرابعة والخمسين (١٩٩٨م) ونصها

١٥ - يوصى المؤتمر الحكومات العربية باتخاذ الوسائل اللازمة لتعريب التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي»

علفد الحرم ولبدأ العمل، وقيلونا في مسيرتنا الأتم التي الترمت بلعناتها نعلم بها وتزنف. وإن شعلب باللغة الأم قروب للشول، ومن السهل تدليل مصاعبه، وبكمي أن أذكر أن سوربه بعد روال الحكم العشاسي احتارت العربية نساناً لها في كل مؤسسات الدولة ودوايرها، وفي التعليم بكل مراحلها. وبدأ اتعيب الجامعي بالعربية في عام ١٩٩٩م، ولم تردنا الشجرة إلا تمكناً لما احترناه. وإيماناً بصحة ما دحسا إليه. وهما من أولاء اليوم وقد مصى على الشجرة تمايون عاماً أئسد حراً على الاكترام بالعربية المسية، وأكثر تشيراً بها لتكون نسان لتعلم نعربي في أرحاء هذا الوطن الحبيب

من تمام القول أن رفيع أسمى آيات الشكر والثناء إلى السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي تعفل برعاية الدولة إعراراً للعربية التي حاطها بعنايته، ورفع سارها، ووجهه نريد من الاحتمام بها. وإبه لمن المصادقات السعيدة أن تعفد بدونا والشعب في أوح أفراده وانهاحه احتفاءً بذكرى تشرينين تشرين التحرير وتشربن التصحيح، إبهما معركا الأشهر الكبير الكائن قادهما الرئيس المظفر حافظ الأسد مفتحتنا الطريق أمام شعبا لسهة شاملة، وأقامت هذا الشاعلم الوثيق بين الشعب وقيادته الحكيمة في مبارك التحرير والبناء، وأعانتا بالجمهورية أن تلتف حول

قائدها الأمين الذي يقف قلعة صاعدة أمام العدو الصهيوني وأطماعه، راصاً شعار السلام لا الاستسلام، ويدافعاً عن أرض الوطن، شديد الشكينة لا يبرط هي ذرة من قزانه

وبعد، هاني أرحم للندوة الحاح والتوصيق، وأن تصدر توصياتها ملية
فما تطلع إليه من مساهمة موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي، وسجل
توجيهه، وأن تكون الرق المنشور بالخبر العميم، وهو القرار التعلیم بالعربية في
جميع الجامعات العربية والمؤسسات العلمية العربية

والسلام عليكم

مِهْجَةُ سَاءِ الْمُصْطَلَحَاتِ وَتَطْبِيقَاتِهَا

الدكتور أحمد شفيق الحطيط

تمهيد:

أيها السادات والسادة الأكرام

فَرَى لَوْ عُقِدَتْ هَذِهِ الدُّعَا فِي نِهَايَةِ الْأَلْفِ الْأَوَّلِ الْمِلَادِيِّ - مَاذَا كَانَ
يَكُونُ مَوْصُوعُهَا؟ وَمِنْ كَانَ يَكُونُ حُصُورُهَا؟

لَعَلَّ الْجَوَابَ سَهْلٌ اسْتِغْنَاهُ مِنْ اسْتَظْرَاءِ مَا كُنْهَ أَمْتَقُ قُرْطُةً، أَمْرٌ
مَدَى أَوْرَامِي الْقُرُونِ الْعَالِسِ، حَيْثُ يَقُولُ: «إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ قَدْ هُنَا بِمُدُونَةِ
الْعَالِطِهَا وَبِلُغَةِ إِشْنَاتِهَا حَتَّى لَا يَكَادُ حَدُّهَا مِنْ يَتْرَأُ الْكُتُبَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِاللَّاهِيَةِ
وَسَائِلَ الْأَدْكِيَاءِ حَمِيحًا لَا يَمْرُودُ عَمْرَ لُغَةِ الْعَرَبِ وَأَوْدَانِهِمْ، وَكَلَّمَا قَرُّوْا
كُتُبَهَا وَقَرُّوْا أَدْلَهَا إِزْدَادُوا إِعْجَالًا بِهَا - هَلَا حَدَّثْتَهُمْ عَنْ كِتَابٍ مِنَ الْكُتُبِ
اللَّاهِيَةِ سَحَرُوا بِهِ، وَقَالُوا: إِنَّ الْمَعَالِدَةَ مَعَهُ لَا تُسَلْوِي الْقَنْعَ فِي قِيَرَانِهِ
وَهَكَذَا بَسَى الْمَسْجُورُونَ لُغَتَهُمْ وَحَبَلُوا كِتَابَتَهَا وَبَلَاغَتَهَا وَحَدَّثُوا السُّلْطَانَ
الْعَرَبِيَّ - حَتَّى لَيْكُنْهُ نَرَأَوْا وَنَطْفَأُ مَأْطُوبٍ يُهَيِّمُ بِعُقُودِهِ عَلَى الْعَرَبِ أَجْيَانًا»

وَمِنْ إِشَارَةٍ إِلَى هَذِهِ الْعُتْرَةِ مِنْ أَرْدَاهِ الْخِصَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ،
تَقُولُ الْكَاتِبَةُ وَيَعْرِيدُ هُوَ كَيْفَ فِي كِتَابِهَا «نَحْنُ الْمَرْبُ نَسْطَعُ عَلَى الْعَرَبِ»

وَلَقَدْ أَصَحَّتِ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةُ الْمُطْعَاءِ بِلُغَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي دَحَلَهَا الْإِسْلَامُ،
وَكَانَتْ لُغَةُ الْعِلْمِ وَحَدِّهَا لَا تَارِعُهَا تِلْكَ الْمَكَاةُ أَيْ لُغَةُ أُخْرَى لَقَدْ
اسْتَطَاعَتِ الْعَرَبِيَّةُ اسْتِجَابَ حَمِيحِ الْعُلُومِ الَّتِي بَلَّغَتْهَا الْخِصَارَاتُ الَّتِي مَقَّتْهَا -

مُصِيبَةً إِلَيْهَا عُلُومًا حَدِيدَةً يَصْطَلِحُونَ وَمَعَاهِمَ حَدِيدَةً وَهِيَ كَانَتْ تَزَلُّفُ
الْكُتُبُ، وَبِهَا مَحْدَتُ الْعِلْمِ، وَيَذَرُونَ الْجَوْلَاتِ فِي مَا بَيْنَهُمْ مِمَّا احْتَلَمَتْ
أَعْيُنُهُمْ.

فقد كانت العربية آنذاك اللغة العالمية - لغة العلوم والآداب، لغة الطب
والهندسة، لغة علم الفلك والفلسفة واللاهوت.

كانت الجامعات العربية آنذاك جامعات عالمية - بل الجامعات العالمية
الوحيدة في العالم ومحط رحال كل عالم يقتشِرُ عن أرياد المعرفة في حقل
استحصاه.

والأدلة على المكانة العلمية للغة العربية حيث لا تُعْزَرُ - فهناك مئات
الألفاظ في العلكِ وفكيمياه والطب والصيداء والجراحة والرياضيات التي
أحدثتها المصطلحات العلمية العربية عنها^(٥)، وكذلك المؤلفات العربية المُنْتَجة في
العلم والطب والعلوم التي طُبِعَتْ تَعْرِسُ في جامعات أوروبا الغربية في
موسميه ولوقاد وتونس طوال عدة قرون.

هذه اللغة دَمَسَ عليها في سواحلها مع أواخر القرن الرابع عشر
الميلادي عهد من الظلمة والوقر القومي والاجتماعي والسياسي عَطَّلَ قُوَى
الإبداع والممار العلمي والأنشطة الثمينة التي كانت العربية أداتها كلها
وراد العُيُنِ بِلَّةً، مَحْيَةُ العُصَامِيِّينَ يَنْسَطُوا حُلَاظِهِمْ وَمِيَاهَتِهِمْ

(٥) طراح العائنة جلب حتى تقضي، بكثيف من عؤسسه وبسر، حسب آلاف الفقه
في اللغة: (بكتريه) من أصل عربي استخدمتها القوامعُ على حين يُعْفَرُ المَسْرُوقُ
المكتري Arthur Jeffry في حقه الكتاب The Foreign Vocabulary of the Quran
of the Quran هذه الألفاظ عشرة آلاف

التركيكية والتجهيلية على الوطني العربي وبحفظوا التركية لغة الدوليين ودوائر الدولة والمدارس - على نغزتها وأساليبها في تدريس كل المواد، حتى مادة اللغة العربية، بالتركية في كتب وصعت بالتركية، وعلى يد معلمين أتراك عابا ولا نسل عن صاح المظهر الناصر الذي راح يترايد ويعد حتى شمل البلاد والبلاد ما يشاء حصص الأديرة والمجموع

وتشهر إحصاءات اليوسكو أنه سب هذا الركود - حتى أوائل القرن العشرين - لم يدخل اللغة العربية مبرى حرمين مصطلحات

العربية في بدايات عصر النهضة الحديثة

مع بدايات عصر النهضة الحديثة أوائل القرن الماضي بحاجة، انطلقت العربية تأخذ طريقها محدداً إلى دها العلوم المعمارية متجهة للتحويلات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي أحدثتها الاجبكاكات بالحرب في مختلف المجالات. وقد دفأت تأثير هذه النهضة في مرقومين كلاً دوماً أرضاً جعبةً للابحاث والتطور - حيث منطقة شمالي سورية ولسان، ومصر، كما في بعض الحرب أبعاً^(١)

فاثر المحلية الباطنية العربية التي فتحت الأضواء، بحاجة أعين الحكام، على الحضارة الأوروبية، وما إن نسل محمد علي مقاليد السلطة في مصر، حتى عكف على نقل مدينة العرب عن طريق النحات والمعاد والنرحمات وكان طبعاً أن نلخذ معاهد محمد علي الفاعرية، سدد تأسيسها عام ١٨٢٥، في الفن والهندسة والزراعة والعسكرات، اللغة

(١) انظر ح - النهضة العربية الحديثة بتكرور بلخير جهود محمود القبانق وموسى

الصلابة ومك العلوم الحرة التي نسل الثاني عام ١٨٦١ قبل ان يحتلها الفرنسيون عام

١٨٨١ في جهاد خاصة الرصد في حوس و جهود جامعة القرويين في المغرب

العربية وسيلة لها في تعليم المباح على كُُلِّ المستويات

لقد جعل محمد علي الترحمة إحدى رسائله العملية لنقل علوم العرب وحضارته، فأُسِّس مدرسة الألسن وقلم الترحمة عام ١٨٤١ وكان يحرص على المدرسين وتلاميذ الفحات أن يترجموا الكتب التي تُعَرِّف لهم وأن تكون ترجماتهم متقنة ومليئة من المصطلحات

ويُعتبر الاهتمام بالعلوم الطبية أقدم جهد في العلم العربي الحديث لوضوح المصطلحات وحديثها بالذكور من كلية الطب في أواسط عام ١٨٤١ ثم في قصر القوي استمرت تُدرَّس اللغة أكثر من سبعين عاماً وفي رحابها بدأ أعضاء أمانة علوم القبرياء والكهباء والأحياء وسراها، وأعظم مقلتها وهي محتراتها حج الطبيب الألماني نيو دور بشارتر وتلاميذه في اكتشاف سرثومة الشهابها عام ١٨٥١

ومن أمثال المصطلحية لشهيرة في هذه الفترة ما تمَّ جهود كلية الطب في القاهرة التي بدأت تدريس الطب بالعربية عام ١٨٧٦ فقد شمر ناشرها الدكتور بيرون ومساعدوه، مسبب الحاجة إلى ترجمة مُعجم شامل في العلوم الطبية. واستحضر من مارس وقاموس القواميس الطبية، لغات، في نماسة مُطلعات. تشمل جميع الاصطلاحات الطبية والعربية في الطب والسنات والحيران والعلوم الأخرى

وقد تعاونت مدرسة الطب بكلِّ مقالها على ترجمة هذا القاموس إلى العربية، فزاره الدكتور بيرون على مهرة اندرسون (بإشراف أستاذه في مهرة محمد عمر جوسي) بجر كلِّ مهة قصفاً منه ولم يكتب بيرون... بل كان يكون قدوس خبيرة حامداً بعضاً للألفاظ والمصطلحات غنية حذرة على... قاموس يُجيبه لضمير رآدي، وروحه على أفراد المهنة. ولم تخلُ مهة أن يراجع القبر الذي يده، ويمتقي من كُُلِّ نعت د.

على مَرَصٍ أو مَرَصٍ، وَكُلُّ لِسْمٍ نَبَتٍ أو مُعْدٍ أو حَيَوَانٍ (٥)

ولم تكن جهودُ الرُّوَادِ في التَّكْلِيفِ السُّورِيَةِ الإِعْطِلِيَّةِ (الجامعة الأميريكية في بيروت لاحقاً) أو أَسَاطِ القُرُونِ المُنَاصِي، أَثَرًا مُبْدِئًا هُنَاكَ كُنَاتِ مَوْلُغَاتٍ المُتَعَرِّقِينَ الأَمْرِيكَانَ، مِمَّا أَتَالَتْ كَرِيْبِلُوسَ مَدِينَتِكَ وَيُوحَنَّا وَرُتَاتِ وَحُورَجِ يُونِسْتِ، عَمَلَوْنَهُ أَسَاتَدَتُهُمُ الغُربِ مِمَّا أَتَالَتْ بِطُورِ السُّنَنِ وَالْيَارْحَمِ بِاصْبِغِ وَالْمَرَامِ، وَيُوسُفِ الأَسِيرِ وَأَحْمَدِ عَارِسِ الشَّيْخَانِ، تُعْطِي بَرَامِجَ القُرَاسَةِ فِي عُلُومِ الطَّبِّ وَالْعِصْيَانِ (الطبعة الطبعة حيد) وَالْكَهْمَاءِ وَالْعَمَلَةِ وَالْمَرَامِيَّاتِ وَالْعَمَلِ وَسَوَاهَا مُلْعَبٌ عَرَبِيٌّ سَلِيحٌ وَمُسْتَوِيٌّ عِلْمِيٌّ رَاقِبٌ قُرَآنَةٌ رُبْعُ قُرُونٍ (م ١٨٦٧ إلى ١٨٩٠) طَبْعٌ يَكُنُّ يَحْظُرُ سَالِ رُتَادِ الْبَهْمَةِ، عَرَبِيٌّ أو أَحَابِ مِمَّا أَتَالَتْ، التَّحْرِيسُ بِعَرَبِيَّةٍ - نَظْمًا لَسَطِيحِ عِلْمِيٍّ عَمَلِيٍّ نَاصِيٍّ تَرْوِيٍّ صَحِيحٍ

وَلَدَ كَانُ يُرَخِي لُغَةَ الْعَرَبِيَّةِ فِي هَذَا الْقَهْدِ أَدَّ تَلْعَ أَعْلَى دَرَجَاتِ الرُّقْمِ لَوْ أُتِمَّ لَهَا أَدَّ تَكُونُ، وَتَسْتَجِرُّ، لَسَالِ حَالِ السُّهْبَةِ الْعَطْمَةِ الْعَصْرِيَّةِ لَكِبُ سِهَامَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي تَعْرِفُهَا حَيْدًا، حَالِيًا وَسَالَمًا، مَا كَانَتْ تُحْطِطُ لِكُلِّ هَذَا الْإِتْخَاشِ فِي مَسِيرَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - وَقَدْ أَهْدَتْ تَعْرِفُ أَسَابِ الْحَصَارَةِ وَتُسْتَطَاعَتِهَا الْعِلْمِيَّةِ سَحَابٍ فِي الْقَاهِرَةِ وَبِهَرُوتِ - فَمَا إِنْ تُسْتَطَاعُ الْإِتْخَاشُ الرِّبَاطِيُّ أَعْدَادُهُ فِي مَعْرِفَةِ حَتَّى عَرَفَلِ هَذِهِ الْمَسِيرَةِ - أَوَّلًا تَحْوِيلُ التَّحْرِيسِ فِي مَدْرَسَةِ الطَّبِّ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْكَلَبِيَّةِ عَامَ ١٨٨٧ (بَعْدَ قُرَآنَةِ ثَلَاثِي قُرُونٍ مِمَّا

(٥) حَمَلُ هَذَا الْعَارِسِ اسْمُ الْفَتَاوِيهِ فِي الْأَعْيَادِ الطَّبِّيةِ وَكَانَ قَدْ مَجَّحَ بَادَتْ وَتَبَوَّجَهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَاسِي، وَلَمْ يَنْشُرْ مِمَّا تَقَالُوسُ إِلَّا خَرَّةً بِسَرٍّ وَهُوَ حَالِيًا مِمَّا مَوَّجَّ وَغَابَ الْمَكْتَبَةُ الْأَهْلِيَّةُ فِي بَهْرَسِ وَكَانَ أَعْمَلًا لِيَهْدِي كَلُوبَ بَنَاتِ عِلْمَةٍ لَدُنْكَوَرِ يَهْرُوتِ فِي كَلْمَةِ الطَّبِّ وَمَدْرَسَتِهَا لَاحِقًا

الإجازات) ثم أكمل البريطانيون إكمال المسيرة تلك ثانياً، بقرار عام عام ١٨٨٩، بأن تكون لغة التعليم في معظم المدارس المصرية اللغة الإنكليزية فأُغلقت مدرسة الأتراك، ونُفي رعاة الطهطاوي ومولودوه إلى السودان، ووجهت البعثات إلى إنكلترا (بذل فرنسا وإيطاليا).

وما هو إلا عام أو بضعه، حتى حل الأتراك في الكلية السورية الإحيية، ولاحقاً الفرنسيون في جامعة القديس يوسف، فحذر البريطانيون، فتحوّل انتعاش فيها، أيضاً، من العربية إلى الإنكليزية والفرنسية وهكذا حُرمت اللغة العربية من فرصتها الذهبية، وعُزمت بدور الشك والريبة في نفوس أبناء العربية بأنفسهم - ما هم مقومات أصلتهم وحضارتهم.

لكن جهد المخلصين لا يسي - فإلى حطت الحرب العالمية الأولى أودارها وإيران بهر التضامنين، حتى عادت حركة الاستمرار تتور في نفوس المخلصين. فقام معهد الطب في دمشق عام ١٩١٩ على أقباص كلية الطب التركية - وقرار شجاع تم التزم على حمل العربية لغة التدريس فيه وراح الرواد، من أساتذة المعهد من أمثال مرشد حاطر وحلمي الجباط وحمل الحامي وحلّاح الدين الكواكبي، يرسّجون معلماً آخر مضططحاً في مسار امتحان العربية الطبية. همّوا مخلصاً أن العربية لا تنحصر عن استيعاب العلم بمختلف فروعها حين تتصارع البنية الطبية مع الجهد الرصين وعزّز صيرتهم مجمع اللغة العربية في دمشق (المجمع العلمي العربي) الذي تأسس في العام نفسه وحسم نصراً من رواد المعهد الطبي آنذاك وفي بغير الكثيرين، وبقي، أنه لو استمرت جهود معاهد العلوم الطبية والهندسية والزراعية وسواها في القاهرة، لتصارف مع جهود المدارس في الكلية السورية الإحيية بمختلف فروعها، مفررة مجهود اليائسين من رحيل المعهد الطبي في دمشق - أقول، لو تم لهذه الجهود أن تتصارف، لكان حل العربية اليوم غير ما هو عليه،

والكائنات العربية اليوم لغة العلم ولغة تعليم مختلف العلوم في كل أنحاء والجامعات كما هي الحال في مختلف قطار الحضارة

للمصطلح وسن

المصطلح لفظ كلمة أو كلمات، تحمل معهوداً معيناً سادياً أو معاداً غير ملحوس، أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية به في عليها المستعملون تلك العلوم والعربية. انماحت

ولا تسمى باللفظة المصطلح وإنما هي من خبلة مصطلحات الحديثة فاللفظة لا يراد في مصطلح العربية القديمة والحديثة - الملهة إلا حداً في المصطلح، أو خبره، بمعجم اللغة العربية الذي يتجاوز موضوعه - معجم هوورد اللفظة مشروحة بأنها «تتعلق في العلوم والفنون على لفظ نصي لأحد مدلول خاص» وهذا المفهوم نفسه المصطلح العربية لفظ «مصطلح» (ج) اصطلاحات»

«المصطلحات» معهود يراد به العلم بالعلوم والعلماء ويراد به نحن بالعلماء الحضارة قصيداً مع المصطلحات ليست مقصورة على حقول استقامات هي الهندسة والطب والصيغة والعبرياء والجغرافية والآداب والمصالحات، بل هي تتجاوز ذلك إلى مجالات الاجتماعيات والإنسانيات والحياة العامة في المنزل والتسارع والخلق والنهاية من حوتنا - في مناسبات وأكلنا ومشربنا وتسلينا - شيئاً وثباتاً وهي ألعاب أطفالنا وسائر محتويات بيوتنا، كما هي متاجرها ومعارها ومدارسنا وتشي صاحي حياتنا

مدح حوتنا قرد من الرمد شكاً إبراهيم الجارحي النعوي الشهير في مقال له بعنوان «اللغة والعصر» من أن الكائنات أو ولم أن نصف حجرة مائة لم يكذب بعد في اللغة ما يكعبه لذلك - فضلاً عما ثمة من آية وأثاث وعلوم ومراثي، وغير ذلك من أصناف الملحون وأقوات الربة ميساً لا يجد

بشيء فيه أسأ في قنحا

وكرر الشكوى منها الأديب المعروف أحمد حسن الزيات - قال
فيها يحاط به رئيس مجمع اللغة العربية

وماذا يا سيدي لو حصرت يساً سيدة واحة بأحدث الأرباء وسملت أد
أسني ما عنيتها من لاس، لو لورلت في دار حديثة وقلب إلي أد أصعب ما
فيها من رباش وأثبات

ماذا قرأت، يا رئيس المجمع، قليلاً - وأنا من أقوالهم من تحصيل
مادة اللغة والكليات ملكة الكتابة

ماذا أسني هذا المائل على الصود الأيمن، أو هذا المائل على الجسر
الزاهر؟

وسأ أقول في هذا المرز على الصدر المشرق، وهذا المدار تحت
التيدي النسي، وهذا الرمل على الكشح المصمم، وهذا المفضل على القدم
اللطيفة - وأنا لا أعرف من بطاء الرئس إلا القناع والجعل، ولا من بقاء
الحس إلا الملاء والإرارة، ولا من وقاء الرجل إلا الحل والجلاء
مهل تحبب هذه الأساء على هذه الأنبياء؟

ثم هل تكون دلالتها عليها كدلالة الرباش والأثبات على كل موبقات
البيت، والورد والرياحي على جميع أركان الحديقة، والجهل والتمسح على
كل أدوات السيرة؟ لا حرم أني سأعبر على كل حال - ألا إني قد بلغت!

إن العمر المصري الذي احتاج الوطن العربي حلال بصمة العقود
الماضية، والذي يهكبه أكثر ما كثر في بصمة عقود الألفية الثالثة وطاعة
القول (ولو سطحيًا) أنقى للأسف في منطقتهم، أعرقنا وشعرنا في
مستودعات الحضارة الحديثة - حاحيات وخبيات وأعكروا وسعرت عات

وأصلب عرش في مختلف للدالات العلمية والصحية والاجتماعية - بحيث
إن بعض هذه التقانات والمخترعات تحد لها سوتاً وانتشاراً في بعض أو ماطنا
ونعصر أقطارنا لأقلية اقتصادياً، أكثر مما تحد في بلد المنشأ

كل هذا يهي أن المصطلح اليوم عدا ضرورة علمية وضرورة خصارية
لا يمكن تجاهلها ومواقع هذا التركيب الحصري تعرض أن تصمم أعتنا إلى
هذا التركيب وننتج عليه بمصطلحات تنوع هذه المستجبات المصطلح
يحد ذاته ليس غاية - الغاية هي امتلاك المعارف العلمية والثقافية والحصرية،
والمعاصرة الفعلية اللاسطحية للتركيب الحصري المطلق حولها برحيم مزيد
- والمصطلح هو بعض وسائل امتلاك تلك المعارف والتقانات

هناك قصر كفي وموعي في الإناح العربي من المطوعات الحصرية
التفصيلية وهذا القصور يبدو بحاصة في الموضوعات المألوفة أو المخرجة حول
المعاهج الجديدة في العلم والتقنيات^(٥) فالمصطلحات لها دور ماعل في
إعداد الكتب المرمعة العلمية والثقافية والتعليمية والمراجع العامة، ولا يمكن
إحداث توعية حصرية عامة حفيفة مع استمرار القصور في هذا المجال

المصطلحات اليوم حرة منهم من اللغة - أي لغة - باعتبارها مصالح
للمعرفة الإنسانية في شتى عروها، ووسيلة التفاهم والتواصل بين الناس في
مختلف امحالات العلمية والعملية

تقدرو بعض الدراسات أن ما يتجاوز ١٥٠ من مصردات لغات البلدان
التقدمة علمياً هو مصطلحات علمية أو حصرية مستجدة - والكثير من هذه

(٥) جدول الإناح المكري العربي من الكتب هو من السوى الطرح - حوالي ٦ في المئة
من الإناح العالي أي ربع جدول الإناح بالنسبة إلى عدد المكمل الثاني بمختلف تسموه ونمطه
في طاق الكتب المدرسية

الألفاظ يستخف على إطلاق عالمي ولا يحتمل أن هذه المستحدثات تتجانب اليوم مع مشاكل الاقتصاد والسياسة والأخلاقية واحتياجاتنا المادية بشكل لا يمكن منعه فلا عراة أن يسري الترحيم والتأويل والأدباء والعلماء والمفكرين، ثم أجمع والقرائن العلمية والمهمة لوضع مقالات تعرف بها هذه المستحدثات وتداول كمصطلحات

من انحاء النادرة في سائر المصطلح العربي وعادة اساط العربية العلمية بيان راعى إنشاء نادي دار العلوم القاهري قبل حوالي تسعين عاماً ألفاه محمد حمدي ماضي وكان مقسمة لإنشاء مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٣٢ يقول السيد

إن عرض السادي هو فحث في اللغة العربية عن أسماء للمصطلحات الحديثة بأي طريق من الطرق الخائرة لغوياً - ترجمة (كناصح واستحلاب) أو اشتقاقاً (كصحرار ومكشاش) أو محاراً (كخياراً وذهابة) أو تعسباً (كمطاف ومغناط) أو تركباً (كبرمائي ولا سلكي) إلخ إلخ. يتوسر ذلك بعد بحث يستر اللغز الأسامي بعد عبقلة ووضع على صانع العربية، ويحصل في المصطلح بعد قد يفتحه النجم القوي الذي سيؤلف هذا

أعرض (٥)

ثم كان المجمع، بل الجمعية (٦)، وهي طلب أهداهها، لا وضع آلاف المصطلحات التي كانت (وتعلم) تلج إليها الحاجة قطعاً، بل بتمهنة وتنظيم وضع هذه المصطلحات أيضاً - باعتبار أن العمل المصطلحي لا يمكن أن

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية - مجمع طراد الآون - بيروت - العدد الأول، ص ٣٣ وما يليه
الأقواس من ألفة هو من يصلي

(٦) في العدد ١٩٣٤، في بغداد ١٩٤٧، في عمان ١٩٧٦، في تونس ١٩٨٣، في
البحر صوم ١٩٩٦، وفي القدس ١٩٩٤

يقتصر العمل فيه على المتاح، وحقها، فهو حاشية يومية ضرورية لمواكبة ركب الحضارة وتغييراتها وإحاراتها

وقد حققت هذه الشجيرة شكل شجيرة متكاملة في توالي الربع الأول من هذا القرن، وتوضحت معالمها في أعمال ومجامير مجامير اللغة.

ومجامة إحارات شجرتها مجمع اللغة العربية في القاهرة^(١)، كما في أعمال أفراد من الرواد أذكر منهم محمد شرف في «معجم العلوم الطبيعية والطبية» - القاهرة ١٩٢٦، وأمين المصطفى في «معجم الحيوان» - القاهرة ١٩٣٠، وأحمد عيسى في «معجم أسماء النبات» - القاهرة ١٩٣٢، والأخير مصطفى الشهابي في «معجم الألفاظ البرابغة» ط ١ - دمشق ١٩٤٣، وط ٢ - القاهرة ١٩٥٧، وحسن حسن هادي في «المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية» - القاهرة ١٩٥٨، وغيرهم من المتخصصين المعاصرين

وكانت هذه الشجيرة موضوعاً شاملاً عالجه وتلزمه العديد من المؤتمرات والندوات. نذكر منها ما كان لي شرف حضوره بدءاً بـ «ندوة توحيد مصطلحات وضع المصطلحات العلمية التي خلقت في الرباط ١٩٨١»^(٢)، ثم «ندوة التبادل العربي في محلل المصطلحات علماً وتصنيفاً» - تونس ١٩٨٦، و«ندوة العقيدة والنموذج المصطلحي في النظرية والتطبيق» - تونس ١٩٨٩، و«ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العربي والبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإنشائه» - عمان ١٩٩٣ ثم «ندوة العربية

(١) انظر الطحون ٢

(٢) تراجع نود العلمية المصنفة في هذه الندوة في المحرر رقم ١

وتجديدها لقرن الحادي والعشرين - المائة، أيلول ١٩٩٥ ومؤخراً ومؤتمراً التعريب الثامن والتاسع - في مراكش ١٩٩٨ (٥)، ومؤتمر التعريب العاشر في القاهرة ١٩٩٩

وكان مدير عر مؤفري المجلد العلمي نصح مجمع اللغة العربية في القاهرة «بشرة التوضيحات الخاصة بمجمع وضع المصطلحات العلمية العربية المتخصصة». وقد أقر المجمع ومؤتمره هذه التوضيحات في الموروثين الستين ١٩٩٤ والحادية والستين ١٩٩٥ (٦).

الواقع أن المادى الأساسى التى نُقِرت في ندوة الرباط عام ١٩٨١، وتمثل فيها كافة مجامع اللغة العربية ومُعضُ المُرَاسات المُتَّبعة العامة في حقن المومعات والتعريب والترتبة في الوطن العربي - تلك المادى كانت من التسمي - بحيث طُفّت موصح التأييد من كُلِّ الدوات والمؤتمرات اللاحقة - وهي مع الملاحقات والتعليقات والأمثلة التى أُضيفت إليها في تليكم الدوات ونُؤتمرات تُؤلف مُتَّبعة شاملة لوصح (أو مساء) حسب قراءة مدوتنا اليوم) مختلف المصطلحات العلمية ولعل من المناسب أن أسعر من شيء من التعجيل مود هذه المُنتهجة مع أحدث نُصوصها - أُنذوها بالنسبة الأولى في مختلف المُتَّجات والتوضيحات - لولوية التراث

لُولوية التراث، كوسيلة لتوليد المصطلحات الجديدة سُحرى لفظ مع يُؤدي معنى اللفظ الأحس أو يُقارنه، أمر مُطيق ومُدهي، بحاجة في لغة

(٥) في اسرعت التي سُخرت من مؤفري التعريب الثامن والتاسع ١٩٩٨ سُحرى على بالاداد بنى في الأسس الصادرة من ندوة الرباط ١٩٨١ وندوة هناك ١٩٨٣ حول سيطرة مع لفظات. وكان هذا الأمر لها من توضيحات شارة هناك عليها

(٦) راجع هذه التوضيحات في المُتَّج ٤

كالعربة عبة ثرائها الصكري والبطي وتجارها الحصارية مما أتاج لها ثرائاً وحصيله ثروة قلما نأت لميرها من اللغات والمعل، كما أسلفنا، ساعد هذا التراث منذ مطلع القرن التاسع عشر في إيجاد ومياعة الكثير من المصطلحات المقابلة لذلك التسلل العام من الألفاظ التي حوشتها وما رأت نحاتها بها. وهذا وجه له من الكثير من الماقتير لمغات أخرى.

أذكر للمقارنة تحريرة معلّم ترمي مع مصطلح «الكثافة» في العبراء، ترد في كتاب «الترمية العلمية والتكنولوجيا» في التسمية الوطنية، وكت ترجمته أوائل التاسيات للسكب الإقليمي لمعنة «البريسكو» يقول الأستاذ «كان عليّ أن أشرح مفهوم «الكثافة» density، وليس في لغتنا السواحلية لغت لهذا المفهوم. فقلت من التلاميذ إحصاء قطع متساوية المحدث من الخشب والعنبر والعنبر والخليل، نوضح بالميزان أن ثقلها مختلف. فترربا، انطلاب وأما أن الثقل أوريثو - بالسواحلية صحتل وفي معانينا سب هذا الاختلاف، علله الطلاب بأن «الثقل» في الخليل دمر صوره، وهذا الثقل ليس عارصاً ولا مضاعفاً ولا طرئاً، بل تسيل في مادة صخرية مصطلح «أوريثو» وأصيله - بالعربية «الثقل الأصيل» وهكذا أدسلنا إلى اللغة السواحلية مصطلحاً جديداً.

الحمد لله أنا له محابة سيل المصطلحات المتدفق في ظروف وواقع المعلم السواحلي لكن الإفادة المصطلحية من التراث طلت محدودة. فلم يعد منها عيباً إلا لغة من الرواد الذين تسي لهم، إضافة إلى سعة الأطلاق المألوف، سعة اطلاع في مادة التراث التي لها نطقاً باحتصاصاتهم. لأن سعة الاطلاع المألوف هي نقصانها لا تتجاوز عادة مادة المعجم العربي، والمطاحيم المربى، للأسف، لم تمر هذه الحاجة الاحتمام الذي يرى بحر اليوم أنها تستحقه فأنعميون العرب في محاولاتهم جمع اللغة، حتى في أوسعها،

أَهْلُوا حُلَّ مَا اعْتَرَوْهُ مُعَايَاً لِمَفْهُومِ الْفَصَاحَةِ الَّذِي انْطَلَقُوا مِنْهُمُ
عَصَرُوا الْمَصْنُوعَ رِثَاءً بِخُصُورِ مُنْهِيَةٍ (ليس فيها غُصُورٌ إِلَّا رِثَاءُ الْعِلْمِيِّ
الْعَرَبِيِّ)، وَمَكَانًا بِجَمَاعَاتٍ مُعَيَّةٍ (ليس فيها جَمَاعَاتُ الْعِلْمِ)، فَحَرَّرُوا اللَّغَةَ
مِنَ الْكَثِيرِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُسْتَظْلَعَاتِ الَّتِي ارْتَفَعَتْ بِهَا عُلُومُ الْعَرَبِيَّةِ - بِحُجَّةِ أَنَّهَا
مَوْلُودَةٌ لِأُصْحَابِهَا أَوْ دَحْنَةٌ لَوْ مَعَرَبَةٌ

أَلَا يُبَاحُ حُكْمُكَ مَثَلًا لِقَوْلِهِ لُغَةً فَالْجُزْءُ عَمَّا هِيَ الرِّبَاسِيَّةُ، وَالَّتِي أُنْعِدَ الْعَرَبُ
إِلَيْهَا ذَلِكَ الْعِلْمُ بِهَا، حَيْثُ وَارِدَةٌ فِي هَذَا النِّصِّ - لَا هِيَ إِلَّا سَلْبُ الْعَرَبِ - وَلَا هِيَ
وَالْقَائِمُ بِهِ - وَلَا حَتَّى يَمِيَّ هَاتِحَ الْمَرْبُوسِ - معَ أَنَّ كِتَابَ «الْجُزْءِ وَالْمُقَابَلَةِ»
يُسَمِّيهِ مَوْسَى الْخَوَارِزْمِيُّ (الْمُتَوَفَّى عَنَّمَا ٨٤٩ م) كِتَابَ مَعْرُوفًا وَمُتَشَرِّفًا
تَوَاسُطَ الْقُرُونِ الْخَامَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَهَكَذَا، كَانَ عَلَى الْقَائِمِينَ بِتَحْرِيقِ الْمُسْتَظْلَعَاتِ التَّوَاتُؤُةَ فِي مَحَالِّاتِ
إِحْصَائِيَّاتِهِ الْعَرَبِيَّةِ فِي كُتُبِ التَّعْرِيفَاتِ وَفِي لُغَةِ الْعِلْمِيَّةِ، مِنْ مِثْلِ

١ - رِسَالَةُ فِي حِفْظِ الْأَتْبَاءِ - لِلْكَلْبِيِّ

٢ - إِحْصَاءُ الْغُلُومِ - لِلْمَقَارِينِيِّ

٣ - مَعَالِيحُ الْغُلُومِ - لِلْخَوَارِزْمِيِّ

٤ - الْمُحَصَّنُ - لِأَبِي سَيِّدٍ

٥ - كِتَابُ اسْمَاتِ الصُّوَرِ - لِلنَّهْشَابِيِّ

٦ - نِهَايَةُ الْأَرْبَابِ فِي صُوَرِ الْأَدَبِ - لِلرُّبَيْرِيِّ

٧ - كِتَابُ الْحَرِيكَاتِ - لِلْمَحْبُورِيِّ

٨ - حِفْظُ مَعْرِفَةِ دَوْنِ الْفُلُوكِ - لِلْمُفَرِّجِيِّ

٩ - مَعْرِفَةُ الْأَرْبَابِ فِي صُوَرِ الْأَدَبِ - لِلنَّهْشَابِيِّ

١٠ - مَعْرِفَةُ الْأَرْبَابِ فِي صُوَرِ الْأَدَبِ - لِلنَّهْشَابِيِّ

١١ - مُعِيدُ الْعُيُودِ - لِلْحَنَاءِ (وَيْسُ لَأَيُّ بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيِّ)

١٢ - مَقَالِدُ الْعُلُومِ - لِلْمَازِينِيِّ

١٣ - سِرُّ الْجَوَاهِرِ - لِلطَّبِيعِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَغَيْرِهَا

وليس من السهل على الكثيرة الكثرة من هؤلاء لأسباب متعددة، الوصول إلى مُتَعَالِمٍ فِي هَذِهِ الْمَرَاجِعِ أَوْ مُتَلَدِّ لَسْتُ مِنْ مُسْتَفْرِي الْفَرَائِدِ إِلَّا فِي حُدُودِ حَاضِرَاتِي الْمُحَصَّنَةِ عَالِيًا وَتَذَكَّرُ لَيْسَ أُنْجَبَانًا عَلَى الْمَعَارِفِ مُعَالِمٍ أَسْتَرْبُ كَيْفَ أَنْ عُلَمَاءُهَا تَحَاطُّوْهَا لَوْ رَعَوْهَا

- مثلاً يَرْتَدُّونَ وَحَمْدُهُ يَحْمَى الْخُلْدَ وَقُوَّةُ الْإِحْتِمَالِ - وَهِيَ مَعْلَا لَا تُصَرِّفُ فِي الْمُنَاجَاةِ الْفَرَائِدِ، كَمَا فِي - بِهَذَا الْمَعْنَى لَكُنْ عِدْمًا تَقَرُّ دَائِقَةُ مَصْنُوعَةٍ تَكْتَشِفُ أَنْ مَعْنَى الْعَمُودَةِ لَيْسَ عَرِيضًا عَنِ الْبَعْدَةِ كَذَلِكَ أَذْكَرُ وَقَوَعِي عَلَى كَلِمَاتٍ يُحْكَرُ أَنْ تَزْدَوِي مُعَالِمِي وَمُعَالِمِي لَمْ يَتَّحَ عَلَيْهِمَا بَعْدُ، مَثَلُ

الْمَقَالِ brassiere (الْإِنَارَةُ) كَيْفَ يُشَدُّ عَلَى الْتَدْيِ حَتَّى لَا يَتَلَوَّى (الْوَسِيمَةُ)

وَتَلَرِبُ مَقَالِ toilet training (apprentissage de la propreté) دَرَبٌ - دَرَسَتْ امْرَأَةٌ طِفْلَهَا حِمْلَتَهُ (عَلَى رَحْلِهَا الْمَلْدُودَتَيْنِ) حَتَّى يَقَعِيَ حَاجَتَهُ (مَحْبُطُ الْحَبْثِ)

هَذَا مِنْ شَيْءٍ أَوْ بِمَكَانَاتِ الْفَرَائِدِ تَعَالَى مَحْدُودَةً عَلَى سَنَحَتِهَا وَأَعْمِيقَتِهَا، لِأَسَابِ مِنْهَا يُبْعَثُ أَنَّ عُلُومَ الْعَصْرِ الَّتِي تُحَاطُّ بِهَا بِالْآلَافِ الْمُرَلَّغَةِ، بَلْ بِالْمُلَاحِظِ مِنْ مُعَالِمِيهَا وَاصْطِلَاحَاتِهَا الْإِلَازِمَةُ لَهَا، هِيَ مُعَالِمِيهَا عِلْمِيَّةٌ حَدِيدَةٌ يَكَادُ عَصْرُ مُعْطَلِبِهَا لَا يَجُودُ لَأَكْثَرِ مِنْ مَبْنَى عَدَمٍ كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ مِنَ الْاصْطِلَاحَاتِ الَّتِي يَصْفُرُّ بِهَا الْفَرَائِدُ، فِي الْعُلُومِ التَّقْلِيدِيَّةِ، بِحَاضِرِيَّةٍ، قَدْ وَصَّعَ لَهَا اصْطِلَاحَاتُ

ترسخت على مدى عدة أجيال من الاستعمال وقد لا يكون من السهل استيعابها لبعض المصطلحات التي استقرت لكن نقول إن مصطلحات هذا اثرات يجب أن ترمى الثور، وسيكون فيها حتماً الكثير مما يمكن الإفادة منه قياساً أو معاً أو استعارة أو خوارزمية - وكلها من وسائل توليد المصطلح استعارة كما إن المصطلح يتميز عن غيره عن خاصة المصطلح الأمي إن توابعه به حصائص الدلالة والدقة والرقعة والميوعة مثلاً، مترجمو كلفوت ست والدكتور بيرون عوموا *peritoneum (peritone)* وهو لفظ عربي، ثم جاء المنقون في التراث بمصطلح صفاق *Siphac* وهو لفظ لا تبي عربي الأصل طالع يطلق على البرنوسوم في ٢٥ طعة من معجم دورلند الصي الشهير

كذلك عرب المترجمون لفظ «الأورطي» *(aorta (aorte)*، وهو من الأثرينات القديمة ثم جاء المنقون بعدة ألفاظ منها «الوتية» و «الأنهر» صاغ مصطلحها اليونان والأفهر، والتقى المصطلح الطبي الموحد بمصطلح «الأنهر» كمصطلح توحيده

ولا أريد تلويحاً مرحمةً اثبات كمصدر مصطلحي دود أن أشير إلى ضرورة ترقية الألفاظ العلمية، الثمرة السليمة سليقةً ودوقاً، واعتبارها قياساً مهماً من الثمرات الثموري في هذا المجال فهي بالفعل كان لها دور في سد كثير من الثمرات في معاهدة الفيزياء المصطلحي في هذا المجال - في مثل ماكينة وبريمة وحلوان وخوش وحاسوب ودش ورصيد ورديئة وسك وسراق وشلة وصباح وصومة وخوامة وكشم ومحصلة ومكوك وورشة - من الأسماء

ومن الأفعال حوش، وقلم، وقرف، وخوش، وبلغ، وسب وشور، وغيرها كثير وما آخرها، بكلمات الأستاذ محمود تيمور أن تعرف

لهذه الألفاظ حقها في العربية تترى الفصحى وتكسبها مزيداً من الدقة والتعمير^(٥)

٢ من الوسائل التي مارسها العرب في توليد ألفاظ تستحب فطخلات الحياة المتجددة «أحجار»

العرب عرفوا المخار بأنه ما خاور معناه الأصلي إلى حره بقرينة ما حيرة أو غير ما حيرة تدل على ذلك ولواقع أن العرب أبداعوا في هذا المجال مد يدوتهم الجاهلية - فهو مثلاً نقلوا مفهوم الفصاحة كحيرة للرس الذي أربل بقوة وبقي حاضنه، إلى مفهوم حسن الكلام وحوديتها ونقلوا مفهوم التثنية من التوخر شيء دقيق كالتشوكة يؤلم الجسم إلى مفهوم التردد والحيرة وهذا القسم من تولد ألفاظ العقل والنقل ونقلوا مفهوم الإيهام من الظلام الكثيف، لا يسكن به تيسر الأنهار، إلى مفهوم العموص والسياء انقصود وعدم التعمومية، ونقلوا مفهوم التلاعة من ملوع عابرة لتفسير إلى مفهوم الإبحار أفسح الرصين والمنطق الجهد، ونقلوا مفهوم المحذب من ابتلاء عثر الدامة بالعلف إلى معنى ابتلاء حياة النحوص أو الجماعة بالمعاني السيلة والعمل المتكرري

وليس نلح من أقر القرآن الكريم على العربية في هذا المجال كما في سواء ألفاظ مثل الإسلام، والقرآن، والإيمان، والجهاد، والحق، والباطل، والصوم، والركوع، والصراط، والضيافة، والقوت، والقرش، وغير ما كثير، كانت موروثة قبل الإسلام مماها للثبوت فقط قل أن يتوسع القرآن في دلالاتها على معانيها الأخرى

(٥) : الألفاظ الفصحى - محمود محمود - مجلة مجمع اللغة العربية العدد ١٣

ولم يقع المجلد كعالم في هذا السيل طوال تاريخ العربية، بل وانكسرت
 واستمرار حتى إن بعض المعارف - الشعرية والحضارية والبغية - عدا
 حقائق لا يرجع الدهن إلى أصلها إلا بعد البحث والتأمل حتى اليوم لا
 معه البريد (La poste) مسافة بين مراكب من مراكب الطريق، ولا
 الهاتف telephone صوتاً يسمع دون أن يرى صاحبه، ولا العدسة
 lens (lentille) حبة عسرة فالدهن يحملها اليوم على المصباح المنفذ
 الذي اكتشفه ولا رسمه ومثلها طيف spectrum (spectre)، ودرة
 atom (atome)، ومغص element (élément) ودراجة - b1
 cycle (bicyclette)، ومفتح factory (usine ou fabrique)،
 وسبارة car (voiture)، وطيارة airplane (aéroplane)،
 ومقبة rifle (fusil)، ومصرف bank (banque)، ودابة
 newspaper tank (char de combat ou tank)، وحريدة
 journal (journal)، ومجلة magazine (revue ou magazine)،
 وانتفاضة intifada، أو كترق telegraph (الطغراف)، ومُرَبِّل
 metteur et transmitter & receiver (المُتَقَلِّبُ)
 récepteur (مُرَبِّلُ السلكي)، وحطّ line (line) (في محلات
 متعددة)، ومِرْ cog or thread (dent) (في الترسّ انس)، ومُكْتَفٍ
 condenser (condensateur) (في الحرارة والكهرباء)، وتَشْجِيعِ
 diagnosis (diagnostic) (في الطبّ والعنّ)، وحلّة (négatif)
 negative (في التصوير والمجرّ والمُسَلِّمة)، ولسان
 tongue (languette) (في النجارة والمجرّامية)، وتصميم design (في الهندسة)، ومثاقيرها -
 نوّدها نرحمة انصهرم بلعطة سقلها من مصّى قديم إلى مصّى حديث، أو

لصَلَّ حدث، فَقَوْلُ أَكْتُبَ وَكُتِبَ، لَوْ أَحْضَرَ وَحُضِرَ للتعديّة، وَكَاتَبَ وَتَكَاتَبَ للمشاركة، وَحَاصَرَ وَتَحَصَّرَ هِمَا يَتَقَلَّبُ بِالْمُحَاصِرَةِ وَالْمُحَاصَرَةِ، وَاسْتَكْتَبَ وَاسْتَحْضَرَ للطلب، وَأحياناً للصيرورة كما في اسْتَحْضَرَ، وَاكْتَبَ للمُساهمة وَاتَّكَبَ للمُضَاوَعَة وَتَكْتَبُ للمُتَالَعَة؛ هذا عدا عن مبيعها لِلْمُحْهَوِّلِ، مِثْلُ تَكَبَّ وَأَحْضَرَ وَاكْتَبَ وَاحْتَصَرَ بِإِلْح، مِمَّا لَوْ أُرِدَتْ نَزَحَتْهُ إِلَى نَحْوِ أَحْبَبَ لَا تَقْصَى أَدِلُّهُ حُلَّةً كَامِلَةً فِي عِدَّةِ كَلِمَاتٍ

وَمِنْ كُلِّ صِيْغَةٍ مِنْ مَبِيعِ الْعَمَلِ هَذِهِ يُمَكِّنُ اسْتِقْلَالُ مَصَادِرِ الْمَوَارِدِ مُتَعَدِّدَةً - فَعْلٌ وَمَفْعَلٌ وَمَفْعُولَةٌ وَمِفْعَالَةٌ وَمِفْعَلَةٌ وَصِمَاتٌ بِالشِّكَالِ مُتَعَدِّدَةً - فَعِيلٌ وَفَعُولٌ وَقِيلٌ؛ وَاسْمُ آتِيَةِ الْمَوَارِدِ مُتَعَدِّدَةٌ - مِفْعَلٌ، وَمِفْعَالَةٌ، وَمِفْعَلَةٌ، وَمِفْعَالَةٌ، وَمِفْعَلَةٌ، وَمِفْعَالَةٌ.

بِالإضافة إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَاسْمِ الْمُرَّةِ وَاسْمِ الْهَيْئَةِ وَاسْمِ

الزَّمَانِ وَاسْمِ الْمَكَانِ وَاسْمِ الْمُضْطَرِ وَاسْمِ الْهَيْئَةِ^(٥)؛ عِدا عَشْرَاتِ الْأَوَارِدِ لِلانْتِصَةِ فِي أُنْبَعَةِ مِثْلِ بِحَالٍ: قِيلَ، وَتَمَثَّلَ يَفْعَالٌ، وَمِثْرَلٌ يَفْعُولٌ، وَعَشْرٌ قِيلَ، وَرُغُولٌ قُورِلَ، وَحِينَالٌ قُتِلَانَةٌ وَتَعَّةٌ قُتِلَتْ، وَمِرْقَالٌ مَقْطَلَانٌ، وَصِنَاعٌ: قِيلَ، وَرِمَدٌ قِيلَ، وَخِلَالَةٌ قُتِلَتْ، وَمُضْطَرَةٌ مَقْطَلَةٌ، وَمُغِيرٌ مَقْطِلٌ... وَغَيْرُهَا، مَعِيثٌ لَنْ يَقِلَّ عِدَّةُ الْأَلْعَاطِ الَّتِي يُمَكِّنُ اسْتِغْنَاءُهَا مِنْ كُلِّ فَعْلٍ مِنْ مَعْنَى، وَقَدْ يُرِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ مَائَةٍ لَا يَسْتَحْتَمُّ مِنْهَا بِشَكْلِ عَامِلٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ وَيَتَنَبَّهُ الْهَالِكُ مُتَحَافِظاً لِلْإِمَادَةِ مِنَ الْإِرْبَادِ مِنَ

(٥) يَتَرَجَّحُ بِمَعْنَاهِ صِيْغَةُ فَعَالٍ (أَبُو بَكْرٍ الطُّرَيْحِيُّ الْحَلِيقَةُ ص ٢٢١)

mastology	كَيْفِيَّةٌ عَلَى الْكَيْهَرِ	speleology	عِلْمُ الْأَنْدَادِ
gerontology	عِلْمُ الْإِسَاءِ	genealogy	فِيحَاةٌ عَلَى الشَّيْخُوخَةِ
paramedics	عِدَّةٌ الْأَمْرِ	adomology	طَبَابَةٌ عَلَى عِلَاقَةِ الطَّبِّ بِمَدَامُ مِثْلِهِ

هذه الصِّبْغُ الْمُحْطِطَةُ لِأداء معاني مُختلفة قديماً قبل زِيَادَةِ المعاني في زِيَادَةِ
لُغَاتِي، وَالْمَطْنِ دَاتِهِ يُقَالُ وَالْمُحْطِطُ لِلْمَعْنَى فِي الْحِيلَةِ لِلْمَعْنَى.

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لَمَّةٌ اسْتِثْقَاتِيَّةٌ مِنَ الدَّرَجَةِ الْأُولَى - وَهِيَ إِلَى حَدِّ إِصَافَةٍ
أَيْضاً، فَالْمَعْنَى دَاتُ الْمَعْنَى أَوْ التَّصْغِيرُ أَوْ أَلْفُ الْمُشَارِكَةِ أَوْ بَاءُ اللَّسَةِ هِيَ فِي
الْوَاقِعِ اسْتِثْقَاتِيَّةٌ لِإِصَافَتِهِ بِدَنِيَّةٍ أَوْ وَسْطِيَّةٍ أَوْ إِحْدِيَّةٍ، كَمَا إِنَّا نَلْحَظُ تَقْلُلاً
مُتْرَاكِدًا لِلْحَاقِقَاتِ مُتَّصِلَةً بِمَقُولَةٍ مِنْ بَوَاحِشِ شَرْكِيبٍ، مِثْلُ فَرْقٍ بِنَفْسِي أَوْ
فَرْقٍ سَحَنِي وَتَحْتُ تَرْبِي وَلا يَلِكِي وَغَرَّ صَالِي وَمَا وَرَالِي إِلِجْ

وَاللَّدَاكَةِ عَلَى مَدَى طَاعِيَةِ الْإِسْتِثْقَالِ فِي تَوَلِيدِ الْمُصْطَلَحَاتِ أَكْثَرُ إِلَى
دِرَاسَةِ إِحْصَائِيَّةٍ لِلدَّكْتُورِ وَحْبَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى ٣٠ أَلْفِ مُصْطَلَحٍ فِي
مَعَاهِمِ الطَّبِّ وَالتَّشْرِيحِ لَاحِظٌ فِيهَا حَصْرُهُ أَنَّ تَوَلِيدَ هَذِهِ الْمُصْطَلَحَاتِ كَثُرَتْ
تَمَّ بِالْإِسْتِثْقَالِ مِنْ ١٥٠ حَذَرًا فَطَّ إِصَافَةً إِلَى أَعْصَاءِ الْجَسَمِ

هَالِكَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِحُدُودِهَا الَّتِي تُقَارَبُ لِسَةُ الْآلَمِ (١)، لَنْ تَنْتَمِ مُطْلَقًا
فِيصًا مِنَ الْأَلْفَاظِ تَنْفُطِيَّةٍ مُجْتَلِبِ الْمُصْطَلَحَاتِ أَنْصَفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ إِمْكَانِيَّةَ
الْإِسْتِثْقَالِ تَقَعُ أَبْعَادًا عَلَى عَمْرِى الْخُفُورِ الْعَرَبِيَّةِ، عَقْدِيًّا قَالِبًا رَوِّقُ بِالرَّوْاقِ
(الرَّاسِقُ)، وَتَرْتَدُّ مِنَ التَّرْتَدُّقَةِ حَقْلًا بِحَرِّ قِيَاسِ الْكُنْجِ وَهَذَرِجٍ وَكُسُوتِ
وَعَقْمِ وَكُثُوبِهِ وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ

• قَدِيمًا وَحَدِيثًا، اِخْتَلَفَ التَّحْقِيرُ حَوْلَ قِيَاسِيَةِ التَّجَاسُّسِ، فَارْتَأَى مَرِيقُ
سَهْمِ التَّرَوُّعِ فِيهِ لِسَتُ اللَّغَةِ قُوَّةٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى مُجَارَلَةِ الْمُسْتَحْدَثَاتِ الطَّلُوعِ
وَالْحَصَارَةِ لِقَارِعَةٍ، بِحَارِ رِغْفَةِ مَرِيقٍ آخَرَ مَالِشَاعٍ وَبَحْرُ نَعِيلٍ إِلَى الْأَحَدِ
بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ - رَأْيِ الْمَرْمَةِ الْكُوجِيَّةِ

(١) فِي الْإِحْصَاءِ الَّتِي انْعَرَفَ فِيهَا وَاقَرَهُ لِمَا حَصَلَ مِنْ كَثْرَةِ لِسَانِي عَلَى مَرَادٍ مُصْطَلَحِ الْهَيْطَةِ

لَقَطَرِ الْبَسَامِيِّ يُلْحِظُ عِنْدَ هَذِهِ الْخُفُورِ ٧٣٦ مَعْلًا، مِنْهَا ٣ ٥٧ لَعْنًا طَلُوعًا، وَبَعْضُ الدَّرَاسَاتِ
الْحَاسِبِيَّةِ تُعْتَرِّفُهَا بِأَكْثَرِ

فكما قال العرب في المشتركة في المجلس مُتَحَابَّةً، والمُتَشَرَكَّة في الكل مُتَشَاكِلَة، والمُتَشَرَكَّة في السُّت مُتَشَاة، والمُتَشَرَكَّة في السُّة مُتَشَاة

نقول مصر قياساً - اُتَشَرَكَّة في الكُتَّة مُتَكَلَّة، والمُتَشَرَكَّة في المكاد مُتَكَاة، والمُتَشَرَكَّة في المجد مُتَحَادَّة، والمُتَشَرَكَّة في الطاقة مُتَطَوِّرة

• صيغة : مُتَقَطَّل : استعملتها العرب بمعنى اللاح من جِئَل أو عه -

مَقُول في مَنج كيملوي أو طَي (product) مُتَقَضَّر،

ونقول في داء مُتَقَدَّر من اللز emulsion مُتَقَطَّل لكنك إن قلت في

دائ حلط دوزر مادة لا تذوب في الماء : مُتَقَطَّل، مقابل suspension

يستعملونها وهذا ما أحده أحده علي جلا وهو يُقَالُ في صلاحية هذا

المصطلح، حتى إنه استخدم التعبير الإسكلمري obscene أي ضارب

للحشمة في وضعه، مما جعلني أتردد ما دى دي مدى في استخدام هذا

المصطلح، لكن كوفيتي في القياس موعته ومع الزمن والتكرار صرت

أستبغه، وكذلك امتناعه كيرون واستخدموه في هذا السياق

• الصفة المُتَشَوِّة : مَقُول : تم يَمُزْ خَشَوَةُ الحاة على قياستها بمعنى

وصالح له أو وقاية له أو من طبعه أنه أو هي وسجبه أنه (مما يُقَالُ

الكتابة able - أو أخذ شكلها الآخرى ble - ible)، وكان معجم

اللغة العربية المحد قراراً شرحاً هذه الكلمات بالفعل المصروع المُتَشَوِّة

للمعهور (١٠) - يُقَالُ

يُداب مقابل soluble، ويُطَرَق مقابل malleable، ويُقَال مقابل

(٥) من ٧٥ - المجموعة الفراراب العلمية في ثلاثى عامة : معجم اللغة العربية، القاهرة

washable (lavable)، رِيَّاع مقابل (marketable (vendable)،

وَيُسْمَرُ مقابل (fusible)، وَيُسْمَرُ مقابل (coagulable)، وَيُسْمَرُ مقابل

transmissible أو (movable (mobile) بلح

والمصاحف القمريّة مُقْلٌ في هذه الصيغة بهذا المعنى صلاً - لكن هالك أمثلة

كافية، نذكر منها: يوجس، خرّج، حو، حصو، دلو، رغو، سكو،

محور، عرس، عور، قور، ككور، لخور، رور، بصور، قور، هتور،

هلو، ولور، قورس (٥) - مما يمكن اختصاره صراً لقياصه هذه الصيغة -

مقول

في soluble ذائب، وفي malleable طرّو، وفي wash-

able حو، وفي marketable يوج، وفي fusible مسهور، وفي

coagulable حور، وفي transmissible أو movable مقول

كما قول حو و سروح في miscible، وعسور في sapon-

ifiable، ورسوب في precipitable، وعجود في kneadable،

وسحور في pulverizable، وقسوم في divisible، وسدود في im-

permeable، ولهورب في flammable، ومسوع في stainable،

ومرو في flexible، وغيرها كثير

(٥) الاختلاف بسيط نسبي من ورد - يزيد على ذلك منها مصرفة على ورد مقول -

لورصها فتدفع بها

راجع: كتاب في أصول اللغة ج ١ مجمع لغة عربية ١٩٧٥، القاهرة

ولعل قياسية معموله في عشرات الألفاظ التي تنقل هذه الصيغة^(١) تُعبدنا في اشتغالات أخرى تنبع هذه الصيغة كما في صياغة المصدر الصاعى. فقد كان من قرارات مجمع اللغة العربية، للتحقيق بقرار ترجمة الكلمات المنتهية بـ *able* بالعمل المصارع الذى للمجهول، أن يترجم المصدر الصاعى بها بصيغة معمولية؛ فقال

في *solubility* مذوية، وفي *movability* منقولة، وفي *fusibility* مَصْهورة، وفي *malleability* مطروقة. رغم التاكيد الطاهر في أن يكون الاسم

من يندب *soluble* مذوية *solubility*، ومن يندب *movable* منقولة *movability* ومن يندب *malleable* مطروقة *malleability*

فما دعا بعضهم إلى منطفة القرار الأول بصياغة هذه المصادر على وزن «مفعلة» - يسي أن يقال

بداية حيث قلنا مذوبة من ذوب، ومَصْهورة حيث قلنا مَصْهورة من صهور، ومُطْرَقة حيث قلنا طروقة من طروق، ومُنْقَلَة حيث قلنا نقولة من نقول

أ: ومن وسائل توليد المصطلحات أيضاً، وهو ما درءه القحت:

والقحت في اصطلاح الصرّيين هو أن يُحَصَّرَ من كلمتين ما كثر كلمة واحدة، ولا يُعْطَرُط به جمْعُ الكلمة الأولى تمامها بالاستعارة، ولا الأحذ من كُُلِّ الكلمات، ولا مؤانسة لخرجات والسكات

(١) لقد أضيف بها ما يفترب لخير نفع في شذرة إلى مجمع اللغة العربية في مؤتمر الناس والحسين بمراء وحول مساهمة بعض من العمل بمثل صحة لا يمكن قوله أو التمام

ومعصهم يرتفعى أن تلتحت حُدُوداً بعيدة في تاربع تطوّر اللغة، فيجملون مقلده، وهي في اللغة، «الصلب الخشبي» والتشديد الحاصر من العواب، إلى حُلْدٍ وعدم، و «الصلب» إلى قري وصلب، و «هرولة» إلى هرب وروقى، و «هجرة» إلى بحث وفار، و «مخرج» إلى دحر فخرى - وإن كنا نعتبر اليوم أن هذه ألفاظٌ معجبةٌ سليمةٌ لا محولات

سحر إنما التحت، بالتعريف المذكور أعلاه، هي تعابير ورائد «صلب» لماعت كثيراً أو قليلاً مثل سحل في قال بس لله الرحمن الرحيم، وحمل في قال سحر علي العلاء، وحمل في قال الحمد لله، وحمل في قال علي لله عليه وسلم، وحول في قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وذلك في قال عليك هو كما

وهي تعابير من الورد معه لم تتبع، مثل مشكر في قال ما شاء الله كان، ودمر في قال أضاء الله عزته، وحلّز في قال أطل الله قضاك، وكسح فقال كنت الله عموك

وحلال القرن الحالي دخل اللغة، العلمية، محاسبة، عشرات من هذه المحولات، بشكل تركيب مرحي، لا في بعضها رواجاً ومقبولية، مثل الصعات برمائي في amphibian وشعري في colloid، وكهرمضي في electromagnet، وكهرصوتي في photoelectric، و Petrochemical، و جيوفيزيائي في geophysical، أو كالأعمال والأسماء المصنوعة منها مثل

تسأك وتسأك في تشابه التركيب، أو تماك وتماك في تماثل التركيب، وتساكل وتساكل في تشابه الشكل، بوحناً وحلماً في التحلل ما شاء وهي قليلة لا يحقّ معاداة تركيبها على المقارنة بحاجة في السياق المناسب وكان من الطبيعي أن الكثير من المحولات العربية الشبهة لم تلقَ

رواحاً، فمات في مهده، مثل الأضال حُرِّصَ في حرِّر من النصح، وحلَّك في استأصل الكُلوة، ومُرَّور في مرغ الورق، وحلَّك في حلَّ نالِكحول، ورُحِرَ في أزال الهدر ووجهه ومعالجها مثل حُرِّصَ ونزَّور ورُحِرَ ومحلَّك وحلَّكَة ومثلها شلَّى وشلَّيات من فيه بلوري، وشارسة في شاردة سليبة، وعشحيات في عشائيات الأحيحة Hymenoptera، وشخصي في سمي بصري audiovisual، وماعوصية في ماعوق البعشيبة، وعرائل أخرى مثل «نصر سقدي» في «نصي رسمي قدي» وكلُّها ما يستلزم فيه لنسب وبمحة الفرق

والعرب المشهورون بمصاحبتهم وملازمة سلبته لم يتسرعوا مثل هذه اشتراكات. وهذا يعبر بذرة استخدام تحت قديماً وحديثاً في صياغة المصطلحات، حتى إن مصنفه يقدِّر أن المصطلحات الثلاثة الساجدة في العربية لا تتجاوز المائة (حوالي ١٠٠٠).

من حياي ربيع قرره كان الدكتور محمد حسين كامل، من كبار المصنفين في مصر، متعايقاً من برمائيات، وفصل عليها استعمال المصرفة والمصرباء ولا أعتقد أن الكثيرين من الآن يتحدون هذا النوع

على كُُلِّ البحث لهذه التوسعة كان وسطاً في تقديم ما يدر الاستخدام في صياغة المصطلحات وهي إحصاء أحرار الدكتور وجه عبد الرحمن شمس ثلاثة صحاح صدرت عن مكتب تبين العرب - أولها في المصرباء (تعداد ألفاظه ٥١٢٦)، وثانيها في المصرب (تعداد ألفاظه ٣٨٠٢)، وثالثها في المصرب (تعداد ألفاظه

٢٣٠٥). له بحث سوى ثلاثة عشر مصطلحاً صيغت بالبحث (٥)

ولعلنا نريد هذا العدد كثيراً إذا اعتدنا التركيب المزعج
بالإلصاقات المعقدة صرناً من السحت في جبل لاسلكني ولا أعلاني ولا
صعدي ولا قنينة ولا سنية وأشلها. أو مثل فوق سمي وفوق
بشني وفوق صوني وفوق قسيمي وفوق بيتهري ونحت قري وما
ورائي وأمثالها

وقد أن نترك سبل السحت بشكله الاحصاري والمزجي، نُشير
إلى صروب جديد من السحت الذي يمزج ألقاطاً أعجمية أو مخرقة - مثل
باراميطسي وداياميطسي ومناهريني - وقد جد لها سرراً أو يمزج
ألقاطاً أعجمية مع أخرى عربية مثل حملالوحيا في *esthetics*
وإكرولوحيا في *ideology* وترك الحكيم على مثل هذه المحتونات
الجريلة للزمن، طر من الاستعمال كثيراً ما يصفلان ما لا يبالغة الذوق
آثماً - فيصح مناعاً مقولاً ثانياً

سحر اليوم يستقل مثلاً أن سحت من حرلري بوي، مقابل
thermonuclear مصطلح «حروري» - مثلاً بقول «كهرصوني»
و«كهرمائي» و«نرو كيميائي» ولعل الوضع ينحصر مستقلاً حين تتبع
مصحات الطاقة العاملة بالحرارة النووية فيروح مصطلح «الحرورية»

٥: أما إذا تضرر وجه لفظ عربي سلمه مسلم يؤدي مفهوم
المصطلح الأجني بأي من الوسائل المألوفة - لا تلقياً من القرائن ولا
محرزاً أو التيقظاً - وهو واقع لا يستطيع المعارف بكال المعلم والتفقات
إتكلماً فصار به إلى التعريب.

والتعريب الذي أنصده نيس «التعريب» الذي هو مطلقاً إثر
استبدال لغات أجنبية باللغة العربية في تدريس الطب والهندسة ومواد

المعلوم الأخرى في معظم أرحاء الوطن العربي - بل ما أعياه ها هو
التعريب بمعنوي الترجمة والاقتراض خاصة

في الواقع، التعريب بمعنوي الترجمة والاقتراض، يتلخص قصصاً
مع المعارف الحضارية المتحددة ومصطلحاتها، اليوم كما عثر تاريخ
العربية الطويل - هكذا كان على مدى تاريخ اللغات في صراعها مع
الحضارات، وهكذا هو اليوم والعربية ما شئت يوماً عن هذا رغم ما
يُبدى بعضهم من التحوف على حوّل العربية وحلّ لها من تعريب
الاقتراض طعناً العرب، قبل الإسلام وبعده، عر احتكاكهم بالحضارات
المتحطّة، اكتسبوا من الحضارات الأخرى وأكسوها معارف وأفكاراً
في مختلف ساحي الحياة بحصيلتهم اللغوية الذاتية، ولكنهم أيضاً
اكتسبوا من الحضارات الأخرى معارف وأفكاراً في مختلف مساحي
الحياة مع مقترحات لغوية رادت من ثراء لغتهم ومن قوتها التمهيدية في
مجال المعارف المكتسبة وغيره من المجالات وهكذا اكتسبت اللغة
العربية مئات الألفاظ الدخيلة التي هضمتها في كتبها وآدابها حتى لبدو
الكثير منها مثل **أستاذ وبخور وفؤاد وقلم وصحف وصيراط وفصل**
وكولبة وصنك وقم، وطرها، عرني الشعر أكثر من كثير من الألفاظ
العربية العريقة العريقة الحسب والسب

هذا التعريب، أو ما وصفناه سابقاً بالتعريب الإيجرائي، لم يوجب
العلماء العرب الذين كانوا يربطون العربية لغة لأهل العلم كما هي لغة
للمعجم فالذي يراجع كتب المفردات، يجد - كما يُحسّرنا الدكتور
إبراهيم بن مراد رئيس جمعية المصححة للعربية بتونس حالياً، أن بسنة
الألفاظ المفردة في كتاب الجامع لأبى الطيّار، تؤولف 16 من مفرداته،
وفي كتاب الأدوية المفردة لأبي جعفر الحافظ، حوالي ٦٥ أولئك

الْعُلَمَاءُ لَمْ يَحْفَظُوا بَيْنَ مَا هُوَ مِنْ صِلْبِ اللُّغَةِ، أَوْ مَا يَتَوَقَّعُونَ مَبْرُورَتَهُ مِنْ صِلْبِ اللُّغَةِ - كَوْنِ أَهْلِ اللُّغَةِ كُلِّهِمْ يَشْتَرِكُونَ فِيهِ، وَبَيْنَ مَا هُوَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ حَاصَّةٌ - مَرْتَبُهَا بِإِلَاحِ الْحَرَمِ وَالْإِنْتِقَابَةِ فِي الْأَوَّلِ، حَتَّى لَتَكَادُ تَعْقُلُ عَنْ كُتُوبِهِ مُصَرَّبًا، فِي حِينِ غُرْبِهَا بِإِلَاحِ الْعُقُطِ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ مِثْلِ

أَبُولُوطِلْيَا وَخَطَارِيَا وَإِسْطَقْسُ وَإِرْقَامَطِلْيَا وَحَبُوطِي وَكَبُورِيَا (فِي الْعِلْمَةِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ)،

وَبُورِيَا وَمَرْقَشِيَا وَبُزْطِلْيُونُ وَحَلْقِيُونُ (فِي الْكِيمِيَاءِ)،

وَبُريَطُونُ وَقُولُونُ وَمُقَرَّاسُ وَمَسَارِيْقِي (فِي الطَّبِّ)،

وَإِطْرِيَهْلُ وَقَطْرِيُونُ وَطَرَحْشَقُونُ وَهَرْبُونُ وَبُوعْقُصُ (فِي الْمَنَاتِ)،

وَمُطْلَبُوسُ وَقَبُورُ وَطَرْمَنُوحُ (فِي الْحَيَوَانِ)، وَهَبْرَا كَبِيرُ

وَلَقَدْ سَجَّ رُؤُودُ اللُّهْجَةِ الْمُحَدَّثَةِ فِي عَالِيَتِهِمْ عَلَى بَرَالِ الْقَدَمَاءِ فِي تَوَلِيدِ الْمُصْطَلَحَاتِ

مَرْتَبًا، تَرْجَمَةً، الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُ فِيهَا وَفَهْمُ مَقْلُوبِهَا الْعِلْمِيِّ إِلَى فَهْمِ أَسْلِحِهَا وَمَعَاهَا اللُّغَوِيِّ - بِحَاجَةِ تِلْكَ لِلْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَى التَّنَادُلِ الشَّعْشَعِيِّ، لَا فِي مَحَالِّاتِ الْعِلْمِ فَقَطْ، بَلْ فِي مَحَلِّاتِ مَحَالِّاتِ الْحَيَاةِ - مِنْ قَبْلِ

قُوَّةٍ مُقَابِلِ atom، وَطَلَقَ مُقَابِلِ energy، وَجَرَّهَ مُقَابِلِ molecule، وَصَاحَ مُقَابِلِ immunity، وَقُوَّةٍ مُقَابِلِ pow-er (puissance) بَلَّحَ

وعرّفوا المصطلحاً، في نحو من الاجتراسات تحققت جيداً ونسقت
جيداً، هي ما سوى ذلك من أسماء كيميائيات جديدة وأسماء أحاس
وأصاوغ ومصطلحات علمية التحصيص في الهندسة والكهرباء
والإلكترونيات وكل هذه من هذه كما لا يجهلون، نعتهم بالملايين

والجدير بالذكر أن هذه الملايين من الألفاظ لا يدخل منها عادة إلى
منب أي لغة إلا القليل القليل مما يشيع استخدامه في الحياة اليومية والناسد
على ذلك أن معظم وترى الدواهي الثالث الذي يمتد إلى اللغة الإنكليزية في
قراءة نصف مليون مدخل لا يورد من ملايين هذه المصطلحات المتخصصة
سوى بضعة آلاف

بعض مثلاً لا يستوعب معنى immunity إلا مصطلح «مناعة» -
المقابل العربي الذي نفقه مدلوله من معناه كما لا يفهم impedance
دون المقابل العربي «معلوقة»، ولا يستوعب أسرار ال gravity دون المقابل
العربي «حادية»

لكن لا يحتاج إلى مصطلح عربي كالمصيدة، لمعرفة الأكسجين، أو
الطائيل معرفة الإنسان، أو القلق، لمعرفة العود يوم، أو القرق، لمعرفة البود،
أو الخطوط معرفة المرايت، أو الضوئي، معرفة المنسوم، أو الجاهل، لمعرفة
اليونان، أو اسمه لمعرفة الهندو حير، ولا حتى انخوف لمعرفة الترانستور،
أو علم الهلث معرفة الخيلو حية، أو للفراف والوهي لمعرفة التلغريون - وهي
مصطلحات حلقها الصغار يرون انحصار عاطفياً لخلال اللغة الموهوم في
محاولة لتحميل التعريب، ترجمة، ما يتجاوز إمكانياته طم يأتوا ما أكثر من
ألفاظ ساذجة صلبة - ربما عربية الجرس، لكنها حلوية المعنى، وغالباً ما
تكون مفصلة بعيدة عن الدقة العلمية المفهم ليس عربية الكلمة أو أصحيتها -
المفهم هو لياقتها ومقولتها، ودقها

أحد المصطلحين عن ع. عبد الله بقوله: «إذا خُصت اللقمة، وكان على أن تُسمى، فإن أُعْطِيَ انْفَعِلَ الأحيى السَّلب على العربي الأصح»

والذين يظنون أن العرب استعملوا نرحمة، ويعارضونه القرائن، إننا نطلبون ما هو غير عملي وغير مستطاع - لا في اللغة العربية ولا في سواها - وهم من حيث لا يدرون، ساهمون في عرقلة مسيرة الفكر العربي والعلم العربي والإبداع العربي، ويعمون أعداء العربية حجة مستبصرة التحدُّد (عاقبة تعريب التعليم ما تظنون أن تتولاه نه المصطلحات وتتكامل

وليس بالضرورة في التعريب الاقتباسي هذا إلزام المصطلح المُعرَّب بالأوزان العربية وفصره على الحروف الموحدة في العربية، فصار الكلمة الأحيى قد يفسد نظامها ويحذف عملها ويبدلونها، فتدعوى عربية - لا فصحية - تُردُّ إلى أصل عربي، ولا أحيى ينحلي لها راحة في لغتها الأصلية. فصار المعرب الذي لأحله عُزِّيت ولا أُعْزِيت أو اتعنى غناء العرب القديم والمحدثون هي ذلك - من مسمو به وإن نرى وأني حيَّان وهذا القاصر البُعْدَدي إلى إبراهيم مذكور وعنه حسن وصحي الصالح

مثلاً، كثرة من استعملت لعمرة لندا بالسَّكبي، مثل عرايمت وترايود وبروتون وتلور وشكرومكوب، أو من أسماء الأشخاص، سميت وخولقي وبراون وطمح

إن إصافة الألف التي يربطها بعضهم، أو تحريك الحرف نفيه هما تعريب لا شَوْع له يُحدَّ سطوق اللفظ عن مُسماه Brown مثلاً هو براون - لا براون ولا براون ولا براون أو براون

كذلك لا تقوم المسألة العرب خادمة عدم الغاء الساكنين - سواء قصرت الأمر على ساكنين أو عدة ساكنين - معقول - تحوُّل براون وتحويل وتحويل وتحويل على ساكنين مبرموق قصراً على الحروف العربية، كثيراً ما يُحذَّرون محمى

المصطلح للقرن ومدلوله وهذا يَطَالُ عَالِيًا الأَحرَف ب (p) - مُستدل به ب، وف (v) مُستدل به حرف ف و (p) مُستدل به ح أو ع، وهذا جازي أحياناً مع الذقة الطمبة - وإلا كيف يُبَيِّرُ عَلَمًا في الطَّبِّ والعِمرَاء والكيمياء مثلاً بين بيتا (Peta) الإغريقية مُقابل ألفا وعلما وبين بيتا (peta) التي تعني ١٠^{١٥} ومشتقاتها المُعدَّدة* أو بين barotitis التهاب الأذن الوسطى وبين parotitis التهاب الغدة، أو بين مورود (التي هكذا عرّفها المعجم الطبي الموحّد مُقابل Purone أحد مُستقلات حامض البوريك، وبين المُصر المعروف السورود boron، أو بين كريس krebs علم الكيمياء الحيوية وكريس crimps السياسي والقائد الاحتشامي وكلاهما برطاني وبجمل لقب مبر، أو بين فانيليا Vanilla وفانيل Fannel أو بين متيعسون مُحترق القاطرة ومتيفسون المُربط اسمه بآلات الرصد الجوي إلح ومثلها فيناميد وأيسر وفارلين وجول وقلط (والواقع أن رَحَلَ الشارع يُلِطُّها هكذا) وتصوروا ما بحره ذلك من مُعارفات في أحد معاجم الحرية حيث يُفسَّرُ اللفظ عِرام بما يلي العِرام النوع والحُب المُنْتَب والهلاك، ورُعدة الورد في طريقة القياس الجري

وألغت كذلك إلى ضرورة إيجاد وسيلة خطية لرقى حرعي الولو والياء كى يُلِطَّا بالشكل الصحيح في المُسمَّات المُعرَّبة - فمُبر بذلك بين لفظ الولو وحققة مي مثل حَوْل Joule وبول Boole وكوري curie، وبين لفظها مُحصنة في تورر Torr وهورل Hall وبور Bohr وبول Paul كما نُمرُّ بين لفظ الياء نَجيلة في بيرد Beard وحين gene ووير Weaver وأعطيا

مُحصنة مُعلَّقة في بيرد Bird وحين Jane ووير Waver (*)

ولا آسى قائمة فتركات المصوغة الطويلة سدا التي اضطررنا إلى
 بعضها بالألف، فربما، في مثال methane وethane وpropane
 propane وpropan وmethane وmethene وpropan وpropan
 methene وmethane وpropan وpropan وpropan وpropan

بهذه الأنواع في الحالات العلمية تصبح أحيانا، وبالتالي نقاء،
 قادرة على استيعاب التسميات العلمية على اختلافها بصورة مؤدية - لها
 تعرف قدرة الكبر من اللغات العلمية في هذا السياق

• والمواصفات المصطلحية السليمة تقتضي تعميل اللفظة على العادة
 مثلا لا تعبر عبارة وعداد أو جهاز قياس صق ماء الآبار مقولة مقابل ba-
 thometer، والمصطلح المنعزل هو مصلح. كما لا يصح مصطلح قطة
 تركيبة تخرج منها الغازات المحلرة والمخلوط مقابل fumarole، وإن صح
 هنا أن يكون شرحا للمصطلح أصل، مثل مادة كذلك لا يفضل أن يقال
 مقابل sublimation تحول من صلب إلى بخار مباشرة بدل التصلد أو
 الصلي، ولا مقابل interface السطح الفاصل بين سطحين غير القابل
 للاختراق، بل السطح السوي، ولا عامل جفاف الرطوبة وتب الهشاشة
 في السات مقابل wilting coefficient أو wilting
 point بدل معامل الذبول

ولتتعي المواصفات المصطلحية السليمة أيضا تعميل الكلمة التي
 تمنح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تمنح به - بما يسهل الفة والإصاحة
 والنظية والجمع مثلا

قابلية للتحلل متجعة مقابل مطوئية ductility ولكن مطوئية أصل
 لصلاحيتها للاشتقاق مثل، مطول، مطول، لا مطول، إلح تابع صحي أو

قمر صناعي مصححة مقابل satellite، لكنَّ حقلَ تَفْصُلِهما من حيث قابليتهما للاشتقاق، وهكذا

• وهما تَكُنَّ وسيطاً إلى المصطلح - عوداً إلى الثرات، أو الارتحال محارداً، أو الاشتقاق فليسا أو الحت تركباً، فالملاحظات المصطلعية السليمة تقتضي انتفاة العائقة في أن يحل المصطلح مفهوم مدلوله، ويوافقه معنىً وبنياً، وهذا يتطلب بادئ ذي بدء أن يستوعب المصطلح أو المصطلحيون معنوه المصطلح لغوياً وموضوعياً قبل أن يقلوه لنا من لغته الأصلية إلى العربية فلا يصحوا الاسم صفة مثـ

صالح حقا مقابل brine بدل صِلَة طح، أو ثنائي الأعراس (الأمشاج) مقابل dichogamy بدل ثنائيتها، ولا العمة اسماً مثل هواء جاف مقابل air-dry بدل هوائي التجميع

أو مادة مقولة مقابل allochthonous بدل مدخول (أو جلب) الطلقة .

أو رسوبات ترصعية حقيقة مقابل autochthonous بدل مكثني الطلقة

ولا يحفظون لنا العمة بانوسوف كقولهم وسالدا الللا مقابل pil-low lava بدل لافا وساذية. أو كتل الللا مقابل block lava بدل لاما كُنْثِيَّة، ولا يترحمون لنا مصطلحات مثل codan - يكراد طلاً أنه اشتقاق من code - والنقطة في الواقع تركيب من أو التليات الكلمات car-nier-Operated Device Anti Nnti-Noise مهائلة تشويش تُشغِّلها الموجة الحاملة، وترميها كبدان تحصل

ولا يترحمون لنا المصطلح في غير سياقه، فيصبح المفهوم كقولهم

حالة مُقابل washer في سياق فلانة فروعها جيلدية أو معدنية أو
استثمار مُقابل investment في مجال الصَّب الكسوي أو الإحتالي في
investment casting ("cire perdue" casting) أو تُسروط
مُقابل طُروف في geological conditions - هذا إذا لم يعتمدوا
بالمصطلح عن مفهومه أو حتى يذكروا محواه كأن يقال

تكمُّ بالطحالب Algae control، بمعبرم مكلمة الطحالب، أو
قابل للتآكل مُقابل corrosive بدل أكال، أو نواتج التآكل waste
products بدل نواتج أو معرجات فصلانية أو مرفأ طين البحر mud
port بدل شحة طين البحر،

أو لوي أو غريف الأسور مُقابل pipe wrench بدل مفتاح
(ربط) الأنابيب صحت ولا حرج

« يا سادني، حتى لدقة الشعيرة وحدها لا تكفي في مجال وضع
المصطلحات

صحيح إن معبر المصطلحات يوضع أحياناً بمجرد وجود شامة أو
مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، وأنه
لا يشترط في المصطلح أن يتنوع كد معناه العلمي - كأن يقول طيف
مُقابل spectrum، وعدسة مُقابل lens، وهاتف مُقابل telephone
ودراجة مُقابل bicycle، ودبابة مُقابل tank،

وترس مُقابل gear، وحامدة مُقابل university إلخ
ولكن ذلك غير صحيح دائماً بالدقة العلمية، أو دقة المعنى المعنى
بحاجة، قد لا تكفي مجرد الشامة أو المشاركة،
فلا يصح مثلاً أن نضع مقلد مُقابل solid (solide) حيث

الدقة العلمية تقتضي جامد، باعتبار أن الريش أو الحبر أو القطن حيوانية وليست صلبة (hard (dur

ولا أن نقول قوة مقابل (puissance) power حيث الدقة العلمية تقتضي لفظة، ولا أن نضع قوة فعله مقابل reaction في سياق كيميائي، حيث المقابل الصحيح هو تفاعل.

ولا أن نقول التصلب مقابل fusion في سياق مبرراتي نووي حيث الصواب الانصاف،

ولا قسوة الماء مقابل hardness of water بدلاً من عسر الماء.

ولا قوة القص مقابل shear strength بدلاً من مقاومة القص.

وأحرز لكم إن هذه الأمثلة وإسقاطاتها كلها مستقاة من أعمال، أو من مشاريع أعمال، مخفية أو مصطلحية صادرة عن مؤسسات نعلها، أو عن مرجعات محترمة، أو عن هيئات رسمية علمية مرموقة في الوطن العربي.

والدقة المصطلحية تفرض من أن يكون لكل مدلول دال خاص، فلا يعز عن المسمى الواحد مصطلحان - كل مصطلح منهما ذو دلالة مختلفة في القصر نفسه أو في أقطار مختلفة إن بعض العلماء والطلاب العرب، مثلاً، ما زالوا يستخدمون المصطلح معدن مقابل metal التي يقول فيها آخرون غير، ويصطلحون على معدن لمصطلح mineral والذي يسمونهون metal يصطلحون على غير، مقابل ore وقسم كبير من أساتذة اللغة في سورية لا يزال يفهم لفظة molecule بمعنى ذرة^(٥)، وليس فهم من لم يسع بالقبلة

(٥) من بعد ولع في يدي كتبت مائة فواتير التلاميذ لطلاب اللغة الخاصة في كلية الطب وبحثت عن ذرة الهيموسفيرين (أو هيرزين) في المعهد بصوي جزيته آلاف الفرات.

القرية. وهو في مادة النبات يُقرأ **الأشبات** مقابل **Algae** - في حين أن الطالب في مصر ومُعظم البلاد افريقية الأخرى يُقرأ مُقابلها **الطحالب** ومثل ذلك المصطلح **Lichens** يُقابل الخزاز في الشام، والأشبات في القاهرة، والمصطلح **Mosses** الذي يُقابل الطحالب في الشام والخرار في القاهرة هذا التحالف مرصوصٌ علمياً ولا شاذلٌ فيه مطلقاً

قد شاذلٌ مع تفعلة الخوخيد في ما نحرأ إليه عى التراث في ذلك المجال من مثل

تري ومُتجج مقابل **abrasion**، أو في لاصيني ولا لوني مقابل **achromatic**

أو الجلد والجلج مقابل **glaciation**، أو في رصن وفك مقابل **compactation**

أو جلاف صخري، وجلاف حجري مقابل **lithosphere**، أو جعيد وفروع اللد في **dehydration**

أو نجد وقضية مقابل **plateau**، أو حلزومي ولولي في **spiral**

أو سات شتوي وميات شتوي في **hibernation**، أو خطأ قمرز وحظا تصيب مقابل **mis-sort**

أو طلق وحالية مقابل **annotation**، أو فجة وسحبة، مقابل **cloud** (nuée)

أو تحسس ونجسطر مقابل **sensing**، أو تصجل وتسريع مقابل **acceleration**

- إذ المصطلح العربي لا يحلُ معهما مُعاليماً بل قد تشاذلُ مع قول

الترادف، كضرورة واقع حالي علمي، في مثل

يَقِي وَلُفَاع مُقَابِل (marrow (moelle، وَرَفْلَه وَلَجِبَه وَلُفْرَب مَلَارِيَا
مُقَابِل malaria، وَتَكَافٍ وَأَبُو كَهَب مُقَابِل (mumps (oreillons،
وَمِرَّةٌ وَصَفْرَه مُقَابِل (gall (bile، وَلَهَجٌ وَمِلَّةٌ وَصَدِيدٌ مُقَابِل pus،
وَأَمْعَاءٌ وَمَصَارِيرٌ مُقَابِل intestines، وَخِرَاحٌ وَذُمْلٌ مُقَابِل abscess
(abcès). - نأخذه أن الطبيب سيتعامل حتماً بهذه الألفاظ مع ربابته وبيته -
ولا يهتم من به أن يتعلمها مهلهل إذ لا يمكن قد سبق له سرفها

وحتى لا نساغل أيضاً في أن يكون للمصطلح الأحيائي مرادفات تصلح في
الواقع مرادفات لمصطلحات أخرى ذات مفهوم مختلف علمياً

فلا يصح أن يقال بروز مُقَابِل الأحيائيات، projection, protrusion,
eminence, prominence, protuberance

أو استبدال مُقَابِل replacement, substitution, commutation
أو وسيط مُقَابِل parameter, median, mean, intermediary,
أو ساطر مُقَابِل correspondence, symmetry, analogy,
homology, parallelism

ولا تماثل مُقَابِل symmetry, similarity, similitude,
resemblance, homology, likeness,
sameness, etc

والمعكس أيضاً صحيح، فلا يجوز أن يروى في أدبيات العلوم البيولوجية مثلاً
صحةٌ غُثَرٌ مُرَادِفًا مُقَابِل degeneration^(١)، ولا في أدبيات الفسي أحدٌ

(١) أخصى ميلا الدكتور صادق الهلالي بوجهة غُثَرٌ أدرك أنها ليست صحيحة ولا مستعملة
والاستعمال والتأثر والاعتاد وسوء التدبر والتخلف وتضييق وحرس وتلف

مُرَوِّبَةٌ، لَدَانَةٌ، مُرَوَّةٌ، مُطَوَّاعَةٌ، مَرَاةٌ، طَوَّاعَةٌ

أَوِ الْمَصْطَلَحَاتِ adapt, accommodate, adjust, condition, modify

مَعَ الْمُرَادِفَاتِ هَاهُنَا، كَيْفَ، صَفًا، هَيَّا بِالْمُكَيِّمَاتِ، عُدِّلْ إلح

وَمِنَ الْهَنْدَسِيَّاتِ، الْمَصْطَلَحَاتِ factory, workshop, atelier, plant, mill.

مُقَابِلَ الْمُرَادِفَاتِ مَضَحٌ، مَشْعَلٌ، وَرَشَةٌ، مُنَحَرَفٌ، مَشَأٌ، مَعْمَلٌ

وَالْمَصْطَلَحَاتِ bolt, bar, latch, lock, padlock. breech, shutter

مَعَ الْمُرَادِفَاتِ مِرْلَاحٌ، رِتَاجٌ، تَرَبَاسٌ (فَرَسَانٌ)، قُضْبٌ، عَالٌ، مَطْلَاقٌ، عِلْقٌ،

وَمِنَ الْكِيمِيَاءِ أَمْثَالُ الْمَصْطَلَحَاتِ composition, structure,

synthesis مَعَ الْمُرَادِفَاتِ تَرْكِيْبٌ، نَبْءٌ، تَحْلِيْقٌ،

وَالْمَصْطَلَحَاتِ

dissociation, solution, dissolution, analysis

مَعَ الْمُرَادِفَاتِ تَمَكَّنْتُ، حَلَّ (وَمَحْلُولٌ)، اِثْلَاحٌ، تَحْلِيلٌ،

وَمِنَ الْجَيُولُوجِيَا أَمْثَالُ الْمَصْطَلَحَاتِ

eon, era, age, chron, period, epoch, hemera

مُقَابِلَ الْمُرَادِفَاتِ ذَهْرٌ، حُفٌّ، حَيْرٌ، رَسٌّ، عَصْرٌ، حَرَّةٌ (أَوْ حِقَّةٌ)، أَوَاكٌ،

وَمِنَ الرِّيَاضَةِ أَمْثَالُ الْمَصْطَلَحَاتِ forest, wood, bush, jungle,

grove, scrub, coppice, thicket, etc.

حَرْثَةٌ، حَرْشٌ، أَيْكَةٌ، مَشْحَرٌ، دَعْلٌ، أَحْمَةٌ، بَيَّارَةٌ، شَعَةٌ إلح وهكذا

يُحَدِّدُ لِكُلِّ مُصْطَلَحٍ أَحْسَنَ مُقَدِّمٍ لِمَعْنَى الْأَوْقَعِ وَالْأَبْسَطِ

الواقع بما سادني أن وضع المُصْطَلَحَاتِ سِبْطَ مَفْهُومٍ طَوِيلٌ مِنَ الرُّمُزِ مِنْ حَصْلِ الْأَفْرَادِ - يَسِي مِنْ مَسْزُوبَةِ الْمُصْطَلَحِيِّ - لَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِ الْعُصْبَةِ بِهَا - الَّتِي سَبَقَ لَهَا فِي الْإِسْرَافِ وَالْإِقْرَارِ وَالْمَرُورِ وَالْإِسْتِمَادِ أَوْ التَّأْيِيدِ وَتَوْجِيهِ أَصْلَابِ الْإِسْتِخَارِ فِي أَوْجَسِ نَحْوِي

إِنْ أَحَدُهُ الْمُهَجَّةُ حَبِيبٌ بِكَلِمَةِ نَيْسٍ أَمَّحَرٍ مِنَ التَّصْمِيمِ لِمُقْتَارِ الْبَلَسَى الَّذِي يَعْتَدُ نَمُودَةً وَتَصَقُّهُ عِيْرُ -

يُفْهَرُ الْحَصِي أَنْ لَدَيْهِ سَبَابٌ مِنْ تَعَصُّبٍ يَوْضَعُ الْمُصْطَلَحَاتِ مِنْ مَحَامِيعِ وَاتِّحَادَاتٍ، كَمَا أَنَّ الْحَرَاءَ يُصْطَلَحِي لَا يَنْحَوْنَ مُهَجَّةً عِلْمِيَّةً وَاحِدَةً فِي وَضْعِ الْمُصْطَلَحَاتِ - لَدَا يَدُ الْمُصْطَلَحَاتِ تَحْلِفُ فِي مَا نَبَّهَهَا وَالْوَاقِعُ هُوَ حَلَامٌ ذَلِكَ فَاتَّصَلَكْتُ، بِنَ الْخَفِيفَةِ الْمَرَّةِ، لَعَلَّهَا فِي مَا حُدِّدَ الْأَمِيرُ مُعْطَى لِنَهَائِي حَيْثُ يَقُو -

وَالدَّبُّ بِسَحَنٍ مَعْرِفَةٍ دَقَائِقُ الْعَصْرِ وَالْحَدِيثِ، وَأَسْرَارُ اللَّغَةِ الَّتِي يَتَرَحَّمُونَ عَلَيْهَا، وَأَسْرَارُ الْفَلَعَةِ الَّتِي يَقُولُونَ بِهَا هُمْ قَلِيلُونَ حَلَا فِي مِلَادَا الْمَرْيَّةُ (١٦)

وَاللَّاسِعُ، إِنْ مَقُولَةُ الْأَمِيرِ لَمْ تَتَغَيَّرْ كَثِيرًا حَلَالِ نَصْفِ الْقُرُونِ الَّذِي مَوَدَّعُهُ قَرِينًا

مُهَجَّةُ الْخُرَاطِ الْمُرِيدَةُ وَالْكَامِلَةُ مِنْ نَفَوَاتِ عَسَاكٍ وَالْمَامَةِ وَمَرَّ أَكْثَرُ وَمَحَامِيعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَقْمًا، مُسْتَارَةً، لَكِنَّهَا خَنَاجٌ إِلَى مُعْطِي - إِلَى

(١٦) الْأَمِيرُ حَمِيْدُ الْبَلَسَى - الْمُصْطَلَحُ خَمْلَةُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - دُشَق - الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ

مُصطلحيْن يُطَقَّبُونَهَا فَحَقِيقَ ذَلِكَ التَّطَبُّقِ يُعْطَلَبُ إِسْكَاتِي وَدِرَاةٌ وَبِرَاحًا
لَا يَسْهُلُ عَمَلِيًّا إعْطَاءُ مُرَاصَعَاتٍ مُتَحَدِّةٍ لَهَا

يُقَالُ إِنَّ أَحَدَهُمْ اسْتَوْفَى ثَلَاثِينَ هِكْلِي فِي الطَّرِيقِ وَفَاحِلَهُ بِالْحَزَالِ

التالي

بِسَبْرِ هِكْلِي، عَمَادَا تَصْبَحُ مِنْ يُرِيدُ أَنْ يُصْبَحَ كَاتِبًا؟ فَاطْرُقَ هِكْلِي -
وَكَاتِبَهُ هَوْنِي حَقًّا بِالْحَزَالِ - ثُمَّ تَصْبَحُ الْجَدِيَّةُ وَقَالَ يَشْتَرِي قَلَمًا وَرُزْقًا وَقِيَّةً
جِير

وَلَوْ اعْتَرَضَنِي أَحَدُهُمْ لِبَسَائِلِي عَمَادَا أَصْبَحُ مِنْ يُرِيدُ أَنْ يُصْبَحَ
مُصْطَلَحِيًّا، لَأَصَدَّتْ إِلَى عَامِرٍ هِكْلِي، مُصْعَمًا الْجَدِيَّةُ تَصْنَعُهَا وَبَصْنَةً
قَوَامِسُ

وَيَدْرُ لِي مَعَ الْأَسَفِ أَنْ عَدَدًا لَا يُسْتَهَالُ بِهِ مِثْلُ مُحَاوَلَةِ «جِدْمَةِ»
العربية في مجال المصطلحات بأحدِ هذه الأخوة على مُخَيِّلِ الجِدْمَةِ

إِنْ مَهْمَةُ الْمُصْطَلَحِيِّ، كَمَا نَعْلَمُ، لَمَّا تَتَحَدَّدُ مَعَالِمُهَا فِي الْعَالَمِ
الْعَرَبِيِّ، عَلَيَّ هَالِكُ سِرَاحٍ مُتَعَارِفَةٍ وَلَا طَرُقُ تَأْمِيلٍ مُتَحَدِّةٍ وَتَرْسُومَةٍ،
لِإِعْدَادِ الْمُتَحَصِّصِي فِي الْمَصْطَلَحِ وَالنَّاسِ وَالْمُصْطَلَحِيَّةِ وَمُعْطَمُ، أَوْ رُبَّمَا كُلُّ
الْمُتَحَصِّصِينَ الَّذِينَ أَعْرَفْنَاهُ، تَعَلَّمُوا الْمَهْمَةَ بِتَهَرُّدِهِمْ وَإِسْكَاتِيهِمْ النَحْصِيَّةُ،
وَيَوْمَ يَدْرُسُهَا كِبَلَمُ، إِنَّمَا نَوَافِرَتْ لَهُمْ حَلِمَاتٌ دِرَاسِيَّةٌ تَقْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ وَتَعْرِفَةٌ
سَاعَدَتْ فِي هَذَا التَّأْمِيلِ

لَكِنَّهُمَا يُحْتَطَفُ الْمُطَرِّفُونَ فِي تَقَبُّاتِ الْمُصْطَلَحِيَّةِ وَبِتَهَجَاتِهَا
وَمَامِجِيهَا وَمَسَاقَاتِهَا، فَهَالِكُ أَسَاسِيَّاتٍ لَا جِلَاسَ فِيهَا لِمَا يُمْكِنُ اعْتِمَادُهُ
بَعْدَ مُؤَهَّلَاتِ الْمُصْطَلَحِيِّ قَلَّ الزُّورُ فِي الْقَلَمِ وَقِيَّةُ الْحِزْرِ، حَتَّى وَبِصْنَةِ
الْقَوَامِسِ وَهِيَ، فِي حَوَرِهَا لَا تَحْتَفِلُ كَثِيرًا عَنِ التَّطَلُّقَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ

لأعمال الترجمة العلمية والثقافية الساجدة ولعلّه يمكن تلخيص هذه المخططات في أساسيات خمس:

أولاً - معرفة دقيقة بأبني التعامل - لغة الأصل ولغة الهدف - مقدماً قالوا صاحب الترجمة ينبغي أن يكون ذا علم واسع باللغة

ثانياً - إلمام كاتب المادة الموضوع ويؤكدون اليوم على المصطلحي الواسع طيف التخصص، وليس بالضرورة التخصص في الموضوع نفسه

ثالثاً - حرة عملية بالسهجة المصطلحية - مدعومة بالثرائص المصطلحية القديم والحديث وتعرف للشهور مه - على الأقل في مجال الموضوع مدار البحث، واستيعابه، اكتماله لرأى وسائل اشتقاقه، والتدريب على تطبيقات عملية في الصياغة المصطلحية

رابعاً - موهبة عمادها ذكاء مدرب يمكن من ملء الثغرات في النص الأصلي، وحيال واضح يمكن من تصور الفكرة أو الشيء أو العملية موضوع البحث، ومقدرة سليمة تمكن المصطلح من التعامل مع اللفظ في سياقه بوضوح وإيجاز ودقة

خامساً - دراسة ونسبة ترجمة الاحتمال لانتقاء المرادف المصطلحي الأنسب من الثرائص أو المعاجم ذات العلاقة أو الكتابات المشهورة حول الموضوع

لقد أصبح علم المصطلح اليوم كما سائر المجالات ذات المسؤولية، دراسة تخصصية تطلّب، حتى موق كل ما أسلفت، قابلية شجاعة ومرونة لغوية واسعة أيقن وصراً وأمانة وحساً عميقاً للغة التي يُصطلح بها

لقد عرفت العربية مصطلحيها فداداً تحققت منهم هذه المواصفات والخصائص الدقية والكنيسة - علماً رصينة وقابلة، فلتروا اللغة بأعمالهم،

من أمثال رعاة الطهطاوي وعمر الخوسي وإبراهيم البارحي وپطرس الثاني وأحمد فارس الشدياق وكريلوس فانك وحنبل سعاده وأحمد عيسى وتلاتي محمد كليل قبل الحباط وحنبل الكواكي - وپتقوب صروف والأمير مصطفى الشهابي وغيرهم ممن تعرفون

لكننا بحاجة، لا إلى أفراد من مثل هؤلاء، يتركون على قمرات ومي
بعض مبادئ ضبط - بل إلى كتابات عامة منهم في كل ميدان - عامة آتية
ومُطْلَبَةٌ للعالم بالتركيب المنطقي المتعارف ومواكبه والسهل العملي
الأيّ لإعداد مثل هؤلاء لعنه ما كان، ولا يزال مُطْلَبًا في المكتبات العلمية في
ما كان يُدعى الاتحاد السوفيتي حيث يدرّس الطلاب من مختلف القوميات
مختلف الاختصاصات باللغة الروسية ويُدمجُ تعليمُ الموضوع العلمي أو
الفني، للتحذير في مهبة، مع تدريس على العمل في الوقت ذاته كمتخرج
ومُعْتَزَلٍ في حقّه تخصصه ويَشْرَطُ به عند التخرج كتابة أطروحته
يلغته القومية التي ستكون لغة الدراسة في بلدته نالًا

إذ ما قامت به مصرُ الحفريات في الحفائر المصري من استحداثاتٍ مساقاتٍ للترجمة التقليدية لم يعد كتاباً اليوم وأذكر أن أحد الرُّملاء، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة^(١)، اقترح أكثر من مرة أن تقوم المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم بإنشاء جامعة للمصطلحات يؤمها حاملو الدبلومات العرب من مختلف قطار العالم العربي في مختلف الاحصاسات ومنها يتقنون ما لاطلاع والممارسة في مجال المصطلح عموماً، ثم كل فريق في مصطلحات وتراث اختصاصه، ويتخرج واحد منهم خبيراً مصطلحياً بطلاً على

(٥) الذكاء عند الفرد من حليلة نفس صحيح اللغة العربية الأولى - بفتح السين - عند الفهم

اتصال الجامعة والملاءم الآخرين في مجال اختصاصه، وتبادلته حاجته مع زملائه في الجامعات الأخرى ففسر لهم وبهم الخبرة والتواصل وانصطح الجهة الموحدة.

عطلت في اللغة في مجال المصطلحات الطبية والعلمية والفنية العربية
بعمية:

المعجم الطبي العربي هو توسع ادعاءه العلمية العربية - ولا غرو، إذ إن المعجم الطبي بالعمية خاصة منذ أوائل النهضة الحديثة والكثير الكثير مما أسلفه إجمالاً ينطبق على المصطلحات في مختلف المجالات الثقافية والعلمية المختلفة والطبية طبعاً^(١).

لكن لا بأس من إضافة الجوانب التالية

أ: اللغات الأوروبية الحديثة اجتمعت في صياغة مصطلحاتها العلمية والطبية أساساً على المكونات اليونانية واللاتينية ويساعد الكثير من العلماء في الغرب فأمر كانت تكون لغاتاً العلمية لولا هذه الجهود.

ب: في العربية عمداً إلى ترجمة هذه المصطلحات في الغالب مع شيء من الاجتهاد، فقللاً مثلاً في

anemometer مقياس الرياح، مرياح، وفي megalomania هوس العظمة،

و في arthritis التهاب المفاصل (المفاصل)، وفي myocardium عضل القلب،

(١) - وأما ما يخص شيء ساذجاً شيء فمعدتها لغة العلماء الأفاضل الذين اجتمعوا على مراجعة اللغة العربية من المعجم الطبي فوجدوا قد بكرهه عند السؤدد والاعلام عليها، واستبعدوا مع بعض عرباً إلى لغة الله.

وفي chromosome عصبى، وفي neuralgia ألم عصبى،

وفي appendectomy استئصال الزائدة، وفي pentadactyly خمسة الأصابع،

وفي megacephaly ضخامة الرأس، وفي xenophobia رغبة الغرباء،

منحرفين تلك المفصلحات عن حذورها الأصلية لكن يسمي نفسه إلى أن بعض المكونات اليونانية واللاتينية قد تشابه فكلاً وتعطيت معنى

مثلاً لديها الجذر اللاتيني os(ons) بمعنى mouth فم أو opening عروحة كما في ostium

والجذر os (ossis) يونانى عصى bone عظم، كما في ostein و osteal^(١)

كذلك لديها الجذران اللاتينيان ileo كما في ileocecal و ileocolic ileum عصى لعائقي (المعنى العائقي) والجذر ilio كما في iliofemoral و ilioacostal و ilium بمعنى حرقفي (العظم الحرقفي) والمفصلتان من الجذرين ileal و iliac تماثلان لفظاً وصوتاً - بهارياً أو بعد حرف الألف - كتابةً

أو لو مأخذ الجذور، أو ملقاة بدوثة الجذور، di في المتاحل الثلاثة التالية (١=)

أردواجية الشكل (dimorphy) (GK) di, = double, twice & (GK)morph = form (1)-

(١) لاحظ محلز المجلس العديد في ostem, osteal, ostium

(٢) يرأس البار إلى بعد.

(2)- divergent (GK) di, dis = apart & (Lat) مُصَادِفٌ
vergere - to tend

(3)- diuresis (GK) diourein = to بمعنى إخراج البول، إمالة
urinate

وكذلك الجذر، أو ما يبدو أنه الجذر، -mel، في الداخل الثانية^{٢٠}

(1)- melalgia (GK) mel, melos = limb & algia = pain

معنى ألم الأطراف

(2)- melicera (GK) meli - honey & (GK) cera, keros = wax

معنى كمية عسنة

(3)- melancholia (GK) melano = black & (GK) chole = bile

معنى السوداوية، ملانوليا

وقد تختلف هذه الجذور ومداخلها وتعني أشياء مهمة، مثلاً

lingual (L) و glossal (GK)

أو cribriform (L) و ethmoid (L) بمعنى sieve like مرشلي،
مُحَلِّي

أو flavum (L) و luteum (L) معنى أصفر، صفراوي وغيرهما كثير

معنى لا تُدَمَّرُ التفتيق هي أصل الجذر أو الجذور المكونة أو شيءهما
ومعناها، وطعاً سيقاتها لصوع التقابل العربي التصحيح

هيكلي رائد أو رائدي والمصطلح *appendicular* يحمل أن يكون صفة من *appendix* وهو ما تدغمه القائل ها هو نذكره. هي حين أن السياق يقتضي ترجمة *appendicular* كصفة من *appendage* بمعنى *limb* مصطلح هيكلي لأحد أهد.

وليس معناه من هذا الأساس من ترجم حائفاً من المجر *annus* و *annularis* بمعنى سنة، والمجر *anulus* و *annularis* بمعنى حلقة. مترجماً المصطلح *annular thickening* تحسّس سوي بدل تحسّس حلقي.

جاء: أحياناً يكون للمصطلح الأجنبي نسوياً إلى اسم، والاسم يحمل أن يكون لفظاً لغوياً، فترجم عندما معناه اللغوي مثل *Student's test* اختبار الطالب، أو (*distribution* = توزيع الطالب، وهو اختبار سيودنت) (مصطلح في التوزيع الاحصائي الكمي) سنة إلى العالم *W S Gosset* الذي اختار اسم *Student* كاتب مستعارة له.

وأذكر أنني كنت من صحتها مثل هذا الالتباس حين كنت أعدد ضرراً لقاموس حاسوبي في سلسلة قواميس علمية مترجمة ومترجمة. ماقتضت ترجمة للمدخل *shell sort* حقيقتها في قاموس حديث إنكليزي - عربي - التصنيف القشرة ثم حين حقيقتها في مرجع موسع إنكليزي - إنكليزي اكتشفت أن اللمعة اسم سنة إلى سنة حين حاسوبي اسم دونالد شل عام ١٩٩٠، وليست كما أصبح ترجمته.

وفي كوانت رداً في بروتين شرطيات. هناك مثلاً، مصطلح *Southern blot test* الذي قد يتأخر إلى ذهن المصطلح ترجمته لغوياً. أجاز التصنيف الجولي، بحاجة أن هناك مصطلحاً مثلاً هو *Northern*.

blot test أي حين أن Southern blotting مسرّب إلى الدكتور E.M Southern، مكتشفه - يسما Northern blotting هو تسمية

قياسية غشائية؛ عُدَّتْ مُصْطَلَحٌ ثَلَاثٌ هُوَ Western blot test^(٢٠)

«: الدِّقَّةُ الْأَدَالَةُ لِلْمُصْطَلَحِ كَمَا لَبَّيْتُ مَعْرِفَةً دَلِيلًا عِلْمِيًّا وَقُوَّةً وَمُوسَمَّةً قَدْ لَا هَوَافِرُ جَمِيعُهَا لِلْعِلْمَاءِ أَوْ لِلْعَرَبِيِّ أَيْضًا».

أَيَّامٌ كَانَ لِلدُّكْتُورِ طَهْ حَمْدٍ رَئِيسًا لِلْمَجْمَعِ - مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ - وَكَانَ مَدَارُ الْحَدِثِ فِي لُحْجَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْهَدْيِيَّةِ يَدُورُ حَوْلَ (gear (pinion) نَوْ gear wheel عَرَضَتِ اللُّغَةُ مُصْطَلَحَ «مُسْنَه» وَتَدَحَّلَ الدُّكْتُورُ مُعْضَرًا بِلِ قُلُوبِ مُعْضَرِيهِ وَهِيَ تَصْدِي لِهَ الدُّكْتُورِ صَدِ احْلِلْهُ ائْتَعَرِ قَائِلًا بِأَسَادَةِ الرَّئِيسِ «كُلُّ مَبْرُوسٍ سَيُّ لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ سَيٍّ مُعْضَرًا» - هَوَافِرُ الرَّئِيسِ عَلَى مُسْنَه

وَأَذْكُرُ فِي مَوْقِعِ التَّعَرُّبِ الْعَاشِرِ أَنَّ سَادَةَ الدُّكْتُورِ حَسَنَ عَلِيٍّ إِبْرَاهِيمَ الطَّبِيبَ ائْتَعَرُوا، وَلَيْسَ الطَّبِيبُ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً، اعْتَرَضَ عَلَى لُحْجَةِ «دِيَهَان»، مُقَابِلِ الْمُصْطَلَحِ toxin، مُقْتَرِحًا إِطْلَاقَ «سَمِّهِ» عَلَيْهَا - بِاعْتِبَارِ أَنَّ toxin تَعْنِي السَّمَّ أَيْضًا وَهِيَ تَصْدِي لِهَ حِمْلَةٍ مِنَ الْأَعْيَانِ، كُنْتُ مِنْ يَبْهَمٍ قَائِلِينَ نَتَقُّ ائْتَعَرُوا الدُّكْتُورَ ائْتَعَسَرَ «كُلُّ دِيَهَانٍ سَمٌّ» وَلَيْسَ كُلُّ سَمٍّ دِيَهَانًا» - فَالزُّبْحُ سَمٌّ لَكِنَّهُ لَيْسَ دِيَهَانًا - الَّذِي هُوَ بِالتَّعَرُّفِ الدَّقِيقِ، toxin سَمٌّ مِنْ أَمَلِ عَصَوِيٍّ، فَمَا سَمُّ الْحَيَّةِ هُوَ دِيَهَانٌ كَمَا هُوَ سَمٌّ مَحَبِّ الدُّكْتُورِ إِبْرَاهِيمَ ائْتَعَرَا»

(٢٠) فِي رَأْسِ - بِمَرَكِزِ التَّعَرُّبِ - هِيَ لَا عَلَى مَسْرُودَةٍ مَقْطُوعَةٍ أَيْضًا عَلَى «تَوَرُّودِهِ» وَ هُوَ مَسْرُودٌ بِاعْتِبَارِهِ مَعْرُوفٌ مُعْطَرِفٌ فِيهَا قِيَامًا عَلَى سَنَنِ سَبْعَةِ ائْتَعَرِ خَلِي فِي الْكُتُبِ مِنَ الْهَوَاتِفِ ائْتَعَرَا، سَيُّ أَنْ ائْتَعَسَرَ مَدَحُورُ E.M Southern وَفَرَحْتُهُ هِيَ تَحْصِيَةُ هَذِهِ ائْتَعَرَا ائْتَعَسَرَ

هذا أحياناً واضح المصطلح يُترجم من لغةٍ لُو إلى لغةٍ لم يُفهم علوّته بها
 والذي قدس بالإسبانية أو الروسية لُو حتى العربية يصعب عليه أحياناً فهم
 المصطلح الإنكليزي وهو يكاد يُترجم إلى الإنكليزية قد يصوغ المصطلح
 بشكل لا يتفق وقواعد تلك اللغة

إليكُم مثلاً الترجمات والاسماء الإنكليزية التالية

superficial circumflex vein iliac فالوريد السطحي الخروفي
 Veine circonflexe iliaque السطحي، مقابل الاسم العربي
 superficielle

Accessory nerve of internal Saphenous one أو
 الإصامي للعصب العاصف الداخلي مقابل الاسم العربي -Nerf ac-
 cessoire du saphene interne

أو appendicular meso والمساري الرضفي مقابل الاسم الفرنسي
 meso appendiculaire

أو renal box، مجموعة الكلية، مقابل العربي loge renale والنسبة
 الإنكليزية لتعارف renal capsule

أو air's pocket وحيد هوائي، مقابل العربي Poch'a air أو -af-
 ter the scrotum's opening بعد فتح الصف، مقابل
 après ouverture du scrotum العربي

وأحياناً قد يُعرض على الإنكليزية لفظٌ حُروميٌّ مُعالفٌ لسطق تلك
 اللغة مثل

مُرو كساييت وهو مُرو دساييت، Knight's cypress
 (Cupressus Knightiana) باسم عالم يأتي أُطلق اسمه على ذلك

البرع من السوء، أو جسم هيكتور وهو جسم هايمور Highmore's body باسم الجراح البريطاني غايال هايمور

ولمزيد من أمثلة في هذا الباب، لنحكي أدرك لكم مصطلحات اقترحها أحدهم في مجلة اللسان العربي كمفرد معجم - من مصطلحاته

adult كهل، و adequaty مطابقة، intercepting التقاط، combination توافق، و pronounced باد

وهو مترجم معاق - handicapped بدل handicapped

و دائرة مغلقة - shut circuit بدل closed circuit

و يستخدم subgroup بدل undergroup

و no hypothesis بدل null hypothesis

و frustrating بدل frustrating

و adequation بدل adequacy

والواقع أن الذي يقوم بمحاولة الصياغة المصطلحية في مثل هذه الحالات يكون قد حالفه أذى فواضات آخره، كما وصعها الجاحظ في بيانها وكررها، مع شيء من التوسع أو أي أصحفة في طياته مدعاة قرون، بأن يكون القائل بالترجمة أو واصع للمصطلح هذا علم واحد باللعين - أعلم الناس باللغة المخولة (لغة الأصل) واللغة المقول إليها (لغة الهدف)، حتى يكون مبهما سواء وعامة، وأن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نصير المعرفة

في إحدى المداخلات حول مصطلحات المصطلحية ومترجمات المصطلحي فاعلم أحدهم قائلا: نصير تريد المصطلح موسوعة مصفحة؟
فأريأت أن نعم - موسوعة مصفحة هي مع صرح احتصاصه وهي أعني الأمانة

والهدف

• لكثر المصطلحات، يا صلاتي، أولاً وأخيراً، وسيلة لا علمها وهي حتى لو تحققت لها كل التوافقات التي تطرقت إلى عرضها. تقيساً ومفحمة ودقة وصنفاً، لا نكود إلا طويلاً وحرماً في المراجع، بلا عبق، وبالنسبة غير عاجلة حقاً ما لم توضع موضع التطبيق اليومي العملي والجلسي في قاعات الدروس، وفوساط الدروس، والندرس، والندماء. في المدرسة والجامعة والمحاضرات ومعامل الأبحاث. في محاضراتهم ومؤلفاتهم، وكُتبهم ومدلولاتهم والبيئة من حولهم.

وأي لنا ذلك وحاصتها التي قاربت الحق في العالم العربي، إلا أقل القليل منها تدرس مراد العلوم. لا سيما التقنيات والفن والهندسات بالعلماء الأحياء. يخرج الجبل الطائع عرباً لا عن المصطلحات فقط بل عن لغة القومية أيضاً. حتى يُبائس الاحتشاش مهمل، أو هو في الواقع يمجّر، عن استخداماتها في محاضراته وكتباته حتى في موضوع اختصاصه، كما قد تهرت من التدريس بها معلماً أو أستاذاً لما لم يظف إليه ذلك.

إن منضلاً العلمي، الحضاري، يرتعد خضعة تعريب العلم والتعليم. فلا يُعقل أن يحور محالات العلم الحديث وخواك ثقافته ونوع بمتحركاته، وتبقى لغتنا عربية عن أحواء العلم وديناميكياته وخصائمه وإبداعه. لقد أقر أن تصبح اللغة العلمية العربية خرواً من حياتنا اليومية في المدرسة والبيت والمصح، وأن نعدو للانضاعة العلمية خرواً من ثقافة الصانع والطالب والمعلم والصحابي والأدب وصاحب الاختصاص العلمي.

للسؤال ولود في العالم العربي يكثرون الحديث عن التنمية في هذه الأيام، ويكررون مشارعها على البواحي الثلاثة، ويقرّونهم لا يهتدون أن تعب الإسلام العربي هي الأساس في عملية التنمية، ديمقراطية العلم وديمقراطية

المعرفة ونكامل العلم من مقفلة حتماً دون اللغة القومية من المحال أن تنقل الأمة كلها إلى العلم، لكن من الممكن أن نقل العلم كله إلى الأمة بإتاحة لهم باللغة القومية. إنه لا تنمية دون تعريب التعليم، تعريباً شاملاً في مختلف القطاعات. لا الجامعية والأكاديمية فقط بل الصناعية والتجارية والزراعية والحرفية عامة. والأكبر وصل العلم إلى الملاح والحداد والسائ والمخترع والصانع والمعلم والسيارة وغيرهم من أفراد المجتمع كونه يصل العلم إلى هؤلاء إذا كانت كلمات الزراعة والصناعة والمهنة والكسب تخرج لهم من لا يستطيعون إيصال ما يتعلمونه إليهم؟

يا سادتي، طريقة غير مألوفة، كلياً تؤهل حريتها ليدفعوا بيعة أخرى عبر يدهم. صد حوالي خمس سنوات نشرت أكاديمية البحث العلمي في القاهرة نتائج إحصاء آخرته حول معرفة العقول المصرية من حملة الماحتر والذكورة. التكوّنات كما يسمونهم

فكانوا ٢٠٠ ألف في الولايات المتحدة، ١٥٠ ألف في أستراليا، ٦٠ ألفاً في كندا و ١٥٥ ألفاً في أوروبا وحلهم طبعاً بين أهلوا لاحتصاصاتهم بغير اللغة القومية. بقي من أهلوا لها حروا

فقد أن هؤلاء ال ٥٦٥ ألفاً أهلوا باللغة القومية. وبأول من الشفاعة الأحياء واللغة الأحياء ما يقبهم على صلة بالعلم العلمي والتقني في مجالات اختصاصاتهم لما كان حار ولا حتى عشرتهم، وكانوا عاملاً طاعلاً في تنمية بلدهم ولوقروا، على الأقل، كلفة تعليمهم التي قدرتها الأكاديمية حوالي ٥٠ مليار جنيه مصري

التحدي الذي يواجهنا كلمة اليوم وعدا، التعريب والحيث، هو تحدي استحداث العلم وتوطين التكنولوجيا غريباً باللغة. أي لغة، حسماً يؤكد المعارف. هي النهج الذي ينتج فيه العلم، وما استعاد قوم علماء إلا علماً

ورحمه بلخيم

اللغة العربية لا يقتصرها حصان اللغة العلمية ولا مقوماتها والنسب
تقومون العربية بالمعنى من محاراة التطورات الحضارية العلمية إنما يمتدحون
بصغرهم شيء بل بصغرنا نحن في قيا العرب - حجة لثبات الجهل والتخلف
والكسل العقلي والانهزامية التي تُساق عليها مُرسخة من جهود الطلبة
والفهر، خلال السيطرة العشوائية والاستعمارية العربية، ولا تزال ماثلة فينا
بقوى لا ندرها أو لعلنا ندرها، ولأسباب متباينة لا نتحس لتغييرها

اللغة العربية زالت احترام العالم منذ ١٩٧٣، وأصبحت لغة رسمية
مع اللغات الخمس الكبرى في مؤتمرات هيئة الأمم المتحدة كافة عام ١٩٨٢،
لكن العالم العربي مع الأسف يتكرر لنفسه ذلك لا تكاد نجد من أمم العالم،
صغيرها وكبيرها، أمة تقدم لعظم أبنائها عبر لغتهم سوى في حلقا العربي
المختار - فلا صعوبة كتابة اللغة انشائية أو الصبية، ولا صغر حجم دول
أورنة، ولا فقر بعض دول اسيا، ولا شح مصطلحات اللغة التركية، ولا
موات اللغة العربية، حالت دون أن تكون اللغة القومية هي لغة تدريس العلوم
في تلك البلاد

في إحدى الدورات أسرنا رمل ذو شمال أوربة في حولة ترموية في
بلدة، أنه في إحدى المدن، وسكانها لا يتجاوزون الربع مليون، ١٩٣ منهم
يتكلمون السويدية و ١٧ يتكلمون اللغة السويدية - وكلتاها لغة رسمية في
بلدة، هناك كليات للطف - إحداهما تُدرس باللغة السويدية والأخرى باللغة
السويدية

والعرب كذلك ضرورة قومية يقتضيها ترابطا ثقافيا كمتية، تو على
الأقل كمترب، على امتداد الوطن العربي، ويقتضيها ترابطا عموديا مع
تاريخها وحضارتها وتراثها وعروضا لقد صبح الإسماعيليين، والمسلمين

الأوصياء قهراً، هي تقسب الوطن العربي سياسياً وإدارياً واقتصادياً وحتى ثقافياً، لكنهم رغم محاولاتهم المتعددة لم ينجحوا في تمرير اللغة العربية - صقلت الرائط القومي الروحي، والتعريب تسخير لهذا الرابط

والتعريب حتى يتجاوز كل ذلك، لأنه قضية كرامة - كرامة لغة وكرامة أمة إن الاستمرار في تدريس العلوم والتقنيات وسواها من المواد الرئيسة في برامج معظم جامعاتنا وبعض مدارسنا بلغة أجنبية، إضافة إلى أنه محال لكل المادى الثورية، هو إدلائ اللغة العربية وهدر للكثير من جهود التسمية العلمية العربية، وتكث الجهود التي تبدل في مجال المصطلحات العربية . بل هو إدلائ للنحضة العربية، ومركب تقعر يمس في هدم المصنوعات والطموح العربي

إن الشاب العربي - الطالب اليوم والمتقنع والمتقنع جداً، الذي يرى المواد الرئيسة في بلدته تدريس بلغة أجنبية، وأنه يتقدم للإمتحانات الحاسبة في مصيره مهمل، إن المكاة الاحماعة والرفاه أيضاً مرتطبان وثقاً بها، يتأمل في قرارة نفسه بالإعراض انخسافي الساطوني، شتاتم أيتها، ذوبية اللغة العربية وثانوية أتممتها - سها تنكث عن صفات العربية وحلاها، ومنهما متحدثها بالكلام والشعارات وهذا الموقف المؤسف لا يقتصر على الطالب وحده، بل إنه تأمل إلى حد كبير في لاوعي الأهل في الكثير من البعات - وأحياناً حتى في لاوعي الأساتذة والمؤذرين، صعدوا يتطلون هذا الواقع الشاذ وكأنه الأمر الطبيعي

حبل التعليم باللغة الأجنبية ما كاد حياراً عربياً، بل أمر فر من عليا استعمارياً . بالانتداب العسكري أولاً، ثم استمر بالانتداب العسكري الفعلي تالياً

أليس مؤسفاً، ولعلني أقول أليس مأساً، أنه يشاء العدو العاصم يعمي بالحق القومي أولاً وبالعمل الجدل ثانياً لغة ماتت منذ عشرين قرناً ويشع لتعدو لغة حصاراً

وعلمه . تُنفذُ بها الطوائفُ في طيِّره المذهب ، والبروتستانت ، والكاثوليك ، على اختلافها ،
ومعهم أهلُ لغة القرآن . أهلُ العربية الفصحى . وداوُدُ الطوحنة والكُرمان . يحملُ على
تحليلها وإعادتها من جديدِ اللغة الحديث والمعاصرة .

والدهي يفتخرون لإعانة حركة تعريب التعليم المتناسل ما تظار أن تنوهر
لها ولغة المصطلحات وتكلم ، إنما يفتخرون العربية أمام المصداق ، كما يقولون
عالم تعريب ووضوح المصطلحات ، بل في الترجمة (ترجمة المراجع والمصاحف
وأقلام الكتب) والشكوك ، تسرُّ بها . مكلفا كانت في مدارس محمد علي
في الهندسة والزراعة والطب ، وهكذا كانت الحال في المكتبة السورية
الإنجيلية (الجامعة الأمريكية) . وهكذا كانت الحال ، ولا تزال في
المعهد الطبي في دمشق من أعوام ١٩١٩ ، يحددنا في كلمات الطب في
السودان وليبيا ولدى بعض الأطباء في بعض كلمات الموطأ العربي (١)
وليس يلزمنا إلى تحقيق ذلك : لا المزمع الصادق والجسر القوس على حقل
العربية لغة التعليم في كل المعاهد على كل المستويات . مدعوماً تأهيل الجهار
الشري المأهل للقيام بما يتطلبه ذلك من مهنت

ولا يعني تعريب نظم والتعليم بحل من الأحوال حرباً على اللغة
الأجنبية بل على العكس . التعريب ، وبخاصة تعريب العلوم ، يفترض
استمرارية المراحل باللغات الأجنبية على الطلاب كما على الأساتذة . فلا
أحد ينهمل النود الشاب من ما وصلت إليه علوم الحضارة الحديثة وثقافتها
وما استوعبها منها من حتى اليوم .

(١) الدكتور أحمد ديب في تونس درس عن التفسير بالقرآن في ١٩٨٥ و ١٩٨٨

وكانت التعريبية بالحد ، لكنها أجهضت الدكتور محمد بوقرق الحاروي في مصر إحدى
المفكرين والمؤثرين سوانه اللغة باللغة العربية

فكما يحرصُ التعريبُ أن يُسارسَ الهندسُ أو الطبُّ أو الرراعيُّ أو حتى الجيولوجيُّ بمهنة على اللس، واللس، واللغة القومية - رابطته بهم ووسيلةُ تعاضدهم، فإنَّ مُستفهلَ مسيرة التعريب وبنجاحها المُستمر يتطلَّبان أن يكون هذا المهندسُ أو العربُّ أو الحيرُ الرراعيُّ صليماً بلغة أحيّة يتواصلُ معها وبها مع العلماء أو مع مُسحراتهم لبُنيانة الرُكيبِ العلمي في تخصصه، والوقوفُ على آخر ما توصلَ إليه زُملاؤه في العالم من حركه - فلا تحصلُ فُجوةٌ علميّةٌ خُصاريّةٌ بين ما درسه هو كطالب وبين ما تم من تقدُّم بعدُ تحرُّجه كعمارس، ويكون هو في الوقت نفسه مؤهلاً لأن يؤدي ما يجد من سُميات علمية في تلك اللغة مُفصّلات عربيّة سليمة

مقولنا ما تعريب يستلزمُ تدعيمَ تعليمِ اللغة الأحيّة، والحاجةُ إلى إتقانِ لغة أحيّةٍ عاميّةٍ مُعاصرة هي اليومُ مطلبٌ تروى أساسيّ لكلِّ مُتعلِّمٍ عربيٍّ أو غير عربيٍّ، عداً أو غير عداً - إنسا الاعترافُ السديدُ هو على إحلالِ اللغة الأحيّة محلَّ العربية كُلِّغة تعليمِ العلوم

اللغة الإنكليزيّة هي اليومُ حاجةٌ ضروريّةٌ يوميةٌ للعالمِ الفرنسي والعِلدي والألماني والرُّوسِي والياباني والكَوري وأمّي عالم من أي قومية كان - لكن لا الفرنسيون ولا الكوريون ولا اليابانيون ولا الصلديون طرَحوا مسألة اعتمادِ اللغة الإنكليزيّة في تدريسِ موادِّ العلوم في بلادهم

المؤيِّفُ آما يرى ثمةً كُتُما قارنتَ حر كاتِ التعريبِ الحاجِ في بلدٍ عربيٍّ أو كادت، تنقصُ عليها حر كاتِ التعريبِ حُرَ قُلتها وتُحَصِّصها - والأُمثلةُ على ذلك في مشرقِ العالمِ العربيِّ ومعرية غيرُ حاجية - ميأ يدُكرُ ما لحروبِ المُعلّةِ وغير المُعلّةِ على اللغة العربية - لغةُ الدينِ والثراثِ والتاريخِ المُشتركِ

الكلُّ مُتفقون على رفضِ الفتوى الاستعماريّة بعدمِ صلاحيةِ العربيةِ لتعليمِ موادِّ العلوم، والكلُّ مُتفقون على أن التعريبَ - تعريبَ العلومِ وتعريبَ

البحث العلمي والتأليف العلمي - التفاني الطغيه ضرورة حتمية لخلق أمة علمية عربية - هي هي الواقع المدخل الوحيد لإملاك الفترة العلمية العربية والنجاح آمال الممارسة

والكل متفقون على أن الإصرار على تعليم العلوم والتجارب باللغات الأجنبية هو حصار على العربية ينحسرها من التطور والنمو، وأنه بدون رفع هذا الحصار ستؤول العربية لغة للحياة اليومية فقط - وهو أمر مأساوي لكافة الأهداف القومية والحضارية

والكل متفقون على أن التعميم مطلب أساسي يحيط للأمة تاريخها وشخصيتها وكرامتها ويؤهلها للمشاركة الفعالة في الحضارة الإنسانية ليحفظ لها موقعاً مشرفاً في شمس عالم العبد المزدق

إن تحديات القرن الحادي والعشرين أملاً شاحصة - تحدي مواكبة الركب الحضاري المتسارع تحافاً ومجازاة ومشاركة، تحدي أن تكون العربية لغة العلم ولغة البحث العلمي والتفكير

تحدي أن تتحول أعمدة الحضارة على مدى القرون الخوالي، وأضاء الحضارة التي حلتها لنا الاندثار والاستعمار والحرمان الصهيوني عمالة القوى الدولية المسيطرة،

تحدي أن تخلق وتخطط وتنفذ مخطط العلم والتاريخ - لا تملك الامتيازات القليلة والإقليدسة الصغيرة أن تدخل أحيال الغرب المهددة، علمياً وثقافياً وحضارياً، القرن الحادي والعشرين دون إعطاء

تحديات كبيرة كثيرة لأهل أن تتطورها بحاج - بعد إلى نفوس الثقة وإلى تاريخها الأمجاد ﴿وقل إعملوا فسمي الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

ملحق ١

للمبني الأساسية في منهجية وضع
واعتماد المصطلحات العلمية التي أقرتها لئلا تكون توحيد منهجيات

وضع للمصطلحات العلمية المنهجية (٥)

- ١ - ضرورة وجود ماسية أو مشاركة أو تشابه بين مدلولي اصطلاح المعوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في اصطلاح أن يسوع كل معناه العلمي
- ٢ - وضع اصطلاح واحد لمعهود المعنى الواحد ذي التصور الواحد، في الحقل الواحد
- ٣ - تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وحصول اللبس
- استعصر على اللفظ المشترك
- ٥ - استقرار وجداء التراث العربي وحماية ما استعمل به أو ما استقر به من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد به من الكلمات المبررة
- د - مساهمة المسح اللغوي في حياض اصطلاحات الطلبة
- أ - مراعاة التقرب بين اصطلاحات العربية والعامة لتسهيل الفاطمة بينهما
- للمصطلح بالعلم والدراسة
- ب - اعتماد النصف العربي للمبني عند اصطلاحات حسب حقولها
- وحررها
- ج - تقسيم العلم واستكشافها وتحديداتها وتربيتها حسب كل حقل
- د - التفرقة المخصوصة للتعويض والاستهتار في وضع المصطلحات
- هـ - معالجة الحروب والحد من الاتصال على العلوم بين واصفي
- اصطلاحات وتسميتها

- ٦ - استخدام أسرار اللغة في تـ - لـ مصطلحات العلية الجديدة بالأصالة صفاء
لغزيب الثاني المرات فاولد (ناتمة من معار والتناق وحرب ونحت)
- ٧ - تفصيل الكلمات العربية المصنوعة الموقرة على الكلمات الموقرة
- ٨ - ثقب الكلمات العامة إلا حد لا يفسد - شرط أن يكون مشتركة بين الجهات
عربية عديدة، وأن يشار إلى هاتينها بأن نوصح بين قومى مثلاً
- ٩ - تفصيل الصبغة الموقرة التواضعة وجب الشعر والنحطور من الألفاظ
- ١٠ - تفصيل الكلمة هي سمح بالاشتقاق غير الكلمة هي لا سمح
- ١١ - تفصيل الكلمة الموقرة لأنها تساعد على فهم الاشتقاق والنية والإمامة
والنية والمجم
- ١٢ - تفصيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو النية، ومراعاة التناق المصطلح
العربي مع المداول العلمي للمصطلح لأحس، دون تغل بالدلالة اللغوية للمصطلح
الأحس
- ١٣ - في حالة اشتراكات أو تفرقة من - لـ، تفصيل لفظة التي يفرق حلتها
ما يعرف الأسمى بصفة أوضح
- ١٤ - تفصيل الكلمة الموقرة على كلمة الموقرة أو العربية إلا إذا ليس معنى المصطلح
الطبي باسمي الشاي المداول من النكية
- ١٥ - حد وجود ألفاظ موقرة في موقرة، يعني تعهد الدلالة العلمية الدقيقة ليكن
واحد منها، وإساءة الخط الطبي الذي يفسد، ويحسن حد لفظ مصطلحات من
هذا النوع أن نجس كثر الألفاظ وب حامي الحرية أو انضباط الدلالة وتعالج كلها
كمجموعة واحدة
- ١٦ - مراعاة ما يقع المصطلح - غير استثناء من مصطلحات ودلالات علمية خاصة
بهم، موقرة كانت أو موقرة
- ١٧ - التعريف حد العامة وحامى تفصيلات وب الصبغة العامة - كالألفاظ ذات
الأصل البيروني أو اللاتيني أو أسد العلماء، استعمال مصطلحات، أو العناصر
والمرتبكات الكيميائية
- ١٨ - حد تفرقة الألفاظ الأحب برعى ما ينش

أ - ترحيح ما سهل نطقه في : - الألفاظ العربية عند احتلاص نطقها في اللغات الأجنبية

ب - التعبير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة وشاملاً
ج - اعتبار التصحيح العربي، بحسب قواعد اللغة العربية وبحسب
الاستقار والحد وتستخدم به أدوات حذف والإضافة، مع موافقته للصيغة العربية
د - تصويب الكلمات العربية التي حرفها اللغات الأجنبية وانصافها باحتماد أصلها الصحيح

هـ - ضبط انفعالات عاثة في العرب منها حامة بالشكل حرفاً على صحة نطقه ودقة أدائه

ملحق : ٢

مُوجَزُ بِلَمَمِ هَرَارَاتِ

التي انطاحت بمجمع اللغة العربية في القاهرة

سهلاً لِقَصَلِ التَّرْجِمِينَ وَوَلَجِيهِ الصُّعْطَلَاتِ الْعِلْمِيَّةِ

وَالْعِلْمِيَّةِ وَالْهَيْئَةِ

- مع أنظمة وصلقات

١ - يؤخذ مبدأ «الغلس» في اللغة

٢ - يحور الحنة عندما تنحني إلى الضرورة العلمية معمول في كهربائي معطسي
كهرب معطسي أو كهرب معطلي ، وفي كهربائي صوتي، كهرب صوتي، وفي ته عروي
شعروي

٣ - المنصهر الصاعي إذا أريد صَحَّ مصدر من كلمة يراد عليها «ها، السا والسا»
من الأمثلة الحديثة على هذه المصادر قلوقة، حنصية، طعيدة، معهوية وحسانية

٤ - يصاغ للدلالة على الطرف أو شها من لقي ناب من أحراب الثلاثي مصدر على
ورن «صالة»، مثل مدارة، حنادة، مياكة، حراطة، رهارقة طامة، ساحة وسحافة
٥ - يقاس المنصهر على ورن - «فعلارة لفعل اللارم معترج العن» إذا دل على تغلب
واضطراب جهشان، غلبان، بوسان، صعان، تورق

٦ - يقاس من «فعل» اللارم معترج العن مصدر على ورن «فعل» للدلالة على انحرص
هناج، كساج، سعال، مكاف

٧ - يمارز التفتق «فعل» ر «فعل» للدلالة على الذباب سواء أورد له صل لم لم يرد فعاد
وقور وحاق وعصاب، وسفر وروند وحصر وشغل

٨ - إن لم ترد في اللغة مصدر كـ «فعل» اللارم معترج العن الدال على صوت، يحور
أو يصاغ له قياساً مصدر على ورن «فعل» أو «فعل» مثل نعاء وعشراح وشيراش،
وحصيف وفندور وصغير

٩. يصح أخذ المصدر الذي على وزن مضارع من العمل للدلالة على الكثرة والتأني
كما في تعجّل رنّاه، وكذلك تصح صياغة هذا الوزن ساء لم يره به صل

١٠. تتحدد صيغة التعامل، للدلالة على الاستمرار مع فئولنا أو التماثل كالتعامل والتفان والتفان.

١١. «صاغ جِساَسَ من العِملِ التِّلَاحِي «مِعْمَل» و «مِيعْمَل» و «مِعْمَل» للدلالة على الآلة التي يُصَنِّعُ بها الشيء بَرْدً و يَصْقَبُ، يَسْتَرْمُ و يَلْزِمُهُ، شَقَاب (سطاب)، و يُصَافُ إلى صِنْعِ اسمِ الآلة أيضاً الأورام «مُعَامِل» رابطة و سارية، و «مَعْمُول» حاسوب و ساطور، و «مِيعَال» إزار و رمل كذلك فإنَّ استعمالَ صيغة «مِعَامِل» لاسمِ الآلة هو استعمالٌ عربي صحيح تقابله، بَرافَة، قِاسَة

١٢ - يُصَاحُّ وَهَمْلُهُ قِيَاةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَجْرَاءِ لَوْ مُلَازِمَةُ الشَّيْءِ رَحَاجٌ، حَفَاؤُ
سَكَّاءٌ، نَهْلَانٌ

١٣ نَصَاحَةٌ وَمَثَلٌ، لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ مُصَدَّرِ الْجَعْلِ الْفُضْلِيِّ الْفَلَّاحِ وَالْمُحَصَّنِ قُوَّتِهِ، أَكْثَرُ
قُوَّتِهِ

١٤ - يهاجُ رومان مُصَلِّاةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُصَلَّةِ الصَّبِيِّ، أَوْ مَا تَحُلَّتْ مِنْهُ أَوْ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْعَمَلِ، مِثْلَ نِسَارَةِ زُرْعَةِ الْوَرْدِ وَالْخُطَّارَةِ وَالْعَصَاةِ وَكُنْجَةِ

١٥ - فُصِّحَ دِرَاجٌ وَتَقَفَلَتْهُ قِلْبَانٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَالِ الثَّلَاثَةِ الْأُصُولِ لِلْمَكَلَدِ الَّذِي تَكَهَّرَ بِهِ هَذِهِ الْأَعْيَالُ سَوَاءٌ أَكْثَرَتْ عَنْ الْحَيَوَانِ أَمْ مِنَ الْبَهَائِمِ أَمْ مِنَ الْجَمَادِ، مَعَ إِسْرَافٍ تَصَحِّحُ لَمْ الْإِعْلَالُ فِي مَا وَسَطَهُ حَرْفٌ عِظَمٌ، فَيُقَالُ مَعْلَانٌ مَعْلَةً وَمَطْيَانٌ وَمَقْطَعَةٌ وَمَحْضَةٌ وَمَرْزُوعَةٌ وَمَقْصَعَةٌ وَمَقْرَعَةٌ

١٦ - الاتِّصَاقُ مِنَ الْحَامِيَةِ لِمَعْرِفَةِ الْبَصَرِ فِي أَلْفَةِ الْعُلُومِ، كَمَا فِي مَهْنَدُجِ مَكْرَسِ
مُؤَدِّي مَهْمَتِهِ. كَصَفَاتِ الْمَوْلَا الْمُتَمَنِّعَةِ بِالْمَهْنَدُجِيِّ وَالْكَرِيمِ وَالْهُدَى لَوِ الْبَسْتَرَةِ

١٧ - المصعب يقيس للتكبر والألمنة كبراً، حصر، نفع

١٨. كُلُّ مَنْ نَاحَى مُنْجِدًا دَلَّ عَلَى مُعَالِجَةِ جِسْمَةِ عَطَاوُهُ الْقَبَاسِ (إِصْلَاحُ) الْكِبَرِ،
 الْحَيُّ، إِصْلَاحٌ أَمَّا إِذَا كَانَتْ طَاهَةً الْبَصِلُ وَتَوَلَّى لَوْ لَا مَا تَوَلَّى نَوْمًا لَوْ مَبْأُورًا رَأَى، فَالْقَبَاسُ بِهِ
 وَاصِلٌ، إِصْلَاحٌ، الْقَبَاسُ، الْقَبْضُ، الْقَبْضُ

١٩ - قِيلَ الْطَّائِفَةُ قَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَنُصْرَتُهُ لِمَنْ يَنْصُرْهُ يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۚ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَاقِيَةُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنْفُسًا ۚ أَلَمْ تَكُنْ لَكُمُ الْكُرْسِيُّ ۚ أَلَمْ تَكُنْ تَكْتُمُ الْكُفْرَ وَالزُّكْرَ ۚ وَكُنْتَ تَكْتُمُ الْبَعْثَ ۚ

٢٠ - قياس المطاوعة والمعاولة الذي أريد به وصفُ شعورِ الناسِ معاملةً بهمكون
معاملةً، تبعاً لتأثير

٣١ - فَوَارِ الْمَطْلُوعَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْرُكَ وَأَمْ الْخِزْيَافَ الْمُقَرَّبَ ۚ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْزِلَ السَّمَاءَ بِسُحَابٍ مِمَّنْ طَلْعٍ يَكُونُ فِيهِ ثَوْنٌ مِثْلَ زُنُورٍ ۚ

٢٦. مبحث الاستئصال في باب الإعادة الظل أو المبرورة استعمل واستعمل
استعمل واستعمل

٢٢- يَسْأَلُ إِلَى لَعْنِ الْجَنَّةِ عَذَابُهَا، كَلَامُهُ التَّصْبِيرُ أَوْ بِحَرْفِكَ حَرْزِي.
حَرْزِي، وَتَأْكُفِي، حُمَالِي، حَمَلِي، كَمَا يَحْوِزُ لُغَةً إِلَى لُغَتِي فِي الْمَصْطَلَحَاتِ
الْعِلْمِيَّةِ، كَمَا فِي إِبْنِ أَبِي حَتْمٍ وَابْنِ أَبِي

٢٤ - إظهارُ الكونِ الوجودِ الماتِ كما في لولك هذا حمصٌ يؤخذ (أو متوحدٌ) من قبل النسمِ جازٍ وصحيح

٢٥ - بهرور څيځ انصاف هغما تحلف اُتر اعهه، ڪما هي نوعيات، ايرسات،
تدريعات، اجتماعات

٢٦ - تعدية الفعل الثلاثي اللام بالهمزة قياسه قُيِّدَ ، أَلَانَ ، أَدَارَ

٢٧ - يجوزُ صَوْعُ الْمَرْحُومِ فِي الْمَسْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ عَنِ الصَّوْرَةِ، كَمَا يَقُولُ
نَحْنُ تَرْبَةً (مُخْتَرَعَةً)، بِإِثْرِهِ مَسْخُومٌ، لَا تُصَوَّرُ وَمَا وَرَائِي. عَلَى أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُ (فِي
الْمَلِكِ) إِلَّا مَا يَقْرَأُ الْمُهْمَمُ

٢٨- في ترجمة الصنعة فنو an الذي يندُّ على معس المي يندُّ وضع لا إرادة
مرتبة مع الكلمة المطلوبة يقال خلا لا تاتلني، لا تطني، لا تسكني - شرطه يوافق
هذا الاستعمال النوني ولا يفرق منه السقم

٢٩ - محور دُحُولُ يَلْهُ عَلَى حَرْفِ الْأَمِي تَقْصِيلُ الْأَسْمِ وَاسْتِعْمَالُ فِي أَمَةِ الطُّمِ الْأَسْلَكِي، قَلَامُهُ لِي، الْخَالِصُ

٣٠- تَفَصَّلُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى كَلِمَتَيْنِ أَكْثَرِ عَمْدٍ وَضَعِ اصْطِلَاحَ حَنِيدٍ إِذَا أُنْكِسَ وَهَلَتْ، فَهَقُولُ رَوْحٌ بَدَلًا مِنْ غَيْرِ الْقُدِّ الْبَارِي، وَهَرِشَةٌ لَا كَسْرَةَ صَحْرَةً مُتَحَصِّنَةً،

وترجمته بدلاً من مقياس درجة الحرارة

٣١ - في ترجمة صبح الكتف والقياس والرسم توضع صيغة مفعلة لما يراد به الكتف (ويتهى بـ -scope) مثل مصاب spectroscope وصيغة مفعلة لما يراد به القياس (ويتهى بـ -meter) مثل مطيف spectrometer وصيغة مفعلة لما يراد به الرسم (ويتهى بـ -graph) مثل مطيعة spectro-graph وإذا حالت معلومات دون التشعق اسم الآلة من اللص، توضع لها اسم مكشاف أو مقولس أو مترسعة، معاً إلى عملها. فقول في الآلات الورقة ملاه، على التوالي، «مكشاف الضوء» يعنى الطيف، و «ترسعة الطيف» كما يدل مكشاف كهربائي في electroscope ومقياس يعطسي في mag-netometer وترسعة الزلازل في seismograph

٣٢ - تقرّر ترسعة الكاسفة «(gen)» بكلمة مؤنثة (مقال في antigen مثلاً مؤنث الصد أو مؤنث (ة)، أنصافاً

٣٣ - تقرّر أن يترجم الصدر hyper بكلمة مترطه، والعسر hypo بكلمة مضطه

٣٤ - تترجم الكلمات فتحيه بـ able والعمل أنصارع المي للمجهول، كما في يذاب soluble (ولا يذاب insoluble)، يباع salable، يبل أو يعلل wettable، يقل أو يحمل portable، بطرق malleable

وترجم الأسماء بالعدد الصاعي مقدار مدته، مقولته، مطروقة ومبعية(*)

٣٥ - تترجم الكاسفة old بكلمة دسه مفعال شة يتر في metalloid

(*) استعملنا صيغة صوته لترجمة الكلمات المفعلة بهذه الكتابة أو أحد تشكيلها الأخرى ble - و- able، على ما يتردد، علاه على القوي «أوب (ولا لأوب) ونوع وتول وشول وطروق وأنصاع منها الأساء بعضه مؤنثة ذروية، مفعلة، مؤنثة إبع نظر من ١٩٨ و ٥٢ من عند المصاحفة

وتنبأ عروى في colloid، وقد يصحّ رجحاً هذه التسمية في الاصطلاحات العلمية بالنسبة مع الألف والون. فتقول طراني في metalloid، وعرواني في colloid، كذلك تستعمل صيغة الـمة مع الألف والون في ترجمة المصطلحات الإربعية التي تنهي بـ form، أو like، ما لم يناف ذلك مع الفرق العربي

٣٦ - عد تعريب أسماء العناصر الكيميائية التي تنهي بالقطع ium، يُمَرَّبُ هذا المقطع، فهو (ما لم يكرّر لاسم العنصر حُرِّبَ أو ترجمة شائعة) كما في ألومنيوم، بوتاسيوم، كلسيوم

٣٧ - تتخذ الحروف العربية أساساً ترجمته، وحور العناصر الكيميائية على أن يترك للمحقيق اختيار الحروف التي يرئُرُ كُلُّ عَنصر (فعلٌ هذا القرار لاحقاً). انظر الفوصة = في الملحق رقم ٢

٣٨ - يَحَرِّبُ المُصَنِّعُ أن يستعمل بعض الألف والأصعية. عد الضرورة. على طريقة العرب في تعريبهم، ومعاملة حُرِّبَ اصطلاح على اسم عليّ، أو كان من أصل يوناني أو لاتيني، ناع اصطلاح دولياً، وفي هذه الحال يَحْتَضِرُ المصطلح بصورته الأصلية مع اللامية بها وبين الصيغ العربية، مقوّن غلط ولوم وحروف حرة ومهاجرات وأريم ونيكات وبوترونز وأورج

٣٩ - يَحَرِّبُ المُصَنِّعُ حُرِّبَ عربياً، ويجمع باقي الترميمات العربية، مع جنود الامتصاص والاختصاص واستعمال فصول الله، والإعني أساساً على اللسان العربي. مثال ذلك المصطلح ألون. مثله ألوناد وحصة ألوناد. شقّ به الفعل (ألون أو تلي) والمصدر (ألون أو تلي) والصيغة (ألون أو ألون)، وسلك أكسدة وبسرة وتكرسة ومبرها

٤٠ - يُصَنِّعُ المصنِّعُ العربي على العرب استبداداً إذا الشهور المقرب، وهكذا قلنا الهندسة لا حبر مطري، وعلم المثلث، أسرونيونها، والأشهر (أو ألون)، لا الأورطي، والصفاق لا رطبون. يسا اصطلاحاً بأشكال كلفوس وقولون وماديجاد وهولوي وغيرها

٤١ - تُفَصِّلُ الاصطلاحات العربية المترجمة على الجسفة إلا إذا شاعت

٤٢ - مُرَجِّحٌ أَسْفَلُ يُطْبَقُ فِي رَسْمِ الْأَمْصَافِ لِلْفَرْتَةِ عِندَ اخْتِلَافِ نَظْمِهَا فِي اللَّحَاقِ الْأَحْيَةِ - مَقُولٌ جَبْرِيٌّ لَا قَبْرِيٌّ وَأَسْنَتٌ لَا أَسْتَقْرُسُ

٤٣ - رُوسَمَ حُرُوفِ G فِي الْكَلِمَاتِ الْمُتَرَبِّعَةِ جِهَةً (فَلْهِيَ) أَوْ عِبَاً أَسْمَرُومَ أَوْ أَسْمَرُومَ وَاصْطَلَحَ لَعَطَ حُرُوفِ الْجَهْمِ (فِي هَذِهِ الْحَالِ) بِمَصْلُ رُسْمِهِ بِقَاطِعِ ثَلَاثَةٍ وَبَحُورٌ كَاتِبُهُ بِالرَّمْرِ الْعَارِسِيِّ أَيْ بِكَتَابٍ عَرَبِيٍّ لَهَا خَطٌّ مُتَوَارِيَةٌ وَكَذَلِكَ

٤٤ - يَكْتُبُ الْحُرُوفَ لَمْ كَمَا يُطْبَقُ بِهِ أَهْلُ كُلِّ لُغَةٍ وَهِيَ فِي الْإِنْكَلِيرِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَيُقَطُّ سِمْبَاً مُنْقَطَعَةً (فَرُسِيَّةً) وَدِيَّةً فِي الْأَلْمَانِيَّةِ (كَمَا فِي جِنا) وَهِيَ فِي الْإِسْبَانِيَّةِ

٤٥ - رُوِيَ مُسَاهَرَةُ فَهْجِ الْجَبَلِيِّ الْعَالِي فِي اخْتِيَارِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْجِلْمِيَّةِ وَشُرَاعَاتِ اقْتِرَابِ بَرِّ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ لِتَسْهِيلِ الْقَبْلَةِ لِلْمُتَعَلِّقِينَ بِالْعِلْمِ وَالدُّارَةِ

٤٦ - عِنْدَ وَضْعِ مُصْطَلَحٍ عَرَبِيٍّ لِلْمَعْنَى الْمُصْطَلَحِ الْأَحْيَى يُسْتَرْفَدُ بِالْأَحْسَلِ الْإِنْسَانِيِّ أَوْ الْإِعْرَاقِيِّ إِنْ وَجَدَ، وَرُوِيَ أَنَّ جَمْعَ الْمُصْطَلَحِ الْعَرَبِيِّ مَعَ الْقَوْلِ الْجَبَلِيِّ لِلْمُصْطَلَحِ الْأَحْيَى قَدْ تَقَبَّلَ بِالدَّلَالَةِ الْقَلْبِيَّةِ، بِثَلَاثِ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيَّةً كَاتِبَةً لَا عَرَبِيَّةً مَبْنِيَّةً مُقَابِلَ *dead room*، وَحُرُرٌ لَا تَدُ جِهَمٌ مُقَابِلَ *low tide*

٤٧ - تَعَصَّلَ الْأَمْصَافُ حَرَّ الشَّلَامَةِ لِأَدْنَى مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِيَّةٍ هَاتِ دَلَالَةٍ دَقِيقَةً مُعَيَّنَةً، بِثَلَاثِ ذَلِكَ أَدَّ بَقُولِ

كَمْ لَا كِسْمَةٌ مُقَابِلَ *quantum*، وَاسْطَرَاةٌ لَا تَحْتَرُّ مُقَابِلَ *scattering*

وَنَحْوُهُ لَا تَأْتُرُ بِالْعَوَائِلِ الْمَجُوءَةِ مُقَابِلَ *weathering* (٥)

٤٨ - جِدَّ وَحُودَ أَمْصَافٍ مُتَرَادِفَةٍ أَوْ مُتَفَارِقَةٍ فِي مَدْلُولِهَا يَسْمَى تَحْدِيدُ الدَّلَالَةِ الْجِلْمِيَّةِ الدَّقِيقَةِ لِكُلِّ مَعْنَى وَاحْتِفَاءُ اللَّعَطِ الْعِلْمِيِّ الَّذِي يُقَابَلُهُ، بِثَلَاثِ ذَلِكَ

مُغَاوَرَةٌ مُقَابِلَ *resistance*، وَمُغْلَقَةٌ مُقَابِلَ *impedance*

وَمُسَاعَدَةٌ مُقَابِلَ *reluctance*، وَمُتَأَمَّرَةٌ مُقَابِلَ *inertance*

(٥) وَفِي هَذَا الْمَقَالِ عَصَلًا مُصْطَلَحٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مَصْطَلَحِ مُقَابِلِ *switch* لِأَنَّ

اِمْتِنَاعَهُ شَالِمُهُ لِعَدَّةٍ تَعَالَمَ بِأُخْرَى

وحيثُ عدم انقضاء مُصطلحاتٍ من هذا النوع أن تُجمعَ كُلُّ الألفاظ ذاتِ المعاني القريبة أو المُشابهة الدلالة وتُصاغَ كُلُّها كمجموعةٍ واحدةٍ

٤٩ - الكلماتُ العربيةُ التي نُقلت إلى اللغات الأجنبية وحرِّمتْ تعودُ إلى أصلها العربي إذا ما نُقلت إلى العربية مرةً أخرى،

مثال في Alhambra بالمحكمة لا «القصر»، وفي Arsenal «دارُ تصافيه لا»
(ترجمة) (٥٠)

٥٠ - تُرْسَعُ كلماتُ الكلمات الأجنبية المُعرَّبة المُنتهية بـ *logy* . الدالة على العلم به
مثال (سُويطة) في كسرها

٥١ - الكلماتُ التي جاءت مصبغة خاصةً نفي كما اشتهرت مُطلقاً وبكلمة
٥٢ - قيل المجمع إدخالُ حرفٍ به ليقابل الحرف *p*، كما قيل أن يكس الحرف *v*
بـ ثلاث حركات (٥٣)

٥٣ - ونحن المجمع على كتابة الرقم ٥٢٥ مستقيم الرأس مُقْبِلاً (٥٤) نمياً للاقتصاد به
وبين الرقم ٢

٥٤ - يجوز حذفُ تاء التانيث من الحُرُوفِ المجرى في المصطلح العلمي إذا أدت هذه
النماد إلى الالتباس (٥٥)

(٥) ترجمة ترميم من فركيد وفركية من الفرنسية *D'arsenal* والمفرد في الفرنسية (وسيلة من اللغات اللاتينية) مأخوذة من العربية *أُرسنل*

(٥٥) يقول مثلاً لئلا يُخلط *atrium* لئلا يُخلط *auricle* ومركب لئلا يُخلط

معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٢ - ٢٣

**ملحق ٣: توصيات لجنة المنهج
وضع للمصطلحات العلمية العربية المتخصصة
أقرها مجلس المجمع ومؤتمره في دورته الستين (١٩٩٤)
والقائمة والسنة (١٩٩٥)**

تعريف - المصطلح العربي عطف يصحح عليه أهل العلم المتخصصون للتعلم والتواصل فيما بينهم

المصطلح العلمي العربي المتخصص هو عبارة اللغة العلمية
للغاية الأساسية لوضع المصطلح وتربيته:-

١ - الإفادة مما استقر في التراث العربي من مصطلحات علمية عربية أو صغرية صالحة للاستعمال الحديث

٢ - القواعد بأحرار من التعليل ومصائب التأليف، الترجمة والثقافة العلمية العالية باللغة العربية

٣ - متابعة النهج العلمي العالمي في وضع المصطلحات العلمية ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعائلة مبسرا ليعمل بها المشتغلون بالعلم والدراس

٤ - حصر المشتغلين بالعلم على وضع مصطلحات ذات أصل عربي، لما يستحدثونه في العلوم

٥ - إخراج المصطلح لتعريف موحد يوضح دلالة العلمية
لتوصيات:

١ - الأخذ بما يمكن وضع مصطلح من أصل عربي لتقابل الإنجليزي أو الفرنسي
ماتر حصة الماترة أو بالاشتقاق أو بالاحت أو بالاختار من لفظ عربي، مع الاسترشاد
بالأصل الثلاثي أو الإعرابي إن وجد، ومراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع

المطلول الطمي للمصطلح الأحيى. تدون تعد بالدلالة المصطلحية مقابل مثلاً «مروءة كاتمة» وليس «مروءة ميتة» في مقابل **dead room**، «مكروبات صحفية» وليس «مقاصص صحفية» في مقابل **coal measures**، «يوم الريح» وليس «علامات الريح» في مقابل **wind marks** «مسطح الهضبة» وليس «التيار الصخري» في مقابل **down stream**.

«المدة» في مقابل **high tide** «مروءة» في مقابل **low tide**، «مصحور مشترية» في مقابل **nappes**.

«مكتشف الصخرة» في مقابل **outcrop**، «قطعة متكسدة» في مقابل **overfold**، «مهورى الصدح» في مقابل **hade of fault**.

٢- إتيار الألفاظ غير الشائعة لأداء مصطلحات علمية ذات دلالة محددة دقيقة مثال ذلك

«كم» بدلاً من «كمية» في مقابل **quantum**، «تشريرا» بدلاً من «انقسام» سطحي» في مقابل **adsorption**، «تشتت» بدلاً من «سحب» في مقابل **scattering**، «أشعة» بدلاً من «نحوب عظمي» في مقابل **me-tabolism**.

«مبدى» بدلاً من «عنة» في مقابل **threshold**، «بوع» بدلاً من «مروءة» في مقابل **spore**.

«الصخر البركاني» بدلاً من «صخر المسند» في مقابل **oolitic rock**.

«التحريك» بدلاً من «تأثير بالعوامل المروءة» في مقابل **weathering** على أن تحسب الألفاظ المروءة والمنظمة والخفة من المعنى أو الجمع والتي لا يسهل الاستغناء منها فيقال مثلاً «الرياضيات» بدلاً من «استماتقاء» في مقابل **mathematics**، و«الكحول» بدلاً من «المروءة» في مقابل **alcohol**.

٣- الأخذ بالتعريب عند الحاجة، وخاصة عندما يصعب المصطلح الأحيى على اسم علم، أو كان من أصل يوناني أو لا يسي شاع استعماله دولياً، ويحفظ بصورة

قرية تصوره الأهمية مع العلامة بها ويرى الصحيح العربية، مثال ذلك

فيزياء physics، سيكلوترون cyclotron جيولوجية geology

نيوترون neutron

بيولوجيا biology إيزيم enzyme مسولوجية physiology

pepsin

ديناميكا dynamics مابكا mica إستيكا statica كاميرا camera

٤ - اختبار المصطلح العرب لفظ عرب : إحصاءه لقواعد اللغة وإثارة الانتفاخ والحث مه، واستخدام قدرات المد والاساء. على أن يفسر كل ذلك على اللسان العربي. مثال ذلك لفظ «أيون» (ion) الذي انتق من العمل «أي»، مثال «أين الطار عتلى»، و«ب» (به) «مقا» «جهد أيوني»، «وكتلة أيونية»، «يلى ويجمع على أيوني» و «أيونية» «مصر» «أي وتألف» «وه أشعة مؤينة» و «هار مؤثر» و«حت مه» «كاثي» «أي» «إر» «كانودي»، و «تسرون أي» «أيون أروني» و «مطلول لا أيوني»

وكذلك لفظ «أكسيد» oxide الذي انتق من «أكسد» و«وكسد» و«وكسد» و«لظ» «بسة» pasteurization و«تت» من «تت» «فول» «لاسترة»

٥ - استخدام الممرر الكيماوية والفحصات والإسور العربية والفراعية الحديثة بصورها العالية لتسهيل التقاطة بين مصمها الأحسن والعلة للمحلي والدارس

٦ - الأحد بما درج المصنوع على منصفه من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، أو مفصولة عليها، معرفة كتاب أو سرجه، مثال ذلك «مفسر» -phos، «لجني» -phorescent، «لجني» -lignification، «مطلول» -fluorescent، «تلكت» -silicification، «لجني» -hydration، «تصحر» -petrification، «ترانسستور» -transistor، «بسة» -dialysis، «لا إنا» «مطل»

الاستعمال لتتالي، «مطل» - استعمال جميع مثال ذلك

«حاسب إلكتروني» بدلاً من «محل إلكتروني» computer

وحيث ورد المصطلح في سنن جرير مصطلح آخر فلا محل لتصرّعه بل يرجع إليه في موضعه من المعجم ويحوز الإشارة إلى مصطلح آخر غريب منه للإصحاح ويحسن استخدام الصور والرسوم والمختصات بإداة في التوضيح أو التشرح

١١ - يكتب اسم الغائب الأحسن بأخروف العربية بالصورة التي علق بها في لغت مع الإشارة إلى حسبه ونحسه - تاريخ وطنه إذ وجد - ويضاف إليه الاسم مكتوباً بالأخروف الثلاثة

وسائل وضع المصطلح العلمي في العربية

أ د محمد علي حمادي

من المقرر أن ترقى الإسلام في درجات العلم يوصله إلى ما لم يكن له به من عهد سابق، ولد هذا العهد يحرص عليه أن يصح له ما يسه من التسمية وهكذا يصح التواضع الأول - وهو من يصل إلى العهد - التسمية من لغة هو، أما من يصح التسمية بعد التواضع الأول، في لغة أخرى فهو التواضع الثاني. وما يلزم أن يعد التواضع الثاني تسمية من لغة لا من لغة التواضع الأول؛ فإن تعدد عليه الأمر اضطر إلى اقتراض تسمية التواضع الأول، وإدخالها في من لغة، بمقتضى لوائح الاقتراض اللغوي وشرائطه على أن مما يلزم أنه عليه أن مصطلح التواضع الأول لا يوجب بالضرورة أن يكون شيئاً بالمراد؛ فقد يعطى الدلالة على ما يراد الدلالة عليه، فلا يعد التواضع الثاني سلوفاً من التحويل على حقيقة المسمى، لا أن يشعله النظر في معنى مصطلح التواضع الأول عن تلك الحقيقة يقول الدكتور جميل الملايكة في هذا الصدد ما يقتضيه يلزم في جميع الأحوال الاحتياط عند وضع المصطلحات بالمعنى قبل اللغة، مع ملاحظة أن المصطلح الأصلي قد لا يكون في كل الحالات موثقاً كل التعميق في

تأدية المصى المراد به، وقد يكون معوضاً أصلاً^(١)

وليس كذلك الاهتمام بالمعهوم أمراً جوهرياً. فقد نشأ الاهتمام بالتعويض أمراً جوهرياً آخر برغم استقرار المصطلح واستمراره^(٢) وذلك أنه يكون لكل معهوم مصطلح معوض عنه، وإن يكون لكل مصطلح معهوم معوض به. وقد وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة القرار الآتي «الاصطلاحات العنصرية والعينية وتصاعيدية يجب أن يقتصر عليها على اسم واحد خاص لكل معنى»^(٣)؛ وقررت المحكمة لتسهيل التتبع في الوصل العربي بالرباط في بدونه التي أقرها في شباط سنة ١٩٨١م هذا الصدد، «تحت لفظة الثابتة من مقررات اللجنة على ما يأتي» «وضع مصطلح واحد للمعهوم الواحد ذي المعنوي الواحد في التحقل الواحد»^(٤). و«تحت لفظة الثلاثة من تلك المقررات على ما يأتي» «تجب تعدد التدلالات للمصطلح الواحد في التحقل الواحد، وتعميل المصطلح

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي، ص (٢٤) - ص (١٠).

(٢) مجمع لغة عربية في ثلاثين عاماً القسم الثالث (مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين) بإسراج محمد طه الله أحمد، ومحمد سري تيسر [القفرة (مجمع لغة عربية) ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م] ص (١٨١).

(٣) مقدمة في علم المصطلح د. علي فتاحي [مجمع (لغة العربية للطباعة) ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م] بدونه «الترجمة المصممة» الصادرة عن دار الشؤون الثقافية والبحوث [ص (١٠٨)].

المعتمد على اللفظ «مسرقة»^(١) أما في الترادف فيحيى تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل مصطلح. ونعتمد اللفظة التي يوحى بها بالمعنى الأصني أوضح من غيره. وذلك ما أثبتته الفتوى المذكورة^(٢)

لقد اتفقت عدة لغوية ومثائل تصح بها المصطلح العلمي، أشهرها ما يأتي

الوسيلة الأولى: النقل الدلالي وهو وسيلة يلجأ إليها الواضع حين لا يجد اللفظ - - - - - سرقة على المعنى المقصود فلا بد قبل اللجوء إلى النقل الدلالي من سحب من عند العربي المعنى تماماً ما شأناً عن الترادف بالمصطلح العلمي - - - - - لا يفسر بخلاف على ذلك اللفظ نولي توضيح نقل المعنى اللغوي لللفظ من الألفاظ إلى المعنى العلمي المطلوب، إذ يستعمل الواضع عند ذلك اللفظ في غير دلالة الأصلية أي في دلالة أخرى جديدة على أن تكون بين الدلالتين علاقة مع قرينة توضح من إرادة الدلالة الأصلية

لقد أمضى علماء العربية في هذا العلاقة بين الدلالتين الأصلية والحديثة، وصلوا القول في توصفها، ونهوا أن تلك العلاقة إما أن تكون «المشابهة بالمعنى» وإما أن تكون «المشابهة بالمعنى»

(١) مقدمة في علم المصطلح د. علي التماسي [مكتبة دار الحرية للطباعة] ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م (مترجم في الموسوعة الفصحى طبعته من دار الشؤون

الطباعة والنشر) ص (٨ ١)

(٢) مقدمة في علم المصطلح ص (١١-١٢) في العنترتين (١٣)، و(١٤)

«مرسل» ويستفيع المعنى بوضع المصطلح العلمي في العربية الموقوف على تمصيلات تلك العلاقة وألوانها في مطاوعها القديمة والحديثة ولا سيما في عهد الياء من علوم البلاغة العربية، وفي علم الوضع من علوم الكلمة العربية ومن الساس الإشارة هنا إلى أن العلاقة إذ لم تكن المشابهة (المحار بالاستعارة)، فإنها تضوي على أنواع وألوان مختلفة (المحار المرسل) منها السية والخصبة والكلبة والحزنية، والآلية والمحلنية، واللامية والمزمنة والمبدئية والمعدنية، والذالية والمطلوبة والمصهية ونصيف وغير ذلك من العلاقات^(٦)

إن تحقق أي من العلاقات بين اللفظين كلف للاصطلاح وعلى هذا سعت بذرة الرماء المنار إليها آتياً «ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة : مشابهة بين مطلق المصطلح النظري ومطلوه الاصطلاحي، ولا يشترط في اصطلاح أن يستوعب كل معناه العلمي»^(٧)

إن النقل الدلالي وسيلة وحيدة حققت للعربية قديماً وحديثاً تروية هائلة من المصطلحات العلمية، ولقد أقبل وأصحو المصطلحات العلمية العربية على عهد الرشيدة فأعنتهم بما عتروا به من مفاهيم الغريب وتعارف

(٦) يصر مصباح العلوم المسكاكي القنطرة (مطبعة عظمى أنباري مجلس)

١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م - ط (١) ص (١٦٨) وما بعدها، وشرح ضروري

استعان في علم المعاني واليه. قسري القنطرة (دار إحياء الكتب العربية)

١ ص (٩١ - ٩٢) وما بعدها

(٧) مقدمة في علم المصطلح ص (١٠٧)

الحصار، ومن ذلك آلات ظهرت في العصر الحديث كالسيارة والقطار
والهاتف والطيارة والديابة والعواصة والسحرة والحفلة والفتاحة
والمطبعة وغيرها الكثير الكثير ولم يكن هنا القيل ليش لو لم تحقق
العلاقة بين الدلالة الوضعية لكل من هذه الألفاظ والدلالة الاصطلاحية لها.
والدلالة الوضعية للقطار مثلاً هي مشهد الإبل حين يسير بعضها على
بعض على سق واحد جاء في معجم «لسان العرب» لاسي مطور
(٧١١هـ) ما نصه «القطار أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على سق
واحد»^(١) ولما صيغ في العصر الحديث إطلاق «القطار» على الآلة
الحديثة للعلاقة القائمة بين الدالين (الأصلية والحديثة) وهي القسمة في
الصورة المتمثلة بالتتابع على سق واحد، وهي الفرض المتمثل بما تزدبه
محصورة الإبل تلك وما تزدبه الآلة الحديثة وهكذا لا بد من تحقق
العلاقة في كل لفظ مثله واسع المصطلح العلمي العربي من دلالة الأولى
إلى دلالة الجديدة سواء أكانت تلك العلاقة المشابهة (السحر
بالاستعارة) أم إحدى علاقات السحر المرسل

الوسيلة الثانية الاصطلاح وهو أحد كلمة من أخرى وهو وسيلة
في توليد العديد من الكلمات وقد عرفت العربية بأنها لغة اشتقاقية، ومن
هذا يدل علماء هذه اللغة على أنهم تألموا في استقراء ألفتها وقد وجدوا
أن من تلك الألفاظ ما يطرد ولا يقطع، وأن منها ما يقطع ولا يطرد

(١) لسان العرب، لاسي مطور [بيروت] (دار صادر) ١٣٧٥-١٣٧٦هـ / ١٩٥٥-١٩٥٦م

وهكذا عدا التوليد بالقبس الذي يطرد ولا يقطع سبيلاً واسعاً إلى أن يكون
المعبد من الألفاظ منقضى محصور الحالة لهذا القبس - الذي يطرد
ولا يقطع - مستطوع اشراط مصدر الفعل، وعمل المصدر، واسم المفاعل،
واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأسماء التعميل، والرماء، والمكلا،
والآلة. ومن هنا أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراراً بتكملة صروح
المادة اللغوية التي لم تذكر المعجمات إلا بعض أفعالها كالمصدر، أو
المعل، أو أحد المشتقات الأخرى^(٩).

إن تسخير الأوراد القياسية في توليد المصطلحات العلمية في
القديم، وفي الحديث، قد أثمر ثروة هائلة من المصطلحات العلمية، عبر
التاريخ حتى الوقت الحاضر، كذلك التي ظهرت في العصر الحديث من
مثل البَحْث، والبَحْث، والبَحْث، والبَحْث، والبَحْث، والبَحْث، والبَحْث،
وعبرها الكثير. وقد يكون هناك أكثر من وزن في الساب الاشتقاق
الواحد كما هو الحال في اسم الآلة مثلاً؛ إذ إن أورده من الفعل الثلاثي
هي «مَقْل»، و«مَقْلَة»، و«مَقْل» وقد أقر مجمع اللغة العربية

(٩) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - القسم الثالث من (١٨ - ٢٠) أخبار
المجمع في مقام لقرره إلى أنه إذا جمع من العرب ما يحالف هذا القبس
«عملنا بالمسرع حفظ، أو عملنا بالمسرع أو القبس» وسمى في هذه
الحالة، الأحد بالمسرع فقط لأن السماع إذا ورد يخل القبس بطرد
حركة التصحيح القوي في العصر الحديث د محمد صاري صادي
[مستند (مقر الرشد - برورة الفعالة والإعلام) ١٠٠هـ / ١٩٨٠م] من

بالقاهرة أن هذه الأوزان الثلاثة قياسية؛ معزّزاً قوله على أنه «يصاح قياساً من الفعل الثلاثي على وزن «يَفْعَل»، و«يَفْعَلَة»، و«يَفْعَال»؛ للدلالة على الآلة التي يعلّج بها الشيء»^(١٠)، ولوحى للمصنف أن يكون ذلك عند غياب المصنوع من أسماء الآلات؛ وهذا يصحّ فهو صي للمصنع بالتشاع صيح المصنوع من أسماء الآلات فإذا لم يسمع وزن منها لفعل جاز أن يصاح من أي وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة^(١١)، والحق أن كوزان المصنوع من أسماء الآلة والأداة كثيرة، وقد استقرى الأستاذ محمد بهجة الأثري ذلك، ويش أن تلك الأوزان لا تنحصر في الثلاثة المذكورة؛ إذ منها «فاعِل»، و«فاعِلَة»، و«فَعُول»، و«فَعُولَة»، و«فَعِيل»، و«فَعِيلَة»، و«فَعُول»، و«فَعُولَة»، و«فَعِيلَة»، وغيرها^(١٢)، كما يش أن العرب اختصت أسماء الآلة والأداة من الفعل المتعدي واللامز، والثلاثي وغيره، ومن المصنوع ومن اسم الفاعل^(١٣).

ومن الممكن الانتفاع من هذه الظاهرة في التبريد، وذلك في تحقيق التبريد الدقيق بين مصطلح علمي وآخر من الحقل العلمي الواحد. وقد

(١٠) صحيح اللغة العربية في ثلاثين عاماً، القسم الثالث، ص (٣٤).

(١١) مصباح اللغة العربية في ثلاثين عاماً، القسم الثالث، ص (٣٤).

(١٢) ينظر حركة الثوب في العراق، د. أحمد مطلوب [بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية - بالاسطة العربية للثوبية والفضافة والطوب] ٣-١٤٨٠ هـ/

١٩٨٣ م] ص (١٧٩-١٨٢).

(١٣) ينظر حركة الثوب في العراق، د. أحمد مطلوب [بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية - بالاسطة العربية للثوبية والفضافة والطوب] ٣-١٤٨٠ هـ/

١٩٨٣ م] ص (١٧٩-١٨٢).

أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراراً في هذا المجال، وهو التمييز بين المصطلحات العلمية بتخصيص كل ورد من أوراد الألفا الثلاثة بمعانة معينة، وهذا هو «تلتزم صيغة واحدة تعبري عليها كلمات الجنس الواحد، مما يرد به الكشف وصفا له صيغة «مفعول» Scope، وما يرد به القياس وصفا له صيغة «مفعول» Meter وما يرد به الرسم وصفا له صيغة «مفعول» Graph»^(١٤). ومن الباحثين من يرى في هذا المصحي تقليداً تيلاً لأوسع المصطلح؛ فقال مصطفى الشهابي «واعتقد أن هذا القرار يتبدد المجمع ولجانه وسائر راسمي المصطلحات بتقيد تقيد ومع هذا قرئت أمراً مقالاً لأحد أعضاء المجمع يقول فيه إن المجمع عدل من قائمة المصطلحات التي كان وضعها على أسس هذه القواعد الثلاث»^(١٥) والذي يراه هذا البحث هو أن هذا القرار قد رسم القواعد بوصوح لا يسي معه ولا صحوة، مما يرد به الكشف طه صيغة، وما يرد به القياس طه صيغة أخرى، وما يرد به الرسم طه صيغة ناشئة بالأمر ميسور، والطريق محدد أما عائدة ذلك فهو التخصيص المسمى، وهو ما اتفق راسمو المصطلحات العلمية ومستعملوها على أهميته والحاجة إليه

ومن الباحثين من بعد البحث - وهو توليد كلمة من كلمتين أو أكثر، بعد تهذيب فيهما وتذهيب - مسلطاً من مسلك الاشتقاق المعصي

(١٤) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً القسم الثالث ص (٧٠)

(١٥) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث مصطفى الشهابي

[دمشق (مطبعة الشرقية) ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م - ط ٢] ص (٧٦)

إلى توليد الألفاظ الجديدة عن محر ما قال الأقبليون «عشمي» نسبة إلى «عبد شمس». وقد أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارين في شأن الأول مقتضب والثاني به تفصيل، وصحّ الأول هو «بحر الحت علما تلحق إليه الضرورة العلمية»^(١٦)، أما من الثاني فهو «الحت طاهرة لغوية استفاحت إليها اللغة قديماً وحديثاً ولم يُتَرم به الأعد من كل الكلمات، ولا مرافقة الحركات والسكان وقد ردت من هذا النوع كثرة تحوير فيها منه، ومن ثم يحور أن يحت من كلمته أو أكثر اسم لو جعل عد الحاجة على أن يراعى ما أسكن استخدام الأصلي من الحروف دون الترويح. فإن كان الصحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف به بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلاً كان على وزن «فَعَّلَ» أو «تَفَعَّلَ»، إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك جرماً على ما ورد من الكلمات المصحوة»^(١٧).

والذي يراه هذا البحث أن الحت وسيلة ملحقاً إليها واضح المصطلح العلمي في العربية إذا تقرر عليه الوضع بالوسائل النوعية العربية وهي

أولاً- الترجمة المباشرة

ثانياً- الترجمة المجازية (القلل الدلالي). وقد مرّ بما أعاد الكلام على هذين الأمرين في مقرة واحدة هي «القلل الدلالي»؛ لأن القل هذا لا

(١٦) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً قسم الثالث ص (٩)

(١٧) كتاب في أصول اللغة [مراج: محمد عفيف الله أحمد، ومحمد شوقي أمين

الفتاوى] (مجمع اللغة العربية) ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م ص (١٩)

يُلقأ إليه إلا إذا تغيرت الترجمة المباشرة.

الثالث - الاشتقاق القياسي الذي يعنى عرصة في هذا البحث وعليه، كان يلزم مما يرى هذا البحث أن يشار في قراري مجمع اللغة العربية بالقاهرة المذكورين إلى مرتبة البحث في وسائل وضع المصطلح العلمي في العربية، وأنه يشغل هذه المرتبة المتأخرة؛ فلا يجوز اللجوء إليه قبل الترجمة (بمعناها الصائغ والمعارفي)، والاشتقاق هذا إلى أن أمراً آخر كان يلزم الإشادة إليه في موضوع البحث في العربية، وهو مراقبة الكلمة المولدة بطريقة البحث للذوق العربي، ولحرص الكلمة العربية وسحبها الصوتي. ولقد قلت في بحثي «بحث في العربية واستعمالها في المصطلحات العلمية» المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠م ما نصه «ولا جليل في لزوم أن يكون البحث على وفق ما عرسته اللغة العربية في الماضي من مراعاة لوزان الكلمة، وحرص سحبها الصوتي، ومراعيتها الذوق وحطوتها عند الضرر، بالاستعانة بالقول»^(١٨) ذلك أن البحث الصائغ، وأن العربية لغة اشتقاقية صلا به من تحقق لشروط المذكورة في الكلمة المسحوتة، ومن الأولى أن يتر عن المصطلح المطلوب بأكثر من كلمة واحدة على أن يتر عنه بكلمة مسحوتة تقتصر إلى أي شرط مما تقدم من تلك الشروط.

إذ الاشتقاق سلك لصوي دقيق يقتضي التأني والإتقان، وإن ما عني من الكلام فيه إنما يعرض لذلك الاشتقاق الذي بطرد قياسه ولا

بمنطعاً فهو السبيل إلى التوليد الصحيح للكلمة المطلوبة متى ومعنى أما الاشتغال الذي لا يطرّد قياس بل بمنطع فلا يصح أن يكون قاعدة نسلك في ذلك التوليد، وإلا ظهرت كلمات عربية على الدوق، عربية على السمع والطق

الوسيلة الثالثة الاقتراض اللغوي وهو أن تأخذ لغة من لغة أخرى، وذلك عام في اللغات قال الدكتور علي القاسمي في كتابه «مقدمة في علم المصطلح» وهي عملية عرضها اللغات عموماً حينما يصعد الماطقون بلغة ما إلى استعارة الألفاظ من لغة أخرى عندما تذهب الحاجة إلى ذلك»^(١٩) ومن الحق أقول بأن حج هذا الباب على مصراعيه من دون شرط أو صابط يعصي في آخر المطاف إلى إغراق اللغة المقترنة في بحر الدحيل وقد استعط علماء اللغة العربية مما فعله المصحاء صواباً في هذا الباب، أظهرها أن الاقتراض إما يكون عند الضرورة الملحة؛ وهي ألا يخر من يروم وضع المصطلح العلمي على ما يؤديه من الكلمات العربية، ثم يتعدى عليه توليد الكلمة العربية بالقل الدلالي، أو بالاستغناء القياسي، أو بالبحث، بمقتضى ما مرّ في هذا البحث من لولم هذه الوسائل وشروطها، صد ذلك يلحاً إلى الاقتراض اللغوي؛ حتى إذا تقرر ذلك لم (اصحاح اللفظة المقترنة لمصح الترميز وبها من قرار مصحح اللغة العربية بالقاهرة، وهو «يصير المصحح أن يستعمل بعض الألفاظ

الأصحية - عند الضرورة - على طريقة العرب في تعويدهم^(٢٠) فما
 صح التعريب الذي اعتنطه العلماء والذي يلزم أن يسير عليه؟ إن ذلك
 المصحح يقوم على أمرين جوهرين أولهما واجب ملزم، والثاني جائز لا
 واجب. أما الأول فيخص الصوت وأما الثاني فيخص اللفظ، وعلى النحو
 الآتي بيانه

الأول - ما يخص الصوت. إن الكلمة الأحية التي يراد التراسعها
 وإدخالها من اللغة العربية عند الضرورة الملحة التي أشير إليها آنفاً، إما أن
 تكون حروفها من حروف العربية نفسها أي ليس فيها صوت من غير
 أصوات العربية، وإما أن تكون حروفها من غير حروف العربية، وإما أن
 تشتمل على الرعين معاً وحلاصة هذا أن الكلمة الأحية إما أن تشتمل
 على صوت لا وجود له في العربية، وإما ألا تشتمل على ذلك. هناك هي
 اشتطت على ذلك الصوت الأحسي كإلا الواجب ما نعلم ذلك الصوت
 إلى صوت عربي، وهذا أمر واجب يصرّ على ذلك علماء اللغة العربية في
 القديم. جاء في كتاب سيبويه ما هو «أعلم أنهم يسترون من الحروف
 الأصحية ما ليس من حروفهم لغة»^(٢١) ومعها أيضاً «مما لا يطرّد في
 كل حرف ليس من حروفهم» ويشل منه ما قارب منه من حروف

(٢٠) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - القسم الثالث ص (٨٢)

(٢١) كتاب سيبويه إسنه عبد السلام محمد هارون القاهرة (الهيئة العامة المصرية

للكتاب) ١٣٨٥ - ١٣٩٧ هـ / ١٩٦٦ - ١٩٧٧ م / ٤ / ٣٠٣ / ٤ / ٣٠٦

الأصحية»^(٢٢) وهكذا، كان المصححاء يهرون أي صوت عربي، فلم
الافتناء بهم والأحد يسهحهم قبل الصوابي هو الإبدال لازم، لئلا
يحلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم»^(٢٣) وعلى هذا يكون ما قرره
مجمع اللغة العربية بالقاهرة من كتابة الأعلام الأحية بحسب نطقها في
لغات الأصلية إدخالاً للأصوات غير العربية في اللغة العربية»^(٢٤)، وذلك
مقتضى لسهح المصححاء في التعريب، على ما تقدم بيانه آنفاً مع أن المجمع
نفسه قد نص في قراره في التعريب على أن اللفظ الأحسي الذي يحصره
المجمع عند الضرورة يستعمل «على طريقة العرب في نعيمهم»، على ما
تقدم»^(٢٥)

وقد تشتمل الكلمة الأحية على صوت عربي، ماذا أدخلت في
عربية غير ذلك الصوت العربي إلى صوت عربي آخر قبل الصوابي
«وليس في كلامهم رأي بعد ذلك إلا دحيل من ذلك الهنداء، والمهند
وأبدلوا الرأي سبأ، فقالوا (المهندس)»^(٢٦) على أن ذلك لا يتحم في كل

(٢٢) كتاب ميرزا محمد عبد السلام محمد هارون القاهرة (الهيئة العامة المصرية

للكتاب) ١٣٨٥ - ١٣٩٧ هـ / ١٩٦٦ - ١٩٧٧ م / ١ / ١٣٠٣ / ١ / ٦

(٢٣) المغرب من كلام الأصمعي على حروف المجمع الصوابي إن شاء الله

محمد شاكر القاهرة (مطبعة دار الكتب) ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م - ط ١ ص

(٥٨)

(٢٤) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً القسم الثالث ص (٩٥ - وما بعدها)

(٢٥) بحر الهامش المندرج

(٢٦) المغرب ص (٥٩)

حالاً ومثله أنه «ليس في أصول أبيه العرب اسم فيه نون يعلها واء» فإذا مرّ بك ذلك فاعلم أن ذلك الاسم مغرّب، نحو: برحس، ورس «٢٧»، وهكذا تركها لفصحاه على حالها، فلم يبدلوا صوتاً من صوت يقول سيويه في هذا قولاً ما لا يقرّد فيه الشل فالحرف الذي هو من حروف العرب» (٢٨)

يصح، إذن، أن الإبدال الصوتي في هذا الباب على نوعين أحدهما مطّرد، وهو الذي يخص ما تعلو به العربية من الأصوات التي في اللغات الأخرى والآخر غير مطّرد، وهو الذي يخص ما في العربية من الأصوات التي في اللغات الأخرى يقول الصحاحي «والحروف السبعة عشرة حصة يقرّد يبدلها وهي الكاف والهم والفاء والباء والحاء ما ليس في كلامهم وهي المعطوطة وخمسة لا تظرد وهي السين والشين واليمس واللام والراء، وكل حرف وافق الحروف العربية والحاء قد تبدل من الحاء كما في حبّ، وحبّ، وهذا كله أعلي» (٢٩)

الثاني - ما يخص الباء من الكلمات الأجنبية ما يوافق بقاءه في الكلمة العربية، وسها ما لا يوافق أما الأول فلا إشكال فيه إذ هو بقاء

(٢٧) المغرب ص (٥٩)

(٢٨) كتاب سيرة ٦ / ٤

(٢٩) شاء القليل مما في كلام العرب من المغرب وقد قبل الصحاحي أن محمد

حد المصم صحاحي القنطرة (الطبعة المصرية) ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م -

ط ١ ص (٢٥)

على بناء، وأما الثاني فإن المصحف قد يخصصه بناء الكلمة للعربية، وقد لا يخصصه. قال سيوريه: «عربياً كالحقوه بناء كلامهم، ورهباً لم يلحقوه»^(٣١) وواضح أن هذا الإلحاق يقتضي تعبيراً في الية اللغوية، من الريادة والحدس وغيرهما، ولكن المصحف قد يفعل ذلك فيما لم يلحقوه بناء كلامهم لبعاً وقد يتركون الكلمة الأحيية على حالها، سواء أعلی بالهم كانت أم لم تكن؛ وذلك إذا كانت تلك الكلمة ذات حروف من حروفهم^(٣٢)

وقد يرس سيوريه أن المصحف حين يُلحقون إنسا يفعلون ذلك على عرار إلحاقهم كلمة عربية بناء كلمة عربية أخرى، على ما هو معروف في علم الصرف العربي، فقال: «لَمَّا أرادوا أن يعربوه الحفرة بناء كلامهم، كما يلحقون الحروف بالحروف العربية»^(٣٣) وعليه، يحاول المعرب إلحاق الكلمة الأحيية بناء الكلمة العربية، فإن تصدر ذلك حاول جعلها على بناء يقارب بناء الكلمة العربية، فإن تصدر ذلك تركها على هيئتها الأصلية^(٣٤)

(٣٠) كتاب سيوريه ١/٣٠٣، ١/٣٠٤، ١/٣٠٤

(٣١) كتاب سيوريه ١/٣٠٣، ١/٣٠٤، ١/٣٠٤

(٣٢) كتاب سيوريه ١/٣٠٣، ١/٣٠٤، ١/٣٠٤

(٣٣) اصطلاح مصمم اللغة العربية بالقاهرة على ما جاء من المعرب في معجمه الوسيط بالمر (مع)، وبذل على «اللفظ الأحيي الذي عبره العرب باللفظ، أو الريادة أو القلب» واصطلاح على ما جاء من الدليل في المصمم المذكور بالمر (د)، وبذل على «اللفظ الأحيي الذي دخل العربية دون تعريب» يظهر

لقد راجعت العربية قسمة المصطلح العلمي، عبر التاريخ، مواجعة برحت معها على قسرتها العالية في توليد الألفاظ المعصرة من المعاني المعقدة وهي نقل دلالات الألفاظ إلى ما يتبعه المصطلح العلمي، وهي اعتماد مسح علمي دقيق في الإقتراس بالعربي. وقد شهد العصر الحديث وضع ثروة هائلة من المصطلحات العلمية العربية بالوسائل نفسها تلك التي وضع بها علمنا المأمور مصطلحات العلوم والصون والآداب

إن اللغة العربية مسترة بهذه المواجعة وسط موجعات المصطلح العلمي الحديث، وسيله الفعالة ذلك أن للعربية ما يحدها التراسمة، وقدراتها الكاملة، وطقاتها الكسنة، التي تحفظها وأمة بما يراد منها، معصرة، مصورة في العصر الحديث، وهي المصور اللاحقة

مادئ يركز عليها

عدد

وضع المصطلح العلمي العربي

د. عبد الحليم سمويديان

هذه المادئ مستمدة من المادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها التي وردت في ندوة الرباط ١٨ - ٢٠ نباط ١٩٨١، ومن تقرير لجنة الصياغة عن نتائج أعمال ندوة عمان ٦ - ٩ أيلول ١٩٩٢ عن تطوير مهجية وضع المصطلحات العربية وبحث سل شر المصطلح الموحد وإنشائه، ومما جاء في مؤتمر التريب السابع في الخرطوم (٢٥ / ١ - ٢ / ١٩٩٤) عن مهجية وضع المصطلحات العلمية

١ - عندما يقل مصطلح علمي من الأهمية إلى العربية يندأ لائنات مص أصله في اليونانية أو اللاتينية أو في غيرها ثم يوضع المقابل العربي ويسمى به تعريف موحر

مثال Homogametic من اليونانية homos ومعناها مماثل و gamos ومعناها زواج أو عرس ويكرن المصطلح العربي متمائل

الأعراس أو الأمشاح، ويطلق على الجنس (الذكر أو الأنثى) الذي لا يعطي إلا نوعاً واحداً من الخلايا القاسية (هنا يتصل بالعصيين الجنسيين X و Y وعكسه متخالف الأعراس أو الأمشاح Heterogametic ويطلق على الجنس الذي يعطي نوعين مختلفين من الأعراس أو الأمشاح (هنا يتصل بالعصيين الجنسيين).

٢ - تفصيل مصطلح واحد للمعنى العلمي الواحد في الحقل الواحد

٣ - تفصيل للكلمة التي تمنح الائتفاق على التي لا تنح

٤ - تفصيل الكلمة المفردة لأنها تمنح الائتفاق والية والإصافة والسمية والجمع

٥ - تفصيل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف أقرب الألفاظ صلة بالمعنى المقصود

٦ - الرجوع إلى كتب التراث الطيبة واستباط ما فيها من معررات تصلح لأن تكون مصطلحات علمية

٧ - الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة وتفصيل المصطلحات التراثية على المولدة

٨ - تفصيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة الغريبة أو العربية

٩ - تفصيل الكلمات العربية الصحيحة على الكلمات لغيره إلا إذا اشتهر المهرم، ونحو المهر من الألفاظ

١٠ - تجب الكلمات العامة إلا عد الضرورة ويصل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من قطر عربي، وأن يشار إلى علمتها بوصفها لغة قومية.

١١ - مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.

١٢ - التعريب عد الحاجة ولا سيما المصطلحات ذات الصلة العلمية، وأسماء الأعلام المتعلقة بمصطلحات، والعناصر والمركبات الكيميائية.

١٣ - سيرة السبع الدولي في اختيار للمصطلحات العلمية وذلك باعتماد التعريب العربي الدولي لتصف المصطلحات واستكمالها وتعريبها وترتيبها بحسب حقولها وفروعها.

١٤ - عد وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، يعني تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العربي الذي يقابلها ويعبر عد انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني المتقاربة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة.

١٥ - عد تعريب الألفاظ الأجنبية برأى ما يأتي

- ترجيح ما يسهل نطقه بالعربية من الألفاظ المعربة عد اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

- التعبير في شكل اللفظ لكي يصح مستخدماً ومراعياً للصبح العربية شريطة أن لا يؤدي هذا التعبير إلى وضع كلمات يكون لها بالعربية معاني محددة غير المعنى المقصود.

- بعد المصطلح العرب حروباً يحصح لقواعد اللغة ويحور فيه عدد الضرورة الاشتقاق والحد

- تصحيح الكلمات العربية التي حرفها اللغات الأجنبية واستعمالها باحتماد أهلها الفصح

- ضبط الكلمات عامة والعرب منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقها

منهج مقترح

لوضع المصطلح العلمي العربي بمساهلة الحاسوب

د. حماد الصابولي

١ مقدمة

تعاني اللغة العربية اليوم من شح حقيقي في المصطلحات العلمية والامية^{*} ويبدو هذا القصر أوضح ما يبدو في مجال الثقافة التي تُستحدث فيها مصطلحات اختصاصية كل يوم. وهي من شأن أن هذا القصر يؤدي إلى إبطاء إيقاع التنمية في المجال الناطقة بالعربية، وإذا كانت التنمية تعني الأهراد في اكتساب المعارف وتمثل الثقافات، فإن ذلك لا يكون، كما هو معروف، إلا بتجاوز الحاجر اللغوي من أجل إسهال المعرفة باللغة الأم إلى كافة هات المصطلح

مقل العلم والثقافة إلى اللغة العربية هو إذن أولوية أولى. وقد تنه

* استند في هذه الورقة سبع مصرم-يسر- كثير من الفترات في وردت في مجموعته
سجدة في تزايد المصطلح العربي - مقولة لوكس، د. حماد الصابولي ود. حماد سيد
لورين، ورقة عمل مقدمة في الاجتماع لنادي حفر اللغة تنهج مسائل اللغة العربية
في تقنية المعلومات TC- (المجلة العربية للصحافة والكتاب) لم تكن لمواصفات
عربية، حصلت ١٧/١١/١٩٩٥

الناحون - العربيون منهم والعلميون - إلى حشد القصيدة منذ أواخر القرن الماضي، ففُلت جهود كبيرة في ترجمة المصطلحات وتحريرها وهي تصيب المعجمات والمصادر. وبسبب تلك الجهود في «تطويع» اللغة العربية واستعمالها الشائع في التعليم المنهجي والدرجات الأولى من التعليم العلمي، في الكثير من البلدان العربية ولكن المشكلة تزداد من حين، بكل حقيقتها، في الدرجات الجامعية العليا وهي الدراسات الاحصائية، وهما تتم من أبحاث هي في الحقيقة عصب التقدم العلمي الحديث

الاشكالية هنا ذات وجهين. يتعلق الوجه الأول في عدم وجود لفظ عربي كافية تقابل المعنى الدقيق من المصطلحات التقنية الاحصائية التي يتزايد استخدامها يوماً بعد يوم. ويترتب من هذا اعتماد اللفظة العربية عنها أحياناً لمقابلة أكثر من مصطلح أحادي، مع ما يؤدي إليه ذلك من لبس وإيهام في فهم المعنى. أما الوجه الثاني فيتعلق في اقتراح لفظ عربي محبة لمقابلة مصطلح ما فترادفاً «متصلاً» في بعض الأحيان، في حين كان من الأحسن استبدالها لمقابلة مصطلح آخر وسأبني في سياق هذا البحث بعض الأمثلة التوضيحية

إن ورقة العمل هذه لا تطمح إلى إعطاء حل «جاهز» لمشكلة إيجاد المصطلح العلمي العربي، بل الهدف منها إيجاد آلية سهلة تيسر لمعالجة المشكلة المذكورة آنفاً، بحيث تكون قابلة للـ «حرس» وتسمح بإنشاء بنك معلوماتية تساعد الباحث على اختيار المصطلح المناسب

٢ في المصطلح

يمكننا تعريف المصطلح بأنه «لفظ يؤدي معنى دقيقاً يكسب دلالة من السطق الدلالي للعلم الذي يخص إليه» ولا شك في أن المصطلح يستمد صاء اللغوي من جدر اللفظ، إلا أن له دلالة محددة بدقة أكثر من المعنى اللغوي الواسع، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجاله العلمي مثلاً المعنى اللغوي الواسع لكلمة Pin الإنكليزية يشمل التوند واللبوس والمسمار، في حين أن مصاعها في الإلكترونيات يدل حصراً على أرجل (أو «معارر») الدارات المتكاملة وحكما فإن الصفة العلمية للمصطلحات تعطىها تعريفاً دقيقاً يعبر عن ذات أو مفهوم محدد تصيراً يربط أي لس أو إيهام

مطلق بما يلي اسم حتل المصطلح الدلالي على مجموعة المعرفات التي ننترك مع ذلك المصطلح في دلالة على موافق أو معاني أو أمهه ربطها ربطاً سامراً ووثيقاً فالاسم مشترك في مصطلح علمي محدد (مثلاً Hardware, Software, Computer, Data, Processor) الفع () وبالطبع، فإن التحيل الدلالي لمصطلح ما يمكن أن يفسح أو يصرق نغاً للقسام المشترك المحدد وسطى لاحقاً طريقة توليد المعنول الدلالية صياغة المصطلح

إيجاد المصطلح العلمي العربي الأصعب المقابل للمصطلح الأجسي ليس بالأمر اليس، خاصة وأن التطور الكبير في المصطلحات العلمية والتقنية الذي يشهده الصالم مد عدة عقود قد أدى إلى توليد عدد هائل من المصطلحات المرافقة لمعالمهم وتجهيزات مستعدة وقد تمكنت اللغات الأوروبية من وضع مصطلحات جديدة بالاعتماد على آلياتها الصرمية

المعاصرة) باستخدام الإضافات واللاحقات متلاً، واستعادت من العهد من المصدر اليونانية واللاتينية من جهة أخرى، بحيث ألا يسمى أن مخترع المعيار أو واضح المفهوم له دليلاً أكسفدياً في اختيار المصطلح، مثلاً 'العمر' نقل بالعطف العربي إلى اللغات الأوروبية ليصح Algebra في الإنكليزية، في حين ما تزال هناك صعوبات في ترجمة كلمة Design الإنكليزية إلى اللغة العربية بالرغم من تشابه الكثير من المصطلحات العلمية في اللغتين.

ويمكن أن نذكر هنا إشارة سريعة إلى الطرق الشائعة في إيجاد المصطلح

بمصري

استعمال المقابل العربي المباشر أي اتحاد لفظ الشائع لتعبر عن معنى المصطلح هذه هي أبسط الطرق المستعملة في الترجمة ولكنها تؤدي أحياناً إلى غموض أو تضاعف المعنى العربي للفظ في مقابل كلمة المصطلح العلمي من جهة، ووجود المرادفات المستعملة من جهة أخرى مثلاً هل «أثر/تأثير» هو Effect أم Trace أم Influence أم Impact؟ وهل «مقياس» هو Standard أم Criterion أم Gauge؟ وهل «مقياس» هو Standard أم Scale أم Measure أم Measurement أم Size أم Analogy أم Syllogism؟

توليد مصطلح مستحدث ويعبري ذلك باستخدام الآليات الصورية

المعروفة من اشتغال وتركيب وإضافة وسحب وشرح واختصار في الحالة العامة، يقوم علماً بالاعتماد دون عربي معروف لتوليد المصطلح اصطلاحاً من جذور الكلمة المقابلة لعربياً علماً ما حدثت خطأ في ترجمة

Computer أولاً تُرجمت To Compute لربما إلى «حساب»، ثم أخذ ورد «هاجرل» (اسم آلة تُصنَّع به معنى الساعلة) لتوليده مصطلح «حاسوب».

تعريب المصطلح أي اعتماد الكلمة الأجنبية بلفظها مع مراعاة القواعد الصوتية والأوزان الصرفية العربية مثلاً تعريب كلمة Geography إلى «جغرافيا»؛ أو تعريب كلمة Machine إلى «مكة» (أو «ماكينة» أو «ماكسة») (١) عوضاً عن «آلة»

قابل المصطلحات

إن إيجاد المصطلح العربي بالاعتماد على المعنى الدلالي للتصوير الأجنبي فقط يؤدي في كثير من الأحيان إلى الخلل في الترجمة الناتج عن مقابلة كلمة واحدة عربية بعدد من الكلمات الأجنبية على سبيل المثال: تُقابل كلمة «نقل» عدة كلمات إنكليزية مثل Transport و Transfer و Transmission التي لكل منها، في مجال الاتصالات، معنى خاص يبرحها عن غيرها، كما تستعمل كلمة «مدير» في مقابل الكلمات Director و Manager و Administrator وعلى العكس، نجد في بعض الأحيان عدة مقابلات عربية لكلمة أجنبية واحدة مثلاً كلمة Focal تترجم إما إلى «مركز» أو إلى «بؤرة»؛ وكلمة Modulation تترجم إما إلى «تعديل» أو إلى «تضمين». ولا تختلف هذه المقابلات المتعددة بين المصطلحات باختلاف المصمم المحدث. فبما إن المصمم الواحد

(١) انطلاقاً من لفظ ١٢٠٠٠ كلمة

كثيراً ما يعطي عدة ترجمات للكلمة نفسها

ولما كانت اللغة العلمية دقيقة، ولكل كلمة فيها معناها وتداولها الخاصين اللذين لا تشارك بهما كلمة أخرى، فإن الترجمة من الحقل الدلالي الواحد يجب أن تكون على شكل مصطلح لمصطلح قدر المستطاع وكما ذكرنا سابقاً، فإن اعتماد كلمة في مجال علمي ما، إما هو تحديد وتصيق لمعنى دلالتها الأصلية؛ وهكذا يجب اعتماد عملية التحديد نفسها هذه في اللغة العربية هي حال وجود عدة ترجمات عربية للمصطلح الأجنبي نفسه، يجب اختيار الأقرب دلالة تاركين بقية الكلمات الممكنة لمصطلحات أخرى من الحقل الدلالي منه من حيث تدرج أهمية عدم التعامل في اختيار الكلمة العربية المقابلة لتؤكد من أن اللفظة المختارة ليست أكثر ملاءمة لمصطلح أجنبي، ولتجنب التكرار في تقابل المصطلحات هذا هو جوهر الألية التي ستفرضها في القسم التالي من البحث

هذا ويجب عدم اختيار المصطلح مراعاة اقتضائها الحالية ما أمكن

صحة اللغة إذ يجب ألا نسي أن الأسس في الترجمة هو ملاءمة المصطلح لتواعد اللغة المقول إليها

التنوع وسهل اعتماد المصطلحات الجامعة من تداولها والعبور من وجهين الأول محاولة اعتماد الشائع من الألفاظ على كلمة الناس؛

والتالي توحي الشروع عند توليد مصطلح جديد^(٢) ومن الضروري بدل العهد اللام لـ «توحيد المشايخ» بين مختلف الأقطار العربية في حال وجود حالات

الإيهام بالمعنى يعني استساغ المبررات التي تعطي لاسمها فكرة من دلالتها مثلاً مصطلح «إسالي» (بحث من عبارة «إسان ألي») في مقابل Robot غير صالح، لأنه من جهة يوحي بالـ «إسالة» (من الحشر «سلي»^(٣))، ولأن الـ «ربوط» من جهة أخرى ليس أبداً إسائاً آتياً

البهولة إذ اعتماد بعض المصطلحات العربية نو المعقّدة لغوياً أو ثقافياً على السمع قد يعقّبها دلالتها لغوياً المتعقّبات باللغة العربية (زوجه عالية العاملين في المحاللات العلمية والنتيجة) عندئذ يصبح المصطلح العربي أصعب استعمالاً من المصطلح الأجنبي^(٤) مثلاً، لم تلق لفظة «ماسر» في مقابل Fax رواجاً^(٥)، وبقيت تستخدم في اللغة المنطوقة والمكتوبة لفظة «ماكس» المعربة على الرغم من أنها غير مصنوعة على وزن عربي معروف^(٦)

النفقة وخاصة فيما يتعلق بالمصطلحات التي يقتصر استعمالها على التخصص، حتى وإن أدى ذلك إلى بعض «العرب» أو إلى علم الإيهام

(٢) المثال المعدي الذي يُعَدُّ به هنا هو «الطاهر والشعور» وتكمّل بهما في مقابل Sandwich

(٣) هذا الأمر صحيح بوجه عام في كل المصطلحات استدلّ أن هو المصطلح

(٤) ربما لأنها توحي به على سبيل أكثر من أن يصحح - ووجهي ثبات - «شاموت والامور»

(٥) لذلك يفضل عليها فرنس «مكس» هو وزن «مثل»

المستتر بالسمى (مثل «مكرر» في مقابل *Thesaurus*)

٣ في آلية توليد المصطلح

وأما أن المشكلة الأساسية التي تفرص واضح المصطلح هي ضرورة اختيار لفظ يؤدي المعنى بدقة ومن دون لبهام، بحيث يتقابل على شكل واحد لواحد مع المصطلح الأجنبي إذن، من أجل إيجاد آلية مناسبة لتوليد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية، يجب التفكير في المسألة على محور «شمولي» وبحري ذلك بمعنى كامل حقل المصطلح الدلالي قبل اختيار اللفظ المقابل والحقل الدلالي كما نعرفه ما يتكون من شئ.

(١) الشف الأجنبي ويحوي كل المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالمصطلح المدروس والمستعملة في مجال اختصاصه، سواء أكان هذا الارتباط تشابهاً أم ترادفاً أم تضاداً ويجب اختيار الألية الصرفية كلمة (دات المعنى) التي تشارك في معطرها اللغوي مع المصطلح المدروس وإدراجها في الحقل الدلالي مثلاً من أجل إيجاد مقابل للكلمة Compiler يجب التفكير في الوقت نفسه في To Compile و Compilation ، إلخ لأننا قد نجد مقابلاً لـ Compiler يبدو مفضلاً (مثلاً «ترجماد» المقترحة عروفاً عن «مترجم» دات المعنى الأوسع) دون إمكان إيجاد مقابل لـ To Compile و Compilation يسمى تلك المجموعة من الألية الصرفية دات الحفر المشترك صفاً دلالياً داخل الحقل

(٧) الشيء العربي ويحوي الحذور العربية الممكن استعمالها
لمقابلة المصطلحات الأجنبية في الشيء الأول من هذه الحذور تُستخرج
المشتقات المختلفة

- الأفعال العربية بكل أوزانها
مصادر الأفعال بصورها المختلفة (بما فيها المصدر الميمي
والمصادر العاصية)،

- الأسماء المشتقة أسماء الفاعل والمفعول والصفات المشبهة مع
سبع صانعات وأسماء المرأة والهيئة، وأسماء الزمان والمكان، وأسماء
الأداة،

يتحدد الحقل دلالي للمصطلح وفق المجال الحقيقي الواحد (مثل
المعلوماتية أو الإلكترونيات أو الميكانيك) ويمكن تعريف مجموعة من
تفاصيلات بين حقول المصطلح دلالية هي مجالات مختلفة، فكلمة
Machine مثلاً مشتركة في حقول دلاليين هما المعلوماتية والميكانيك
يعرف هذا الاشتراك حيث تفاصيل بين الحقول الدلاليين، ويمكن الساحت
من تقرير اعتماد ترجمة واحدة للمصطلح المشترك أو اعتماد ترجمة
مختلفة في كل حقول دلالي عنى حلة

تكوين الحقل الدلالي
للمعنى أولاً عن طريق تعينياً . مثلاً - جاء على أشبه ضرورة تكوين الحقل
الدلالية

ريد إسماعيل مقال عربي للمصطلح الإنكليزي (Standard (A)
«مجرد أولاً المصطلح الدلالي للمصطلح، وهو

{Standard (a) Standard (a) Standardize (v) Standardization (a)}
 (n. adjective a - noun, v - verb)

ثمة مقابلان عربيان معروذان لـ Standard (a) هما 'قياسي' و 'معياري'

من 'معياري' بعد المقابلات التالية

Standard (a) = 'معياري' Standard (a.) = 'معياري'

Standardize (v) = 'تعيير' | 'تعيير' Standardization (a) = 'تعيير' | 'تعيير'

(سبب | تعيير التعيير)

ولكن 'تعيير' و 'تعيير' مستقرّة فيها معاني أخرى مختلفة وهي -

من ثمّ - لا تصلح يقرى أماها معيار آخر ابتكاره على من ملحقات الرباعي هو 'مقيّر'
 نقيضة ووضوح

Standard (a.) = معيار Standard (a.) = معيار

Standardize (v) = 'تعيير' Standardization (a) = 'تعيير'

مرة هذا الحل أن 'معياري' مستخدمة في بعض معاني Standard (a)

(كما في 'الانحراف المعياري' في مقابل Standard Deviation)؛ أما غيره

فهو اسطراراً إلى ابتكاره على غير ماألوف، إضافة إلى أن لفظة 'معياري' مستقرّة في
 مقابل Criterion/Criteria، وهذا يؤدي إلى لبس في المعنى

من 'قياسي' بعد المقابلات التالية

Standard (a) = 'قياسي' Standard (a.) = 'قياسي'

Standardize (v) = 'قياس' | 'قياس' | 'قياس' | 'قياس'

Standardization (a) = 'قياس' | 'قياس' | 'قياس' | 'قياس'

في هذا الحل، «قياس قياسي» مستخدمة في أداء مصر مستقر

قياس الطول أو الحجم أو غيره وكذا القياس العقلي أو الحسني

(هذا المعنى الأخير يقترب من المعنى المراد ترجمته، ولكن لا يطابقه كما

سوى)، وكذلك تقابل فيه لمطة «قياس» لمطابق Standard و Standardization كتبهما - وهذه قيمة أما «مقياس» فهي تدل في لغة العلم على أداة للقياس، ولا يريد وبلاذ تحميل هذه الدلالة وأما «قياس» فقياساً» فهي توشي بالنسب إلى «مقياس» محدد، وهي من تم إلى أداء معنى Size أو Dimensioning أقرب يقى لهذا «القياس» و «قياس» والمعطاح تدلان على معنى تقدير الشيء على مثاله، وهو المعنى المسمى «عاصل بين المعطاحين بملاحظة أن كلمة «قياس» قد توشي بالموارنة والمعاينة من طرف القياس، وهو معنى يعطى عما يريد لهذا يستقي «القياس القياسي» وأخيراً، ويعرض للحصاد على مجلس الصف الدلالي، يمكن اقتراح «القياسي» عوضاً عن «قياسي» في مقابل (a) Standard (وبذلك يتعد عن معنى «الرقم القياسي» في الرابطة مثلاً) و «مقياس (ة)» عوضاً عن «قياس» أو «مقياس» في مقابل (n) Standard، معرّفين بذلك بين «آلة القياس» (وتمترك لها مصطلح «قياس») و «الشيء الذي يُقاس عليه» (ووضع له مصطلح «مقياس (ة)»

مقترح إذن

مقياس (ة) = Standard (n) قياس = Standard (a)

القياس = Standardization (n) القياس = Standardization (a)

يتأمل المثال السابق، نجد أن إيجاد المقابل الأنسب

لمصطلح ما يتطلب معالجة كامل حجمه الدلالي. ولذا قد يعطى، في أثناء

اختيار المقابلات، إلى الاتصال من صف المصطلح الدلالي {Standard}

إلى صفوف دلالية أخرى مرتبطة به {Criteron}، {Size}،

(Dimension)، الخ من جهة أخرى، عليها فحص مترادفات متعلّقة واحتمالات صرفية متعددة، والمعاصرة بينها (من حيث المعنى والمعنى) قبل إثبات المصطلح العربي

اعتماداً على ما تقدّم، نجد أن تكوين الحقل الدلالي لمصطلح ما (إطلاقاً من لفظه الأصلي^(٦)) يجري وفق الخطوات التالية

١) تكوين الصف الدلالي للمصطلح الأصلي عن طريق سرد صفه الصرفية المستعملة كلمة، وذلك بالعودة إلى مجموعة من معجمات المصطلحات الاحتصاصية

٢) سرد المقابلات العربية الممكنة للمصطلحات الأجنبية الواردة في الصف الدلالي السابق، وذلك بالعودة إلى مجموعة من المعجمات المعتمدة، وإثر اقتراح مقابلات جديدة

٣) تكوين الصفوف الدلالية لكل المصطلحات الأجنبية التي ترتبط بالمقابلات العربية المسروقة في (٢) والمختلفة عن المصطلحات الموجودة في (١) سمي مجموعة الصفوف الدلالية المكوّنة في (١) و (٢) مترابطة دلالية

٤) إيجاد كل المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالصفوف الدلالية

(٦) سند من مصدر - سند أصلي قد نكح إنكبه ونكح به - سند من مصدر - سند أصلي قد نكح إنكبه ونكح به - سند من مصدر - سند أصلي قد نكح إنكبه ونكح به - سند من مصدر - سند أصلي قد نكح إنكبه ونكح به - سند من مصدر - سند أصلي قد نكح إنكبه ونكح به

السابقة (من ناحية التناهي والتكرار والتضاد) في المصطلح العلمي نفسه، وذلك بالاستعانة من مصطلحات الاختراعات. ومن المكافئ ومساوئ المصطلحات المختلفة، ومن جهود التقييس في مجال التصنيف المعجمي والمصطلحي.

٥) تكوين الصفوف الدلالية للمصطلحات المؤخذة في «٤» إن مجموع الصفوف الدلالية هذه يكون الشق الأساسي من الحقل الدلالي للمصطلح المدروس.

٦) سرد المقابلات العربية الممكنة للمصطلحات الأجنبية الواردة في هذا الحقل الدلالي، وذلك بالعودة إلى مجموعة المصطلحات المحتملة، و/أو بالاجتهاد^(٧).

٧) تحديد مواضع التكرار (وسرد كلمة عربية واحدة في مقابل أكثر من مصطلح أجنبي وبالعكس) ومواضع القصر (عدم وجود كلمة عربية صالحة في مقابل مصطلح أجنبي ما)، وكذلك تحديد المقابلات العربية «المستقرة» وتثبيتها.

٨) استخراج الجذور العربية للكلمات الواردة في «٦».

٩) استخراج الأفعال والأسماء المشتقة من الجذور العربية الواردة في «٦» من أجل تكوين الشق العربي من الحقل الدلالي للمصطلح المدروس.

بعد تكوير الحقل الدلالي للمصطلح وتحديد أوضاع القصر والتكرار، يستطيع الباحث اقتراح المقابلات اللازمة على نحو شمولي مستفيداً من كل الصيغ الصرعية المتاحة والموجودة في القلق العربي من الحقل الدلالي

ملاحظة: يمكن أن يجري تعيد بعض الخطوات السابقة تعميماً «عزدياً»، أي إن سرد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية الواردة في الصيغ الدلالية - المحررات «٢» و «٦» - بقية تكرارياً للعودة إلى إيجاد المقابلات الأجنبية للمعربات العربية الناجمة - المحررة «٤» وهكذا، وذلك حتى الوصول إلى حالة تقارب تحدد باستقرار مجموعتي المصطلحات المتقابلة

(انظر في نهاية البحث نتائج أخرى على تكوير الحقول الدلالية)

بيئة معلوماتية مساعدة على تطبيق آلية توليد المصطلح

إن تكوير حقول المصطلحات الدلالية بتدوينها هو من دور ذلك عمل مصر ومن ثم يجب التمييز بحسب تلك العملية من أجل إحداث بيئة معلوماتية تساعد الباحث على تعيد المعطيات المذكورة آنفاً قبل اختيار المصطلحات المناسبة ولا يمكنه بالضع جعل عملية انتقاء المصطلح آلية، فهذا جهد منورك للباحث، ولكن يمكن استبعاد الحاسوب في تحقيق أساسيين

الصحى الأول ثمة بعض خطوات عملية تكوير الحقول الدلالية يمكن مثلاً استغلال برمجيات قسامة على دون المعربات العربية

واستخراج جنودها، أو برمجيات قادرة على توليد كلمة الأوزان الصورية (الفعليّة منها والاسميّة) لجذر عربي ما بطريقة آليّة، ويمكن الاستفادة من معجمات المصطلحات (الأحادية والتأنيديّة اللغويّة) إذا توفّرت بصيغة إلكترونيّة.

المسحوق الذي يشاء قاعة مصصيات «علاقته» يترفع بها لتفقد
لعمري ؛ لأحد من حقوق الدلالة : حكمة قاعة المصصيات تلك
هناك متعددة هي

نستخرج من هذه المعادلات:

معنى خلق: خلقه الله تعالى (أو انشأه) معناه
 أنشأه من حيث لا يحتسب، أي من غير أن يتهيأ له.

١٠. قد ح - مصحح عربي في مقابل مصطلح أهلي معبر.
بشخص - - - - - في بعض عر من امتحان الدلالة المتعلقة
بالمصطلح - - - - - من مص له - - - - - الكلمات المتضمنة
في - - - - - في - - - - - مع بعضها لأحد

توزيع مصحح: سمير مصطفي تولى: نبيل حسانات
مطبعة (سنة ١٩٨٠ م) : على شكل مترادفات، إلخ (

2954

معرفة ف محتاج لتوضيح بعض الأفكار الواردة في هذا الكتاب
وقد جرى تدقيق هذا المخطوطة ما أمكن لأجل أن تعرض مهما ليس نصيب

الآلية نصيباً صارماً، إما هو إلقاء الضوء على الإشكالية المعروضة

المكان الأول الخطاب من أسماء الأفعال والآلات والشبهات ليس الإنكسار
العربية

في هذا الفصل (الشكل ١) أكتفينا، من أجل تبيان التفاضلات
التفاضلية بين المصطلحات ومفاهيمها، مسح جدول يجمع التفاضلات بين
مجموعتي المصطلحات المدالة على أسماء الأدوات والآلات والشعيرات
المختلفة في النعش الإنكليزية والعربية، وذلك بالعودة التكرارية إلى عدد
من المصطلحات التالية النعش كنكري-عربي-إنكليزي

امام طبري شرح - 3 جة نسخة من مطبع *Al-Nasr* في القاهرة
والعراق

في هذا المثال انصفنا من مصفوح PROCESS بالإنكليزية، وقمنا بتوليد مجموعة من المصروف البدالية المتربطة بدءاً من تلك الكلمة (الشكل ٢-١) كما بعد ذلك باستخراج كل الجذور العوية القائمة للاستعمال لإيجاد مقلدات المصطلحات الواردة في المترجمة البدالية السابقة (الشكل ٢-٢) في الخطوة الأخيرة، اقترحنا بعض المقابلات لمصطلحات الواردة في تلك المترابطة (الشكل ٢-٣)

(نصير تطبيقات من بعض المصطلحات من بعض المصطلحات)

٤ على هامش المصحح المقترح قصايا للبحث

نسمح الآلية التي قدمناها هي الفقرات السابقة بمساعدة التحدث
من قِراء مقابلات عربية للمصطلحات العلمية على نحو صحيح، ولكن

وضع هذه الآلية موضع التعميد، والتوصل إلى سيادة عربية موحدة في وضع المصطلح العلمي، بتطلب معالجة بعض المسائل التي قد تعرض لها الباحث المترجم في أثناء تعامله مع العنصر العلمية، وتوجد إيجاد حل قياسي (سهلي) لها، يذكرها، على سبيل المثال لا الحصر، بعض تلك المسائل

معاني الأهمية العربية في العربية

رغم أن المثال التصنيفي لم يتقدم عرضه أن واسع المصطلح كثيراً ما يصطغر إلى الموارنة من أية صرامة مختلفة لاختيار أسماء وتطلّب ذلك أن تكون بعض المعاني التي تعبر عنها الأهمية العربية «قياسية» - خاصة أهمية الأعمال، وأن نقرّ مصطلح اللغة العربية قياسية استعمالها للدلالة على تلك المعاني، كما يستخدم قياساً رتبة «أفضل» للعلمية، رتبة «معل» للسائلة والشكوك، ثم قد إلى ذلك أن هناك في اللغة العربية العديد من المصنوع «المستقرة»، أي أن مصطلحاتها العربية المعروفة مستخدمة استخداماً مستقرّاً للدلالة على معانٍ محددة، في حين يحتاج أحياناً من أهل مقابلة مصطلحات أجنبية من الصف أو الحقل الدلالي معه إلى توليد مصطلحات جديدة مستقاة من ذلك العنصر يعني في هذه الحالة اشتراط أن تكون جديدة (أو اعتماد أوزان موحدة ولكن غير شائعة) وتحديد معانيها «الشكلية» من أجل استيعاب معانٍ جديدة

مثلاً تستخدم كلمات To Digitize, Digitized,

Digitization مكررة في مجال الإلكترونيات والمعلوماتية، ولكن رتبة

«رَقَمَ» تسمى عن أداء الدلالة المطلوبة (لأنها مصرى To Number فيها مستقر) من تم يمكنها اعتماد وزن مثل «مَقْلَى» لأداء المعنى واستفاد الكلمات «رَقَمَ» و«رَقَمَ» و«رَقَمَ»

وبما يلي عدد من أمثلة الأفعال المصرية غير الشائعة (المستخدمة في الجاهل الثلاثي بالرياء المحرد على قالب «مَقْلَى» التي يمكن الإفادة منها في صياغة المصطلحات العلمية، مع اقتراح بعض المعاني التي يمكن أن تؤيدها

• «مَقْلَى» (ك «رَقَمَ») ويمكن استعمالها للدلالة على مد مصر الاسم إلى العمل، أو لعب المعقول به إلى صحة من الصفات (على غرار أحد معاني «مَقْلَى») وقد وردت هذه الصيغة المصرية قديماً تُشتق من الجاهل تُرُقِمَت فيها أصالة اللون (في مثل «مَقْلَى» أي طلى بالقصير)، ولكني أرى فائدة في تعميم إمكان استعمالها عند الحاجة إليها^(٨)

• «مَقْلَى» (ك «رَقَمَ») ويمكن استغلالها من بعض الصيغ المصرية المستعملة بغير

• «مَقْلَى» (ك «رَقَمَ») ويمكن استغلالها من بعض الصيغ المصرية (خاصة «مَقْلَى» ودلالاتها) لأداء معنى التعميم أو مد المجال

• «مَقْلَى» (ك «رَقَمَ») ويمكن استعمالها من بعض الصيغ (خاصة «مَقْلَى» ودلالاتها) لأداء معنى التعميم أو مد المجال

أما عن صيغ أسماء الفاعل وأسماء المفعول وأسماء المفعول، يوجد العديد

(٨) وقد وردت صيغتان مشابهة في لغة النخبة (وغيرها) في مثل قولهم «مَقْلَى» في حرف مصرات الأولاد والمصنفات مع عدم شروطها، تبقى طيلة على ما يمكن وصفه «الشيقة المصرية»

من الأسماء العربية «المعدة» مذكر لها مثلاً

- أوران، حال، وأورول، وتعال، وأورول، وسحيلة
- أوبية بعض الأسماء المستوردة مثل: هلال، وهرلاء، وعلباء، وخبلاء
- الصاسية لدرجة أسماء الملوك أو المداف العلمية
- ورسي «طير» و «سهم» اللذين يمكن استعملهما لأداء معنى العوهر

الحاصل للغة مثلاً «موتيم» في مقابل Phenomic

وحده لو نفوذ مصابح اللغة بسط نوران الأسماء المريدة عن العربية (موراء
أكات شقيقة أم سبعة بالجملة) مع وضع لائحة بالمعاني القياسية التي يمكن لهذه
الأسماء أن تؤديها^(٩)

السوابق واللواحق

تستخدم اللواحق (السوابق واللواحق) أسماء بكثرة في اللغات
الأجنبية وهي تعطي مرونة كبيرة في اشتقاق كلمات «مركبة» جديدة
يجب إبدان إبداع مبرقة فياسة لمقابلة السوابق واللواحق الشهيرة مقابلة
تحافظ على قواعد الصياغة في اللغة العربية مثلاً حل شرح مصطلحاً كـ
Multiprocessing به «معالجة متعددة» أو «معالجة تعددية» (بجعل
السابقة صفة وجذع الكلمة موضوعاً) أم به «نمذجة المعالجة» أو «تعددية
المعالجة» (بإضافة جذع الكلمة إلى السابقة) ومنى مستخدم في الوصف
الصفة (متعدد) والصفة (تعددي) ومنى مستخدم المصدر الصاعى
(تعددية)؟ وفي مثل Multiprocessor هل نقول «معالج تعددي» أم

(٩) مثل ذلك من قبل الشيخ عبد الله معلاني عما حدث من بعض سبب لوضع المصطلح

«معالج متعدد» أم «معالجات متعددة» أم «متعدد معالجات»، وماذا يعبر عنه بـ *Multiprocessors*، وهي جمع المصطلح السابق؟

وبالضغ، فليس هناك يوماً حل وحيد يطبق على جميع الحالات ولكن عليها محاولة إيجاد قواعد عامة تؤدي إلى تحاسيس الترجمات عند اختلاف المترجمين.

ذكر من السوابق المشهورة

anti-, di-, dis-, in-, ex-, re-, bi-, de-, multi- hexa- macro-, macro-
mini-, mega-, pro-, post-, para-, mega-
semi-, sub-, super-, hyper-, ultra-, infra- inter-, intra- extra- sys-
tem-, trans- kilo-, quaza- pseudo-

ومن النواصب المشهورة

-able, -able's -logy -meter, -metry -graph -graphy -gram, -scope, -scopy
-metry -on, -ism, -type.

المختصرات الأولية و «اللقرة»

نظراً لكثرة المصطلحات العلمية المركبة من أكثر من كلمة وصورها، تشتمل اللغات الأوروبية بكثرة استعمال المختصرات الأولية، مثل (*CPU = Central Processing Unit*) وحدة على وحدة لمعالجة المركزية في حاسوب، ومن تلك المختصرات ما يتحول إلى كلمة قائمة بذاتها (مثل *Radar*)، وقد نشأت منها مفردات جديدة يعجز إدد التمييز بين حرفة قياسية تسمح بإيجاد مختصرات أولوية عربية واستعمالها

(كتابة ولصقاً) ^١ وإذا كان من غير الممكن إيجاد مختصرات أوائية عربية مقابلة، يجب اعتماد الوسائل لاستخدام المختصرات مكتوبة بحروف لاتينية في من النص العربي

ومن جهة أخرى، فإن الكتب العربية قد يضطر أحياناً إلى إيراد العاط أجنبية في نصه مُقرّة كما هي (أي من دون سكتها على وزن من نودان العربية) ويتطلب ذلك وضع قواعد ثابتة لما دُعي به "لفحرة" (أي نقل الحروف) Transliteration، وإيجاد مقابلات قياسية للأصوات اللاتينية غير الموجودة بالعربية، سواء أكانت صائبة (g) في مثل لمطة (go الإنكليزية، p، v) أم صائبة (e، n، u العربية،)

أسماء الأعلام واستخدام الأقواس

• من المصطلحات الإنكليزية ما أصبح ذا صفة دائمة تستخدم في معظم النطاق (مثل Web)، ومنها ما تحول إلى أعلام (مثل Internet) يوجب عليك اعتماد اسماوية عربية ثابتة لمعالجة تلك الكلمات من طرفهم وليس بترجمتها سلفاً مثل Internet هي إنترنت و Web هي ويب* ومادام أن DB هي بي* لم حابة لم سرلة *

• يسمح استعمال الحروف الفحائية الفكرة في النصوص التي نحدد على الألفبائية اللاتينية بتيسر الدلالة على أسماء الأعلام كائنات، في حين أن اللغة العربية تعجز إلى مثل هذه الوسيلة ويلجأ الكتّابون بالعربية أحياناً إلى استعمال الأقواس الهلالية () أو علامات الاقتباس " لحصر أسماء الأعلام، ولما كان لاستخدام الأقواس دلالات مختلفة، وجب تحديد تلك الدلالات تحديداً

(١) يجب أن نأخذ في الحسبان ظاهرة الحروف العربية تحلل عند محمود من الحروف يتكرر بنحو كبير في بعض الكتابات (مثل الكتب والكتب والكتب والكتب)

واضحاً وموثقاً (في الكتابة العلمية خاصة) يرد من تجانس ووضوح المعنى ويستعمل قرأته يمكن على سبيل المثال تخصيص لاسم علم علامات الاقتباس المستقيمة " " لحصر أسماء الأعلام في حين سرك استخدام علامات الاقتباس الزاوية " « لإيراد قول سفول عن كاتب آخر، أو لحصر قول مأثور أو تعريف علمي، واستخدام علامات الاقتباس المنقوسة " ~ " للدلالة على كلمة مستعارة أو عربية، أو على كلمة تستعمل بمعنى يختلف عن معناها المكتوب

٥. الخاتمة

حرصاً في السطور السابقة لإشكالية المصطلح العلمي العربي الاحتشامي من حيث قدرته على إفادة المعنى بدقة وضمانة وثبات المشكلة ذات وجهين شعر الأعلام العربية في مقابل الاعتماد المتزايد من المصطلحات الأجنبية المستعارة، وصورة اختيار المفاهيم وفق نهج شعولي يأخذ بالاعتبار المحسوس اللغوي يستلزم المصطلح الدلالي الذي تنسب إليه المصطلح المعرصة المستعملة للصادر المتكسر استعمالها عند اختيار المفرد المناسب

من أجل تصدي لذلك الإشكالية، حرصاً لفتح يساعد الدارس على إبقاء المصطلح اللغوي بالاستناد إلى آلية مقترحة لتكرس حقول المصطلحات الدلالية تخص إيجاد الترجمة المناسبة التي تعبر لتحتين التماثل عن شكل واحد لواحد بين المصطلحات الأجنبية ومتابلاتها العربية وتزويج ما يمكن من التشابه والاقتباس وثبات أن تلك الدلالة قابلة للحرس على شكل لغة مطبوعة تصنع تحت تصرف واضح المصطلح أدوات معالجة لغوية حقول المصطلحات الدلالية، وتنفيس إمكانيات الترجمة، واستمالات التشابه والتشابه، والأكثر احتمالاً لانتهاج مصطلح ما على حقول دلالية أخرى المع كعادتنا، على حاشي السطح المقترح، بعض القضايا التي قد تعرض للبلاتن العربي العامل في حقل الترجمة العلمية ووضع المصطلحات

إن الأفكار المعروضة في سياق ورقة العمل هذه ما هي إلا خطوة أولى من خطوات إلى الهدف الذي سعى إليه، ألا وهو إيجاد آلية سليمة لدراسة معرصة

فيلسوف، أستاذ الفقه الإسلامي، جامع الزيتونة، تونس

۱۹. مکر

1990	1991	1992	1993	1994	1995
1996	1997	1998	1999	2000	2001
2002	2003	2004	2005	2006	2007
2008	2009	2010	2011	2012	2013
2014	2015	2016	2017	2018	2019
2020	2021	2022	2023	2024	2025
2026	2027	2028	2029	2030	2031
2032	2033	2034	2035	2036	2037
2038	2039	2040	2041	2042	2043
2044	2045	2046	2047	2048	2049
2050	2051	2052	2053	2054	2055
2056	2057	2058	2059	2060	2061
2062	2063	2064	2065	2066	2067
2068	2069	2070	2071	2072	2073
2074	2075	2076	2077	2078	2079
2080	2081	2082	2083	2084	2085
2086	2087	2088	2089	2090	2091
2092	2093	2094	2095	2096	2097
2098	2099	2100	2101	2102	2103
2104	2105	2106	2107	2108	2109
2110	2111	2112	2113	2114	2115
2116	2117	2118	2119	2120	2121
2122	2123	2124	2125	2126	2127
2128	2129	2130	2131	2132	2133
2134	2135	2136	2137	2138	2139
2140	2141	2142	2143	2144	2145
2146	2147	2148	2149	2150	2151
2152	2153	2154	2155	2156	2157
2158	2159	2160	2161	2162	2163
2164	2165	2166	2167	2168	2169
2170	2171	2172	2173	2174	2175
2176	2177	2178	2179	2180	2181
2182	2183	2184	2185	2186	2187
2188	2189	2190	2191	2192	2193
2194	2195	2196	2197	2198	2199
2200	2201	2202	2203	2204	2205
2206	2207	2208	2209	2210	2211
2212	2213	2214	2215	2216	2217
2218	2219	2220	2221	2222	2223
2224	2225	2226	2227	2228	2229
2230	2231	2232	2233	2234	2235
2236	2237	2238	2239	2240	2241
2242	2243	2244	2245	2246	2247
2248	2249	2250	2251	2252	2253
2254	2255	2256	2257	2258	2259
2260	2261	2262	2263	2264	2265
2266	2267	2268	2269	2270	2271
2272	2273	2274	2275	2276	2277
2278	2279	2280	2281	2282	2283
2284	2285	2286	2287	2288	2289
2290	2291	2292	2293	2294	2295
2296	2297	2298	2299	2300	2301
2302	2303	2304	2305	2306	2307
2308	2309	2310	2311	2312	2313
2314	2315	2316	2317	2318	2319
2320	2321	2322	2323	2324	2325
2326	2327	2328	2329	2330	2331
2332	2333	2334	2335	2336	2337
2338	2339	2340	2341	2342	2343
2344	2345	2346	2347	2348	2349
2350	2351	2352	2353	2354	2355

صومعہ میں محفوظ شدہ ہے، تاریخ: ۱۱/۱۱/۱۴۳۸ھ
اسم: لا سم فی حیضہ، برائے: لا سم فی حیضہ، لا سم فی حیضہ

404

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80																				

The Rose Tree

معتمدون
مجلس

[illegible]

مدينتي من مدنكم في فلسطين التاريخية

المبادئ الأساسية

في

وضع المصطلح وتوليده

١ د. محمود أحمد السيد

محاول في هذا البحث المؤخر أن تشير إلى أن سلامة اللغة العربية في تطورها، وأن تقف على المبادئ الأساسية في وضع المصطلح وتوليده، وأن تقدم بعض الاتجاهات في وضع المصطلحات وتوليدها، لخصر أثيراً إلى ذكر عدد من سبل الارتقاء بوضع المصطلحات وتوليدها أولاً - سلامة اللغة العربية في تطورها

حي من ألبان أن الأفكار والمفاهيم والأحكام ليست حالة أبداً كالتقديرات الدينية، ولكنها كالإنسان في تطورها، والأفكار تحملها الظروف الاجتماعية ثم تلدها أو تجهضها وتسيبها أو تهملها، ثم ترعاها أو تشردها وإذا كان الولد سر أبيه فإن الأفكار سر ظروفها الاجتماعية سواء في تاعصها أو تافصاتها، تفهم مدلولاتها وأساسها على أساس العلاقات التي ترسبها بأبعاد الزمان والمكان، وتفقد أهميتها عما تؤديه من وظائف في حياة الفرد والجماعة^(١)

ومن المسلم به أن اللغة تتكون من عاطفة وفكر ومجتمع، وأن العاطفة

تسو وترتقي لدى الفرد كما تسو وترتقي لدى الجماعة، وأن فكر الإنسان في تطور دائم، فهو يمو ويتوسع ويكتسب خبرات جديدة طوال حياته وليس لغة مجتمع يقف آسداً، وإنما طلت اللغويات في تطور دائم، فانقلبت من الدلالة إلى المعارة، ومن الهمجية إلى التمدد والرتقي، ولقد تحت اللغة هذا التطور لأنها ظاهرة اجتماعية لا بل كائن حي يجمع لقوانين الحياة وياومس الارتقاء والسو، ولا بد من توالي الذنور والنمو الذي يراها أفراد أصحابها ذلك ثم لم يبدوا في شجرة تسدل أغصانها وتوراقها ثم تموت وكذلك هي حال اللغة، فهي في تغير مستمر في أصواتها وتراكيبها وعناصرها النحوية وصيغها ومعانيها وإن احتلت سرعة التطور في مرحلة إلى أخرى^(١)

واللغة طاقة إبداعية غير محدودة، وكل فعل كلامي، مطبقاً كان أو مكتوباً، ينصص حصراً دائماً على درجة من الإبداع بحرك مكبوبة اللغة، فهي في تطور مستمر ولا تمس إلا بالضعف الحثي الذي يسري في عروقها من شعر شعرائها وفكر مفكرينها، وإن بإمكان اللغة أن تتحدد وتعا مادام الشعب الذي يتكلمها يتحدد ويحيا ويبدع، ومن غير إنسان متحدد تقول اللغة إلى حالة لنوت^(٢)

ولغتنا العربية كانت في حركة دائمة، إذ إنها لا تعرف الركود في سيرتها إلا في عصر الانحدار والاستغناء في اتجاهية أن تمر عن حارب أصحابها، وعندما ظهر الإسلام بمعانيه الجديدة استطاعت أن تمتثل هذه المعانيه وأن تمر عنها أيما تصوير فهي الوقت الذي كان يطلب فيه على معرقات العربية في الجاهلية المنصوب الحسي يرى أن المعاني المعنوية المفردة قد شقت طريقها إلى معرقات اللغة، فكلمة «محمد» معناها المرأة والبرهة، والأصل فيها ابتلاء بطر الدابة بالملعب، والفعل «نصي» معناه حكم والأصل

فيه القطع الحسي، وكلمة «الأسلوب» مصاحها الطريقة والوسيلة والمص من القول، والأصل السطر من التحيل، والفعل «عقل» معناه فهمه والأصل عقل الساقية أي ربطها، إذ إن العقل يربط الأهواء ومجموعها من الأمعالات^(١٤)

ولقد ورث الإسلام بعد ظهوره ثغماً كانت شائعة في البيئة العربية منذ ثورات معية فربط بحياة العرب قبله سلسلة مصر و - من الوثنية والمعادن الاجتماعية عبر السلسلة فكان لابد من تغييرها لإحلال غيرها محلها على نحو ما أبدل حبة «السلام عليكم» - «هم صاحباً وجمع مساعداً» وفي ذلك معنى إنساني وبصري واسع

ومن مطلق التغيير البصري نحو الأصل والأصل عند الإسلام إلى ترك الأمعالات الاجتماعية متذبذبة قلبه إلى أفعاف أخرى ثلاثهم قومه في المساواة المطلقة بين المؤمنين وإن تعاونوا في الرميح الاجتماعي كأحد يكون بمصهم حراً والأحر مملوكاً فسقى القرآن المملوك «هي» والمملوكة «هتاة» ولم يسمه «عبد» أو يسميها «أمة» وحث على الإحسان إليهما، وبهي ذوي العيش ومن لادنه له ولا مبررة عن ذكره الإمام على السلامه عقلاً تعالى مصرحاً بحسن الشافقين ﴿ولا تكثرهوا هيئتكم على الماء إن أردن تحسناً﴾^(١٥)

وفي ضوء هذا المطلق الإنساني صدرت لغة الرمية، فهي الرسول ﴿عن أن يقال عدي وأمتي، وأمر أن يقال مثالي وهاتي، فأرسل أفعاليك بذلك سرلة الأبناء ذكوراً وإبناتاً، وهذا ما يسمى في ضوء علم اللغة الحديث بالتطور المتناسي^(١٦)

وهي العصر العباسي استطاعت اللغة العربية أن تطوّر لها التفاهات القديمة محسطة بأصولها وقواعدها، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن اللغة العربية ليست «اللغة التي مكس عليها الجمود»، وإنما هي لغة أصلية مرنة عرفت عن حاجات العصر الجديد واتجاهاته، فارتدلت معردياتها على الوضع

تارة، وبلاشتقاق تارة أخرى، وبالحلث تارة ثالثة، وتوعدت أساليبها وفق مقتضيات العصر، عظمزت مصطلحات جديدة لخصتها طبيعة العصر في ميادين المعرفة كلها من طبعة وطب وعلوم ورياضيات والبح
وإذا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية تزدهر بازدهار الأمة وتضعف بضعفها فإن العربية لمحت أوج ازدهارها في العصر العباسي، ولقد أورد الخليل في الديان والنير، طائفة من الألفاظ التي استخدمها المتكلمون في حديثه القدي حتى العصر الذي هو فيه مثل «الهوية والمفيدة من ما هو» وما هي^{٢٢} واثناسي من لاشي^{٢٣}

وإذا كانت اللغة قد أصيبت بالخمود في عصر الانحلال فليس مرد ذلك إلى اللغة نفسها، بل إلى المتكلمين بها، فقد كانوا جامدين فحدثت اللغة بجمودهم، وكانوا مردوين فارتوت اللغة بمعهم، وكانوا عبيدين عن الحياة فحدثت اللغة عن الحياة وإلى هذا أشار الدكتور طه حسين قائلاً: «إذا كان المتكلمون باللغة العربية يقصصهم الحياة فلا عيب على اللغة ألا تحيا، وإذا كانت تفصدهم لذة فلا عيب فيها ألا تكون مرنة لأن العربية ليست شيئاً يعيش في النسيان، أو يعيش في الحزن، بل هي شيء يعيش في النسيان والعزوب، ونطق به الأكرس شيء ملازم للأحياء يؤدي ما هي مرسومة»^{٢٤}

وأطل العصر الحديث، خذاً الممارلات لعلك الأفعال التي قيدت اللغة ودفعها إلى الاستحالة لطائف النهضة العلمية والتنظيمية إلا أن مريقاً من الباحثين ذهبوا إلى التمسك باللغة كما كانت عليه في أول أمرها قبل الإسلام وفيه دأبهم على استخدام الأصح، فإذا استخدم كاتب كلمة أمان فليقلها هذا خطأ، والعرباء والبره لأن المصنف يعني حصار الجرح الذي يثنى في حربه، وإذا قال صبة سبعة، فليقل هذا خطأ وصوبة منه سادحة لأن السبعة تعني الأرض المربعة، وهذا ما دنا هؤلاء إلى التمسك

ورد في المعاجم من صحيح ورفض ما لم يرد فيها

والواقع إن الحرص على سلامة اللغة ضرورة قومية، إلا أن هذا الحرص يجب ألا يدمعنا إلى التعصب والترسّد ضد كل تطور، لأنّ سنة التطور أقوى من السنود التي توضع في طريق اللغة، ولا يمكن بحال من الأحوال الخيلولة بين اللغة وتطورها

وهناك من يبالغ ضد هذا التحرّض ضد كل تطور فيقول إن معنى لم يتألم قط أكثر من تألمه من لفظ أو إصطاع حاملا بها للمستعملون بعلم الترية فسوا إلى الترية «تربوي» وأشعرنا بعد ذلك بالهياط وتراكم لو حلما لأهل عصور الحرية بالطلاق والخلق أنها عربية ما صدقوا ولا آمنوا»^{٢٩}

إن هذا الموقف لا يحسم اللغة في نظري لأنّ لغتنا من أحص اللغات وأكثرها ملائمة للتطور، والمخالطة على سلامة اللغة لا تعني أن اللغة في تطور دائم، ولا سلامة اللغة إلا في هذا التطور، وإذا كنا نريد للحدا السلامة فلا تكون السلامة في الجمود، ونحن في الاحتياط بأصول اللغة وقواعدها ونظامها، ثم في تبصرها عن حاجات العصر ومتطلباته، وأكمل اللغات وأرقها ما واكب روح العصر واستوعب متطلباته

ثالثاً - **البلغة الأساسية في وضع المصطلح وتوليده**

كان تصور الرواد الأوائل الذي عاصروا بداية عصر النهضة مع العرف أن حدا العربية من الاتساع والقفرة بحيث تستطيع التعبير عن مصعيات الحياة والعلم الولدة من الخارج بلغة عربية سليمة

ومن هؤلاء الرواد الأوائل جماعة الطهطاري الذي أسس مدرسة الأئس وأحمد فارس اشدياق الذي دعا في محله إلى العمل الجماعي بترب مصطلحات العلوم والمود، وإبراهيم البارحي الذي كتب في محلة

«الصياغة مطالبةً بترتيب المصطلحات العلمية»^١

وكان هؤلاء الرواد يخلطون الإرفاقات الأولى للمصاحم المعوية والعلمية في البلاد العربية، والتي أخذت على عاتقها خدمة اللغة العربية والحفاظ على سلامتها والعمل على سيرورتها وانتشارها، ووضع المصطلحات بالعربية مقابل المصطلحات الأجنبية

وسحاول مما يأتي تعرف المسائل التي احتضنتها بعض المصاحم العربية في وضع المصطلحات وتوليدها

١ - المجمع العلمي العربي بدمشق: بد أعماله عام ١٩١٩ متوجهاً خدمة اللغة في المجال الحكومي وذلك بإصلاح لغة النواويس، ولغة التعليم والتفريس والكتب المدرسية، ومواجعة مقاصد الحصار الواسعة ومطالب الحياة العصرية في القرن العشرين

ومن مد من سود إثناء المجمع على أن يتم تعليم كل العلوم في الجامعات السورية باللغة العربية فقط، وأن يعمل المجمع على مد الجامعات بما يفيها من نسيجات تعليمية، وإطلاقاً من الإيمان بالتمهيد لم يستسلم الأساتذة للمصر الذي كان يهيم على اللغة العربية فصل الترميز الذي من أركان الدولة كلها، ولم يترنوا في عملية الترميز حتى تنوهر المصطلحات وإنما رأوا أن السلية هي التي تسمح المجال لتوليد المصطلحات، وأن الاستعمال هو الذي يحمل على توحيدها، وهكذا كانت سيرة الترميز تدور في نطاق

١ - الإيمان بالتفريس في الجامعات السورية باللغة العربية

٢ - تأسيس كل عمل هو السيادة

٣ - اعتماد لترجمة من اللغات العلمية

٤ - اعتماد التعريب التفرعي الناجل من حطة شاملة للتعريب

٥ - علاج كل خطأ بالتعريب والتوجيه والمباشرة وتحسين الكلمات الأحيية

٦ - تعريب الطلب بمعنى في أولوية الأولويات

وشرّ رحالات المجمع من سوانعهم بحثاً وثقياً في بطون المعاجم من المعارف العربية القديمة بعية وضع المصطلحات مقابل المصطلحات الأحيية، وما هو ذا الطيب محمد جميل الحاي يقول: «إن كل معنى يحول في ذهنه لابد أن يكون له لفظ في اللغة العربية ولو كان كتاباً في أحوار مطامعها، وبهي ألا يختار عفة من عفت المصطلحات دون تدليلها من حستها إلى العربية ولو تكبد في ذلك أعظم المشقات»^(١١)

وذكر الأمير مصطفى الشهابي في محله «ألفاظ الرراعية» سهحه في وضع المصطلحات منشلاً في تعريب لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأحيي، وإذا كان اللفظ الأحيي حديثاً، وليس له مقابل في لغتنا نرحم بمناه كلما كان ذلك قابلاً للترجمة أو استق له لفظ عربي مقابل بالوسائل الاشتقاق والهمار والحث وإذا تعذر وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمد إلى التعريب مع مراعاة قواعد على قدر المستطاع»^(١٢)

ورسم الأستاذ الدكتور جميل صلياً الطريقة الصحيحة التي يجب على العلماء إتباعها في وضع المصطلحات العلمية متمثلة في القواعد الآتية^(١٣)

القاعدة الأولى هي البحث في الكتب العربية عن اصطلاح مستعمل للدلالة على المعنى المراد ترجمته، وبشرط في هذه القاعدة أن يكون اللفظ الذي نستعمله اقتداءً مطابقاً للمعنى الجديد، «اقتداءً أطلقوا لفظ الجوهر على المعنى الذي تدل عليه كلمة Substance وأطلقوا لفظ المفردات على

المعى الذي تدل عليه كلمة Categories

القاعدة الثامنة هي البحث عن لفظ قديم يقرب معناه من المعنى الحديث بعدل معناه قليلاً ويطلق على المعنى الجديد، مثال ذلك ترجمة لفظ Intuition بالحدس، وقد أُنسِر إلى هذا اللفظ المرحلي راسي سبأ من القدماء

القاعدة الثالثة هي البحث عن لفظ حدود لمعى جديد مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي كأن يستعمل لفظ التخصصية للدلالة على Per-sonnalité، ولفظ الاحتمام للدلالة على Interet، ولفظ التكيف للدلالة على Adaptation، هذه كلها اصطلاحات حديثة لم يستعملها القدماء، ولكنه شبيه بما استعمل القدماء من استعمال كلمة قوة للدلالة على Puissance وكلمة إمكان للدلالة على Possibilité

وقالوا إن الإمكان في الشيء هو حوله لإظهار ما في قوته إلى الفعل وطبيعته ير الواجب والمفيع، فاشتقوا من الإمكان الممكن بمعنى إحراج الشيء من القوة إلى الفعل بالإضافة، وقد يحيى، الممكن عندهم معنى آخر، وهو أن يكون تعميلاً من المكان فقول مكنت الحجر في موضعه إذا وعتة حقه من سبط المكان وتسويته لحرمة ولا يضطرب

القاعدة الرابعة هي تقاسم اللفظ الأحيى بحروفه على أن يصاح صياغة عربية، وهو ما يطلق عليه اسم التعريب كقولنا هرمية في ترجمة Hormique أو قولنا الديمقراطية في ترجمة Democratie

ويؤيد الباحث الدكتور صلياً مسهب في وضع المصطلحات ما ورد في كتاب «العوامل والاشوالم» لأبي حيان التوحيد في تراها العربي إذ يقول «على أني رأيتك تستحي أن تفهم حقيقة إلا أن تكون في لفظ عربي،

فإن قدمت لغة العرب رعت عن العلم، لكنا - أيك الله - لا نترك البحث عن المعاني في أي لغة كانت وبأي عارة حصلت»^(١١)

وتلك هي عمادح من الأسس المتصلة في وضع المصطلحات في رحاب المجتمع العلمي العربي بدتني

٢ - **مجمع اللغة العربية في القاهرة:** نصت المادة الثانية من لائحته على أن للمجمع أن يستدل بالكلمات العامة والأصحية التي لم تعرب غيرها من الألفاظ العربية، وذلك بأن يبحث أولاً عن ألفاظ عربية في نطقها، فإذا لم يجد أصل البحث لها أسماء عربية وضع أسماء حديثة بطرائق البحث المعروفة من اشتقاق أو محار أو غير ذلك، فإذا لم يوفق في ذلك التحا إلى التعريب للمحافظة على حروف اللغة وألوانها بقدر الطاقة^(١٢)

وأحار المجمع احتمال بعض الألفاظ الأصحية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم، وعمل المجمع في ميدان المصطلحات وصفاً وتوليداً على

١ - الحفاظ على التراث العربي وإشراك ترجمة المصطلح مع إحارة التعريب

٢ - إقواء بأعراس التعليم العالي ومتطلبات الترجمة والتأليف والثقافة العلمية العالمية

٣ - متابعة النهج العلمي العالي في أسلوب اختيار المصطلح والتقريب منه في العربية ومن طريقه في اللغات العالمية الحية لتسهيل المقابلة بينهما للمستعملين بالعلوم الأساسية وتطبيقاتها

٤ - تعريف كل مصطلح تعريفاً علمياً صحيحاً

٥ - الإبقاء على المصطلح العربي القديم وتفعيله على الجديد إلا إذا

شاح الجديد

٦ - قول ما احتمله المولدون مما جرى على الأقيصة من محار أو اشتقاق مع إحارة الاشتقاق من أسماء الأعيان في لغة العلوم

٧ - إحارة استعمال بعض الألفاظ الأعمية للصورة^(١٦)

وعمل المجمع في مهمته فهماً على

١ - ترك التقديم على قدمه ما دام صالحاً

٢ - اعتماد الاشتقاق أو الجذر

٣ - وضع مصطلحات سهلة وباهرة

٤ - اختصار استعمال اللفظ حجة

٥ - إباحة المظنور في سبيل الصورة العلمية وتبريل الحجة مسرلة

الصورة^(١٧)

كما اعتمد المجمع بعض الأسس الأخرى في أثناء الممارسة العملية

تغلّت في

١ - الأحد محلاً التقياص في اللغة، وبحور السحت عندما تلحق إليه

الصورة الطمية

٢ - سب إلى لفظ المجمع عند الحاجة ذوكي، حكامي

٣ - بحور جمع المصدر عندما تحذف أواخره إسماعيات، تمديدات

٤ - بحور إدخال الاء على حروف الهي المتصل بالاسم اللاهوائي،

اللاملكي

٥ - بحور الاشتقاق من الجامد للصورة في لغة العلم، مهترج،

مكرن

٣ - **المجمع الطبي العراقي**: كانت المصححة التي اتسمها المجمع العلمي العراقي لا تختلف عن مصححة كل من محمدي دمشق والقاهرة، ويقول الدكتور حواد علي في هذا العدد «و طريقة المجمع في دراسة المصطلحات وإقرارها ووضعها هي أن يدرس المجمع المصطلح المعروف عليه في لغة الاختصاص كأكد يستعرض حده وتاريخه عند المختصين أو في الكتب الخاصة، ويتمتع أصله وشأقه ثم يسمع آراء المختصين فيما احتاروه من كلمات عربية ساسية، ثم يستعرض ما ورد في الكتب العربية قديماً وحديثاً لغوية كانت أو اختصاصية من كلمات موافقة له مما قد يهي بالمراد، فإذا وقع على كلمة سالحة موافقة له مؤدية للمعنى الاصطلاحي ورأى فيها الترشيقة والسلامة عقد رأيه وبنت في الأمر»^(١٨)

وعمل المجمع من خلال لجانه المختصة على تساع ما يأتي

١ - تعميل اللفظ العربي على اللولء، والمولء على الحءءء إلا إذا اشءءر، واستعمال اللفظ العربي الأصل إذا كان المصطلح الأحسي مأءوءاً عه مثل لفظ الكءءول Alcohol

٢ - ءءب ءءرب المصطلح الأحسي إلا في الأحوال الآءية

- إذا أءصء ملولءه ءالءاً بءرءة كءرة يصءب معها ءءءءء

- إذا كان منءقاً من أسماء الأعلام

- في ءال الأسماء العلمية لءص القاءءر والءركاء الكءاءوءة

- إذا كان من أسماء القلاءءس أو الوءءاء الآءية

- إذا كان مستعملاً في ءءب الءراء مثل اسطرلاب

٣ - وإن لم ءءسر مصطلح عربي هي الاشتقاق والءولء والقفلاء

والءءر ءءصء كءر

٥ - **مجمع اللغة الأردني**: انطلق مجمع اللغة الأردني في عملية وضع المصطلح وتوليدته من رؤيته أن للمصطلح الأصل المستمد من التراث أو ذلك المسكوك بالوسائل المتاحة للغة من قبل أو لتتعلق أو محار بهب أن يكون الهدف الأساسي لوضع المصطلح العربي ومن هنا كان حرص المجمع على دقة المقابل العربي بالترجمة، وبفضل أن يكون المصطلح الوليد عربياً تراثياً كلما كان ذلك ممكناً، أو تعتمد المصطلح الأجنبي إذا كان من الثبوع والتدويع بحيث أصبح علماً

إلا أن المجمع في الوقت نفسه يرى أنما يكون أقدر على السهوية بتمريب الطررم واللتحاق بالجديد فيها إذا حطها الأولوية للخصريب لا للترجمة^(١١)

٥ - **مكتب لتسيق العريبية**: عمل مكتب تسيق العريب بالرباط وهو أحد المكاتب التابعة للسلطة العربية للترية والثقافة والعلوم، على وضع خطة لوضع المصطلحات وتسيقها مستأساً بقرارات المجمع العريبية، ومما جاء في هذه الخطة

أ - استعمال لفظة عريبية ولمحدة مقابل التصر الأحيى، ولا تستعمل المرافعات إلا فيما يدر وعد الضرورة، وبذلك يتحقق توحيد المصطلحات
ب - وضع مصطلح عريبى مقابل كل دلالة إذا كاد للمصطلح الأحيى أكثر من دلالة واحدة

ج - دراسة المصطلح الأحيى دراسة وافية وتعرف مدلوله العلمى ومعجمه الدقيق ومعناه الاصطلاحي الخاص لتستعمل في حقل الاختصاص قبل الإقدام على وضع مقابلته العريبى

د - عدم الاقتصار على اعتماد لغة أجنبية واحدة مصدراً وحيداً

لِلْمَصْطَلَحَاتِ الْأَحْيَا

هـ - استعمال الألفاظ العربية الشائعة التي سبق أن استخدمها العلماء العرب الأقدمون وألا يجتهد في وضع لفظ جديد مناسب مع الألفاظ باللسان المصطلحات التي وضعها الجامع واللفظان المتخصصة

و - الاكتفاء بترسود صائبة أو مشابهة بين مغلول المصطلح اللغوي ومغلولة الاصطلاح ولا يشترط في المصطلح أن يسفر عن كل معناه العلمي

ز - الاعتماد على الكلمات المنفردة بعبارة معاد

ح - الالتزام بغير الإمكان بالقوائم الدلالية والسرطق والواحد والعين القياسية التي يندرجها المصطلح الواحد

ط - حوار الدعوى إلى الحق أو التركيب المرحلي شرط أن تكون اللفظة المعروفة مقبولة أو شائعة

ي - استعمال الكلمات الشائعة أو المستعملة عند اللزوم

ك - إحصاء اللفظ الأسهل من بين مختلف اللفظات الأحيائية لفظه إلى العربية فأحرف ما يمكن على اللسان العربي دون التزم لغة أجنبية واحدة

ل - الحرص في استعارة الكلمة على وضعها في صيغة يسهل فهمها والسهولة إليها والاشتغال بها

م - اعتبار المصطلح المستعمل عربياً يصح لقواعد اللغة العربية

ن - حوار التصرف في صيغة اللفظ لتفسير أو مع الفهم وحوار اللفظ إلى المفرد والمجمع (١)

٦ - من لفظ المصطلح كانت أولى المحاولات في سبيل توحيد المصطلحات تكليف لجنة للمصطلحات العلمية في كلية الطب بالجامعات

١ - وضع ترجمة عربية لمصطلحات لغة الكثير للمعاني
 مدونة بـ «Clairville» تم كانت الخطوة الثانية مسير المصطلح العلمي
 الموحدة بـ «العلماء العرب والمثقفون مع معطى وزراء الصحة
 العامة العربية» في الثقافة والعلم وبشأن المصطلح على
 المصطلح - علم - مع - ثلاث، الإحصائية والمهنية والعربية وقد جاء
 في مقدمته أنصح بـ «في وضع المصطلحات وتوحيدها على النحو الآتي
 ١ - استعملت كلمة عربية واحدة مقابل التعبير الأجنبي، ولم تستعمل
 اختراعات إلا ما لم

٢ - استعملت الكلمات العربية المتداولة التي استعملها العلماء العرب
 الأصليون - إذا كانت في المعارف العلمية وترك الكلمات الدخيلة التي وحد
 سابقا منها في العربية

٣ - استعملت الكلمات الدخيلة إلا إذا كانت اسماً لشخص أو مشتقة
 من اسمه أو كانت مستعملة في لغات متعددة

٤ - اتفقت اللجنة على الألفاظ الوعرة ما أمكن

٥ - لم تلجأ اللجنة إلى البحث أو التركيب المرحلي إلا فيما لم يكن
 يكون الكلمة قد شاع استعمالها^(١١)

ويندى من خلال عرض السابق في وضع المصطلح وتوحيده أن لغة
 قوام مشتركة بين الجهات المعنية، وأنه إذا خلعت الروايات فإن عملية توحيد
 المصطلحات ليست عملية مستحيلة، وما هي ذي ضرورة للمصطلح الطبي الموحد
 ماثلة أمامنا إذ إن الأطباء السوريين وهم السافرون في عملية التصريف تحلو
 عن كثير من المصطلحات التي وضعوها من قبل في سبيل التوحيد، توحيد
 الفكر بين أبناء الأمة الواحدة، ولا تحصى على أي سا العائدة الكبيرة من

تثبت المصطلحات العلمية حتى لا تشتمل الحقائق جدر الألفاظ التي أقرعت
بها، إذ إن الألفاظ حصون المعاني، وتثبت المصطلحات العلمية هو الحر
الأساس في بناء العلم، فإذا أقب هذا البناء على أساس متحرك نه يقع العناء
التي أنشئ من أجلها على حد تعبير المرحوم الأستاذ الدكتور جميل ملبا
والذي يرى أن تثبيت المصطلحات لا يعيد العلماء وحده بل يعيد العلماء
والعلمين كما يعيد جمهور القراء وله إذا فائدة تروية وفائدة اجتماعية معا

أما الفائدة التروية فهي أن تثبت الاصطلاحات يسرر تحديد معاني
الألفاظ وتوضحها فلا يستعمل لفظ إلا فيما وضع له، ولا يبدل على المعنى
أمر واحد إلا لفظ واحد وفي ذلك تيسير لعمل المعلم والمتعلمين معا لأن
المعاني إذا كانت محددة سهل على المعلم شرحها، وعلى المتعلم فهمها،
كذلك الألفاظ إذا كانت مطابقة للمعاني صار استعمالها أدق ووضحها
أتم. وأما الفائدة الاجتماعية فهي أن تحديد معاني الألفاظ سهل على الناس
التفاهة فيما بينهم، فلا يتكلمون عما لا يفهمون، ولا يمارون فيما لم يتصح
لهم من المعاني، وإذا أردت أن تحب الخلاف بين الناس، وتحقق التفاهة بين
أصحاب المصطلحات فابدأ أولاً بتحديد المعاني تحديداً علمياً واضحاً،
وهذا التحديد يقرب الآراء بعضها من بعض، ويوفر على الناس الكثير من
الجهل والوقت^(٦٦)

٦٦ - وضع المصطلحات وتوحيدها بين التلاميذ والمدرسين والمعلمين.

لم يكر ثمة اتفاق بين المدرسين على وضع المصطلحات وتوحيدها،
ولكن عرين أخصار وحصوم، ومعارف فيما يأتي تليط بعض الأصواء على
صحيح العريقين

يرى أنصار هذا الاتجاه أن اللغة العربية لغة بقلوة تنظر إلى التعرُّيد ولا تستطيع حمل المصطلحات الحديثة، وأن العربية لا عهد لها بالاختراعات والكتشفات الحديثة، وأن ثمة عدم دقة في مصطلحاتها الموسوعة على المصطلح الأجنبي، إذ إن المصطلحات العربية سواء أكانت قديمة مستمدة من التراث أم عربية حديثة مترجمة قد لا تكون دقيقة دقة المصطلح الأجنبي وأن لغة العلم إنما هي لغة عالمية، فضلاً عن لغة المصطلحات العربية القديمة وعدم جدواها

ولقد حاول بعض الدارسين رصد مشكلات وضع المصطلح اللغوي المعاصر فوجدوا أن أهم مشكلاته تتمثل في تعدد المصطلحات والمترس وعدم الدقة ونقص المصطلحات وعدم التيسر وسرورة المصطلحات الأجنبية وعدم بحث الأسس الكامنة وراء هذه الظاهرة ووجد أنها تتمثل في حداثة هذا العلم في العربية، وتنوع الجهات التي تصدر عنها المصطلح^{١٢٦} ونج عن هذه الأسباب اضطراب الباحثين في تحديد المدلول الحقيقي للمصطلح ووصول المترجم إلى أحكام معارضة للواقع الحقيقي لحقيقة المصطلح واشتغال عدد من المتخصصين بالبحث عن مصطلح دقيق يؤدي المسمى بطريقة مثلى، وإسهار اللغة العربية على أنها لغة صعبة

ويأتي في طليعة المتخصصين لتأسيس المصطلح بالعودة إلى التراث أم حليم بدكتوري محمد كامل حميد الذي يرى أن ثمة صعوبة في عدد المصطلحات التي يحتاجها في هذا العصر، وأن الاستفادة من المصطلحات المعروفة لدى العلماء القدماء، نقلتها من جهة، ولأن المصطلحات القديمة معروفة لا تنح مقاماً خاصاً، كما أن اختلاف أساليب ومذاهب التفكير العلمية تعيق انطوائهم من هذه لث المصطلحات الحديثة والحديثة محالاً

ولتتبع دعوة الدكتور محمد كامل حميد صدي الذي كتب في

إد الدكتور إبراهيم سذكور رأى أن قضية تأسيس المصطلح بالعودة إلى التراث أحدثت نزاع لديه، ودعا المجمع إلى جمع المصطلحات القديمة، وإن كان يرى أنها أصبحت لا تعني بالحاجة، لا يردو في أن يعرف كما عرف قديماً

ويرى بعض الدارسين المعاصرين أن ثمة نقصاً في دقة التعبير عن المصطلحات الأسامية الموصوعة باللغة العربية ومن مظاهر نقص الدقة، التعبير عن عدة مصطلحات أحية بمصطلح عربي أو لفظ عربي واحد، فقد ترجم المصطلحات substance, essence بمصطلح عربي واحد هو جوهر، علماً بأن الأول يعني المادة لا الجوهر

ومن مظاهر نقص الدقة في المصطلح العملي عدم التوافق بين المصطلح ومايرد له من معنوي، فتوليد مصفحة في مقابل المصطلح الأحي par-atonnerre وهو اسم آلة من صق للجهاز الذي يستقبل الصاعقة ويهدأ خطر ها وأدائها غير دقيق، ويسمها آخرون «مخانة صواحق» والأدق أن تسمى «واقعة صواحق» لأن هذا الجهاز لا يصق ولا يجمع الصاعقة وإنما يحددها ويذهب بممولها فهو بقي سها، أما المصفحة فهي تعبد عكس ذلك^{١١٤}

ويرى بعض الدارسين المعاصرين للمعوى امرين إلى البحث أن البحث يفسر الكلام العربي إن لم يؤخذ بحذر فلا يفسر لتتحمل في الإنسان لفظ «حلفظة» لأحلام البقطة، و«المعوي» للصورة المنة

٢ - المؤيدون

يذهب مؤيدو العودة إلى التراث لوضع المصطلحات وتوليداً إلى أن شكوى المختصين من نقص المصطلحات العربية غير صحيح، والعربية مقارئة باللغات الأخرى مطواع، ولها قشرة عاتقة في لرحال المصطلح ويحتة أو

اشتقاقه، ولها من المرونة ما يمكنها السيطرة على اللغامي بصيغها وحرركاتها وحرارة مادتها ما يجعلها دقيقة وصالحة للتصغير، كما أن لها من صروب التوليد ما يمكنها من إعطاء المصطلحات الجديدة دعماً حديداً، وهذا كله يعود إلى حدودها التي تزيد على ستة آلاف سنة، على تعدد مطلقاً فيها من الألفاظ لتغطية محلل المصطلحات

وفي العصر الحديث ألغيا العربية لا تستعصي على استيعاب كل ما حدث من علم ونفحة متسدة في ذلك على أصولها القديمة الأربعة القياس والاستقالات والتعريب والسحت فكثرت في العصر الحديث الترحيمات والتعريبات من الألفاظ وعن أساليب العربية وعلى وفق مظاهر لها استعمالها العرب في العصور المختلفة ترحموا عدداً كبيراً من الألفاظ الناحية عن علم وصناعة على ورد اسم الآلة معقل ومثاق، وبمثل بحثوا ألفاظاً تحت العربية ووجهت بها كل عصر قبل ظهور الإسلام وبعده إلى عصرنا هذا الذي تصورت به الحياة فاداً بحثوا من حد شمس وحد الدار عشمي وعلمي وإليه بحثوا في العصر العباسي الهويمة والتلاشي، وبحثوا السلة والخروقة وفي العصر الحديث بحثوا درعني سنة إلى دار الطوم^(١٥)

والسير على سبيل التصحي في السحت يعني على ترجمة كبير من المصطلحات العلمية الكثيرة التي لا تؤدي العربية معها كقولنا الدمانات المرمائة وهذا طريق من طرق عمر اللغة

ويميل بعض الدارسين إلى أنه لا حصر على أي متكلم بالعصبي بصوع حملاً عربية تنسب في نظامها حمل العرب في معردياتها وأنية كلماتها ودلالة ألفاظها، وإن لم تكن تلك الجمل بعينها بما قاله العرب، وقد أحس ابن حني حين عقد في كتابه «الخصائص» صلاً ذهب فيه إلى أن ما ليس على كلام العرب فهو من كلام العرب، فالاشتقاق الأصغر قياسي،

والمشغلات تسمى ونكثر حين الحاجة إليها، وقد سبق بعضهم بعضاً في الخوارج، ومنهم من يحطون استخدام نكتات محكي تعلون أو وضع كتبه إلى جانب كتب ربيعة^(٢٦)، ويذهبون إلى التقييد بما ورد في المعاجم من صحيح وروهي ما لم يرد فيها، ولطالما سمعنا ليس من كلام العرب (إلا إذا لم يحويون على أن حجة ملتحها فلسفة

ومن الواضح أن في ذلك تقبيحاً لا مسوغ له لأن اللغة أدق من فوائدها، وأوسع من معانيها، وأن التقييد بما ورد فيها في المعاجم القديمة ينقص من قدرتها على التطور والنمو، فهذه كلمات كثيرة لم يرد لها لسان العرب، وهناك طوائف في ماء الجملة العربية الحديثة لا تكاد تسو شائعة في الصواب التي استخرجها الحجة من لغة الفروع الأولى، فالجملة العربية الحديثة تعرف تراكم المصادر على نحو لم يعرف قديماً بالتقدير والانتشار منسبهما، ويعرف الفن العربي الحديث انهما إلى تلك حالة الإضافة باستخدام حروف الجر^(٢٧)

ويرى بعض الدارسين أن ثمة خطراً على اللغة العربية من الاقتراض اللغوي، ومن محاطرة صياغ القيمة التعبيرية للمحذر العربي بكلمة «ورشة» المعربة عن workshop لا جامع بين مدلولها ومدلول المحذر «ورشة» الذي يدل على الجموح

ومن المخاطر أيضاً أن تلك المصحية العربية وذلك بإدخال خلل جديد يصعب تصحيحها في إطارها الذي يعتمد على نظام الأسر اللغوية للزلة من المحذر واستقافته، وهذا ما يؤدي إلى زلة مثلاً كلمة «تلعار» هل مصحها في «تلف» أو «لعر» أو «تعد» الأصل الرباعي «تلمر» على إشكالين أو «تعد» الاسم كاملاً مصحها تحت «تلعار» أو «تلمرة»^(٢٨)

ويذهب بعض الباحثين إلى الاقتداء بمهجية سلماسي وضع المصطلحات وتوليدها، وهو ما عرّفه أبو الريحان البيروني بسند بالترحمين الأوائل الذين أحلوا الألفاظ اليونانية وأدخلوها باللغة العربية دون بيان معناها الحقيقي فيقول في مستهل كتابه «تجديد بهائمات الأماكن» مبياً تأثير ذلك على المتعلمين «فوسح برامهم يستعملون في الجدل وأصول الكلام والفقه طرق المطلق ولكن بالمصطلح المعتادة فلا يكرهونها، فإذا ذكر لهم «إيساغوجي» و«طبيعورياس» و«باري أرسباس» وألوطيقاه يشعرون سها وحق لهم ذلك عاجلة من الترحمين إذ لو نقلت الأسامي إلى العربية قبل كتاب المدخل والمقولات والصارفة، والمقياس والرهافة لوحدوا أنفسهم متارعين إلى قولها غير مرحبين بها»^{٢٩}

وهكذا يرى أن أصحاب هذا الاتجاه لا يحيدون التعريب لأنهم يرون فيه إصافاً للعربية وتشويهاً لها وعدمهم أن الترجمة هي السبل الأسهل والأولى بالاتباع

٣ - المختلجون

ويحصل هؤلاء في سباق تعريب العلوم البدء بمحاولة ترجمة المصطلحات الأحيية التي مراد نقلها إلى الساحة العلمية، ولكنهم لا يعارضون نقل المصطلحات الأحيية بطريق التعريب، وهم إذ يفضلون البدء بالترجمة لأن في الترجمة مرايا علمية وقومية يتشكّل أعضاها في الطفر بحقائق علمية تكسرها لساناً عربياً مرشحاً للتفشل والهضم والاستيعاب في سهولة ويسر بالإصافة إلى ما يصبه ذلك من إعلاء اللغة العربية وتطوير مادتها

واختيار البدء بالترجمة مشروط بشرطين متلازمين أولهما الفهم العام للفرق لمصهور المصطلح الأحيي، وثانيهما أن يكون المصطلح العربي المقابل

مماساً نطقاً وصياغة وحالاً ليس التشوُّد والإعْراب في أصواته وبائه أي أن تكون صورته النطقية مقولة ومنساعة، وشكله المعرعي مأثوماً بحيث يسهل استحداثه بطريقة تعمل على استقراره وانتشاره في الوسط العلمي المعرب، فإذا كان المصطلح العربي المناسب موجوداً بالفعل مع ذلك، وإلا كان المصطلح إلى ابتكاره بطريقة التوليد

والتوليد حاسان توليد في الصيغة وتوليد في الدلالة

والتوليد في الصيغة قد يكون بالوصح أو الحذف، وبما هو صريح ابتكار كلمة جديدة من أصل عربي بطريقة الاشتقاق أو القياس أو ما إلى ذلك من صرور التوليد اللغوي فإن لم يسجد الحال لجأنا إلى الحذف، وهو صريح مأخوذ به في اللغة العربية ضد أقدم عصورها

أما التوليد في الدلالة فيكون بتوطين كلمات قديمة في معنى جديد بالتوسع في دلالة على صرور من الجار والتوليد يسمي اختراع كلمة جديدة أو توطين كلمة قديمة في معنى جديد

وإذا لم يؤمن الدارس إلى ترجمة مصطلحاته الأحسية إلى ما يقابلها في العربية بالوسائل المتعارضة إليها فلا صير عليه أن يلجأ إلى التعريب، والتعريب أسلوب مشروع وله أحكامه وصورته التي نرى في الأساس إحصاء المصطلح الأحسي شيء من التعديل أو التعبير في بنية لفظية الضم الصورية والصورية في العربية، والتعريب في محال للمصطلحات تابع للترجمة وقال لها معنى كانت الترجمة الدقيقة عصية المال

وإذا صحت الأحكام بالتعريب في صوء صورته وأحكامه المقررة فلا مانع من نقل المصطلح الأحسي بصورته الأصلية كاملة غير مقبوضة، حتى يستقر مفهومه ويتضح بصورة لا لبس فيها ولا غموض وليس ثمة بأس من

التعريب وحاصلة هي للتراسل الأولى من نقل العلوم ولكن بأقلدر حاسة وحيث تكون الحاجة ملحة إلى هذا النهج^(٣٢).

وبعد هذا بعض هؤلاء المعتندين إلى القول إن التعريب يمكن أن يتم بكتابة المصطلح الأحصي بالحروف العربية حيثما يكون المصطلح لمبة لغة في جميع اللغات مثال رادكز، إندز أو ميداء، طاكس، بوسكو، وتتألف هذه الألفاظ كما هو معلوم من مجموعة حروف يدل كل واحد منها على معنى واحد من المعنى الإسكلمرية أو العربية على أن يكتب إلى جانب ذلك المعنى الذي يدل عليه بالمعنى العربية والأحسية ومن الضروري كتابة الاسم الأحصي بالحروف العربية وذلك حتى يكون اسم علم أو اسماً لشيء ليس من النبات أو الحيوان ولا يوجد له اسم مقابل باللغة العربية أو لا يمكن ترجمة ذلك الاسم مثل كوكا كولا، شاماري، كوبرورو^(٣٣).

والواقع أن اللغة ليست بقاصرة عن تمثل المصطلحات الجديدة، وهذه المصطلحات الجديدة تطلب تسمية لها فإذا لم توضع التسمية العربية فوراً استعملت التسمية الأحسية واستخدمها الناس هربت على أنفسهم، والمألة متوقعة على السرعة في وضع المصطلحات العربية تجاه ما يقابلها من مصطلحات آسية

ولها .. أجهلت في وضع المصطلحات وتولدها:

١. من الاحتجاجات التي ظهرت في مجال الاقتصاد مصطلح «الخصخصة» أو «التخصيص» مقابل المصطلح PRIVATISATION وتسمى نقل ملكة الدولة إلى الخاص.

وتسأل بعضهم لماذا لا نستخدم مصطلح «المخصخصة» كما استخدمنا مصطلح «العولمة» نسمى وضع الشيء على مستوى العالم، والصيغة

العربية واحدة هي «معلقة» وتدل على تحويل الشيء إلى وحدة أخرى مثل «قوله» أي وضع الشيء في حصة «فالب» والخوصصة ليست مشتقة من فعل حص حص حتى يقال تحصيص بل من حاصر مفرد حواصر^{١٢٥}

والجولة ترجمة لكلمة MONDIALIZATION الفرنسية التي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي سواء تعلق الشيء بالاعتماد أو بالتميز أو بالثقافة والكلمة الفرنسية المذكورة ترجمة لكلمة GLOBALIZATION الإنكليزية التي تؤول ما ظهرت في أمريكا وهي تعيد معنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته يشمل الكل وبهذا المعنى يمكن أن ندعو إلى العودة بهذا المعنى إذا صمرت من بلد أو جماعة فإنها تعني تعميمه على الأقطار التي تحصى ذلك البلد أو تلك الجماعة وجعله يشمل الجميع أي العالم كله

٢ - ومن الاجتهادات في مجال اللغة استخدام مصطلح «الأسس» لترجمة مصطلح LINGUISTIQUE الفرنسي و LINGUISTICS الإنكليزي وخصص مصطلح «الأسس» لتربيع قريب فقد افترد الطر أن مصطلح احتص به أهل المغرب عموماً ثم تواتر لطل بأنه أحصى بالخرصة النوبية لاكتكار معنى أسائها إياه، وكلا الطرفين ولعم إدا إن مصطلح «الأسس» كاد مولده في فلسطين، ثم احتضنت لسان ملأته، وقد رافقته في شأنه حملة من المصطلحات المتطورة ذهباً منها مصطلح «اللمحية» ومصطلح «الثانية» أما واضع فهو أبو عيسى الدومسكي حين شر سنة ١٩٣٧ كتابه «اللمحية العربية على ضوء الفقيه والأثنية والسامية» ثم افترد استعمال للمصطلح في الخدمة الثانية خاصة عندما عرره أنيس فريجة وريمون طحان سلطة عم ١٩٧٢ هوامها «الأثنية»^{١٢٦}

غير أن مصطلح «الأسس» لم يكن من المتخصصين العرب يسير التعلل

فكأنما ظل بحر أتم السعة إلى الجمع، ولهذا السبب عدل عنه إلى غيره ومن المادة اللغوية (لسن) اشتق المصطلح الأكثر تجرّداً والأبعد اتساقاً والأعم تصوراً وهو لفظ «اللسانيات»، وقد ظهر في المجلات عام ١٩٦٦ وحرره ظهور مجلة اللسانيات عن معهد العلوم اللسانية والصوتية في عام ١٩٧١، وقد شاع المصطلح واستخدمته الدراسات على اختلاف مشاربها، ولكن أكثر حمى اللسانيين ما زالوا على ما يبدو حريصين على استخدام المصطلح القديم ولعل من الأفضل استخدام المصطلح الأكثر شيوعاً واستعمالاً مع القواعد العربية وأصولها

٣- وفي مجال الصور وضع مصطلح «الصنم المزعج» مقابل hyper-text، والصنم المزعج في علم الحاسوب هو نسبة محاربة هي تقديم المعلومات يربط فيها الصنم والصورة والأصوات والأفعال معاً في شبكة من الترابطات مركبة وغير متعلقة مما يسمح لمستخدم الصنم (القارئ) سائلاً أن يحول في الموضوعات ذات العلاقة دون التقيد بالترتيب الذي ميت عليه هذه الموضوعات، وهذه الوصلات تكون غالباً من تأسيس مؤلف وثيقة الصنم المزعج أو من تأسيس المستخدم حسب ما يحليه مقصد الوثيقة^(١٣٤)

هي كلمة (بحيرة) على سبيل المثال في المجال الأدبي يمكن أن نقود إلى أشكال الجهرات في العالم ماضياً وحاضراً، ويمكن أن تقدم المودحات لبحيرة حيف وحين يكون الصنم معاً إعداداً أدبياً يمكن أن تقدم أسماء وربما نادر من القصائد التي خلت في الجهرات وأحياناً اللوحات الفنية وغيرها، وقد يسمع الإنسان ولا يسطر حسب صوت شاعر يلتقي نصاً على شاطئ بحيرة أو هدير أمواج أو صوت رياح وهي تصغر فوق البحيرة، وللمستخدم أن يطلب أي مؤثرات مساعدة وعنها يصبح الصنم مرصلاً

والصنم المرصّل hyper media هو مصطلح لاحق للصنم المزعج وإعلاء

له وقد دخل مصطلحاً في علم الحاسوب وعالم الإعلام والتربية، وهو في علم الحاسوب دمج الرسوم والأصوات والفيديو لتأتي تشكيل آخر في منظومة ترابطية بشكل رئيسي لحزم المعلومات واستدعائها وهي النص المرسل تربط المعلومات بشكل يسمح للمستخدم أن يختار عند عطية البحث عن المعلومات من موضوع إلى آخر متصل به، ويسمح للمستخدم أيضاً التهام شذائعات بين الموضوعات بدلاً من التنقل للموضوعات تابعاً من موضوع إلى آخر كما في قائمة الصائبة مثلاً إلى عرضاً متشعباً حول الملاحة قد يحتوي وصلات عوصرعات مثل التجميع وحجرة الظفر والجراحية والأقمار الصناعية والرادار وإذا قدمت هذه المعلومات بشكل رئيسي من خلال صيغة النص فهي أقرب إلى النص المرفع Hypertext أما إذا داخلها الفيديو والموسيقى والتشخيص أو عناصر أخرى في العرض فإن النص يكون مرفعاً hypermedia ، وهذا يعني أن الأخير أكثر تعقيداً وتنوعاً وأوفر حركة وأقصى ارتباطاً والنص المرفع اشتق من مصطلح (مرفع) الدارج في من الشروح والحوالي عند العرب^(٣٥) أما المرسل فقد جاء في المعجم الوسيط رجل يرسل رسلاً ورجلاً ورسلاناً بمعنى حر ديكه وتبحر في سيره، وبلاحظ الحركة مع التبحر، ومنه انصعب رجل يقال رجل في ثيابه أو في شبه أي رجل^(٣٦)

٤ - ثمة من يفرق بين مصطلح (الحداثة modernity) اندي يعني مرحلة عامة باتجاه روح العصر والمثقل، وبين الحداثة، modernism وهو مصطلح محدد يدل على تذهب خاص مشتق من المفهوم العام للحداثة، ومنه أحياناً حوارج نحو الفكر للتقديم والتهاون سلامة اللغة

وفي كل احتفاء لابد من غوصي الاختصار وسهولة الطق في المصطلح الدجيل حسباً بحرب، ونحاشي المبررات التي أدهشتها الصحافة المسموعة أو المكتوبة في صورتها الأعجمية من غير عقل، وعلى سبل المثال

ووضع برحمة على وزن فَعْلَة بدلاً من يورحولوية، ويمكن أن تستق
مها الفعل فَرَحَر أي صار برحياً

ووضع تلعة للدلالة على المصدر في حين أن تلعار يمكن استعماله
للدلالة على الجهار ووضع مترحة على وزن عطلة بدلاً من استراحية
والمقصود من هذه الطريقة في الاشتقاق هو صقل الأساط الأعمية
وتهدئتها بتطويعها لكي تلائم النطق العربي، خصوصاً أن بعض المفردات
الأعمية التي يحتاجها هي أصلها طويلة فإذا جاءت في صيغة الجمع
(استراحيات، تكلولوحات) لَو في صيغة المثني «تلعرويات» فإنها تصبح
مستغلة (٣٧)

مخلصاً - سبل الارتقاء بوضع المصطلحات وتوليدها

من السبل التي يمكن اعتمادها للارتقاء بوضع المصطلحات وتوليدها
١ - الإفادة من خصائص اللغة العربية ومرونتها في وضع المصطلحات
وتوليدها وعدم اللجوء إلى وضع المصطلحات الأجنبية كاملة إلا إذا أعورنا
سبل الاشتقاق والبحث في ترجمة والمخار

٢ - مراعاة الت في وضع الدليل باللغة العربية ذلك لأن في النماذج
والإهمال تعبراً لاستخدام المصطلحات الأجنبية وسرورتها على الألسنة
والأفلام، وعندها يصبح من الصعوبة بمكان محوها

٣ - التنسيق بين الجامعات في الدولة الواحدة ثم بين هذه الجامعات
والجامعات العربية وبين هذه الجامعات والمعاهد المتخصصة ومراكز البحوث
ومجامع اللغة والهيئات العربية المعنية في العمل على توحيد المصطلح
وسيرورته وإشاعته

٤ - الاعتماد بأسلوب العربي في وضع المصطلحات وتوليدها، على

أن يكون ثمة متخصصون في اللغة ومتخصصون في الترجمة،
ومتخصصون في العلم مع

إلى

٥ - اعتماد المجتمع ونقله للمصطلحات، إذ إن اللغة ظاهرة اجتماعية
ولست ملكاً لفرد معين، وقد اقترح بعضهم كلمة (مثال) مقابل (fax)
والترجمة آخرون (المسوح)، إلا أن الاستخدام الذي شاع هو (فاكس) وهي
كلمة خاطئة، حتى إن بعضهم لجأ إلى استخدام الفعل منها فقال (فاكس) أي
استخدم الفاكس، أو أس فاكس، وعلى هذا النحو أحدثت كلمة (شيفرة)
مقابل (chiffre) الفرنسية كما استحدثت كلمة (code) الإنجليزية، ولم
يسع استخدام (رموز) العربية، وإنما تساعت كلمة (كود) الإنجليزية،
بعضهم أحد الفعل (يشفر) و (يكود)

٦ - العرة في الاستخدام في شيوخ المصطلحات وسرورتها، فقد أن
استخدم الناس (الشعرون) في كلامهم حاثت مقترحات (المحاور، المنقول،
الهاتف) وسرت بعد ذلك كلمة الهاتف، ونكر ليس ثمة صرّح لاستخدام
الشعرون بعد ذلك ما دام المبدل العربي موجوداً، والمنة العلمية لا تحيا إلا
بالتداول والاستعمال، كما أنه ليس ثمة صرّح لاستخدام كلمات
(التكنولوجيا، والسيكولوجية، والسوسولوجية، والفيزيولوجية) مادامت
الدلائل العربية لهذه الكلمات موجودة (السكانية، والصحية، والاحصائية،
والمنهجية) وثمة أسماء اقترحت أو تكاد تفرص من الاستعمال الدارج مثل
(أوتوموبيل، وكلمة حورمان)، إذ لم دنهما كلمتا السبارة والعصبة أو
الجريدة

٧ - الاتناد عن التحول في وضع المصطلحات من قبل أفراد ومؤسساتها
على الآخرين، إذ لا صرّح لاستخدام مصطلح نكحة ما دامت الجامعات
وصعت الثقافة مقابل تكنولوجيا وصدرت (استراتيجية العلوم والثقافة) على

المطابق القومي، وهناك من بحث كلمة الرمكة لعدي الرمان واللكان، و (معصرن) لعمله ملاكاً للعصر وكما سفت الإشارة إلى أد الصرة للاستعمال، فالاستعمال هو الذي يمرر، وهو الذي يمرر بقاء مصطلح دون غيره.

٨ - قيام الإعلام بمسؤوليته في تحرير المصطلحات من حلال الكلمة الموسوعة والمكتوبة والمرئية، فالتصديق بين أجهزة الإعلام والجامع والجامعات يسهم أيما إسهام في سيروية المصطلحات ونشرها.

٩ - الأحد بالحداد الأعمال المترجمة في الترجمة لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات.

١٠ - تخصيص حوائز في الجامعات والجامع والمراكز للكتب المترجمة التي تعتمد المصطلحات التي تم إقرارها وقبولها.

١١ - الربط الوثيق بين وضع المصطلح وتوجيهه من جهة واستخدامه في الترجمة والتعليم والتدريس والبحث العلمي من جهة أخرى.

١٢ - العناية بالتراث والبحث في أمهات الكتب فيه، وفي المخطوطات العلمية، عن المصطلحات في مبادئ العلوم المختلفة، وتوجيه الباحثين في معاهد التراث إلى اختيار موضوعات رسائلهم في الماحستير والدكتوراه في مجال التراث العلمي العربي.

١٣ - تمكين الدارسين في الجامعات من اكتساب المهارات اللغوية في اللغة الأصلية وإتقانها إضافة إلى تمكينهم من إتقان المهارات اللغوية في اللغة العربية وذلك في ضوء بصرى وطبعة في مجالات اختصاصاتهم.

١٤ - اعتماد التقنيات والحواسيب في الترجمة وهي تطبيق اللغة وتعلمها، واعتماد معاهم حاسوبية في العلوم المختلفة.

- ١٥ - الاستفادة بالأبحاث المتطورة بشأن الترجمة الآلية التي تدخل فيها اللغة العربية تربية مع اللغات الأخرى
- ١٦ - وضع مساق في العلوم والحصول العربية على أن يكون متعلماً أساسياً في الكلمات الجامعية تنحصر مفرداته الأصول الترابية في التخصصات المختلفة
- ١٧ - تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها، إذ يفرض ما يكون الانتماء عالياً لتحقيق الأهداف وتذلل الصعاب
- ١٨ - ضرورة الاعتقال من استهلاك العلم والثقافة إلى استئناسها عرباً ورصد الأموال للكفاية للبحث العلمي في جميع المجالات

خاتمة

والخلاصة التي ينبغي إليها هي أن اللغة هي تطور دائم، وأن سلامة اللغة العربية هي تطور ما ومواكبتها لروح العصر، وأنه لا بد من حوار موضوع قدرة اللغة العربية على توليد المصطلحات ووضعها إلى مشكلة أساسية هي طل التوثيق، وهي أن نحافظ على دلتها الثقافية وهويتها الحضارية، وأن يكون لنا نصيب في الحضارة البشرية والتجربة الإنسانية والإسهام في إنهاء الحضارة الإنسانية بأحد ما كما يأخذ غيرنا، وسلم الآخرين بلغتنا كما يلعبون بلغتهم على حد تعبير عبد القادر المهيري، إذ لا مكان في هذا العالم إلا للأجانب المدعوي والأقوياء بالإنسان واستئناسهم والمحررين بأنفسهم عملاً دؤوباً، وصدقاً مع محضهم وأنفسهم، وعزيمة جارية تدل العنات

سوالفي البحث

- ١ - الدكتور حامد محسار - من هموما الثروة والثقافة - مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٥ ص ٥١
- ٢ - الدكتور محمود أحمد السيد - تلويذ لعوية - دار الفكر - دمشق ١٩٨٨ ص ٤٥
- ٣ - الدكتور ربيع عضوي - تعليم اللغة العربية (مجموعات وحلول) - مؤتمر التعريب، أعمال مبادرات اللغة العربية في مستوى الخاضع - جامعة الإمارات العربية المتحدة - أبريل ١٩٩٨ ص ٢ ٤
- ٤ - المرجع الثاني ص ٥١
- ٥ - سورة شور (٣٢)
- ٦ - الدكتور كرميل ناصر الزبيدي - الورق المصغري للفرقة والسجلات المستقيمة - مجلة التعريب - العدد السابع عشر - حرره ١٩٩٩ ص ١٩
- ٧ - الدكتور - السيد واليون - الطبعة الثالثة - مكتبة الحاجي، القاهرة، ١٣٩/١
- ٨ - قلا من الدكتور محمود أحمد السيد - المرجع الثاني - ص ٥١
- ٩ - المرجع السابق ص ٥٤
- ١٠ - أحمد أنجب - المصطلح العربي في عصر العولمة - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٧٣ الجزء ٣ نور ١٩٩٨ ص ٦٩٥
- ١١ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٦٥/٤
- ١٢ - شحاده الحوري - التعريب والمصطلح - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٧٣ الجزء الرابع ص ٩ ٨
- ١٣ - الدكتور جميل مليا - المجمع العلمي - دار الكتاب للناسي - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٧١ ص ١٢
- ١٤ - أبو حسان البوحدي - الهوليل والفرانس - القاهرة ١٩٥٦ ص ١٠٤ مقلأ من الدكتور جميل مليا - المرجع السابق - ص ١٥

- ١٥ - مجلة مجمع علماء الأول للغة العرب ٢٢/١
- ١٦ - محمد - محار - مجمع اللغة العرب بالقاهرة ولغة العلم - مجلة مجمع اللغة العرب - ١٤٠٥ هـ - المصريح لأبويه - القاهرة ١٢٨٥ الهـ - ٥٧ من ١٨
- ١٧ - محمد - محمد - بحر مبهجة مر حدة وضع المصطلح العربي الحديث -
- ١٨ - في شي عشر مجمع اللغة العربية الأردني - عمان ١٩٩٤ من ٩٥
- ١٩ - مجمع العلمي العربي - عمان ١٩٦٥ العدد ١٧ من ٢٩
- ٢٠ - مجمع اللغة العربية - مجمع مجمع اللغة الأردني - العدد ١٥ من ١٦ من
- ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ -

مرجع سابق

٢١ - مجلس وزراء المصطلح العرب واتحاد الأمانة العرب ومطبعة الصحة العالمية
و مطبعة العربية العربية والمطبعة والعلوم - المجمع العلمي الفرنسي - المطبعة ١٩٨٤
(المقدمة)

٢٢ - الدكتور جميل عنيان - المجمع العلمي - مرجع سابق - من ٨

٢٣ - مصطفى ناهر الحياوي - مشكلات لغوية المصطلح اللغوي المعاصر - المطبعة
رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة الشارقة - الأستاذ الدكتور سمير
المنيرة - مجلة المصطلح - العدد ١٩٩٤ من ٢٠١

٢٤ - الدكتور محمود حجازة - إنكشاف اللغة في المصطلح العلمي - مجلة المصطلح
العلمي - العدد ١٩٩٤

٢٥ - الدكتور كمال الدين - المصطلح العربي والحدود السليمة - مرجع
سابق من ٢

٢٦ - الدكتور رمضان عبد النور - المصطلح العربي والحدود السليمة - مجلدات
المؤتمرات العلمية الخامس - القاهرة ١٩٨٨ - ١٩٨٩ من ١٦٤

٢٧ - الدكتور محمود أحمد السيد - لغات العرب - مرجع سابق - من ٥٢

- ٢٨ - الدكتور مدوح حسارة - محاطر الأقران القوي على العربية - مجلة العرب - العدد السابع عشر ١٩٩٩ م ص ٢٥
- ٢٩ - الدكتور محمد زهير النابا - العرب بين الماضي والحاضر - مجلة العرب، العدد العاشر ص ٣٠
- ٣٠ - الدكتور كمال بشر - العرب بين التكبر والتعصب - مجلة العرب، العدد التاسع ١٩٩٥ م ص ٤٢
- ٣١ - الدكتور محمد زهير النابا - العرب بين الماضي والحاضر - مرجع سابق ص ٤٤
- ٣٢ - الدكتور محمد عباد المجابري - قصايا في الفكر المعاصر - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ١٩٩٧ م ص ١٣٥
- ٣٣ - الدكتور عبد السلام المسدي - تقويم القضايا - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٨٤ م ص ٦٩
- ٣٤ - الدكتور حليم المصطفى - الأدب والتكنولوجيا وحسب شعر المصراع - المكتب العربي عيسى الخرجة والمختار - دمشق - ١٩٩٦ م ص ٧٩
- ٣٥ - المرجع السابق ص ٨
- ٣٦ - المجمع الراسخ - مجمع اللغة العربية - القاهرة ج ١ / ط ٢ / ص ٣٦٩
- ٣٧ - الدكتور حمدي من عيسى - القواعد العامة للترجمة - مجلة العرب - العدد السابع عشر - حزيران ١٩٩٩ م ص ٤٤
- ٣٨ - عبد القادر المهيري - من قصايا العربية في عصرنا - مجلة الصحفية - صحفية الصحفية العربية - تونس ١٩٨٥ م ص ٨

التكنولوجيا الحديثة والمصطلح العلمي العربي

في ظل الاتحاد المعرفة

الدكتور محمد مريمان - الأستاذ مروان الهواب

مستخلص

يسطر للمكتوب تدور الأولى حول الأهمية الحديثة للمصطلح في طبل مما يسمى بالاقتصاد المعرفي، وتتلخثانية بإمكانات استخدام التكنولوجيا (التقنيات) الحديثة في توليد المصطلح ونموه وشده مع توجه العالم نحو اقتصاد المعرفة، يبدو المصطلح العلمي ضرورة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. يتوجه الاقتصاد العالمي (أكثر من السابق) من ذلك الاقتصاد الذي أساسه المادة إلى الاقتصاد المعرفي على المعرفة Knowledge-Based Economy وهناك طوعا وعرضا لهذا التوجه ودلائل علمي تعاطف دور المعرفة في التنمية، كما يمكن قياس ذلك باستخدام مؤشرات حديثة تدل على تسارع هذا التوجه، وشهد مؤمراً العديد من الأمثلة على هذا الاقتصاد وعلى دور المعرفة فيها

إن السعة هي وعاء المعرفة والمصطلح مادتها، لذلك فإن مجال تحلوب الأمة عامة مع اقتصاد المعرفة ومع المعرفة يحتاج للتصالح معها بلغة الأم، إذ كيف للاقتصاد أن يسر إذا كان العصر البشري وهو العامل الأهم في هذا السور لا يتكلم لغة المعرفة ولا يعرف مصطلحاتها؟

تقدم تكنولوجيات العصر وخاصة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والإعلام وتكنولوجيا اللغة مرصعة جديدة وهائلة لاستعمالها كوسائل وأدوات صالحة لوضع المصطلح وتوحيده وبلورة، ومثل هذه المقالة بعضاً من هذه الإمكانيات وسعتم للقال بعض التوصيات

اقتصاد المعرفة

يتجه الاقتصاد العالمي أكثر من أي وقت مضى نحو اقتصاد يتعاطى فيه دور المعرفة كمركبة المعرفة في الإنتاج والخدمات التي تمثل المعاملات الأساسية في الاقتصاد تزداد باستمرار، كما بدأت الفترة الخاصة لهذه المعاملات تستد أكثر من السابق على المعرفة العلمية والتكنولوجية وعلى التهارات البشرية في هذه الحقول ولزاد لتناول المعرفة كسلعة أو خدمة بشكل كبير من جهة أخرى يشهد الاقتصاد تحامياً هائلاً في قيمة الأصول غير المادية للشركات والأرصدة Intangible Assets، إذ توجد الآن شركات لا تسرد قيمة أصولها المادية من ماء وتجهيزات عن مفاتيح ألوف الدولارات بينما تقدر قيمتها في السوق بليونات الدولارات نظراً لامتلاكها مزارع على شكل قواعد معطيات مختلفة، وعلى شكل علاقات تزويد وتوزيع متنوعة، ونظراً لامتلاكها باسم معروف وسموث Trade Mark

من طواهر اقتصاد المعرفة أيضاً اعتماد الشركات على المعلومات والحفاظ على سريتها، والتشديد على ذلك من خلال ما يسمى بحقوق الملكية الفكرية، التي يزداد التأكيد عليها وامتيازها علماً عبر المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO، وغير اتفاقيات مثل TRIPS،

ومس المطاعم الأساسية في هذا الاقتصاد اريد الطلب على القوى العاملة "المعرفة" أي تلك التي تمتلك المعرفة والخبرة، واردها مرافقا، مقابل نقص في الطلب وفي المرتبات على القوى العاملة البدوية

تسري ترميز المعرفة بكافة أنواعها على شكل أرقام إثنائية Binary هذا الترميز الرسمي للمصوص والوثائق والصور والأعلام والكلام والموسيقى وغيرها، جعل المعرفة تتجه نحو سهولة ونقيس التداول من حيث التحصيل والحرر والمهارة والبحث والفن

من المؤشرات التي تقلس فيها درجة التوجه نحو اقتصاد المعرفة ما

يلي

- عدد الحراسيب في أماكن العمل،
- المركة المعرفية في محمل المصادرات لكل دولة،
- كمية المبادلات المعرفية الدولية،
- نسبة القيمة المضافة المعرفية في السلع والخدمات،
- عدد براءات الاختراع،
- مدة التعليم والتدريب للفرد خلال عمره المهني،
- عدد الحراسيب المصنعة على الإنترنت لكل دولة،
- عدد مستعملي الإنترنت كنسبة من عدد السكان،
- عدد مواقع الشركات على الإنترنت ونسبة التعامل بالتجارة الإلكترونية فيها،
- عدد قواعد المعطيات المتوفرة في كل من القطاعات الإنتاج والخدمات

ويريد في هذا البحث التأكيد على فكرتين هما

اللغة وعاء المعرفة والمصطلح ملائم، لذلك يأخذ المصطلح أهمية جديدة في ظل المصادر المتفرقة ولعل دوراً اقتصادياً هاماً إضافة لتدوره السابق في المجال العلمي والفني.

تتقدم المقالات (التكنولوجيا) الحديثة وهي أسس الاقتصاد المعرفة، فرصة سانحة للاستفادة منها وتحويلها في توليد المصطلح وتوحيده ونشره ومن هذه التكنولوجيا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واللغة والإعلام.

المصطلح العلمي يقدر بمرونة للخدمة الاقتصادية والاجتماعية

يصور عن المعرفة باستعمال اللغة من خلال المصطلح العلمي ويعكس تقسيم المعرفة إلى أربعة أشكال هي

- معرفة المعلومة أو "معرفة ماذا" Know What
- معرفة الملة أو "معرفة لماذا" Know Why
- معرفة الكيفية أو "معرفة كيف" Know How
- معرفة أهل الاختصاص أو "معرفة من" Know Who

ون كسل هذه الأشكال يُعدُّ المصطلح حجر الأساس في جمع ثروة نصيب المعرفة، وحرفها أو إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، ثم معالجتها مهارة وحسناً وتصميماً، ولعمراً في استرجاعها، ونشرها واستعمالها وقد ولّد اقتصاد المعرفة شبكات معرفية على مستوى المؤسسات (Intranet) والأقاليم

والعالم (Internet) وباستاد الاقتصاد الحديث على المعرفة واستاد تفنيد المعرفة بكل عملياتها على المصطلح وبالجملة المجتمع هو مجتمع المعلومات، أصبح المصطلح ضرورة اقتصادية واجتماعية ملحة

إن حجاج تعامل الأمة عامة مع اقتصاد المعرفة يحتاج للتعامل معه بلغة الأم، من هنا تقع أهمية المصطلح العلمي في عملية تنمية الاقتصادية والاجتماعية. إن عمليات التكنولوجيا وتوطين المعرفة شعبياً تحتاج للمصطلح العلمي، إذ لا يمكن جعل العمالة العربية عامة (أكثر من ٦٠ مليون عامل) تتقن المعرفة (بأشكالها الأربعة) بلغة الإنكليزية أو الفرنسية، كما لم تعد لغة من الأمم في العالم يمكن من توطين التكنولوجيا بلغة هو لغة الأم

المصطلح العلمي والتكنولوجي ضروري لتوحيد وتوسيع السوق العربية العربية، وذلك في المجالات المالية والمصرفية، والمجالات التشغيل والصيانة، وكذلك في حصول التطعيم عن بُعد، خصوصاً في المجالات التجارية الإلكترونية e-commerce، وهو ما لذلك فإن توليد المصطلح وتوحيده ومنه أصبحت ضرورة نمووية لها حدودها الاقتصادية وعليه فإن الجهود في هذه المجالات مطلوبة حتى من القطاع الخاص وهو منعول لأن يدخل في دعم هذه الجهود. ومن الأهمية على أهمية اللغة في الاقتصاد الحديث وفي التجارة الدولية ما يشهد على صعيد الاتحاد الأوروبي بلغاته الـ ١٢، إذ يجري إعداد العديد من مشاريع لترجمة الآلية والعربية بين هذه اللغات لتسهيل التواصل الاقتصادي والاجتماعي بين دول الاتحاد

وهناك العديد من المشاريع الأوروبية لتحقيق هذه الترجمة الآلية على الإنترنت. إن المقابل العربي لمثل هذه المشاريع ليس إلا توحيد وإشاعة المصطلح العلمي العربي.

وتعد التكنولوجيا الحديثة متاحة للمساعدة في عمليات توليد وتوحيد وإشاعة المصطلح ومن هذه التكنولوجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واللغة والإعلام.

تكنولوجيا المعلومات والمصطلح

تطورت تكنولوجيا المعلومات تطوراً سريعاً، دخلت فيه كل نشاطات الحياة من البيت إلى المدرسة والمصنع والمكتب، كما تعد هذه التكنولوجيا الحاسمة الأساسية لاقتصاد المعرفة. أما تطبيقات هذه التكنولوجيا فهي واسعة وتحتل كل يوم من جديد. ويسود الاقتصاد المعلوماتي أكثر من أي قطاع آخر في الدول المتقدمة، ولا بد للعالم العربي من محاولة أخذ حصته من هذا القطاع العربي العالمي.

يمكن لهذه التكنولوجيا أن تستخدم لصالح توليد وتوحيد ومشر المصطلح (انظر الملحق رقم ١-).

■ تقدم تكنولوجيا الوسائط المتعددة Multimedia المتوفرة في كل الحواسيب اليوم، والتي تسمح باستخدام الحاسوب بالتعامل مع النص المكتوب وصح الصور والصور والفيديو بأن معاً، تقدم هذه التكنولوجيا وسيلة حديثة وفعالة لبناء معاجم للمصطلحات يجري فيها شرح كل مصطلح بكافة الوسائط كما توفر لغة برمجة

المصنوع المتقدمة (أو المصنوع المتقدمة) HTML إمكانيات لها معام للمصطلحات عالية في السهولة للاطلاع من المصطلح إلى شرح كلمة ما يدور حوله بسرعة وسر، وكذلك الاطلاع من مصطلح إلى آخر بكفاءة ودون الحاجة للاطلاع من جزء إلى آخر من أجزاء المصنوع الترتيبية

توفر تكنولوجيا قواعد البيانات، وقواعد المعرفة، والمظم الحرة Expert-System، الآن إمكانية وضع المصطلحات إضافة إلى وضع القواعد وبعض الذكاء في الحاسوب وتسجيلها جميعاً في موضوع المصطلح. فليس سبيل المثال، يمكن الآن إدخال الحدود وقواعد الصرف وقواعد النحو وقواعد النحاة إلى الحاسوب وتسجيلها جميعاً للمساعدة في توليد المصطلح وفق مهجة محددة مسبقاً كما تساعد هذه التكنولوجيا في إيجاد وتحديد بترك المصطلحات، وكذلك المتكاملات المتقدمة، والقيام بتعديل هذه المتكاملات لاستخراج المصطلحات تاريخياً وجغرافياً وموضوعياً

• تساعد تكنولوجيا الترميز الرقمي للمعرفة بأدائها في تعزيز المعرفة ومنها المصاحم وبتك المصطلحات في حيز فنياتي صغير كالأقراص المدمجة CD-ROM، وذلك معالج أو تليس مصححة، وتوفرها للفرد العربي بسرعة وسهولة وتكلفة زهيدة، وبالتالي بكميات كافية على المستوى العربي. لقد حسب ما لدى المكتبة الوطنية السورية من كتب ومراجع فوجدت أنه يمكن حررها جميعها على شريط ليوري

واحد فقط^١، لذا يمكن شراء المتاحم الآن بعشرات اللوات بدل آلاف اللوات مما يساعد في توحيد وإشاعة المصطلح

■ يُعدُّ الشر الإلكتروني الحديث من التكنولوجيات التي تسهل الكتاب الإلكتروني سهل التحرير، ولليل الكثافة، وسهل التبادل أو النقل عبر الشبكات. توفر هذه التكنولوجيات الفرز الآلي، وتصحيح النصوص، والفهرسة الآلي، كما توفر معاهم آلية مرسودة تحت تصرف الفرز تزود بشكل آلي بالمصطلحات والمرادفات والأصناف (هذا معروف الآن للغة الإنكليزية) من شأن هذه الآليات تسهيل توليد وتداول المصطلحات

■ أممياً توفر تكنولوجيات التجارة الإلكترونية e-commerce، وهي نماذج للتجارة عبر شبكة الإنترنت، إمكانية بيع المتاحم واستلامها عبر هذه الشبكة بشكل فوري، وهذا يُعدُّ أحد دواعي وسيلة المثالة لإشاعة المصطلح وتوحيده

تكنولوجيات الاتصالات والمصطلح

■ تتراوح تكنولوجيات المعلومات مع الاتصالات لتعطي تطبيقات متنوعة وهامة تساعد في التواصل لتوحيد وإشاعة المصطلح (انظر المصنف رقم ٢-١) إذ تُعدُّ الشبكات الحاسوبية بأنواعها وسيلة ماحقة لنشر المصطلح. إن وضع المتاحم المصطلحية ولوائح المصطلحات على الشبكات المحلية للمؤسسات Intranet، من شأنه أن يوحد استعمال المصطلح ضمن المؤسسة الواحدة وبالقابل، إن وضع المتاحم المصطلحية العربية على الإنترنت، كما هي الحال

بالتسبة لسجلات الأخرى، يساعد في التوصل للمصطلحي العربي
 يضاف إلى ذلك ما ن سهلات التواصل التي توفرها شبكة الإنترنت
 مثل البريد الإلكتروني، ومجموعات الأخبار، والمدونات، وقفل الملفات،
 ومواقع المؤسسات والأفراد، كلها تساعد في التوصل للمصطلحي على
 مستوى لغوي عربي عام. إذ يجب إيجاد مجموعة أخبار للمصطلح
 العلمي العربي، وإنشاء مواقع على الإنترنت لكل المؤسسات التي
 تعمل في المصطلح، ووضع القاموس الإلكتروني على هذه الشبكة
 ومن الأمثلة في اللغات الأخرى الموقع www.onelook.com
 الذي يحوي على أكثر من ٦٢٩ مصداً

• من جهة أخرى، توفر الشبكات الحاسوبية إمكانية المشيّد بين
 المؤسسات التي تعمل في المصطلح، مثل مجامع اللغة العربية ومؤسسات
 التعريب والجمعيات العلمية. إن مواقع هذه الجهات على الإنترنت
 يجب أن تشك وأن توضع الروابط فيما بينها، كما يساعد في توحيد
 وإنشاء المصطلح، خاصة إذا وضع كل مجمع جميع منشوراته في موقعه
 على هذه الشبكة

• ستكون الجامعات الإلكترونية العربية إذا أحسن تصميمها
 وتصميمها وسيلة فعالة لتوحيد وإنشاء المصطلح العلمي العربي. وهناك
 عدة مشاريع عربية في هذا المجال يوقع أن تسقط مئات آلاف
 الطلاب العرب ومن الضروري ما الاهتمام بتعريب العلوم في هذه
 الجامعات وبالتالي سيكون لها أثر في توليد وتوحيد وإنشاء المصطلح
 العلمي العربي إذ ستشعر في كل الدول العربية نحو عناية بالحدود فيما

لها:11 وعلى مجامع اللغة العربية الصائون مع هذه المعجمات لحسن تسميتها.

والخلاصة هي أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، بما فيها الهاتف الجوال أو المحمول الذي يمكن وصله إلى الحاسوب والإنترنت، يمكن لها أن توفر لك عشرات المعاجم أينما كنت حتى في قلب الصحراء. ولقد جرى مؤخراً تسويق لمصطلح متكاملة صغيرة ورخيصة الثمن من الهاتف المحمول المتكامل مع الحاسوب والإنترنت

تكنولوجيا اللغة والمصطلح

من التكنولوجيات الحديثة ما يسمى بتكنولوجيا اللغة Language Technology (انظر المصنف رقم ٣-٢) وتشمل هذه التكنولوجيا على تقنيات التواصل بين الإنسان والآلة، مثل تعرف الكلام آلياً وتركيب الكلام من قبل الحاسوب. كما تشمل على عمليات معالجة اللغة الطبيعية آلياً Natural Language Processing حيث يقوم الحاسوب بالمعاملات الصورية والصحية والدلالية بشكل آلي. وتشمل أيضاً على تقنيات لترجمة الآلة والترجمة بمساعدة الحاسوب من وإلى اللغة العربية

إن هذه التقنيات متقدم ولها قدرة توليد وتوحيد وإثابة المصطلح

«تعرف الكلام وتركيبه آلياً يمكن أن تساهل موصولة مع قواعد المعطيات المصطلحية ووضعها على الإنترنت مثلاً كي تسهل على العامة الدخول إلى هذه القواعد عن طريق الكلام وأخذ الإجابة حول المصطلحات آلياً عن طريق الصوت. ويمكن أن تقوم مجامع اللغة

العربية أو عظمى التعريب بوضع قواعد العمليات هذه في مواضعها على الإنترنت

«أما ثليات معالجة اللغات الطبيعية لمساعد في إيجاد نظم حرة أو قواعد معرفة توليد المصطلح وفل منهاج موحد معقد عربياً كما يمكن أن تساعد في التفرز الآلي والبحث الآلي والصهرسة الآلية للمصطلح في عمليات تحرير الكتب والمواقع

«لا يحظى على أحد ما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا الترجمة بمساعدة الحاسوب أو الترجمة الآلية من خدمات وتسهيلات لعمليات توليد وتوحيد وإشاعة المصطلح، وخاصة إذا ما جرى تناول يسر الشركات التي تقدم هذه التكنولوجيات من جهة ومجتمع اللغة العربية ومؤسسات التعريب والترجمة من جهة أخرى (د يمكن لهذه الشركات ليس لوائح المصطلحات المعقدة من قبل هذه الجامعات والمؤسسات وبالتالي تحقيق فهم كبير بالبناء الوصول إلى الهدف المنشود من التوحيد والإشاعة وذلك بتكلفة قليلة ومرة كبيرة

«بعد أخيراً أن ثليات التحليل الآلي للمصنوع والفهم الآلي لها من قبل الحاسوب تستطيع أن تدلو بذلوعها في عمليات استخراج المصطلحات من نص ما وعمليات توليد المصطلح بشكل آلي في كتاب ما

تكنولوجيا الإعلام

تطورت تكنولوجيا الإعلام خلال العقدين الأخيرين بشكل كبير ولا بد للعالم العربي من الاستفادة منها كوسيلة فعالة لتوحيد وإشاعة المصطلح

(اسطر المصنوع رقم ١-٤) من هذه التقنيات الحديثة التكنولوجية التحليلية، وشبكات الألياف البصرية التي تصل إلى المنازل (مثال القرى المعلوماتية في مصر) توفر ما يسمى بالطرق السريعة للمعلومات Information Highway، والاتصالات السريعة، وشبكات الهاتفية الحديثة أو الهاتف النقال

من جهة أخرى، يرى توجهاً حقيقياً نحو تكامل كل وسائل الاتصال مع بعضها البعض وإيصالها للفرد فالعلم للتكامل الآن تصمم الصوت والصورة والقلم بأن معاً كما نؤمن الهاتف والفاكس والإنترنت

الفرصيات

إن نسي وإقرار أهمية مرحلة توضيح وتوحيد وإضاعة المصطلح أمر هام من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفة، لذلك نوصي بوضع سياسة عربية للمصطلح العلمي من السياسة الثقافية العربية تشمل على إجراءات في المجالات الأربعة التالية.

(أ) مجال توليد المصطلح: ترابط وتكامل مهدي مؤيد

المصطلح ضمن نظرية متداخلة:

- التأكيد على تدريب النظم العالي والبحث العلمي، وتشجيع الجامعات ومراكز البحوث العربية
- دعم ترجمة العلوم إلى العربية والترجمة بمساعدة الحاسوب
- التأكيد على دعم البحوث في المصطلح للوصول إلى مهجة موحدة في وضع للمصطلح واستعمال قواعد المعرفة والنظم الحديثة في ذلك

- التأكيد على إدخال ملاذ عدم المصطلح بمساعدة الحاسوب في التعليم العام والخاص
 - دعوة القطاع الخاص للمشاركة في دعم وضع وتقييم المصطلح الطبي المتطورة الإلكترونية، وعوطة التصارة والمال والإنتاج
- (ب) مجال توحيد المصطلح: هل مشكلان لغويان والاختلاف والاشتراك والإلهامية:

- تشيكت مجامع اللغة، ومؤسسات الترميز، ومؤسسات عدم المصطلح العربية والعالية، الجمعيات الطبية،
- تشيكت هيئات المواصفات العربية بالتمويل مع AIDMO وتسريع إصدار المواصفات الخاصة بما يلي: مهنية وضع المصطلح الطبي العربي، دليل علم المصطلح، الردات الكتابية الاختصاصية، تعريب وحرر المصطلحات،
- وضع معاجم على الإنترنت

(ج) مجال صناعة المصطلح:

- السجوة محو وضع معاجم حاسوبية متقدمة فوسائط على الإنترنت حسب المنقول العلمية وتحديثها دورياً
- تسي مبادرات وطنية وعربية لترامج تلمربية فصالية بالنسب مع مؤسسات المصطلح
- برامج وطنية لمتحويل اللغات العربية إلى رقمية لرفع معدلات المنقول
- وضع جملات المصطلح (اللسان العربي مثلاً) على الإنترنت
- وضع "المعجم الموحدة" للمصطلح على الإنترنت

(٧) مجالان لغويان عربيان وقانونيان

■ تشييك مؤسسات المصطلح العربية والعالمية

➤ الشبكة الدولية للمصطلحات في فرنسا **Terminet**

➤ مراكز المعلومات الدولية لعلوم المصطلح

➤ الشبكة الدولية للإعلام المصطلحي في إسبانيا **[adisterna]**

➤ مكتب دمشق العربي - ألكسندر

➤ هيئات ومراكز ومطابع الترجمات العربية

➤ النجاشي **AIDMO TC-3 TC-5**

➤ الأمم المتحدة **UNESCO, WIPO, WEL, UNIDO**

➤ المصدا 6158 784 919 **(ISO 37-Te)** ، ترجمة شبكات

وبمركز المصطلحات

■ العلاقات والاتصالات العربية الاقتصادية

■ الطلب من كل الجهات وضع مصدا خاصة بالمصطلح في مراقبتها



تكنولوجيا المعلومات والمصطلح

تشبه الكمبيوتر أول ظهورها في القرن التاسع عشر

تكنولوجيا المعلومات ← إلى الآن

تكنولوجيا المعلومات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا المعلومات والمعرفة ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا
تكنولوجيا المعلومات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا المعلومات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا المعلومات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا المعلومات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

المصطلح رقم (١)



تكنولوجيا الاتصالات والمصطلح

تكنولوجيا الاتصالات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا الاتصالات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا الاتصالات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا الاتصالات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا الاتصالات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا الاتصالات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

تكنولوجيا الاتصالات ← مع تطور التكنولوجيا، أصبحت التكنولوجيا

المصطلح رقم (٢)

تكنولوجيا اللغة

تواصل بين الإنسان والآلة ← تواصل في مع قواعد المحركات اللغوية
شرف وفراغيب للكتاب، فهم الكلام

معالجة اللغات الطبيعية ← صرف وفهم والكتابة الآلية والمصطلح
البحث الآلي - القرار الآلي - القواعد الآلية

الترجمة بمساعدة الحاسوب ← مطعم مصطلحات آية
ومترجمة الآلية مطعم للآلة للمصطلحات

التحليل الآلي للنصوص ولهم القصص ← استخراج المصطلحات من نصوص
موجودة في المصطلح في نصوص

المصنوع رقم (٣)

تكنولوجيا الإعلام

وسيلة لنقل الترجمة وإنتاج المصطلح

معلوماتيون التعلّمي

مشتقات الألفاظ النصرية حتى المداول

مداولات المصنوعة والمشتقات النصرية

مستكمل نظم الإعلام والمعلومات الأجهزة الجارية

والصورات والصور والإتترنت

المصنوع رقم (٤)

السوابق واللواحق

وأهميتها في فهم ووضع المصطلح العلمي

الأستاذ الدكتور محمد وهير البايها

لقد تعرضت اللغة العربية منذ انتشار التعليم العالي في بعض الأقطار العربية، لحملاتٍ معرصة تدعى بأن هذه اللغة عبر أهل لتدريس العلوم الحديثة وكان أكثر من أنلَّ تلك الحملاتُ هم من المتطوِّرين العرب الذين نهجوا من مبادئ إرسية أو إنكليزية، منذ أوائل هذا القرن - كانت حجتهم الرئيسية أن كثيراً من المصطلحات العلمية الحديثة لا يوجد ما يقابلها باللغة العربية، وأن هذه اللغة تعجز عن إيجاد لفظة عربية واحدة، تؤدي معنى الذي يتضمَّن المصطلح الأجنبي.

من المعلوم أن مصانع اللغة العربية، هي القاهرة ودمشق وحداد وعمَّان، منذ نشأتها بين علمي (١٩١٩ - ١٩٢٦)، قد قامت بوضع أسس التعريب والترجمة والاشتقاق وصدَّرت عنها مئات من الألباط العربية، الأصيلة والمستحدثة، والتي تعرَّض كثير من المصطلحات الواردة في مختلف المؤلفات العلمية الأجنبية للحنطة.

كما توفقت أهداف تلك المصانع والتي يحسن تلخيصها بما يلي

١ - الحفاظ على سلامة اللغة العربية من النحر

٢ - إعازها بالمصطلحات اللازمة لدراسة العلوم الحديثة

٣- السعي لإحياء التراث العربي الإسلامي بتحقيق المخطوطات ونشرها، للاستفادة مما فيها من مفردات

٤- وضع وتوحيد المصطلحات المستعملة في مختلف العلوم والفنون والآداب

٥- وضع معاجم عامة ومعاجم اختصاصية، تصم تلك المصطلحات، باللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنكليزية

٦- تفرؤ لجنة هيئة أو علمية، في كل بلد عربي، بدراسة المصطلحات التي يُراد وضعها أو تعريبها أو ترجمتها، بالاشتراك مع مثيل للمجمع اللغوية أو العلمية الموجودة فيها وتُدع هذه الدراسات لدى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، لتوربها على الهيئات العلمية لأحد الرأي، تمهيداً لعقد مؤتمرات علمية مختصة تقوم على توحيد المصطلحات المختلف عليها

مما حقّ يقس أنه كان لابد من قيام مكتب مختص بقوم بتسيق التعريب بين الأقطار العربية

وقد تأسس هذا المكتب فعلاً صد عام ١٩٦٩، وأصبح مقره في مدينة الرباط بالمغرب وأُقيم بالمطبعة العربية للترية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٢ وبدأ ينشر مجموعة من المعاجم الاختصاصية، ضمن مجلة دورية أُطلق عليها اسم اللسان العربي ثم أعيدت المطبعة العربية للترية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع مكتب تسيق التعريب، بإصدار سلسلة من تلك المعاجم، ثلاثة اللغة، وبرجو أن جم عما قريب إتصام تلك السلسلة لتشمل جميع العلوم والفنون والآداب التي تدرس في الجامعات

والآن، وبعد أن استعرضنا جهود جميع المؤسسات العربية التي تساهم في حملة تربية العلوم والفنون المصرية ألا يحق لنا أن نتساءل عن الأسباب التي جعلت بعض الهيئات المسئولة في البلاد العربية نحجم عن تدريس العلوم بلهجتها الأم في المرحلة المتوسطة، علماً بأن أكثر اللوائح التمهيدية للجامعات العربية تخصص مادة تعس على أن تكون دراسة العلوم فيها باللغة العربية، إلا إذا تعذر ذلك لسبب ما

لقد كان وراء إهمال بعض الدول العربية أو الإسلامية أسباب استعمارية أو عرقية أو طائفية فمن الأعراض الاستعمارية التعريب بين الشعوب الإسلامية وإبعادهم عن لغتهم لأنها لغة الفتران الفكري وذلك بقناعهم أن الحروف العربية صعبة المطلق. وفيها حروف غير موجودة باللغات الأخرى، كما أن الكتابة بها صعبة لأنها تحتاج لكثر من الإعطاء وتشكيل

ويقول بعض المعنفرين إلى اللغة العربية المعصية فقيرة بالمصطلحات العلمية واللفاظ الصلوة، ربما اللهجات العامية أصبحت أسمى منها بتلك المفردات. لهذا لابد أن نتورى اللغة العربية المعصية، كما توارت اللغة اللاتينية خلال عصر النهضة، وأن تعمل محلها لغات حية، أكثر قابلية للتطور، كاللغات الفرنسية والإيطالية والإسبانية، التي نشأت منها

ومن الصحيح التي يلقى بها المعصرون، عصر اللغة العربية عن ترجمة الرائد والوزن المستعملة في تشكيل المصطلحات العلمية الأجنبية، للحصول منها على مصطلح عربي يتألف من لفظة واحدة، كما هو الحال باللغات الأجنبية

لقد كنت أود الرد على جميع المصطلحات التي أوردتها لعدة المرات العربية، ولكن نظراً لصيق الوقت الممنوح لكل محاضرة لذلك سأكتفي بالكلام عن ترجمة المصطلحات والمواضع الواردة في المصطلحات الأجنبية، لإيجاد مصطلح عربي يؤدي معنى المصطلح الأجنبي.

من المعلوم أن المصطلحات العلمية، لائمية كانت أو هرسية أو إنكليزية، تتألف من مقطع واحد أو أكثر مثلاً كلمة *book* هي من أصل يوناني، وتعني السطح أو السائر. ولما تحول معناها لمصطلح يعني السيرة، أو مجموعة من دروس، تحولت شعبة كهربائية موحدة أو مائدة، فقد أطلق عليها في سوربة اسم الإشارة. أما إذا كان المصطلح يتألف من مقطعين أو أكثر فإنه يعلق على المقطع الأول اسم يادته أو ساهمة *Prefix*، و يعلق على المقطع الثاني اسم لاحقة أو كاسمة *Suffix* أما إذا توسطت بين اللاحقة والملاحقة مقطع واحد أو أكثر فيطلق عليه اسم داخلية *Infixe*.

وهناك ألفاظ بسيطة تصنف لحذر الكلمة، اسماً كانت أو صفة أو فعلاً، هي أولها أو هي آخرها، فتعطيها معنى آخر، وتسمى لاصقة *Affixe*. ويمثل ذلك إضافة الحرف *z* الذي يعطي للكلمة معنى بلا أو بدون، مثال ذلك *acepale* أي بلا رأس و *acouple* أي عديم الأساق.

إن فكرة ترجمة المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية، بالاعتماد على ترجمة اللدانة والملاحقة ليست حديثة العهد. لقد طرحت هذه الفكرة منذ سنوات عديدة ويقول الأستاذ المهندس المرحوم روجيه السمار، الصو السابق في معجم اللغة العربية بالمعنى، في تقرير ختمه للمجمع المذكور بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٦ ما يلي: لقد دعيت شخصياً لحضور ندوة الثقافة العربية للشرق، والتي انعقدت في مدينة طرابلس بلبنان في أواخر شهر

كمون انكليزي وأوتيل شاط من عام ١٩٢٥، ولكني لم أتمكن من
حضورها، فأرسلت بعثتي وعمامة (التعريب للعلوم الطبيعية ومشاكلها)،
تعرفت فيه لترجمة الحريق وتلواحق الموجودة في المصطلحات العلمية
وقد مهر هذا البحث في الفترة السورية لمكتب تعريب التعريب في ذلك
العام

- لقد نشر أيضاً الأستاذ الدكتور محمد رشاد النحمريري، في انعام
عنه، بحثاً عمومه (الصدور والفوسق ومثلها تعريب العلوم ونقلها إلى
العربية الحديثة)، ومهر هذا البحث في العدد الثاني عشر من العدد الأول
مجلة الفلاس العربي

- وفي عام ١٩٨١ عطلت الدولة بالرباط، دعا إليها لمكتب اذاعة
تسويق التعريب للنصر في (السادس الأساسية في اختيار المصطلحات
العلمية (وصفها)) وحضر تلك الندوة مشكور عن أغلب الأقمار العرجة،
وكان المرحوم الأستاذ وحيه السمان، عضو مجمع اللغة العربية بمصر،
مدرباً عن سورية فأخذ معه قائمة من السوانق وتلواحق المستعملة في
العلوم لصية، رزقه بها المرحوم الأستاذ الدكتور حسي صبح رئيس
مجمعها السابق، لعرضها على الدولة وقد نشرت تلك الملاحظة في المصروف
الثاني من المجلد الخامس عشر لمجلة الفلاس العربي، ثم نشرت بعد ذلك
في صدر المصنف الطبي الموحد، الذي أصدره اتحاد الأطباء العرب
١٩٨٣

لقد قدمت في تلك الندوة أبحاث أخرى تتعلق بالسوانق والتلواحق
مها

(تعريب السوانق والتلواحق في اللغة العربية)، أعدها الدكتور

الشيخ الهاشمي، الأستاذ الباحث في جامعة محمد الخامس بالرباط

- «مصحح وضع المصطلحات، مع التركيز على المصطلحات العلمية» قلمها الأستاذ أحمد شحيت المصطب

- كما قدم الأستاذ محمود مختار، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قائمة بما لزمه مجمع القاهرة في ترجمة المواقف واللواحق

- مما لا شك فيه أن الأمير المرحوم مصطفى قشغري، الرئيس السابق للمجمع العلمي العربي بدمشق، كان من أوائل من تكلم عن السونين واللواحق، ودفعها بالصدر والكواسع وقد استعملها، بعد ترجمتها إلى اللغة العربية، في وضع مصطلحات جديدة ذكرها في معجم الألفاظ القرآنية الذي نشره في عام ١٩٢٣م، ثم أعاد طبعه بعد التصحيح والزيادة في عام ١٩٥٧م

وفي مقفلة كتابه «المصطلحات العلمية في اللغة العربية» والذي ألفه عام ١٩٥٥م يقول الأمير قشغري «لقد بلغت مد نحو ثلاثين سنة أنشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي مجلة المقنطع بالقاهرة، تنمًا من المصطلحات العلمية في علوم الزراعة، وعلوم المواليذ الثلاثة، من سات وحيوان وجماد وتابوت إلى يومنا هذا على وضع المصطلحات أو تحقيقها، حتى تصح عدي منها نحو عشرة آلاف لفظة عربية أو معربة، وصبتها قائمة الألفاظ الفرنسية أو الأسماء العلمية (أي اللاتينية)»

- لقد لجأ المرحوم قشغري، عد وضع المصطلح العربي، المقابل للمصطلح العلمي الأجنبي لفئة طرق

أولها وأهمها بالنسبة إليه إيجاد لفظة عربية واحدة لتعبر عن
المصطلح الأجنبي

أما الطريقة الثانية فهي ترجمة كل من المادة واللاحقة التي تتألف
سها المصطلح الأجنبي. وإن اعتمده على تطبيق الطريقة الأخيرة يدل على
معرفة الحيلة لمعنى الألفاظ والمصطلحات الأجنبية باللغتين الفرنسية
واللاتينية. وربما يلى أسئلة على ما وضعه من مصطلحات هي على ألسنة

وعبره

Brachyures	صدف صرصور	Calceolae	صدف بكسي
Bipartition	مصدر	Callitricheae	بوتاب - صمغ
Aectimetre	مقياس صمغ	Carboniferous	لصمغ - صمغ
Audimetre	مقياس الصوت	Cardiospermum	صمغ - صمغ
Actinometre	مقياس الضوء	Carpocapsa	صمغ - صمغ
Adenocarpus	صمغ - صمغ	Agathosma	صمغ - صمغ
Adenostema	صمغ - صمغ	Basidiomycetes	صمغ - صمغ
		Biologia	صمغ - صمغ

حاشية البحث بما يتعلق بوضع المصطلحات العربية العلمية

يقول المحرم الأمير فتهاجي، عند الكلام عن الهمج الصحيح الذي
يجب لواضعي المصطلحات العلمية العربية أن يسيروا عليه، حسب رأي
معجم اللغة العربية بالقاهرة

١- يعمل اللفظ العربي الأصل على اللفظ المعرب القديم، إلا إن

أشهر الاسم المعرّب

٢- يعنى بالاسم المعرّب على الصورة التي سقطت بها العرب

٣- تعنى المصطلحات العربية القديمة على المصطلحات الحديثة

إلا إذا شاعت

٤- تفصل الكلمة الواحدة عن الكلّ أو الأكثر عند وضع

مصالح جديد، بما أمكن ذلك، وإذا لم يمكن ذلك تفصل الترجمة العربية (أي ترجمة أمثلة واللاحقة)

٥- المصطلحات العلمية والفنية والصناعية يجب أن يقتصر فيها

على اسم واحد حاسر لكل معنى

إلا أن الأمر الشهني يعود فيقول «إن واضح المصطلحات يكون

مصرّحاً أحياناً لإثبات مصطلح لـ أكثر أمام الكلمة الأعجمية الواحدة، لأنه لا يمتنع حق التعميل بين مصطلح عربي وآخر وخاصة عندما يكون كلاماً صالحاً»

ومن هنا في كتابه «المصطلحات العلمية في اللغة العربية» عند

تكلام على المعاجم التي يفرّد باحث واحد في وضعها «إن للمصطلحات

الأعجمية (ثانية أو ثلاثة كلمات)، والشاملة لعلوم مختلفة، لا يمكن أن

تكون جميع مصطلحاتها العربية صحيحة أو سالحة أو راجحة، لأنه ليس

في مقدور فرد أن يفسّر علوماً عديدة كثيرة، وأن يحقق جميع

مصطلحاتها، وإن يميز المصالح منها من غيره فالمصطلحات الأعجمية

المشهورة (كمصمم لاروس القرد المثير) يطلع بعدها عشرات بل مئات من العلماء، كل منهم في نطاق اختصاصه»

لقد اعتم الأمر النهائي بوضع وتصحيح كثير من المصطلحات وخاصة مايتعلق بها علوم الزراعة والحيات والكيمياء. ففي علم النبات مثلاً نعتم بعلم التصنيف التالي، نصف المملكة النباتية إلى شعب Embranchement وعوائل Classes، ورتب Ordres، وفئات Tribus، وعائلات Familles، وأجناس Genres، وأنواع Especies، وأصناف Varietes، وسلالات Races

ومما لاد صعقات النبات الطاعنة، وخاصة الأورال، تعد من الصعقات المميرة للأنواع عن بعضها البعض، فقد قام ترجمة تلك الصعقات من اللاتينية إلى العربية، معتمداً على ترجمة السوانج والمواحق عالياً ونوع عند تلك الصعقات (٦٥) صفة، يذكر منها على سبيل المثال

F palmatisqueae	ورقة كسبة مفلقة	F biparule	ورقة ثنائية الطرف
F peltatocervae	ورقة ذؤنبه المروق	F Curvotervae	ورقة منحنية المروق
F pennatocervae	ورقة ريشة المروق	F bifide	ورقة ثنائية المنقسم
F sagittae	ورقة سهمية	F lanceolae	ورقة سارية

إن معرفة الطالب أو الباحث لبعض السوانج والفراخ، الجيوبانية أو اللاتينية باللغة العربية، يؤدي لمعرفة معنى الكثير من المصطلحات العلمية الأحيائية بصورة تامة أو تقريبية. وبما أن عند المصطلحات في مختلف

المعلوم أحد بالادرياد، لذلك من الضروري وضع مسرد يضم السوابق واللاحق في صدر كل مجمع علمي أو أدبي، تماماً كما جرى في المعجم القسطنطيني الموحد. ولهذا فالتفتة ذلك المسرد يكفي أن أذكر بأن عدد المصطلحات الطبية التي وردت في المعجم الأخير يبلغ تقريباً (٢١٠٠٠) مصطلح، بينما عدد السوابق واللاحق لا يتجاوز (٢١٦)

من المعلوم أن ترجمة اللاتينية أو اللاحقة باللغة العربية يختلف من علم لآخر، كما أن المترجم يضطر أحياناً لاستعمال ألفاظ مختلفة بالنظر ولكن متحدة المعنى عند ترجمة إحدى اللواحق، مثلاً بعد هي للمصنف العربي الموحد المصطلحات الآتية، والتي تبدأ باللاحقة - an أو - an

anhydride	بلا ماء	Abactenol	لا حرثومي
anodontia	انعدام الأسنان	Aboue	لا حيوي
anorchism	انعدام الخصية	Afebril	بلا حمى

لهذا فمن حسن عهد وضع مسرد باللواحق والبرادى واللواحق ذكر الألفاظ العربية المترادفة والتي يمكن أن تؤدي المعنى المطلوب

منهجية

وضع وتوحيد المصطلح العلمي العربي

و

واقعا المعرفي

د محمد العربي ولد خليفة

لا شك أيها السادة العلماء الأحرار، أن كل واحد منا يطل على حقيقة لغتنا العاء من ناحية اختصاصه، وأن الحقيقة الراحرة عند وطاب، تكسح للحميع، وهي طمأى، تنظر مبعاً من الإداع والاهنكلر، بمسح عها آثار القرون المعاص، وبعد للحرية ما وصلت إليه من علمية وعالمية، لا يكر المصنوع في العرب أنها ساعدت أوربا النهضة على دخول عصر الأمور

إن الثروة المصطلحية في مجال العلوم والفنون والنشأة هي أنه باحتياطي الحرية العمومية من الصلة الصعبة، فهي فصلاً عن كوابها من مفومات سيادة الأمة وحياتها ومصداقيتها، تكشف أيها عن عقربة علمائها ومدى إسهامهم في تقدم الإنسانية، وتزعمهم لتقديم «الفروص» المصطلحية إلى غيرهم، والافتراض مهم بلا عقد ولا تعقيد، أي بدون اسهار يؤدي إلى حقير الذات autodevalorisation أو انكفاء يدفع إلى العزلة القاتلة والاصطرار، إن آحلاً أو عاحلاً، لدفع خدمات انديوية بشروطها المخفضة

ومن بينها التناول من الكرامة وقبول التنمية المادية والذهبية

استحرام هذا التمسك من عالم المال والأعمال البعيد عما، للتأكيد أولاً على أهمية الزهاد الذي يسعى أن تحوصه أمتاً بدون تردد ولا تأجيل، ولقد كبر ثانياً بأن مدح لعتا والتمني بمراتها العريق لا يكفي ولا يحيي أهل الذكر والمعكر، وكل الساسة في بلدنا من وضع محططات واقعية وطموحة نهضة بالعلوم والفنون والآداب

يمكن أن نرتكر تلك المحططات على مطور مشترك بعيد المدى، وإذا كانت السبسة تعني المهارة والحكمة والتمتاز بالحرية بالحرة فإن العلماء أبعاً في مجالاتهم مرساة، من السهل أن يتصالح جهودهم في مثل هذه المؤسسات الشجرة التي نتفسي اليوم تحت لواء اتحاد الجامعات العربية، وهي الجامعات العربية ومراكز البحث التي هي بمثابة بحر بأسماء مختلفة ونكتها نصب في محيط واحد هو ثقافة وفقهها وعلومها، وعلى المحور من الطوم التي تمتحدم احربية هي البحوث الأساسية (Recherche fondamentale) وتنمية

من اراجع أن إشكالية وضع المصطلح لا تقتصر على اللغة العربية بل هي فيها أفضى مما هي غيرها من لبحرتها التسمية الخاصة وحتى في المعنى لغة (٢٠٠) متعارفة في العالم^(١)، بسب قدرتها الفائقة على الاستغناء، على العكس من اللغات البهوية الأوربية التي تلجأ إلى التركيب وقد بدأ اس حي (يومي سنة ٢٩٢ هـ - ١٠٠٢ م) في كتابه الخصائص تفيد هذا البحث المهام قبل جريسي ألف عام وعرف باسم «اشتقاق الأكر»^(٢)

إن إشكالية المصطلح العلمي لا ترجع إلى مدى مطاوعة اللغة العربية وقدرتها على نسية الأسماء وصط المفاهيم بها يعرف بالمفردات البسطية

الموحدة (Lexical typology) إن الأمر يتعلق بواقعا المعرفي الراعي من المعروف أن جمعيّة الإنتاج العلمي في وطننا العربي بما فيه برامات الاحتراع التقني صعبة جداً حتى مقارنة ببلدان خرجت لشوها من عهد الجهالة والتجهيل وتحررت قبل حوالي نصف قرن أو أقل من الهيمنة الكولونيالية مثل الهند والعراق وكوريا الشمالية والجنوبية وكوبا المحاصرة ضد أربعة عقود من طرف العلم سام حارها المنسد

قد يكون من المنهد لمعالانا حول منهجية وضع المصطلح العلمي وتوحيده أن نستحضر موقعا المعرفي في الساحة الدولية للمصطلحات في كل لغة هي مرحلة نالية لاردهار البحث العلمي وليست سابقة له، وإذا اعتمادا مدخل مكاشفة الذات علما سرى أن لنا موقعا صغيرا جداً حتى مقارنة بعدد من بلدان العالم الذي يعنى (لغة، ولا يعني ذلك - كما سبب فيما بعد - الاستهانة بمؤكلات أمتنا وقدراتها التي تمرّ بمرحلة كمرد، أو ترميم الركون إلى حلد الذات ورنالها وقول الصغار والمنسكة

في نهاية العشرية الأخيرة من هذا القرن انضم عالمنا إلى مركز بحث المعرفة والثروة وأطراف مهتمة وثقت الرقابة وبالرحوح إلى مصدر موقوف إلى حد كبير هو «اليوسكوه»^(٢)، علما حد المعلومات الأولية التالية

- إن مجموع الإمتاق على البحث العلمي من أجل التسمية (R. D) قد

بلغ سنة ١٩٩٤ ست مئة (٦٠٠) مليار دولار

- يحصر (١٧٧,٤) من ذلك للسلع في الولايات المتحدة (١٣٥,٨)

والإتحاد الأوروبي (١٢٦,٦) واليابان (١٤,٨)

- توظف البلدان الأسيرة للتطورة العشر ١/١٠ من ذلك السلع

الإجمالي

- لا توظف القارة الإفريقية كلها أكثر من ٠,٧ / وهي السنة صحتها التي ولطفتها بالبرازيل ووحدها في بقية هذا العقد

- تحكك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان ٩٢ / من الإنتاج العلمي والثقافي (المشروعات العلمية - برامج الاحتراع، تصدير التقنيات)، وتصل فيها ٣/٤ المجالات المتخصصة في العالم

- تراجعت روسيا وجمهورياتها وشركائها السابقون إلى نصف ما كانت تتمتع به في عهد الاتحاد السوفييتي

- حققت الصين لأشعة طمرة ماثلة فقد صاحبت إنتاجها العلمي أربع مرات عما كان عليه سنة ١٩٨٩ (حسب تقديرات ١٩٩٥)

- تنح الصين النصية مع كل من كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة صعب ما تنح الهند من بحوث علمية ومحررات وحرفي ٤٠ / من الإنتاج العلمي الياباني

- تسيطر اللجان المنار إليها آعاً على العلوم والتقنيات الأكثر تطوراً سنة ١٠٠ / ١٠٠ مباشرة أو عن طريق مروعها المتعددة الجنسية - Multi nationale وشركاتها الصلابة (ميراثية البحث العلمي في حلال موقر General motors) بلغت ٨ مليار دولار سنة ١٩٩٨) تظهر تلك السيطرة وخاصة في مجالات التقنيات الحيوية (Biotech) والصناعة الحيوية Life industry وحالات المعلوماتية والاتصال (- Internet Intranet)

بمعاً المحل من عقد أية سفارة أو تر حستها إلى حطاول ماثلة المشوبة، وأقول فقط بأنه ليس لنا أن شتكي من اللغة وقواعدنا قل أن نحرف أيضاً سأل من حق اللغة أن تشتكي ما ونصح على ملحقها من فقر وحمود

كانا الس في مراحمة الصراير - (اللغات الأخرى) - لها في عقر دارها
مدون وقت أو يعبر

ليس الهدف من المقونة السابقة البحث عن مشهم أو تبادل اللغات، إن
الهدف الأول والأخير هو دعوة بحا الأفكار والقباية لاستعادة الثقة
بالص بلا عرور ولا تعبر والتكاثف لكسر طوق الانكسار والتهميم المعوية
ومر علاماتها التي لا تحصى فتور الهمة، وإصعاف وعبد الأمة، وفحصا
موقع صير في ديل قاعة العصر، وحسب إندلوات العولة ومستحدثات
التقن القادم مما لم يكون للحضرة والسوقين من أهل الديل أي موقع ولا
مستقل على الإطلاق

استعادة الثقة بالصير تعني الاحتفال من والمة الحبيب الانهرامية إلى
الواقعية الصمحة التي تقن الحرم بالصرم وأحد القاعة المؤهلة من التمهات
الندولة شعراً وحطاً ونسج بحا من الأسرحاء والانكاس هي الاستهلاك
الدهي ونصبح الوقت في رثاء ثذات والحطة عسا بحر فيه من صعب
وتعة

وعلى الرغم من أنما يعتقد مع سقراط الحكوم بأن الحق يعنى حقاً ولو
حدك القوة إلى حبه وأن العاطل يعنى باطلاً ولو باعصره القوة إلى حبه فإنما
رى أن مسلسل الناسي في منطقنا هي في ذلك الحيرة الذي طال أمدد،
قد تير أن معاني الحق والشرعية ترواح بين التأويل والتأجيل والإلغاء، إذا لم
تساندها قوة دائية وهل هناك مصدر آخر للقوة غير العلم والثقافة التي يبدأ
مها الردع وتخص للخصانة

لا أدري هل تعد للطور السابقة مكاناً في اشتمالات السادة العلماء
والخبراء؟ ولكني على يقين لا يشوبه طر ولا تحسب، بأن معالجة مسألة
المصطلح، سواء أكانت بالتحريم أو الترجمة أو الاشتقاق لابد أن تبدأ

بشجيع صبارم ودقيق، لما قطعته هذه العملية الشاقة واليلة من أنسواط في الماضي القريب والبعيد، وذلك عن طريق التقييم المرحلي والمقارنة بما أعز في عيون التراث العلمي العربي الإسلامي، وما يجري حوله في عالم تتلاحق فيه الاكتشافات وتسبق التطبيقات بسرعة مذهلة عولمت كل ما يصدر عن بلدان المركز وأوصلتها إلى كل أروحاء المعمورة التي أصبحت كما يقال قرية كوية صغيرة يصح فيها لمثل النحوي الجرائري، «أصل مثل حارثك وإلا حوّل باب دارك».

إن المصطلحات العلمية ليست مجرد كلمات أو تراكيب تُحرر في القواميس المختصة أو في ملاحق البحوث وتُصنف فيها الموسوعات، بل هي، كما أشرت فيما سبق، العملة الصعبة في موك العلوم والمعطيات لكل علم مهما «حساب حلوي»، بمعنى تعديته باستمرار من الفهارس ومراكز البحث، وتحمل حمى التصديق من هذه الهيئة المرحلة وعروها من المراجع في كل نظر عربي وهي مهمة تستحق البحث والتحليل والتفصيل.

بعد هذه التوضيحات السريعة، جمل الآن وجهة نظري باختصار في صورة ملاحظات واقتراحات وذلك على النحو التالي:

١ - إذا كان الواقع المعرفي في مسطقتنا العربية والإسلامية يعاني حالياً من صدمة التحلل، ولا يحتل مكانه الطبيعي في موك المقدمة، فإن ذلك ليس مصيره النهائي، ولا قدره المحض، فالمعرفة الإنسانية هي ثمة نقطة وصلت إليها، هي متصل (Continuum) يتوالى فيه صعود الأمم وهبوطها، فهي أشبه بمناوح البحر لا تتحرك موحدة إلا بدفع من التي سقتها.

إن كل نقطة في المتصل المعرفي، هي نتيجة لتراكم الخبرات والمعارف بالإنسان والطبيعة والعلاقات بينهما، وبالتالي فإن العلوم والفنون والآداب ليست حكراً على زمان أو مكان واحد، ولا يتعزّد بها أي عرق من الأعراق،

وعلى هذا الأساس يسعى تفهيم محركات المحركات القديمة التي كان محطتها هي الشرق، ولا يعني ذلك بالطبع امتيازاً عرقياً أو جغرافياً، فأغلب التسمية كان متواحداً هي تلك المناطق

٢ - من الإنصاف أن ندكر بأن حرباً من معادتنا الراهنة يرجع إلى ما تعرضت له دوائر المحاصرة العربية والإسلامية من بهب وتدمير، على يد جماعات متوحشة من الصليبيين الذين شبهوا المسيحية السمحة، والانتشار والمنعول المتعدين للحصارة والعمران، وقد أجهزت الكولومبالية الإمبراطورية الغربية المتصاعدة على ما أعلنت من مفاسد المخطوطات محس من الأهم القليلة التي تطلع وتدرس ترانها الثقافي والعلمي مع، سوجه خاص هي حرائق الأسكوريال وليدو ومدرسة وباريس وليدن ، وحتى الولايات المتحدة التي ظهرت للوجود سد مالا يريد كثيراً على غروب من الرماد

٣ - ساعد الهب والقرصة عدداً من علماء العرب وبعض أساطين الاستشراق على الترويج لسطرية «العراق» العلمي هي المنطقة وعدم قابلية العقلية (Mentalité) وليس العقل، كالثقافة العربية في رأيهم، لا تنفي العقلانية ولا تستطيع صياغة العلاقات بين الميراثات في فرائض كلية من الواضح أن هذا العراق المزعم ليس مؤسساً من الناحية العلمية ولا يتطلب دحضه سوى اتسبه إلى أنه لا علم بلا أخلاقية (Episteméthyque)»

أعصى الحنفد والاسنحلاء وادهامات المركزية الأوروبية (Eurocentrisme) يصائر أولئك الناس معاد عليهم ذلك فالونال، عندما ادعت النارية بالأمس أن الألمان هم أرقى أحاسن أوروبا والعالم وإطلاقاً من هذه العقيدة لمرقعة بدأت تدمر أوروبا، كما تلحق هذه القارة الصبور اليوم ثمن عبورها السابق وتضامر أمام الهمة الثقافية والتفنية الأمريكية فقد

أصبحت أوروبا كلها مجرد محطة صغيرة للأحادية القطبية وهيمنتها الكونية (Pax-Americane)^(٤١)

٤ - فقد طُعم العرب والمسلمون مرثيين طُعم عن طريق الذهب والتدمير، وطُعم بالإنكار أو تجاهل مساهمتهم في التراث الإنساني، حتى توهم البعض أنه من الصعب إن لم يكن من المستحيل تدريس العلوم الأدائية مثل الرياضيات والحاسوب باللغة العربية فضلاً عن العلوم التحريية مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلومها، وقد أدى ذلك إلى مدركة استعمالها في البحوث المتخصصة داخل الجامعات ومراكز البحث في العلوم والتقنيات في كثير من أقطار الوطن العربي

٥ - إن وضع المصطلحات عن طريق التهرب أو النقل أو الترجمة في العلوم الدقيقة والتحريية أسهل من وضعها والأفضل عليها في العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تستخدم الرياضيات وأنماذج التحريية والمفاهيم، ولكنها تتطلب من كل اللغات استلاباً وتحكماً أكثر من الرصيد اللغوي، وإطلافاً أعمق على علوم الدلالة واللسان فضلاً عن الإلمام بقواعد اللغة والمبادئ

٦ - إن سهولة وضع المصطلح وتصميمه وعدم حاجة اللغويين إلى تحصيل لغوي ومبر لا يعني إعفاء الطلاب المتخصصين والباحثين من إتقان اللغة، فقد شاع عندما مشرقاً ومغرباً أن إتقان اللغة واحترام مبادئها هو من الحيلولة أو الملاحة الكمالية وهي من اختصاص الأدباء والخطباء والشعراء، وهذا بالطبع غير صحيح، فمفردة التعبير وملازمة الصلح مطلوبة من الجميع

إن أعظم اللغويين في القديم والحديث كانوا من الباحثين في اختصاصاتهم التي أعزوا من خلالها لغاتهم، وتوحدوا أعمالهم بمؤلفات معينة

في الفلسفة والأدب وفحص الخيال العلمي وقد ساهموا عن طريق وسائل الاتصال السلمي والصري والمقروء فيما سمى تعميم المصطلح وتعميق العامية أي التثقيف للعلم وإثراء رصيد المجتمع من المصطلحات والأفكار، وقد كان العلماء العرب من المساهمين إلى نظم المنهج والأبحاث العلمية في مختلف العلوم والفنون والأفكار، ولأسلافنا في المغرب العربي باع وأبى باع

٧ - تنوع اللغة العربية على الشروط الأساسية لطبيعة اللغة وعالميتها

وهي

أ - العلم التاريخي الجغرافي فهي من أقدم اللغات المكتوبة والمنطوقة حد أكثر من ألف عام في قسم كبير من آسيا وإفريقية، وعن طريق الإسلام (القرآن) في الفترات الخمس كما أنها بقيت على العموم هي نفس اللغة التي كتبت بها علوم المقدمة (Sciences de pointe) حتى القرن السابع الهجري (الرابع عشر ميلادي)، علم جمع الفقه والتحكك السياسي والعدوان الخارجي من إرثها العلوم والفنون في المغرب والشرق الإسلامي^(١)

ب - استقلالية اللغة العربية على مستوى اللسان (Langue) والكلام (Parole) سواء نظرا إليها على صوة علم النص أو علم اللغة الاجتماعي أو قارباها بالعلماء أخرى من فحرتها اللغوية (Arbre linguistique) أو خارج تلك الشجرة (علم اللغة التقاضي أو المقارن) فقد امتدّت الكبر من مرادياتها من لغات أخرى مثل العربية والعربية والهندية كما امتدّت بها من تلك اللغات وخاصة في لغة العلم والفلسفة والفقه وأصوله، وامتدّت بها كما هو الحال في العربية والتركية والملاطية ولكنها حافظت لأمد طويل على خصائصها وراثتها الكبر في الاستفاد والمترادفات حتى قال (آدم ميشو) إن العرب احتموا كثيراً بالشر وعاقبوا في ذلك جميع

الشعوب (٧)

ح - التسميط أو القابلية للتسمير (Normalisation) أي اختيار مفردات معينة بسبب تواترها وملاءمتها للمعشور المراد تعريبه بما فيه من خصائص تقرب الدال من المدلول

لم يهتم القويون العرب في القديم بقضايا التسميط في المصطلح العلمي لأنهم كانوا أكثرها ينحرون العلم بما فيه هذه اللغة والمحاكم التي وصلت أوجها في نهاية القرن الرابع الهجري على يد علماء من أعلى طرار مثل ابن فارس (٣٩٥ هـ) وحمزة الأصمهاقي (٣٥٠ هـ) والخميس المسكري (٣٩٥ هـ) والنجاشي (٣٩٢ هـ)

والملاحظ أن وفرة النشاط العلمي وتعدد المدارس والاحتياجات في وضع المفاهيم تقلل من مصاعب التسميط في اللغة الواحدة كما حدث في أثناء لودها، الحصار العربية في الفتنة متلاً حيث لا حد سوى القليل من الخلافات في اصطلاح مابن الكندي وابن رشد ويعمل بينهما زمن طويل وكما نلاحظ اليوم في بلاد الأنطوس كسرية (بريطانيا - الولايات المتحدة - كندا - إسرائيل)، حيث يسي كل واحد منها بسرعة لتعطل الذي يفتق على احتراح أو ابتكار يسبق إليه أي بلد منها

٨ - وعصا اللغة العربية بأسطورة والمروية التي تشاركتها معها كل اللغات السامية مما فيها الأمارية للتدلول في نساء عرب إغريقية وخاصة في الحرائر وامرأ غير أن العربية تتميز باستمرارية تاريخية أكتتها عمقاً حصارياً راحراً وتراء قل بطره في عائلتها اللغوية، وقد أرسلها القرآن الكريم إلى أعلى درجات البان والإنقاذ وهو الإنعصار^(٨)

ومن الساحة التركيبية المسحة التي أعان فيها الخليل بن أحمد انمراهيدي في كتابه «العبر» فإن المصطلحات المترجمة أو المقترحة أصلاً

بالعربية تقدم في الأوراد والصيغ مثل «عجل» و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ»
و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ» و «صَلِّ»
والاشتقاق

كما أنه بالإمكان تحريف بعض المصطلحات وإحصائها لحصائص
اللغة العربية كما فعل ملصقا من العلماء بكلمات مثل إيساغوجي وطبعة
وأسطرلاب أو استعمال النتائج في العتبة كما فعل الطبيب ابن حماد وشر
الجزائري (١١٠٧ هـ - ١٦٩٥ م) في كتابه «كشف الرموز»^{١٩} الذي
اعتمد فيه على مصطلحات الشعاء لاس سينا والجامع لاس الميطار والتذكرة
لداود الأنطاكي واستخدم أيضاً في تسمية الأودية وحصائصها الملاحية
معدرات من العامة العربية والأمازيغية

٩ - إن ثراء اللغة العربية ونصتها بالمطوعة والاشتقاق لا تقلل من
المصاحبة الموصوعة التي يعاني منها الحراء والباحثون في كل حقول المعرفة
العلمية لأسباب كثيرة

أولها العمولة للهولة يسا وبني ركب المتقدمة الذي يمنع يوماً بآلاف
المصطلحات والرموز والتركيب التي تفرص عنها على المجتمع العلمي
وحثي على المجتمع الثقافي بمصاه الواسع وبمضطر علمياً إلى التعامل معها
وملاحقتها قبل الاهتمام بنقلها معرفة وترجمة إلى العربية

ثانيها إن العلوم كلها قد انحسرت منذ منتصف هذا القرن إلى
استخدام الرموز والإشارات الحرفية والرقمية وأصبح الاحترار لغة
اصطاعية يتعامل بها الناس اشتدائاً وإشارات المرور حتى محابر الصفاء
والهندسة الوراثية (Hio Génétique) عندما يرى الرياضي حرف (N)
يعلم مصاه ولا يحتاج إلى جملة كاملة تقول له إنه مجموعة الأعداد
الطبيعية وعندما يضاف إليه (O) أو صفر (O^N) فإنه يعرف أنها جملة

أخرى تعني مجموعة الأعداد الطبيعية مع الصفر وقس على ذلك الاحترال في كل علوم الطبيعة والمجتمع حيث تجمع حروف عدة كلمات تصبح كلمة واحدة لها مدلول متفق عليه بين أهل اللغة كما هو الحال في (IQ) والمحدد في كثير من النصوص ليدل على لغة الذكاء و (TAT) التي ترمز للاحتراز الإدراكي عن طريق الإسقاط على الأشكال الخ

لا أدري هل بالإمكان الاستفادة من مبحث الترحيم في النحو وهل يحدث أي تعاون في هذا الميدان بين السادة علماء اللغة والحرفاء المصنفين بالمعروف، ومن المعروف أن الترحيم شائع الاستعمال في الحرب العربي في العربية والأممية على حد سواء

السادة العلماء والحرفاء الأخلاء

بعد هذه المقدمة التي تضمنت وجهة نظر متواضعة مئسي أقدم إلى جميعكم الموقر بالمقررات العامة التالية

١ - إن ثراء لغة الجميلة بالأشكال المصطلحية ليس مسألة تقنية بحتة إذ لابد أن تنمو الإرادة السياسية تحسب المبدأ الوارد في دستور اللسان العربية ومؤداه أن العربية هي اللغة الوطنية والرسية، وبالتالي تحشد الجهود والإمكانات وتوظف وفق مظهر مسن وجهيد المدى بإشراف الحكامات العربية المتواجدة داخل أوطانها وحارحها فقد أثبت تصوق علمائنا في الجامعات ومراكز البحث الأوروبية والأمريكية أن العقل العربي لا يقل عبقرية عن غيره فالحصر والقصور الحالي راجع في كثير من عظه إلى قلة المصاح العام وصعف الإرادة السياسية

٢ - يعني أن يتحده العمل المشترك والتضيق بين محاسنها إلى التوحيد فاللغة الواحدة لها مجمع واحد وله مجامع نظرية أو مراكز جهوية تعظم سياسة واحدة لترقية اللغة العربية ومن الواضح أن سياسة اللغة لا تعني

الصراع في المبادئ الكلامية في عصر الأستاذ المرحوم محمد عربي الحلي

٣ - انطلاقاً من أهمية العمل المشترك فإنه بالإمكان أن يصبح الاتحاد أمته بالمرئان العلوي الذي يعمل وفق قواعد الديمقراطية ويسهر على تشجيع الاجتهاد ويختصر الإنتاج العلمي الراقي والمتخصص من المعروف أن كثيراً من دور الشر لا تحصى بطرح وشر الأعمال الأكاديمية عبر المرحلة إلى الجمهور الواسع وهذا شأن التجارة التي تنبئ منذ الربح والخسارة، ولذلك فإن قبول مثل هذه الأعمال يعني أن تكون من مميزات الجامعات والأساس على كامل الدولة التي من مسؤولياتها رعاية العلماء، قبل حساب تكاليف البيع والشراء

٤ - هناك هي مسألة المصطلح واللفظ الأجنبي بوجه عام اعتماداً بتناسل الرأي العام العقلي يرى الأول أن لا بأس من استعمال المصطلحات والكلمات كما هي في لغتها الأصلية ولا داعي للترجمة أو التعريب من يذهب للمنطوق في هذا الرأي إلى تحويل العربية بلغة حية أو أكثر (الإسكندنافية في المشرق الفرنسية في المغرب) وتدور في هذا الشأن معادلات ماثمة وأحياناً معقدة، ومن الواضح أن من دواعي هذا الرأي الكسل العقلي والاعتماد بشكل الحداثة والمعصرة وليس بمفاهيمها ومناهجها وكذلك الاعتقاد الخاطئ بأن اللغة التي تنطق بها هي المستحقة وليس المرحبة التاريخية التي نمرها المنطقة وأهلها، فضلاً عن عدم إدراك البعض أن اللغة

(١) ملاحظ عرضاً أن نموذج لغة العزلة الكولونيالية السائدة (ومرسيه إنكليزية خاصة) في بلدان دول أخرى من الوطن العربي ليس حلقاً لوحيد المصطلح العلمي العربي بل إنه تحدت مرادف المذهب (Paradigmes)

العربية هي لغة موحدة وليست واحدة أو أحادية أي تعرض التعاضد والتعاود والإقراء المتبادل مع اللغات الأخرى فلا يقول إلا عليل أو مستعل لغة الصاد ولا لغة غيرها في عصر الأقمار الصناعية وقواعد وشبكات الاتصال العابرة للقارات

(GCi) (Global communicatre infrastructure)

وما وصلت إليه العلوم والثقافة والآداب والصنود الجميلة من تقدم مدخل يحدث كله تقريباً خارج حدودنا

أما الرأي الثاني فهو يتصور أن الدفاع عن العربية يتطلب التمسك والترمت ورفض عالم يرد في كتب التراث من مصطلحات وكلمات لا شك أن في هذا الموقف عبء على العربية ونكساً عما يُسمى طهارتها وبقائها ولكنها تعرف أن من الحب ما قتل، فلا توجد في العالم لغة ليس فيها معرّجات ومصطلحات دحيلة بسبب الاحتكاك المباشر وطاهرة الشائغ (Acculturation) بل إن أسماء أكيات ومرافق أصبحت لفظ تلك اللغات وتركيبتها، وأذكر أن أحد القرويين في سهل النجعة وسط الجزائر قال لي (ه لم يعكر، إطلاقاً في أصل كلمة «رلا ميطه» (علسة كسريت) (Alumette)، وأنه من السهل عليه نطقها بحكم العادة

• من الناحية العملية السحنة من المبدأ أن يستعمل الاتحاد والمجامع التي يمكنها ترجمة القائمة الطويلة من الأساطير أو الأطروحات التي كتبها الباحثون العرب بلغات أخرى في كثير من بلدان العالم وبحر يقترح أن يلتزم أعضاء اللغات إلى الخارج وترجمة أعمالهم بعد أقل من خمس سنوات من تقديمها وأن توكل ترجمة النصوص التي أخرجها العلماء العرب في الخارج إذا صعب عليهم هم القيام بذلك ولكن بترخيص وتعاون معهم إلى لجان متخصصة في مجال البحث هذه، وأن يتسم ذلك إلى ملاحقة

محركات البحث العلمي الذي قام به العلماء في كل القارات إنه بلا ريب عمل مرهق مكلف وعسير ولكن هكذا بدأ أحدادنا معبرتهم العلمية الباهرة وأبدعوا آثارهم الخالدة

٦ - إن العروة تدهسا في عقر دارنا وتصل إليها عنها وسحبها ويلو لنا أن الحل لا يكسر في تعاملها أو اتحاد مرقف يشه مرقف الشعب من الصب بالتهتم على سلباتها وشرورها، إن القاطلة تحركها أو يدوماء ومن الأصيل، مل من المختوم عليها أن نفتك مكانها فيها وقد اقترح السيد عبد العزيز بوعليقة رئيس الجمهورية الجزائرية هي محاصرة أعلام المتقنين من شتى أنحاء العالم العربي مصطلحاً حديثاً هو العروبة (ملحن بالهجرة) التي يسمي أن تسق العروة، وتسمى لوطا العربي مكاناً محترماً فيها، وتبدأ العروبة بالعلماء الذين عليهم أن يقتحموا مصابهم أولاً، ويقتحموا أولي الأمر ثانياً، بأن ما يحسبنا أكثر مما يصرنا وأن مطلقنا دفعت ثمناً باهظاً بسب التحلف والنشئت ونعص الصراعات المنعطة، وأن طريقنا إلى الحياة يبدأ بالنشأ من الموضوعي ويرتقي بالعلم والعمل

إن رسم التار بالأنقار والتحللات قد ولي وانقضى، وإن أمنا ملت أحلام الليقة لأنها أدركت بحدسها الصائب أن ما هو مجرد أحلام يمكن أن يكون واقعاً وحقيقة

أمة لديها من المؤهلات المصوبة والمادية ما لأمتا لا بد أن يكون المستقل أمامها وليس وراءها

المراجع والمصادر

- ١- ابن حثلون: النسخة من ص ١٠٥٦-١٠٦٨، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٦١ انظر العدد الخامس بالشمسة للجمعية في ١٩٩١، ١٩٩١.
- Scientific American Reveu N⁰.
- ٢- ابن حنبل: الخصائص الكتاب الثاني الفصل الثلاثون ط - مصر ١٣٢٥ م.
- UNESCO Rapport mondial sur la Science - ٣
Paris 1998
- ٤- محمد العربي ولد حليمه هذه الكرى من ص ٩٥-١٠٦ انشراح
الحاسبة لمرتر ١٩٩٩
- ٥- محمد العربي ولد حليمه العظيم العاني ملالته ميه* وأى من
تولاه* ص ٣١٤ مطبوعات الحاسبة لمرتر ١٩٩٨
- ٦- ابن الأثير الكامل في التاريخ ج - ٩ - ص ٢٤٦ دار الكتاب العربي ط -
٣ - بيروت
- ٧- آدم سحر الحصادة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ترجمه د أو ديه
ط ٤ ج ١ ص ٤٣٧، ص ٤٤، الملاحى ودار الكتاب العربى، القاهرة - بيروت
١٩٦٧
- ٨- سالم العلى ابن حثلون وعموم المصادر العربى، حوليات حاسبة لمرتر من
١٨٧ - ١٢٠، عدد ١٨، ١٩٩٤
- ٩- إبراهيم مرشد المصطلح الأعجمى عبد ابن حثلونش لمرترى، مجلة
التعانة عدد ٧٨ من ص ١٢٩-١٣٥، لمرتر ١٩٨٣

توحيد المصطلح وتعميمه المقاصد والأبعاد

د. عبيد الكريم الأشتر

- ٩ -

لغصة المصطلح العلمي في العربية خصوصية مستمدة من خصوصية الماضي والحاضر التاريخية، على ما علم جميعاً، لغة حصة باللغة القراء، كانت هي الماضي عبر العبد إلى حاضرات اللاحقة، لغة الحضارة في العالم صروتها وقدرتها، هي استمداد المصطلح الحديث منها، تلج حد التعقيد ثم إنها اليوم لغة أمة مرأة، في أكثر من عشرين كياناً سياسياً، تمت في كل منها إهرابات إقليمية منظمة الأكراد باعدت - مهما حاولوا ترويض الخلافات والاستعلاء عليها - بها

هم ما يكون توحيد المصطلح العلمي بها لغصة ذات وجهين ووجه الاتساق على المصطلح في ذاته، من حيث هو لغصة علمية بحث متصلة بظيمة اللغة وحاصلتها، وبالموقع الحضاري العلم، ووجه توحيدها في أنحاء الوطن العربي كله، من حيث هو لغصة لغوية قومية عامة ترتفع فوق هوى الأفراد وهوى الكيانات السياسية على السواء

وإذن، فلتوحيد المصطلح وجه علمي يتربأ من حضارة العصر، نصفاً أمة واحدة، ومقري من قدرتنا على الإسهام في صحتها، مكان التهامت السادح على الإسهام في استهلاكها ووجه قومي يحمي على تجلور

مأله أن يصحبه مكرهين والحدود الدولية، يساء، ومحقق المعنى القومي المعين الذي تكون اللغة الواحدة حقيقته المكرى

هكذا إدد نفس قصة المصطلح وتوحيد وتعميمه مسألة المسائل في تاريخها الحديث السبي إلى المرشد من تقليص المسائل يساء، وإلى المرشد من تقوية الإحساس بالوجود الواحد فكراً وتصوراً وتصيراً، وكسر حشوات التفرقة التي يواحبها والحقها الصلح حيثما توحها في ميادين التسمية العلمية

يقول بعضا فقد أحسنها قصة في سياسة بعم، إنها كذلك في بداياتها وبهاياتها، مادام وجود الأمة وبهويتها وبها ثقافتها ومسطحها شأناً من شملها السياسة وليس يكر أحد أن قصة المصطلح، بالمعنى الذي أردته، هو، في النهاية، قصة قومية لا يمكن أن يحد في اختيار الحلول لها قطر عربي واحد أو أقطار حرية متعددة، ولا يسمع فيها، بحكم وحدة الهوية التي تصرعها اللغة، إلا الحل القومي الجامع وهكذا تنفع القضية في التدرج المعروف بمساعد اختلاف المصطلح بساء على إدكاه واقع التفرقة في الوحدان العربي، بعد أن ساعد واقع التفرقة على إدكاه هذا الاختلاف

- ٧ -

ساء على هذا، يصح العمل في توحيد المصطلح، ابتداءً من مرحلة الاستعداد إلى مرحلة التعميم، عملاً لمروراً في الجانب المغربي، سياسياً حاصماً في الجانب القومي

ومن الواضح أن إشكالية التطبيق في مرحلة التعميم، متأثرة بإشكالية التصالح المتخلطة في مرحلة الاستعداد، إذ لابد أن تنقل إليها ارتساعاتها الكثيرة، ومعضلاتها، وتصارف الاحتمالات في اختيار المصطلح، تعمل عليها

في مرحلة التعصيم

ومن هنا يقرّب توحيد صاحح الاستعداد، في وطن اللغة الواحدة، في المشرق والمغرب، توحيد الرأي فيه، وقوله في مرحلة التطبيق والتعصيم تستوي في هذا مبادئ البحث في العلوم النظرية والعلوم العملية، كما تستوي في مبادئ المعرفة الأخرى في المسائيات والنسب على اختلاف أدواتها التصرية

وقد تقاطعت أكثر الآراء، في صاحح الاستعداد، عند نقطة النقاء تصرع منها جهود المشتغلين الاطلاق من تراث العربية أولاً، على أساس الوفاء، قدر الإمكان، بطرقها في توليد المصطلح، ومراعاة صيغته الصرفة وحاصلاته الصوتية (ولجميع القاهرة هنا صهيح معروف يمكن تمثله في القياس، والبحث عند الحاجة، والنسبة إلى الجمع، وجمع المصادر، وإدخاله على حرف المعنى المتصل بالاسم، والاشتقاق من الجاهل عند الضرورة) ولعل في تبويع بعض المصطلحات العربية المقبولة، في الفارحات العربية، ما يمكن الإفادة منه أيضاً، ليس تناوله، وسهولة لفظه وتلاوته ووضوحه نسب قرنه من العطرة التي صاحبه، ولموته وقوله الاشتقاق والتوليد منه أحياناً ثم بصرف بعد هذا، استجابة لحاجاتنا وحاجات العصر النامية، إلى الاختصاص من اللغات الأخرى، على أسس متفق عليها، تراعي، قدر الإمكان أيضاً، التزام النظام الصوتي العربي، ولتقاعه الصرمي، مع حمة الطبق، ووضوح الدلالة وصحتها لئلا تصبح مراعاة الأصل الأحصي ضرورية، ويصبح التسور بعدم القدرة على الاتصال به لازماً، ومع اعتماد صهيح محدد في مثل الحروف اللاتينية

إن في اتباع هذه السياسة اللغوية المتواردة خطأً لتخصبة اللغة، وتثنيًا

لخصائصها، واستثماراً صحيحاً لقدراتها بما بها على مواجهة طوفان المعارف الحديثة ومصطلحاتها المتدفقة ثم إن هذا التوليد الثقوي، من ناحية أخرى، يعين على حفظ تولدوا المعنى أمام التيار الحضاري العاص

وما ترأى في لحاء في المصطلحات وكتب التراث، على احتلام للوصوعات، كدور من المعرفات بمكن استعمالها والاتصاف بها في توليد المصطلح، حين تصطبغ البنية وتنضج المعرفة ويحصن الإحصاء، بالاستعانة بالثقافات الحديثة، فود أن يمسى هذا، كما قلنا، تعامل الالتزام بضرورة التعريب، أو بقول الدجيل عند الضرورة، لتعطية معبرات الكشوف العلمية ودقة حدودها التي تستوعبها مصطلحاتها في لغاتها الأصلية، وفي مقدمتها اللغة الإنجليزية

نعود فنقول إن القصد من إحكام الفعل في وضع المصطلح، كما أنشأنا من قبل، تحسب قوله والتعامل معه في مرحلة التطبيق والتعميم، أي مرحلة التوحيد التي تعني توحيد المصطلح في ذاته، وتسهيل موقعه من أحوال الناس وأقلامهم على السواء، في وطن العربية الواحد

- ٣ -

فما الذي يحس أن نعرض له، بعد هذا، من مبررات هذا التوحيد، ومن مبرراته، لبعد النظر فيه واستنفاذ ما يلزم تفكيره؟

طال الكلام كثيراً على ضرورة تسقي العمل بين رجال الفكر والعلم العرب، وضرورة تنسيقه بين المؤسسات العلمية والثقافية والجامعات ومراكز البحوث، في تخطير تولدوا المعنى، واقتراح آليات مدروسة لإحكام الاتصال بينها، وتبادل الخبرات وفكرتي، والاستعانة، في هذا، بثقافات العصر وما حُدِّ

من وسائل الاتصال فيه، لا يحصل الرمان وتقليص المساعدات، أو إلغاؤها
وطال الكلام أيضاً على ضرورة أن تعب جهود المشرعين ورجال
اللغة ومؤسساتها في مركز قومي واحد، يسهل المقترحات ويحدد توجهها،
ثم يصدر قراره الملزم باعتماد المصطلح للدروس في الساحة العربية كلها
وطال الكلام على إلزام الأفراد والمؤسسات بتطبيق ما يتهي المركز
القومي إلى إقراره وإقراح بعضهم أن تصدر السلطات، في كل قطر عربي،
قراراً سياسياً باعتماد هذا القرار وتطبيقه في كل ما يقال في القطر، وما
يصدر عنه من الكتب والشرائط والصحف والمجلات والإعلانات، وحث
أصحابها على التعامل مع المصطلحات المستحدثة وبثها في وسائل الاتصال
المختلفة

وطال الكلام على توحيد المصطلح في كتب التدريس، وإثباته في
الجامعات وترتيب الدعوة إلى تعريب التعليم فيه، في مختلف
الاحتمالات وتشجيع التكيف العلمي للمفرد بالمصطلح المتحدث
والاستفادة من عوارب الجامعات العربية التي عرفت التعليم فيها، في
الاحتمالات العلمية المختلفة، مد من طوول ومراعاة مؤلفاتها التدريسية
وبحرفها الجامعة

وطال الكلام على تكوين مكاتب علمية، في التخصصات المختلفة،
تأليفاً وترجمةً والعمل على ترجمة كل ما يهضر في العرب من الكتب
العلمية، وبها الكتب العلمية، بالاستعانة، قدر الإمكان، بالمصطلح الذي
سبق إقراره، أو سلك مصطلح جديد لما لم يسبق تسميته أو تعريبه

وطال الكلام على صبح المناهج المتخصصة والمهج الذي يسمي أن

تنبه على التزام اللغز المختار، ومعنى المترادف، أو مراعاة تعدد المعاني في المعاصم العربية واختيار المعنى الأنسب، والابتعاد عن الألفاظ الخشنة أو الوعرة، وتعميد اللفظ الأحسن وما يلزم من طرق كتابته وصياغته على صيغ العربية في صياغة ألفاظها، والقول بالتحسين في حال الضرر من هذا كله. وعند بعضهم عمله في المعاصم وحظوة على درب الوحدة العربية الحقيقية، رماناً بالحلل من واقع مؤلم في المؤسسات الثقافية العليا في كثير من بلادنا العربية، يتمثل في اتحادها من اللغات الأحيية وسيلة للتدريس والعمل، ندعوى عمر العربية عن أن تكون لغة التعليم في العلوم الحديثة.

وتأسست لجان التعريب ولجان توحيد المصطلحات في كثير من المؤسسات العلمية والمهنية والاتحادات والهيئات والقطاعات والمكاتب الإقليمية. وعقدت عشرات الاجتماعات والندوات وصدرت عنها، بعد سنوات عمل طويلة، توصيات وقرارات وصحت لجائها بعض المعجمات المعروفة بالعربية والإنجليزية والفرنسية، اجتمع في صحتها رجال يمثلون معظم أقطار الوطن العربي، في شرقه وغربه معاً.

وصدرت دراسات كثيرة، أقيمت من حولها ندوات كثيرة، في غير جامعة عربية واحدة، لقوات تعريب مصطلح علم من العلوم الحديثة، أو فرع من فروعها، مثل تعريب الحدود الدولية (من علم الجغرافية أو القانون الدولي) أو تعريب علوم السابيات على اختلاف فروعها، أو المعلوماتية، أو الطب، أو الجيولوجية، أو الطب بمرور الكثرة، أو الرياضيات، أو الكيمياء. ويكفي أن أقول إن اتحاد معاصم اللغة العربية يقف الآن مدونه العائشة في دمشق، بعد ندواته التسع في عواصم الوطن المختلفة، على طول ما يجرى من ربح فرد، للسطر في فصائل اللغة وتعريب مصطلحات العلوم الحديثة.

إذا أنصحا إلى هذا كله عمل أجهرة الإعلام في التعريب العردي أو المعوي، عن طريق الترجمة أو الاجتهاد الشخصي وذكرنا، في هذا المجال، عمل مؤسسة صحفية واحدة (محللة المقطع)، منذ أوائل الربع الأخير من القرن الماضي إلى منتصف هذا القرن، وعمل الأمير مصطفى الشهابي في تعريب علوم الزراعة، وعمل مجمع القاهرة في طباعة آلاف المصطلحات، وعمل مكتب تسيق التعريب في المغرب ومراكز أخرى في الكويت وغيرها، حتى بلغ عدد متاح المصطلحات المعربة (على مختلف الأساليب) أكثر من خمسين معجماً في الطب، وأكثر من خمسة عشر معجماً في الميراث، وأكثر من خمسة وعشرين معجماً في الاقتصاد

إذا استذكرنا هذا الجهد العظيم كله وما نتج عنه أنكر كما أن معلومات التوحيد والتعميم تكمن في مباح أخرى يُسأل عنها الإنسان العربي في الدرجة الأولى، حيثما كان هذا الإنسان في الشرق أو المغرب، وهو ما يلزم أن ننحى الأنظار إليه في مسألة المصطلح، ونصل على توصيح ارتباطها بحرف هذا الإنسان من نفسه ومن أمته، في هذه المرحلة من حياتها، وما يعاني من ضعف وانكسار في مواجعة عصره واستيعاب حضارته الساطية المنسودة

- ٤ -

إن ما يحس هذا الإنسان من ضعف موقعه في العصر، ومكانه المتخلف من الإسهام في صبح حضارته ينهي به إلى ما نعرف من تعدد الملعب للمالك، والإعلاء من شأنه، وامتداح كل ما يصدر عنه وإلى الاستهانة، في المقابل، بثرواته الخاصة وبثرائه وما تضم حركات القومية من كور

ههنا، في المكان الأول، نصير ما شهد من ضعف الولاء للغة الأم،
والانصراف عن المصطلح العلمي العربي إلى المصطلح الذي وضعه أخصاؤه،
والتمساح الحقيقي أو الظاهر بإيراده في كلامه أو في كتابته، تلميحاً أو
تصريحاً وهو ما يسمى عند بعض جاديين في علاقه

إني أعيش، هذه الأيام، في وسط علمي، وأرى الأطباء من حولي
يرطون بالمصطلحات الطبية العربية لم أسمع، إلا قليلاً جداً، من يستعمل
مهم كلمة (العصاد) أو (المصاد الحسوي) ولكنهم جميعاً، بالتقريب،
يستعملون كلمة (أحيوتيك) أو (أنيالوتيك) مختصي اللغة التي تلقوا العلم
بها أو التي يرجعون إلى كتبها

أهمكن أن يصغر هذا نصير ضعف إحساساً بالهوية الفكرية وبمكان
اللغة من تقوية هذا الإحساس، وبما يعمل الحرص على حفظها وإحيائها
والإصرار بقدراتها على النهوض بمحاضات اليومية والعلمية والفنية، بما
يحيط لها لحصيتها وكرامة دورها الحضاري العريق؟

فكيف لا يكون للحرص على التعميد، وتقريب اللغة من العصر،
وتقوية قدراتها على الاستجابة لمباحثاتها، دوره الأهم في تحرير إحساسنا
بالقدرة على تحقيق دواتنا، وهو أسروح ما محتاج إليه في هذه المرحلة
الضمة التي يراحمها خطر انطماس الهوية القومية التي تهددها العولمة

إن الاستهانة باللغة، كما يحصل بقضية المصطلح وفي غيرها، نصير
محتصر عن الاستهانة بمقومات الوجود كلها وليس في العالم لغة حية
تخلت من ماضيها وراثتها ما تخلت العربية وما شهد من طغيان الخطأ فيها،
والتشكي المرص من صعوباتها، مع إظهار الحرص الشديد على الحفاظ

عليها في روح الكلام، لود من ألوان العناق الشائع اليوم في السوق العربية، على احتلال الصعد.

وقد يكفي أن نذكر هنا ما فعل العدو في عهد نعتة المهنة، وما صنع في استكمال مصطلحها العلمي، حتى تكون لعمدة مائة وقد انتهوا اليوم إلى المحاج في جعلها لغة التنظيم في دولته كلها، ولغة الحياة اليومية، على حين لم يكن يكتفيها، في مطلع القرن، أكثر من عشرين أسرة في فلسطين كلها وهم لا يسمحون اليوم بالانتساب إلى الجامعة إلا من يحسن العربية، مهذا تكسر اللغة التي كان يفكرها قبل المهاجرة إلى فلسطين وقد أعلنهم على أمرهم اجتماع كيانهم (وحددة المصدر في القراء) وشقة الصيرة على لغتهم، وقوة الرعة في تقريبها من لغة العصر وقد بلغوا من ذلك أنهم أصبحوا يترجمون عنها إلى الإنكليزية بحوثاً علمية، ويشرحونها في محلات يصدرونها إلى العالم، ويحسون من ورائها أرباحاً كبيرة فمنها ما طبعت تقنيهم بأنفسهم، وبمترتهم على تحقيق دواتهم، ما أصبح - للأسف - نساء لأهصا اليوم



ثبتت أمور يمكن أن نصحبها إلى ما قلناه، مع تحقيقات في التوحيد والتعميم مثل إنشاء مؤسسة علمية، أو مؤسسات فكرية متخصصة بالترجمة، على مثال ما تحقق في العصر العلمي، عصر الاحكام الأول بالثقافات العلمية، وعلى مثال ما فعل الطهطاوي في مطلع النهضة على أن تلزم هذه المؤسسة بالمصطلحات الموحدة، وتورع كتبها في الساحة العربية ويمكن أن يسبح برسامها أيضاً لتدريب الراعي في إتقان الترجمة

ومثل إنشاء بنك مركزي قومي للمصطلحات بعيد من ثورة الاتصالات والعلوم الحديثة، يعد المشركون بالمصطلح الصحيح المطلوب، وما يحد من ألقاظ العلوم الحديثة أو المتحددة في كل ساعة تقريباً

ومثل الكف عن إثارة الخلاف من حول مصطلح استقر أو قارب أن يستقر في معظم أنحاء الوطن العربي، لصالح مصطلح بره بعضاً أكثر صلاحاً (مثل الثمنيات أو الألفة) فإن ما يحصره من حلحلة المصطلح استقر فوق ما يربحه من القلة في سوق المراتبات إذ يسمي أن يذكر دائماً أن في المصطلح معنى من معاني الزمر

على أن هذا لا يفي الاستطاع من مراجعة المصطلح في الحين بعد الحين، لأن تطور العلوم يكثر أن يمس المثلولات ويمثل معها ثم إن في بعض المصطلحات التي احترتها أو التي سطرها صعباً لا تقلها الفس ويهر منها المروق لمراتها أو تقلقلها في الأدب لأسباب شتى (مثل مرعلاوم) مكان الورع الوعائي، أو ومحاطوم مكان والورم المحاطي) وقد صرح لي بعض من تقيت من الأطباء بأنه بعد الكلمة الأحبة أحب على لسانه وأدل على قصده من المصطلح العربي أو الغرب

وقد يكون لهذا الذي نقول صلة بما يشيع من الاستهانة بدور مجامع اللغة والمؤسسات النعوية الأخرى ولا بد أن يكون لهذه الاستهانة بدورها صلة بالانتعاش عن مناقشتها وقراراتها في شأن المصطلحات خاصة وفي شؤون اللغة الأخرى

ومثل صط العمل في أحهرة الإعلام ووسائله، والإمادة منها في توحيد المصطلح المستحدث وتصحيحه، والإصرار على أن يورع في كل

مؤسسة إعلامية متروعة أو مسموعة أو مرتبة منطقياً ثوباً مسؤولاً، مردوداً بمصاحم المصطلحات من كل حس ومن، أو بمصاحم إعلامي حاصر مكتوبه له، يصعب حين يرجع إليه وهو مصحح تدعو الحاجة للامتناع إلى صعبه، لمكان الإعلام وأحمرته من حياة الإنسان في هذا العصر ولعل في صبح المصاحم التاريخي الذي طال التثوق إليه ما يمكن أن يعين على استئثار الحاجة إلى المصاحم الإعلامي، إذ هو يعين على اختيار المصطلح المطلوب، لأنه يحدد موضوعه من السياق في القديم والحديث، في السهامة والاقتصاد والطلاقة والاحصاء

ومثل ملاحقة المصاحم العائنة في كل سنة، والطر في المصطلح الجديد الذي نفسه في طبعاتها المتلاحقة فقد تزيد الطلحة على الطلحة السابقة طقات المصاحمات وآلاف الكلمات الجديدة، في كل شأن علمي أو يومي مطور إن تعرب هذا المصطلحات يعين على إدخالها حياة الناس قبل أن يدخلها التعريب المرحل ثم إنه يصل على توحيد المصطلح قبل أن يطول به الهراق الاختلاف في الفطر الواحد أو في الأنظار المتاعدة

أعرف أن إشكاليات كثيرة يمكن أن تثار من حول هذا الكلام، مثل الحرص على أن تقرب لغة العلم عدداً ومصطلحاته من لغة العلم ومصطلحاته في العالم ولكن هذا لا يعني الخطر من لغتها إذا ردت العُرف والتدجيل عن حده المقبول، ثم إنه، من ناحية أخرى، تخلط مسألة واحدة لا هي عن الاستعانة لها في هذا العصر، وهو معرفة لغة أحسن تجعل الواحد ما، في أي حقل من حقول الاختصاص، وفي حقول العلم بصورة خاصة، على حلة دائمة مما يحدث في حقل اختصاصه وفي حقول المعرفة الأخرى وما في الأهم الأخرى مثل القيم واليادك وأنتم أمسية الجامعة وغيرها من الأهم شأن يتبع

ولا شك أن توحيد المصطلح العلمي في الحرية يساعدنا على أن ندخل
الساحة العلمية دحوراً مخططاً سياسةً واقتصاداً وثقافةً واجتماعاً.

إن القضية المرتبطة بتوحيد المصطلح الحديث وتسميته هي وصل اللغة
بحركة الحياة والمكر والثقافة العالية، ودعم عقلية التطور المكري والعلمي
والاجتماعي، فوق معاني وحدة الفكر والتشعور في أمة حرمتها الصحرة
وأدولها أهم حقوقها حق الحياة الكريمة في وطن غير مستباح

على أن ما نقوله هنا وما قلناه جميعاً من قبل، يعني كلاماً يظهر في
سواء المدونات، وإن قيده الكتابة، مالم نشط إلى التطبيق والعمل

سبل توحيد المصطلح العلمي العربي ومشكلاته وأثره على تيسير عملية التعميم وإعاقته

د. أحمد شبيب الصروحية

اللغة أصواتٌ يُمرُّ بها كلُّ قومٍ عن أعراسهم كما وصفها أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه الناحل المصائر^(١) ويُصنِّفها الإسكندر في شاعره وترتيبٍ معين، يسميها الآخرون ويتعاملون معها حسب ما يستفهمون أن يعبروا بها، ولكني يتحقق هذا المهمُ تحولت هذه الأصواتُ إلى كلماتٍ لها دلالاتٌ معينة هذه الدلالاتُ أو المعاني قد تأصلت بمشي الرمي، وأصبحت نتيجةً في الأدعابِ بقلها حيلٌ إلى آخرٍ ويصِفُ كلُّ حيلٍ كلماتٍ جديدةً أو يحوِّرُ معاني الكلماتِ المستعملةِ حسب المعطياتِ المرحومةِ في العصر الذي يعيشه ويتمُّ تأصيلُها بالاتفاق بين جمهور اللسان الذين يعيشون في ذلك العصر، أي مصطلحون عليها، ومن هنا جاءت كلمة المصطلح مصطلمُ الأسماء ما هي إلا مصطلحاتٌ تطلقُ على الأشياءِ المحسوسة من حديدٍ وسانٍ وحريرٍ وإنسانٍ وتكسبُ هذه التسميةُ الأشياءَ المحسوسةَ تسملاً أيضاً الأشياءَ غيرَ المحسوسة مثل الطولجر الطمجة والمجاهج الإنسانية والعلمية وغيرها راجعٌ مثالي على ذلك الأسماء التي تطلقُ على المواليد وأهل أفولود بعد مداولةٍ وبحثٍ مطولٍ يتفقون فيما بينهم ويطلقون على وليدهم الاسم

الذي يحثارونه له، ويقومون بتحويل الاسم في دائرة الأحوال المدنية،
فيأمر صاحبها حتى آخر الدهر، ويصبح حراً لا جبراً له

ويحدث أحياناً أن يوجد اختلاف بين أفراد العائلة حول الاسم بعد
تحويله ويقعون على اسم آخر، فيصبح لذلك الشخص اسماء، اسم تتداوله
العائلة وأصدقائهم المقربون، والاسم الرسمي المحفل، فيسب ذلك إرباكاً
ومشاكل دائمة للشخص المذكور في المدرسة والمعاملات الرسمية فتجد معه
طوال عمره وهي أحياناً أخرى تقوم العائلة بتغيير الاسم أو يرفع
صاحب الاسم تغييره، فتتولد جهود مصيبة في الشؤون الرسمية لتعديل
الاسم فإن أنت هذه المخلولة قل أن يشر الاسم القديم كانت الأمور سهلة
وأمكن تغييرها يشر أما إن تأخر ذلك وعرفه الناس بالاسم القديم بررت
صعوبات حمة في وجه ذلك الشخص وهو يحاول نشر اسمه الجديد إلا بين
من لا يعرفونه بالاسم القديم ومن المشكلات الأخرى التي يعاني منها الناس
في أسمائهم أن يطلق الاسم الثلاث على الذكر أو العكس، أو أن يطلق اسم
عربي أو أحسي، فيكون ذلك سبباً آخر للصعوبات والإرباك التي يواجهها
ذلك الشخص

فخصائص الاسم أو المصطلح تتلخص فيما يلي

١. أول من يطلق الاسم أو المصطلح هم أهل النول أو العطاء الذين
يكشفون الأشياء أو المفاهيم الجديدة في محركاتهم وأبحاثهم واكتشافاتهم،
ويكون لهم الحق في ذلك

٢. يكون الاسم أو المصطلح مقبولاً ومفهوماً أكثر مما يمكن إذا كان
مطابقاً للحس والمعى وكان بلغة أهل القوم الذين يتصلون به

٣ - بعد إطلاق الاسم أو المصطلح يصح تمييزه إذا شاع بين الناس حتى إذا لم يوافق فيه الظاهر التي ذكرت سابقاً

٤ - من هذا جاء المثل بأن الخطأ للضائع خير من الصواب العائت أو

المهمل

٥ - أن يكون هناك اسم أو مصطلح واحد للشخص أو الشيء أو

المفهوم الواحد ذرياً للسر

٦ - بعد تعبير الاسم أو المصطلح يحتاج الناس إلى حرية طويلة حتى

يألفوا الاسم أو المصطلح الجديد وقد تمتد ذلك إلى جيل أو أكثر حتى يسي

الناس الاسم أو المصطلح القديم

ملاحظة الاسم أو المصطلح مرهون بأهل الوليد أو العلماء الذين

يكتبون أسماء أو معانيهم جديدة، ويكون لهم السبق في إطلاقه، ويصح

بعد ذلك تمييز الاسم أو المصطلح إذا شاع بين الناس عما رآه الناس في

القاهرة مثلاً يقولون شارع نواد ولارغ ملحد بعد سنوات طويلة من تميز

اسمها والأثلة على ذلك كثيرة في جميع نواحي الحياة

المصطلح الطبي يوضع أولاً ما يوضع من قبل الناس الذين يمتحنون

المعرفة في محنتهم ومرآتهم وأبحاثهم وتكون هذه المصطلحات

لغاتهم أو بأصولها أحياناً وإذا انتشرت هذه المصطلحات وصحت بين الناس،

أصبح من العسر أن تتغير وفي العصر الذي نعيشه تصدر العرب المق

الحصاري في معظم ساحي الحياة، وحتى في العرب نفسه تصدر الولايات

المتحدة بلعنها الإنجليزية المعلنة أمر مكيماً باقي دول العالم، فتتبع من

المصطلحات كما هائل كل عام، إذ يقدّر ما تتخذه اللغة الإنجليزية ما يقرب

من عشرة آلاف مصطلح في المبادئ العلمية سويماً في متصعب

التحقيقات^(٢) وتتشتر هذه المصطلحات في وسائل الاتصالات الحديثة بسرعة عائدة بين عامة الناس في جميع أنحاء العالم ويستعملونها قبل أن يطلع عليها المختصون وما تولد المصطلحات الحديثة حكراً على الولايات المتحدة أو المناطق باللغة الإنجليزية إلا هيبة السبق الذي حققوه في توليدها على العالم ومشكلة المصطلحات الأحيائية ذات عصرية تعاني من جميع أهم الأرض وحتى في الدول العربية مثل فرنسا وغيرها وهناك مصطلحات عديدة ليست إنجليزية نشرت وعت وتم سبأ أميلها مثل كلمة زرع robot (الإنسان الآلي) فهي كلمة تنبكية تسمى الخادم وكلمة ليدز AIDS أصبحت شائعة في جميع أنحاء العالم ولم نرَ لكلمة سيدا CIDA العربية الشروع

إن اللغة العلمية ليست المصطلحات محسب، بل إنها أيضاً اللغة الوسيطة التي تربط المصطلحات والمرور وكل الصلابة العلمية أيا كانت إن هذه اللغة الوسيطة التي يصغها عدد الله العروي^(٣) ، باللمان المقروء هي المحور الأساسي الذي تقوم عليه اللغة العلمية تصبح لغة قريبة إلى الإيهام، وما الدور الذي تلعبه اللغة الأحيائية إلا دور الوساطة بين المصطلحات إن هذه الوساطة أممية تماماً في المراجع الأحيائية، وهي أغلب الأحيان تكون قليلة بعيدة عن الإيهام لأن العالمة من المتخصص لا يتقونها إقناعاً تاماً، فهم إما يعودون إلى المصمم بحثاً عن المعنى أو يهللون ذلك يكون عهدهم لما يفرزون مقصوداً أو خاطئاً أو يميلون قراءة الجملة أو الفقرة أو البحث عدة مرات بمقصود في ذلك ساعات طوالاً في دراسة تحتاج إلى حرية قليل من ذلك الوقت لو كانت اللغة الوسيطة قريبة إلى الإيهام^(٤)

واللغة العلمية ليست كلمات ومصطلحات محسب، إنها أسلوب

تفكير، يعتمد اللغة والوضوح والإيجاز في التصور، ومحتاج إقتنائها إلى قدر كبير من الحكمة والتدريب، وهو ليس خاصاً ببلغة دون أخرى (١٠) وتأتلف اللغة العلمية من المصطلحات واللغة الوسيطة كما ذكرنا سابقاً وتهدف اللغة عامة، والعلمية منها خاصة إلى نقل المعرفة من متلقيها إلى مستهلكيها وحتى تحلّم اللغة العلمية عرصتها بحيث أن تكون منصوعة بأسلوب ميسر يحقق الهدف، ألا وهو نقل المعرفة ويتم نقل المعرفة عندما يفهم الخلق المعنى الذي تصفه المستح بالتسام والكمال فالمراد ما يجب أن يكون فهم المعنى المقصود، وكل شيء عند ذلك يأتي في مرتبة لاحقة، وليحقق ذلك يجب أن يكون لدى المؤلف والقارئ دراية جيدة في المسحت العلمي للعين وهي اللغة أو اللغات المستعملة، مفردات وسحر

إما مفرد الطب وعلموماً كثيرة باللغة الإنجليزية كما يترى، ولكما ستحصل، هي واقع الخلق، كل ما نملك من محروبو لصوي في نقل المعرفة، عندما ستحصل المصطلحات ببلغة أحمية، ربما ستحصل لغة أحمية ولغة عربية صحيحة وعامة كافية وسيطة فكثيرون ما يفتنون بأن التعليم والتعليم العالي باللغات يجب أن يكون ببلغة أحمية حتى يتسنى لنا متابعة ما يستحدث من العلوم بأسرع ما يمكن، وهذا أمر خاطئ تماماً إذا عرصاه للمناقشة وكثيرون من أماندة الجامعات لا يفتنون اللغة الأحمية أو يستعملون لغة أحمية في تدريسهم عبر تلك التي تلقوا بها المعرفة في تخصصهم والعالية العلمي من الأماندة لا يفتنون اللغة العربية الصحيحة إقتنائاً فإنهم للمحادثة أو الكتابة بها لا يمكن رؤ ذلك إلى عدم مقبرة، ولكن مرده عدم الممارسة، فالمقبرة تأتي بالمراس، ولا يوجد هاك حائر قوي لأن يسي الأستاذ هذه المقبرة بالممارسة من ناحية أخرى يمدد الأعداد الإنجليزية أو الأمر يكي عندما يتحدث أو يكتب في تخصصه أو في أي

موضوع عام، يستعمل لغةً سويةً سليمةً دقيقةً الصبغةً لئلا يفرسها على أحسن وجه. ومرد ذلك أنه يستعمل لغةً واحدةً في جميع مستويات التعليم في محادثاته وكتابه، وفي المصطلحات واللغة الوسيطة أيضاً، فأصحت قدرته على استنباط اللغة عالية الكفاءة هيئة المراسم المكرر والمنسجم في جميع مراحل التعلم والتعليم وهي جميع ما يحل الحياة الأخرى أيضاً ويطلق ذلك على منطقي العلم والمعرفة أيضاً

إن الدول التي تصدر للمعرفة في عصرنا الحالي كما ذكرنا في الدول العربية وتصدرها الولايات المتحدة والدول العربية معددة ومجموعة منطوية بطريقة سليمة إما ستورد المعرفة من الدول التي تصدرها تماماً كما يفعل في التجارة وما راسا في معظم التخصصات العلمية ستستخدم اللغة الأحيى في نشر المعرفة وتلقي العلم بلغة أعممية في نظري، يستهلك وقتاً مضاعفاً إذا توحى بهم للمنى بدقة، بالمقارنة مع استخدام اللغة القومية ومن إيماني هذا، قمت بترجمة كتابي في المراجعة إلى اللغة العربية الأول متوسط الحجم ترجمته مفرداً، والثاني مرجع كبير في المراجعة ترجمته مع مجموعة من الرملاء، وراحت لكتاب كله منفقاً وصحفاً أدركت في أثناء الترجمة المصروف التاسع بين اللغة الوسيطة والمصطلحات ولكل منها مشكلات تختلف تماماً عن المشكلات الأخرى مشكلة المصطلح بالنسبة للمترجم تلخص بقصة واحدة تقريباً وهي وحدة المصطلح لقصاها الأخرى التي ذكرتها أعاً تتعلق بمفردة توليد المصطلح، أي أن يكون المصطلح باللغة القومية ويكون مطابقاً للحس والمعنى وبمبدأ من المراجعة وغير ذلك يقوم المترجم أو مجموعة المترجمين في البداية باختيار مصمم متخصص، مثلاً المصمم الطبي الموحد بالنسبة لنا ومعظم المصطلحات لها ترجمة واحدة غالباً وهذا بدر

ترجمته أن يكون دور المترجم في اختيار أحد المعين إذا تجاوز ما هذه النقطة نجد أن مشكلة المصطلح أصبحت مدققة بمعنى المصطلح لا يصيرُ مهما كان موقع وروده فإن كان عربياً فلما نلقاه بالاستعمال وإن سمعناه حصطاه بالكرا

ونكسر المشكلة الكبرى حسب اعتقادي في اللغة الوسيطة إذ يجب أن يمتلك المترجم مقدرة جيدة في قواعد اللغتين، لغة المصدر ولغة التلقي، كما يجب أن يكون ملماً إلماماً جيداً بمعاني الكلمات كت أصطر للرجوع مراراً في محاولة اختيار المعنى الصحيح للكلمة الواحدة، لأن معنى الكلمات عبر الاصطلاحية يتغير كثيراً في النص حسب موقعها، في حين يكون معنى المصطلح في غالبية الأحيان واحداً ليسا ورد فإن أخطأنا الترجمة، اختلف المعنى كثيراً

من هنا أدركتُ كم من الوقت يصيب متعلقو المعرفة عندما لا تكون اللغة الوسيطة لغتهم القومية كلنا مررنا مثل هذه التجربة في أثناء دراستنا وما نزال عندما نقول إما تعلم أو تعلم بلغة أجنبية، أعتقد أن المقصود هو اللغة الوسيطة أكثر من أن تكون المصطلحات، إذ إن اللغة الوسيطة تنفي مشكلة دائمة تقريباً في رحلة العلم أما المصطلحات سواء أكانت بلغة أجنبية أم بلغة القومية، فلما يعانى منها في بداية دراسة التخصص أو عندما نعرض لها أول مرة حتى يتمكن من معالما ونلقها

لعلني قمتُ بتبسيط مشكلة المصطلح كثيراً لقد تعرض الكثيرون إلى مشكلة المصطلح من حيث توليفه وتحريره واشتقاقاته وغير ذلك بحث متبعين (١٦) (١٧)

وأعتقد، كما ذكرت في البداية، أن المصطلح قد لا يكون مشكلة

عندما يصحّ متحيز للمعرفة لأمّا في ذلك الوقت سحارّه بحسّ بلعنا
ولكنا عطفون للمعرفة ومصطلحاتها التي تتسرّع قبل أن تحسّن بحسّ المختصين
من دراستها وبهايات هبة واحدة في العالم العربي تُسمى بغرامة المصطلح،
تقرّم هباتٌ عديدةٌ بذلك، وفي مقدمتها المجامع العلمية والعربية حتّى بذلك
مقالاتٌ عربيةٌ متعددةٌ للمصطلحات الأحيية وعرق ذلك، كثيراً ما يكون
للمصطلح الواحد مقابلاتٌ مختلفةٌ في التسميات المختلفة وفي البلد
الواحد قد تكون للمهر الطبية أفضل من غيرها بالسبب لتوحيد المصطلحات،
هناك المعجم الطبي الموحد الذي ابتنى عن وراء الصحة العرب، ومطبعة
الصحة العالمية، واتحاد الأطباء العرب، والمطبعة العربية للتربية والتعليم وقد
صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٣، وصدرت آخر طبعاته المراجعة والمقحة
على قرص مكرّر هذا العام (١٩٩٩) وقد استحدثت تحسناً طبعاً عام
١٩٨٣ ووجنتها تميّ بالقرص الذي بطرأ أنصافاً للقيام به ومع ذلك هناك
أكثر من معجم طبي يستعمله الأطباء في دول عربية مختلفة ومع الأسف
لم يلق المعجم القبول في دولة العرب الأولى سورية بالرغم من أن
الأستاذ الرئيس في تعيد هذا المشروع الكبير هم من سورية مثل
الدكتور حمسي سح والدكتور محمد هيثم الحياط

كلّا يعرف أنّ هناك قوى عاتية تقف في وجه التعريب، أخذ أساليبها
كما ذكرت هو محاولة شائعة ما يستحدث من المعرفة وهذا سبب مشروع
في غياب حركة مطبعة ومستهدفة تهدف إلى نقل المعرفة أولاً بأول إلى اللغة
العربية والسبب الأهم الذي يستعمله المعارضون في شسّ هجومهم على
التعريب هو مشكلة توحيد المصطلح، كيف السبل إلى ذلك وهناك امتثال
وعشرون دولة عربية

كلُّها يصحُّ لوجود دولٍ صغيرةٍ لا تحظُّ لغةً عربيةً واسعةً كاملةً الأدواتِ كـلِّها العربية، وتدرِّسُ العلومَ كلِّها بلُغتها القوميةِ وجميعاً يستشهدُ بعبارةٍ وكيف أنَّ هونشي من أمرٍ بأن تكون اللغةُ العثمانيةُ لغةً العلم، وأنَّ اللغتين الصهيونيتين أحبا لهُ اللغتين واستعان باللسانِ العربيةِ في إحيائها، وتدرِّسُ العلومَ بها السبَّ في ذلك هو أنَّ هاتين اللغتين وحرصاً من اللغاتِ مخلوطةٌ مدفولةٌ واحدةٌ، والقرارُ فيها قرارٌ واحدٌ، بسببِ القرارِ عندما تصدَّى لأمرٍ يتعلقُ باللغةِ العربيةِ على أهميتهِ المصريةِ في تشقُّقِ الأحوالِ وتيسيرِ متاهةِ العلومِ المستعصمةِ، هو اتِّكافُ وعشرون قراراً ومن الأسبابِ المهمةِ الأخرى هو أنَّ معظمَ اللُّغِ نستعملُ لغتها القوميةَ كلمةً بسيطةً في حين أنها تستعملُ المصطلحاتِ العربيةَ، إذا صحَّ التعمير، كما هي

الغيبُ ليس في لُجْباً لأنها لا تستعملُها في تعليمِها العلميِّ فهي مأدواتها أوسعُ من معظمِ اللغاتِ الأخرى حتى من كثيرٍ من اللغاتِ العربيةِ التي تضيقُ لغاتُ العلمِ وهي أوسعُ وأعمى بكثيرٍ من اللغةِ الإنجليزيةِ عندما نال فيها ترواسٍ موزٍ في بداياتِ عصرِ النهضةِ الأوربيةِ فإنَّ اللغةَ الإنجليزيةَ عموماً إلى درجةٍ تسمحُ بالتصويرِ عن أنكارها في أيِّ موضوعٍ نتحدثُ فيه راجعاً إلى آخره، تستطيعُ لغتا العربيةُ أن تسعوا كلَّ شيءٍ وبسهولةٍ كبيرةٍ إذا استخدمناهما كلمةً بسيطةً، وصحَّ أن نقولَ بذلك، فهذا ما مستعمله في تدريسنا فإن نحن دعونا إلى ذلك واستخدمنا اللغةَ العربيةَ كلمةً بسيطةً في كتاباتها، أمكنا أن نحسنَ أدائها كثيراً في استعمالِ اللغةِ العربيةِ العجيبةِ إن الإصرارَ على وضعِ مقابلٍ عربيٍّ للمصطلحِ العربيِّ وتوجيهه من أهمِّ العواملِ التي تلهو عن العربِ فكلاً يعلمُ أنَّ اختيارَ المصطلحِ الأنسبِ يأتي معي الوقت، وأنَّ شيوتهِ وقبوله وتوجيهه يكونُ أسهلَ بكثيرٍ بالاستعمالِ العمليِّ،

بالكتابة والترجمة العلمية قد يكون استعمال المصطلح العربي مرغباً وخاصة إذا لم يكن هناك اتفاق على مقابل عربي مرحلة ضرورية إذا كنا نحاذر في محاولتنا المتكررة لدفع النول العربية إلى تعريب العلوم وهذا ما اتسعه أسلافنا عندما ترجموا العلوم من اليونانية إلى العربية فقد وجدنا بعد مضي وقت ليس بالقصير، كلمات انفصلت عن المصطلح الأعجمي مثل الرياضيات التي حلت محل الأرقام، بينما استمرت كلمات أخرى وتربت مثل الفلسفة

يحب أن لا نسي وسر محث في موضوع التعريب ونقل المعرفة إلى لغتنا، موقفاً في الهرم للمعري المعاصر أما لا نريد أن أعاصر بتحديد هذا الموضع، ولكن في أحسن الأحوال موقف لا يسر وإن أردنا أن نخلق الهوية العربية بما وبن متحي للمعرفة يحب أن يدل كل ما يوسعا لأن نحن بهم واللحاق بهم بانتظار لغة أعجمية سيكون مصيأً ومنعاً لنا في آخر المطاف والإصرار على أن تكون كل العلوم باللغة العربية بقوي حجة المحارصين لأن الاتفاق على المصطلحات أمر لا تدلله الدوات ولا المؤتمرات، الهدف يحب أن يكون في هذه المرحلة من تاريخنا تيسير فهم العلوم على الناشئة مهما كان التنص ولحذا العربية أقوى بكثير من أن تتداعى إذا دخل فيها عدد، مهما كثر، من المفردات الأصحمة

ليست هذه دعوة إلى سد المصطلحات العربية، فكثير منها يوضح المعنى بدقة ووضوح بلحجة تعرف المصطلح العربي ولكن ما أريد أن أنة إليه هو أننا أمام كم هائل من المصطلحات التي تلتصق كل يوم، وإن أردنا إيجاد مقابلات عربية لها حصة إما تكون أمام أعين، كلاهما مر، أولها طول الوقت الذي سيقصره ذلك إذا أردنا أن نجد المصطلح الأنسب،

فصراكم المصطلحات ويصح إيجار المهمة أمراً مستحيلاً. والأمر الثاني أن
ستعمل الأمر فصح مصطلحات حرية ركيكة نسب الإرباك وتعدر العهم
ويحي يهدف إلى تيسره

أمل في هذا الموضع الموحى أن أكون قد أقيمت الصرة على بعض
المشكلات العملية التي واجهتها وستواجهها في محاولة نقل العلوم إلى العربية
وفكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المراجع

- (١) أبو الفتح عثمان بن جني، المحصول، تحقيق محمد علي الجبر، جزء ٣، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص ٢٤
 - (٢) أحمد الأحمر مراد، مشاكل الترجمة العلمية والفضية إلى اللغة العربية (ولفتراسات حلولها) في الترجمة العلمية، مطبعة طحمة ١٩٩٥، مطبوعات أكاديمية الملكية المغربية، ص ١٠٣ - ١٦٥.
 - (٣) عبد الله الترويه المصري، في مختارها في معجم التاريخ، دار النشر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٠٧ - ٢٢٩.
 - (٤) أحمد تيج السروجية، عرب العلوم الصحية ضرورة حصاره لمصارفها، الرسم الثقافي السابع مجمع اللغة العربية الأردني، مطبوعات مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٨٩ ص ١٧ - ١٢٢.
 - (٥) أحمد تيج السروجية، دور العرب في حل المزمع في اللغة الطبية الأردنية المجلد ٢٢ العدد ٢، ١٩٨٩، ص ٢٣٣ - ٢٣٩.
 - (٦) أحمد الأحمر مراد، مرجع رقم ٢
 - (٧) جميل اللاككة، انصطلاح الطبي ووحدة الفكر في عالمة العربية والوعي القومي، الطبعة الأولى مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤ ص ٢١٧ - ٢١٦.
- J R. Hare secular learning. Educational reform , in <<Renaissance Europe>> (Fomana) History of Europe 1977 pp 283 - 297

رهبر^(١):

ما أَرَأَاكَ مُقْبُولًا إِلَّا رَجُوعًا وَثَقَانًا مِنْ قَوْمِكَ مُكْسِرُورًا

لمست هذه الدعوة إذن أول دعوة تعقد لمسألة المصطلح العلمي، ولي تكون آخر دعوة، أطر ومارال أولو الرأي والعلم يملكون يتأهلون من هذه المسألة، وقد بذلوا في تخصيص الداء ومعرفة وسائل علاجه ما بذلوا من جهد محمود مشكور، وأخذوا يحاولون شيئاً من العلاج

وما انتهوا إليه في هذا الباب - أعني المصطلح وأساليبه وضعه ووسائل توسيعه وإشاعته - وما خرجوا به من توصيات ومقترحات - هو ما ينتهي إليه الطر وروحته به

علم تعقد هذه الدعوة إذن وقد خلقت المسألة بحثاً ولو كاد الرأي لمن يصير له من هذه المسألة مد نص قرن وإلى متى يظل شكلهم هي مسألة قد مرع من قبلنا من بحثها^٢ وإلى متى يظل يثور من مواضيع أقدمنا كوضعها غير بعيد^٣ ومتى يحاول تطبيق ما صح النظر فيه واجتمع عنه^٤

تعقد هذه الدعوة لأن المشكلة ما تزال قائمة، كأنها مشكلة جديدة تواجهها أول مرة

وعلى أن المصطلح العلمية وغيرها من المؤسسات العلمية بذلت وما تزال تبدل شيئاً في هذا الباب مما يراد لها من ما أقرته من توصيات

معاذرة، ولم تول غير قدرة على تمثيل ما تراه، فلا رأي لس لا يطاع،
والقرار شيء «والتمثيل شيء آخر، وما تلك القرارات إذا كان أصحابها
لا يملكون سلطة تمثيلها» فيما قال الأمير مصطفى الشهابي^(١)، رحمه
الله. رأيي تقع هذه الجهود مما يريد من خدمة للعلماء.

فلمست خدمتنا للعلماء خدمة من يشعر أنه فرد في أمة، وأن لغة هذه
الأمة عنوان وجوده، لا يرضى عنها بدلاً في الخطاب والتعليم والكتابة

ولست خدمتنا للعلماء خدمة من يرى أن في استعمال لغة أجنبية في
موضع اللسان العربي في غنى حوالب المحاصرة أو في حوالب مها -
تقريباً لمعاني الأمة في النفس، وهذا ناسيها، وإلقاء لحصارها

من يشعر العربي أن العربة مرصه وأرصه وشرفه وكرامته ووجوده؟
من يشعر بمرد إلى لغة، محطها لغة في شؤونها كلمة، وبصورتها،
يردود عنها زيادة عن حماء؟ على يخدمها خدمة اللسان للعلماء؟

وليس كانت أمتنا قد فقدت مسار اللسان وصعدت واشتد الباس،
وحلت نظير إلى المشاركين في صنع المحاصرة = إن لغة هذه الأمة
قادرة على الحياة والتعدد والصيانة عما استحدثه اللسان ويستحدثونه
في شؤون حصارهم، وهي بلغة ما بلقي كتاب الله بلقي، وبلغة ما بلقي
الأدب بلقي

ألحقت علي هذه المحامي وأنا أقرأ أشباه ما كتب في باب

المصطلحات العلمية، وأولى كلام فيه ما قاله الأمير مصطفى الشهابي في كتابه «المصطلحات العلمية» ويكاد ما كره الأمير فيه يستند بالرأي والصواب في هذا الباب. وليس وراء على ما ذكره من أصول المسألة وعلاقتها فيما أرى إلا أشياء في بعض الجوانب

وما أنا ذاكره بعد في هذه المسألة حولت في بعض جوانب على ما ذكره الأمير مرفقاً في مواقع من كتابه، وعلى ما ذكره بعض من تكلم في هذه المسألة، وعلى ما انتهى إليه في الفتاوى من توصيات ومقترحات

[٧]

لم اتطرق إلى تعريف المصطلح وتوحيده وإنشائه ولمّا يأتى أكثر الأفكار العربية بتعريب العلوم والتعليم العالي؟ وما مصوغ الدعوة إلى توحيد المصطلحات وصناعة معجمات لها وأكثر جامعاتنا العربية تعلم العلوم بعبر العربية؟

المصطلحات العلمية للعامة مستعملة في علومها للدلالة على معانٍ فيها. ولو قرأ قارئ بحثاً علمياً متخصصاً لكنت المصطلحات العلمية فيه جارية بغيراً ثقل وتكثر بحسب عادة كل بحث.

توسيد المصطلح ليس هو تعريف العلوم والتقضاء على مشكلة المصطلح ليس قضاء على مشكلة التعريب

وجعل المصطلح في صدارة قضايانا مثل المواجعة وتحويل الصراع من موضع الحقيقتي وعن المثل الحقيقتي وهو تصميم العلوم.

إن نهويل أمر المصطلح تحوير لقصبة الفكرية، وهي قصبة تعريب العلوم وتعريب التعليم العالي.

والعذر فيما كتب في مسألة المصطلح العلمي من أول ما كتب كتاب بها إلى الصانع، والمتأمل فيما انتهى إليه الكتاتيب فيها وعما وضعت والقرحت اللغات المفردة لها = يتضح أن لهاها في هذا العصر محصورة في لزمة مصطلح شديدة لا تعرج لو لا تكاد، وأن توحيد المصطلح سبيلنا إلى الاتصال الحضاري بحرا.

والمسألة فيما أرى قد برز فيها سألة شديدة، وصححت تصحيحاً، وهولت نهويلاً، فلا يكاد العذر يرى غيرها في سخطا اللغوية وهي استلام، وأنها استعجاب التعليم والعلوم والأكاديمية على الإبانة عن المعاني العلمية في التفرس والتكليف

وكم من قصبة مثلها هي مرج قصبة عظيمة في بها ومكتب فيها ويتمادى عن الصوهر أو تكاد!!

وكم من داء من أدواء اللغوية حرمه وسفل جهودنا في مظهر من مظهره براه قصبة التصنيها، وماعد في مسائلة علاقه وسأى عن أصل الداء. من أكلة ذلك ما قيل ويقال في تيسر الحوا، وهي لغة وسائل الإعلام، وفي صعب الطلاب في لديهم وغير ذلك

قصبة المعطورة تعريب العلوم والتعليم العالي، والمصطلح العلمي حاسب من جوانبها، قال الدكتور حسي سيج^(١)، رحمه الله في كلام له

ذكر فيه ما تم التوصل إليه في تعريف علوم الطب^١ «والبحث على قضية المصطلح لأن هذه القضية هي طليعة ما يتعلل به الباحثون في التعريف والشككون في الاختيار على المعنى به، على حين أن قضية المصطلح من حيث هو ألعاط يمر بها عن مسلمات ومعال معرفة ليست بتصميم المشكلة، بل قد تكون على ما لها من شأن أمور جواسها، وإعنا تصميم المشكلة هو الاقتصار على وعي المعاني الطمعية وفصولها ثم الإهالة عنها ولن يتم حلها وتدلليل صحتها إلا بالتصميم على ذلك والتسرع فيه وإن اضطررنا ولو إلى حين إلى استعمال المصطلحات الأجنبية لمعناها الأحيى»^٢ اهـ والأمر والرأي كما قال رحمه الله

لو لمس عجباً أن تكون الحويلة العربية مما قال الدكتور حسام الطعيط^(١)، في حديثه عن تعريف العلوم «هزيمة مترامعة وتدر بخطر شديد على مستقبل اللغة العربية في حلة المال العلمي والتطبيقي. وقد تشو التعرّبة العربية أيضاً هزيمة لواء تعرية أخرى حررت في قلب الوطن العربي، وهي تعرية الكيان الصهيوني في تطوير لغة العبرية بل حلقها من العلم وجعلها لغة التعليم الرسمي في جميع مراحلها حتى التعليم العالي وكتابة رسائل الشهادات العليا وكتابة الأبحاث الطمعية الرجيحة بالعربية، وكذلك إقامة قناة عمالة للترجمة إلى العربية وسها^٢

أوليس صحيحاً أيضاً مما قال الأستاذ شحادة المصوري^(١)، «أن يكون تدريس العلوم في بلدان مثل علينا وبلغاريا واليوغان ورومانيا بلغاتها الخاصة بل أن تحت إسرائيل اللغة العربية من ساتها العميق لتدرس بها العلوم المتقدمة الدقيقة ومثل من في الوطن العربي فكيف يرفضه وعدد أهله وبشأنه ألغة قديمها وحديثها فليس بالتدريس بلغات أجنبية»^(٢) استجبت العربية وأكثر الأبلاد العربية ماضية في تعميم العلوم والتعليم العالي، والجهود المبذولة في التعريب فإصرار وعزيمة. قال المستعرب الروماني د. يقول دوبرود^(٣)، في حديث عن التخطيط اللغوي وتركيز جهود المخططين العرب في العصر الحديث على وضع المصطلحات العلمية والفنية وتوحيدها وصحح للمصطلحات ومعالجة التباين بين اللهجات العامية وتعميد التعليم بصفته دعامته ولبنة للغة، قال: «أعتقد أن المخططين المذكورين وغيرهم لم يعطوا كل ما في وسعهم في هذا المجال الأخير [يعني تعريب التعليم] وربما توفروا لنا اللغة العربية أحد أجمع مباح التخطيط اللغوي في العالم أجمع، حيث أدى هذا المودح إلى إحياء لغة ميتة وتحولها إلى لغة معاصرة وقد ذكرنا ثلاثة عوامل أساسية أسهمت في إتجاح هذه الجهود عامل الخصائص والعامل القومي السياسي والعامل اللغوي التربوي. إن طرح القضية بطلان تاماً في حالة اللغة العربية مطلقاً إلى أن العربية لم تكن أبداً لغة ميتة مثل

(١) دراسات في فلسفة والمصطلح والتعريب، ص ١١٨

(٢) لغة العربية خارج حدودها في كتاب اللغة العربية وتحديات القرن الحادي

والعشرين، ص ١١٢

العربية، لكن يجب أخذ هذه العوامل في الحسبان في التخطيط القومي العربي الهادف إلى مرس المصطفى حول اللغات واستخدامها بصورة لغة محكمة أو مطوقة كذلك لا شك أن التعليم يمثل الأداة الأساسية التي من شأنها أن تسهم في تحويل المصطفى إلى لغة محكمة ^١ له.

ولم تكن مشكلة المصطلح العلمي في يوم من الأيام مما قاله الدكتور شاكر المصطفى^(١)، «عائقاً يحول دون التعريب، ولكن المشكلة الأساسية التي كانت وما تزال هي في عروق الجامعات ومراكز التعليم العالي والبحث العلمي من اصطلاح العربية لغة علم وتعليم» اهـ.

المصطلح العلمي إذن جانب من جوانب قضية تعريب العلوم والتعليم العالي التي تحتاج إلى القرار السياسي القومي الملزم، وليس يصح الفصل بين المصطلح وتعريب العلوم والتعليم العالي إلا لمرص دراسي مملوم بالضرورة أن لا عائدة في توحيد مصطلحات العلوم وهذه العلوم لما تعرب.

ومن هنا سأتناول فيما يأتي من هذه الكلمة واسع المصطلح وأساله وصعته ووسائل توحده.

(٢)

واحد المصطلح

يضم كل شامل في حلال العربية أن لغة الأجيال ترمو جيلاً بعد.

(١) قضية المصطلح العلمي وموقفه في خلال تعريب التعليم العالي، مجلة مجمع اللغة

جمل^(١). وحال أكثر المتعرجين من تقسيم اللغة العربية يكشف عن ذلك، فكيف بغيرهم ؟

ومن هؤلاء من سيؤول إليه أمر التدريس في المدارس والجامعات، وأمر الترجمة، وأمر وضع المصطلحات العلمية.

هنا كان المترجمة المهيئون في ألبانها مما قرره بعض^(٢) عوام الترجمة «قله بالنسبة لمن يقوم بالترجمة وأقل من القلة بالنسبة إلى العدد المطلوب لتواجهه عملية نقل المعرفة إلى اللغة العربية قسلاً حساً» «أف مما طرأ بحال الترجمة في المستقبل وأمر قلّة العربية كما علمت في إندبار^(٣)

وكيف سيفكر من يتولى وضع المصطلحات عليه وأخذ العربية بالنسبة، ولا يعلم من صادرها إلا المرر اليسير^(٤)

عواصم المصطلح يجب أن يكون متقاً للخصه العربية، ومتقاً لاختصاصه العلمي وأخذ الأجبية، فأي لك به وأنت ترى أن الجامعات انتقلت بكثير من لم يتقوا اللغة الأجنبية فشيّ ذرّسوا بها الإتيان الذي يحكمهم من إحادة الترجمة عنها، ولم تقفوا لحتم العربية إتقاناً يحكمهم من الترجمة إليها، ولم يحرروا أكثر الكتب القديمة والحديثة المولدة في علمهم

(١) لي في هذا المعنى كلام قلته في بحثي هي وسائل الإعلام، لغة كتابها وتقنياتها أكتب في طوله اللغة العربية والإعلام التي عثدت بمصطلح اللغة العربية بالمتن ٢١-٢٣ / ١١ / ١٩٩٨ ونشر في مجلة المصطلح المعاصر

(٢١) الجزء (٣) ص ٣١٠

(٢) الأستاذ خديجة العمري في كتابه «تجارب في الترجمة» ص ٦٨

الذي يتصور إليه، أو التي كان عليهم أحد أمراضها

يستطيع من أنشأ لغة أجنبية أن يفهم بطريقة ما موضوعاً علمياً كتب بها، لكنه فيما قال الأمير الدهاني^(١) «لا يستطيع ظنه إلى أساس ما لم يجد له مصطلحات عربية يركس إليها وكثيراً ما يضطر على باله وضع مصطلحات جديدة دون أن يكون تعلاً لهذا العمل، ويتخطى بسط عتواء إما لجهله دقائق الموضوع العلمي، وإما لقلته بصافته من المفردات العربية المتعلقة به، وإما لعدم معرفته بالوسائل الواجب اتخاذها في وضع المصطلحات العلمية بلحاذا الصادية»^(٢) ثم قال في موضع آخر^(٣) «وليس كل ناقل علم من العلوم العصرية يفكر على وضع مصطلحات العربية أو تحقيقها أو تحرير بعضها من بعض والعلماء الذين يتحللون بمعرفة دقائق العلوم الحديثة وأسرار اللغة الأصحمية التي يتقنون منها وأسرار العربية التي يتقنون إليها هم قليلون جداً في بلادنا العربية»^(٤) أما هذا كلام الأمير سنة ١٩٥٥، وهؤلاء القليلون جداً قد مضى منهم من مضى ولم يخلطهم في بابهم من يقوم مقامهم

وقال^(٥) في كلامه في صبح موسوعة صالحة للعصر الحاضر «يحتاج [ذلك] يادى ذي بسوء إلى علماء يعرفون المصطلحات العربية لصحة أو الترجمة في كل علم من العلوم الحديثة، فأين هم»^(٦)

(١) المصطلحات العلمية ص ٤٠

(٢) المعاصر ص ٨٠

(٣) المعاصر ص ٥٠ (والدهاني)

وقال^(١)، فيما صحه لفراد من مصطلحات الأعجمية حرية شاملة لعلوم مختلفة «لا يمكن أن تكون جميع مصطلحاتها العربية صحيحة أو سليمة أو واضحة لأنه ليس في مقدور الفرد أن يظن علوماً عصرية كثيرة وأن يحقق جميع مصطلحاتها وأن يبرر الصالح منها من غيره» اهـ.

مواضع المصطلح^(٢)، لا بد من أن يكون إلى جانب الموضحة والكتابة

١- مثلاً للغة الأعجمية وعلمياً بأصولها وبوسائل وضع المصطلحات فيها.

٢- وراجع الإطلاع على العلم الذي يعني وضع مصطلحاته أو مصطلحات فرع منه، وممارساً له

٣- ومثلاً للغة العربية

٤- وعلمياً بالأسماء العلمية للمصطلحات العربية في اختصاصه

٥- وقادراً على تمييز الأسماء العربية والعربية والمولدة والتجيلة والمأبأة

(١) المصدر ص ٥٢

(٢) انظر شروط القفا ورواسي المصطلح في المصطلحات العلمية للأمر الدخاني ص ٩٢-٩٣، وبحث قضية المصطلح العلمي هـ لذكور شاكر المصالح ص ٧٠٢، وتقرير لجنة الصياغة من نتائج أعمال ندوة «تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإدخاله» لمجلة من ص ٦-٩ أيلول ١٩٩٣

٦- ورواسع الاطلاع على المصطلحات العربية والعربية في التراث العربي.

قال الأمير الشهابي^(١): «ولا يكون نقل العلم إلى العربية صالحاً للنقل إذا لم يكن قادراً على تحويل الكلام للصحيح من الكلام غير الصحيح وإذا كان صحيحاً بالعربية عليه أن يستحق على عمله بعلمها والمعاجم الأعصية العربية التي لم تميز الألفاظ العلمية الصحيحة من الألفاظ المولدة والعامة قد أصرت بنقل العلوم صرراً كبيراً وقد لست هنا لأصرر حتى في عمل لجان مئة مؤلفة من أساتيد اختصاص لأنهم حسروا تلك المعاجم مراجع يمكن الاعتماد عليها».

وسعدٌ نقل الصفوف بالعربية الذي أرجح الأمير عليه أن يستحق على عمله بطماء العربية - ليس كصف من تلاء من القلة، فالصف قد نصّل

ويجب أن يتولى وضع المصطلحات القادر عليه ودو الموهبة والكفاية فيه، فإن علم العربية مهما أوتي من علم في لغة وبها حاول النقل أن ينقل إليه المعنى الأعصبي الذي يريد أن يصح مصطلحاً عربياً له - غير قادر على ذلك فيه هي كلمة كلمة، فلا يصرف الحقوق إلا من يكامله بما أن يكون النقل قادراً على وضع المصطلحات بمعناها بحسب، وما أن يكون غير قادر عليه فلا يقدم على ما لا يحسنه.

قال الدكتور حمام العطار^(١)، في كلامه في التصرّات الملاحظة في الترجمات العلمية: «ردية اللغة العلمية المستعمدة أما العباب الأكد معطّرة فهو بحر كثير من العلماء العرب من الكتابة بلغة عربية سليمة تبعة لأصناف تعليم اللغة العربية في تظافر عربية كثيرة من جهة والمشكلة أنه لا يوجد غيرهم من يستطيع الترجمة في اختصاصهم الدقيق، بل إن النخبة القومية للترجمة تصر على أن يولى أهل العلم بأنفسهم ترجمة الكتب العلمية».

فأني لا واصل مصطلح جيد؟ وأني لا بعدد واحد مهم يتولون الحفاظ على لغتهم العربية لغة علم واحدة حية؟^(٢)

لا بد لنا من تهيئة طالب العلم وإعداداً جيداً ليكون قادراً بعد أن يتم دراسته العلمية العالية بلغة أجنبية على الصدارة بالعربية عن المعاني العلمية التي تلقاها، وكتابة بحوثه بالعربية، ووضع القسط العربي المقابل للمصطلح الأجنبي.

ويكون ذلك بأن يتلقى علومه في الجامعة باللغة العربية على أيدي أساتذة أكفاء يتعاملون بمصطلحات علمهم العربية المستقرة، وبأن يوضع مقرر مشترك في الجامعات في كل علم يتولّى ما استقر من مصطلحاته ووسائل وضعه في اللغتين العربية والأجنبية، والنهج^(٣) الذي يعني أن يسير عليه في وضع المصطلحات العربية طرّاً كان كل ذي اختصاص متفقاً

(١) في بحثه «الترجمة الأكاديمية» المذكور في كتابه (٦) من ١٤٧ هـ

(٢) انظر المصطلحات العلمية للأمر الجولي من ٧٥

لعلهم وعلموا بمصطلحاته الأصلية والعربية، ويسأل وضح المصطلحات في لغة العربية، وذا موهبة وكفاية - لاكتفى على أن يضع مصطلحات عربية مقابلة للمصطلحات الأجنبية المستحدثة.

على أن وضح المصطلحات لا يعني أن يترك للأفراد حتى المتقربين منهم لأن ذلك يربطنا بامطرأ في المصطلحات لتعدد اللغات المخول بها ولا احتلال ككثير القليل.

بل يكون أمر المصطلحات موطناً بهذه حرية تومية يقتصر عمل العاملين بها على نصية المصطلح على ما سيأتي يأتي في الحديث عن وسائل توحيد المصطلحات.

من كان من أعدائه من طلاب العلم ذا قدرة وإتقان وموهبة في هذا الباب يدل جهده فيه في لغة مصطلحات اختصاصه العلمي في هذه المصطلحات العربية.

ملا يحس أن يترك أمر وضح المصطلحات إلى الأفراد لأن المراد لا يستطيع ما تتطلبه الصناعة ولا سيما أن أكثر الأفراد متفاوتة في إتقان اللغة العربية واللغة الأجنبية.

ولا يعني أن يترك ذلك أيضاً لغير الفني تسد أمر إهمال مصاصات المصطلحات إلى من تسد إليه من لم يتحقق في أكثرهم شروط القلة الجيد، وتكرر جهود السابقين من غير أن يكون لديها تصور شامل لما تفعل داخل في سياق حركة الأمة.

[٤]

أساليب وضع المصطلح:

لوضع المصطلح العلمي في العربية أساليب بعضها الطماء والغلة
 به وهي التي يرجع إليها وتتمثل وسائل نقل العلوم ووضع المصطلحات
 في عصرنا هذا. وسأذكرها مهيئة مختصرة، لأن بسط القول فيها والتدليل
 لها والاحتجاج لما لا بد من ذلك به - لا يقوم به إلا تصنيف مفرد لها ما
 يراد إليه في حاجة على ما كتب فيها أو في بعضها

١- إذا كان اللفظ العلمي الأعجمي مقابل في معناه يؤدي معناه
 أصل المصطلح العربي القديم على التحديد إلا إذا شاع وبهذا أحد
 المعجم العلمي الموحدة^(١) من هذه المصطلحات القديمة علم الحراصة،
 التشرية، الصيدلة، السرطان، ثوبه، النبوة، ذات الضد.

٢- إذا لم يكن اللفظ العلمي الأعجمي مقابل في اللغة العربية وصحا
 مقابله مصطلحاً يؤدي معناه، واتبعنا في ذلك الوسائل الآتية: الترجمة،
 والاشتغال، واختيار المجلد، والحث والتركيب الحرجي.

٣- إذا تعذر وضع لفظ عربي بهذه الوسائل لجأنا إلى التعريب
 وبما يأتي يال هذه الوسائل:

١ - الترجمة:

أول وسائل نقل المصطلحات ترجمة اللفظ بمعناه ما كان قابلاً
 لها ومن قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في باب الترجمة -

(١) مقدمة المعجم العلمي الموحدة

وسأذكره باسم المصحح مما يأتي -، أنه لا تفصل الكلمة الواحدة على كلمتين ما كثر عد وضع اصطلاح جديد إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن ذلك تفصل الترجمة العربية^(١).

والاختصار على اسم واحد للمعنى العلمي الواحد أهم الأسس التي جرى عليها العمل في اختيار المصطلحات في المعجم العلمي الموحد.

ومن قرارات المجمع في هذا الباب وضع صيغة بفعال لما يراد به التكلف، ووضع صيغة بفعل لما يراد به التماس، ووضع صيغة بفعل لما يراد به الرسم.

وسما ترجمة كثير من المصنوع والكواسع (الموازي والمواحق)^(٢)، التي ترد في المصطلحات العلمية. وهي أول المعجم العلمي المرحل سابق ولواحق، تم الالتزام بها في

ولابد للمترجم العهد من أن يكون متقناً للغة العربية ومتقناً للغة

(١) مصبوحه القرارات العلمية في عيسى عاماً من ١٧٥

(٢) مصبوحه القرارات العلمية ١٧٧-١٨٢ وذكر الأمر مصطفى النجاشي في كتابه المصطلحات العلمية ص ٩٨ لما بينها كثيراً من المصنوع والكواسع الواسعة وما يقابلها بالعربية. وفي بحث «صحة وضع المصطلحات العلمية الجديدة» للدكتور أحمد خليف المصطفى في مجلة اللسان العربية مع ١٩ ص ١/ ١٩٨٢ سابق ولواحق تروى في المصطلحات العلمية وترجماتها العربية. وللدكتور النجاشي قرأني النجاشي بحث «كيفية تعريب المصطلحات واللواحق في اللغة العربية» في مجلة اللسان العربي العدد ٢١ / ١٩٨٣

الأجبة التي يترجم عنها إقناعاً تاماً ومختصاً في المصادة العلمية التي يترجمها^(١). قلل العاقل^(٢) «ولابد للترجمان من أن يكون ياه في نفس الترجمة في وزن علمه في حسن المعرمة. وبهي أن يكون أعلم الناس باللغة السقولة والمقول إليها حتى يكون موهما سواء وعالية وإذا كان المترجم الذي قد ترجم لا يكمل لذلك أعطاً على قدر نقصانه من الكمال»^(٣) له ولك در العاقل

ولترجمة الجيدة شروط: الأمانة في النقل، والشفقة في اختيار المعط، ووضع المصطلح الصحيح موضعه، والإيضاح في التفسير، والإصرار في الإنجاز. ذكر هذه الشروط الأستاذ شحادة الحوري^(٤)، ثم قال: «عمل يراعى في الوطن العربي مترجمون جيلون؟ إنهم قلّة بالنسبة لمن يقوم بالترجمة، وأقل من القلة بالنسبة إلى العدد المطلوب لمواجهة عملية نقل المعرفة إلى العربية مثلاً حسناً»^(٥)

من المصطلحات المترجمة قديماً من أسماء النبات^(٦): لسان الثور وأذان العار وكثير الأرجل وغير ذلك

(١) دراسات في الترجمة للأستاذ شحادة الحوري ٦٤

(٢) في الجولان ١/ ٧٦-٧٨، وعلى كلامه الدكتور شاكر القمام في بحثه «لمسة المصطلح» المذكور في الثانية (٨) في السندية (١٦) وهو الذي علي على كلام للعاقل

(٣) في كتابه دراسات في الترجمة من ٦٤-٦٥

(٤) المصطلحات العلمية للأمر النهائي ٢٥

ب - الاشتقاق.

الاشتقاق أهم وسيلة من وسائل نمو اللغة وتراكم مواردها وتكاثر كلماتها وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معانٍ مستحدثة.

وهو أنساب، يعنى بها ههنا الاشتقاق العرير، وهو أخذ كلمة من أخرى بتغير في الصيغة مع ثابتهما في المعنى واتصفتها في حروف السادة الأصلية وترتيبها، وهو المراد عند الإطلاء^(١). ومنه اشتقاق صيغ الأفعال مجردة ومزجها، واشتقاق المشتقات النحوية المشهورة مجردة ومزجها، وهي اسم الفاعل ومآلاته، والصيغة المشبهة به، واسم المفعول، واسم التماسيل واسما الزمان والمكان، واسم الأكلة - واشتقاق غير هذه من الأصماء المنقضة، مثل صرَبَ، أصرَبَ، صرَبَ، صارَبَ، تَصَرَّبَ، تَصَارَبَ، اِستَصَرَبَ، صارَبَ، صرَبَ، صَرُوبَ، مَصْرُوبَ، أَصْرُوبَ منه، تَصَرَّبَ، بَصَرَّبَ، صرَبَ، صَرَّبَ، صرية إلخ. أحدثت هذه الألفاظ من العرير وهو مصدر، والمصدر أكثر أصول الاشتقاق في العربية.

واشتقت العرب من غير المصدر من أصول الاشتقاق ما كثرت الاشتقاق من أسماء الأعيان، كالذهب والحرير والعمر والإبل والعشب والحرير، مآلات دُفَّ وأبحر وتُشِّر وتَأْبَل وتَحْصَب واستحضر ورأى المجمع قرابة هذا العرير من الاشتقاق لعدة الحاجة إليه في العلوم

(١) انظر بحث الاشتقاق في لغة اللغة ومصادر العربية ٦٩-١١١، ودراسات في

فقال «اشتق العرب كثيراً من أسماء الأعيان، والمصمم يحبر هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم»^(١)، ثم رأى المصمم «توسع في هذه الإشارة بحمل الاشتقاق من أسماء الأعيان حثراً من غير تقيد بالضرورة»^(٢) فقال برغم من أنهم وتلقم من الإقليم وحشر من الخرجة، والسرطة من السرطان والفرولة من الفول^(٣)، و«براعى عند الاشتقاق من أسماء الأعيان القواعد التي سار عليها العرب»^(٤).

كما اشتقوا من أسماء الأعيان المعربة، كالنهر من والمهر من والخور والديوان والبريد، فقالوا فَرَحَمَ وَفَهَرَنَ وَتَلَوْرَ وَدَوْنَ وأبرد ووصح المصمم قواعد الاشتقاق من الاسم الحامد العربي والاسم الحامد العرب^(٥).

وغير المصمم أنه «تصاح مقطعة قياساً من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذي تكرر فيه هذه الأعيان سواء أكانت من الحيوانات أم من النبات أم من المعدن»^(٦)، لقد يقال. مئة ومبكرة ومقطعة ومبردة

واشتق العرب من أسماء الأعطلة، فقالوا رأسه وأذنه وعنه. إذا أصاب رأسه وأذنه وعنه. ورأى المصمم أن هذا الاشتقاق ليس صالحاً.

(١) مسودة القرارات العلمية ص ١٦ - ١٧

(٢) مجمع الألفاظ لدرامية ص ٦، والمصطلحات العلمية ص ١٠٦

(٣) مسودة القرارات ص ١٨

(٤) مسودة القرارات ص ١٩

(٥) مسودة القرارات ص ٥٨

كثيراً ما اشتق العرب من اسم المصو مصلاً للدلالة على إصابته وعلى هذا ترى اللغة قياسته^(١).

كما اشتقت العرب من أسماء الزمان، مثلت: أصاف وأحرف وأربع وأصبح. إذا دخل في الصيف والخريف والربيع والصباح = ومن أسماء المكان، مثلوا: لمعد وأتهم وأدام. إذا أتى بعداً ونهاية والدام = ومن أسماء الأعلام، مثلوا: نرر وتقيس إذا انتصب إلى سرور وقيس = ومن أسماء الأهل، مثلوا: تيت حطته اتى، وثلت القسم حرت لهم ثلثاً = ومن أسماء الأصوات، مثلوا علماً ردة الماء وجأجأ ياله إذا دعاها لتعرب بقوله حيّ - حيّ - ومن حروف المعاني، مثلوا سوف ولالى وأسم إذا قال سوف ولا رسم

واستعملت العرب المصدر المصاحي بقله، وأحذفه من أسماء المعاني والأعيان كالمصاحية والمروسية والألوهية. ورأى المصمم قياسه مع هذا المصدر لشدة الحاجة إليه في العلوم والصناعات، فقال: «إذا أريد مع مصدر من كلمة يراد عليها ما الس والهاء»^(٢)، أم مثل الاشتراكية والمصاحية والزمنية والحممية والمكرمة والمصالية والقيومية والمعنوية والتمية والمطوية.

وعلى هذا الانتقال يقوم القسم الأعظم من مشت اللغة العربية، وهو أكثر أقسام الانتقال دوراً، وهذا الشرط المحكم الذي يحفظه هذا

(١) مجموعة القرارات ص ٩٥

(٢) مجموعة القرارات ص ٦٧

الاشتقاق بين الألفاظ العربية من خصائص هذه اللغة الضرورية

واتخذ العلماء هذه الوسيلة قديماً وحديثاً لقبول العلوم ووضع
المصطلحات. ولهذا ما عي المجمع بموضوع الاشتقاق علمية شديدة،
وله فيه قرارات إلى ما سلف ذكره

قياسية صيغ اسم الآلة يفعل، يفعل، يفعل، يقال وصيغة صرغ فعالة
اسماً للآلة، مثل ينثر، يثقرة، محراث، ساهرة، تراكس ورأى المجمع
إساعة ثلاث صيغ لاسم الآلة، وهي يعال وماعلة وحاعول مثل إراث،
وساقية، وساطور^(١)

- وقياسية صرغ فعّال للدلالة على الاحتراف وملازمة الشيء، قال
المجمع «إذا عيبت لبيس في صانع الشيء وملازمه كانت صيغة فعّال
لصانع وكان السبب بإياديه لعمريه»^(٢)، مثل كركم لكارم الكروم وسخّال
لخري الحبل وورثد لرواع الثور^(٣)، ومثل زجاج لصابع الزجاج ورجّاحي
لجاجة، ورهّار لستاني الزهر ورهري لثامه^(٤)

- وقياسية اشتقاق فعّال وفعل للدلالة على الفاء سواء لورود له فعل
أم لم يرد^(٥)، مثل وكلم ورجّاح وورثد وعصاب.

(١) مجموعة القرارات من ٤٦ - ٤٨

(٢) مجموعة القرارات من ٥٠

(٣) للمصطلحات العلمية من ٧٥

(٤) معجم الألفاظ القرآنية، نقلته من ي

(٥) مجموعة القرارات من ١١٩

= وقياسية استعمل للطلب والضرورة^(١).

= وأنه يصاح للدلالة على الحرمة أو شهها من ثلاثي مصدر على جملة^(٢). مثال: البراسة من حرسي وبراسة من رسمه، ومما اشتق من الأعيان بدلوا من الرهر، وبسطة من الحبل، وبجراحة من حرج وهو غير ثلاثي، وبسطة وبرعة من ثمتان والبرعم^(٣).

= وأنه يصاح للدلالة على طلبة الأضواء وتشرعا وشايعا ألباط على صيغة فعال^(٤).

= واشتقاق الاحتمال من التصو للإصابة بالانتهاب^(٥).

= وجوز السب إلى جمع المؤنث السالم في الأعلام وما يصري معرلها دون حذف الألف وانهاء^(٦). مثل الحشرتي والحشيتي والحراثمي وهي غير الحشري والحشني والحرنومي ومن الأسس التي جرى عليها العمل في اختيار المصطلحات في المجمع العلمي المرحد^(٧)، انصرف هي صحيح النسبة للتصوير أو منع اللبس، فمثل: يصي ويصوي ويصاوي أو

(١) مصدرة قترنات من ٩٩

(٢) مصدرة قترنات من ١١٣

(٣) مصم الألفاظ لدرجته ومصم الألفاظ البراجمة - المتقدمة.

(٤) مصدرة قترنات من ١٦

(٥) مصدرة قترنات من ١٢٢

(٦) مصدرة قترنات من ١٣٧

(٧) المجمع العلمي المرحد، مقدمة

معاني

= وجوز السبب إلى المعنى في المصطلحات العلمية^(١)، مثل

أدياني

= وجوز دخول (أل) على حرف المعنى^(٢)، مثل اللاهوائي

واللأحيائي.

= وإن قلبي المصدر على خلاف فعل اللازم متروح المعنى إذا دل

على قلب واضطراب^(٣).

= وإن في سبعة وإن يتصل بظرف الأمثلة الواردة على توهم أصله

الحرف الرائد أو المتحول مما يستعمله المحققون إذا اشتهرت ودعت

إليها الحاجة^(٤).

وربما لكلمات الضرورة من مصع المصطلحات إلى أن يرجع إلى

الاشتغال الأكبر، وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى والتعلق

في بعض حروف المادة الأصلية وترتيبها سواء أكانت الحروف المتعبرة

متساوية في المنحرج الصوتي أم لم تكن مثل الكَهْرَب والكهرس والكهرج

التي وضعها الدكتور عبد الكريم الهلبي^(٥)، والفاربت والتأريف اللذين

(١) مسودة القرارات في ١٤١

(٢) مسودة القرارات في ١٤٩

(٣) مسودة القرارات في ١١٧

(٤) مسودة القرارات في ٢٥

(٥) في مقالته «تحررتي في تحقيق المصطلحات العلمية»، مجلة مجمع اللغة العربية

وصحفا الأسير الشهابي^(١).

ج - اختيار المعجاز:

المعجاز: لفظ نقل من معناه الأصلي اللغوي إلى معنى آخر اصطلاحاً لعلامة ما بين المعنى^(٢)

ونقل الألفاظ من معانيها اللغوية إلى معانٍ اصطلاحية - وهو ما سمته بـ اختيار المعجاز - وسيلة عظيمة من وسائل التنمية اللغوية

والإعمال الصقلية من معانيها اللغوية إلى معانٍ اصطلاحية هي العلوم الشرعية واللغوية والطبية والرياضية والفن والفكر والمصروف والمصروف والعلوم الصقلية عن اليونانية والعربية وغيرهما لا تكاد تحصى كثرة

طلعت «السلوك» على لغوي، وله معنى اصطلاحاً عند الصوفية وهي علم النفس في العصر الحديث، وهي مدارس التربية والتعليم^(٣)

ومن هذه الألفاظ التي نقلت إلى معانٍ اصطلاحية. القطار والقطار والسجارة والمطبخ والمطبخ، والأرل والأهد والتقديم والقطعة

بدمشق مع ٥٣ ص ١٩٧٨م

(١) مجمع الألفاظ الزراعية ص ٣

(٢) هذا القلم للدكتور علي عبد الواحد وهي ٢٢٨ - ٢٢٩، والمصطلحات الطبية

ص ١٦ وما بعدها

(٣) هذا القلم وعصافير العربية لمحمد المبارك ص ٢٠٨

والسفلول والصورة والجوهر والشرع والحرارة^(١)

وقد لاحظت لجنة المصمم الطبي الموحد «إلى المختار في استعمال الألفاظ تخصص من مبادئ العلم أو تصنيف معنى مختار لمصطلح القلبي أو نقلها إلى منلول آخر أدق»^(٢).

د - البحث والتركيب المرحلي

البحث. تكتب كلمة مأخوذة حروفها من بعض حروف كلمات أو كلمات أو جملة مع تناسب المنحوتة والمنحوت منها في اللفظ والمعنى ولهذا المعنى أدخل في الاشتغال وسماه بعضهم الاشتغاق الكلي.

استعملت العرب البحث لاختصار كتابة المركبات، فقالوا بسجل وسجل وحمل إذا قال بسم الله وسبحان الله وحني على الملاح. وس المركب العلم المصنوع، وهم إذا سبوا إليه سبوا إلى الأول، وربما أخذوا إليه منها فقالوا عثماني وعقسي ومرقسي في القبة إلى عبد شمس وعبد القيس وأمرئ القيس من كلمة

والبحث وسيلة من وسائل توليد كلمات للدلالة على معان متخلفة وأحارها المجمع عندما تلحق إليه الضرورة العلمية، وذكر صوابه يقال «بحر أن بحث من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصل من الحروف دون الروايف. فإن كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي،

(١) المصطلحات العلمية ص ٢٥

(٢) المصمم الطبي الموحد، المقدمة

والوصف منه بإضافة ياء المبدأ، وإن كان صلاً كان على وزن فعل أو
تعلل إلا إذا قصت غير ذلك الصيغة^(١) اهـ. ومثال خَلَمًا، حل في
العام، وكهر صوتي من كهرباء وصوت، ولبار من لسان وأور وعولس من
عول وأبر وما عول من ماء وعول وتحرية من تحت التربة^(٢).

ومن احتصار أسماء بعض الأعراس والأدوية والمؤسسات العلمية،
مثل أليكسو (تربست) لمختصر الاسم الأجنبي المقابل للمصطلح العربية
للتربة والثقافة والطب (أكساد) (المركز العربي لدراسة المناطق القاحلة
والصحراء)، وإينر (مناظرة نفس الساحة المكسب).

وأما التركيب المرحي فقد قال فيه المصنف^(٣): «التركيب المرحي
صم كلفتين إحداهما إلى الأخرى وحطهما اسماً واحداً سواء أكانت
الكلمتان عربيتين أم معربتين. ويكون ذلك في أعلام الأشخاص وفي أعلام
الأجسام والطروف والأحوال والأصوات والتركيبات العلمية [والوحدات
المركبة]^(٤)، ويحور صوغ التركيب المرحي في المصطلحات العلمية عند
الضرورة على ألا يقل منه إلا ما يقره المصنف» اهـ.

به برعائي، لا مائي، لا عيني، لا سقي، لا نقي^(٥).

(١) مجموعة القواعد: ٢٦ - ٢٢

(٢) المصطلحات العلمية ١٨، ١٠٦

(٣) في كتاب أصول اللغة ١/ ٥٢

(٤) ما بين حاصرتي زيد في مؤلف المصنف، تظهر المصطلحات العلمية ٢٠٥

وهذه

(٥) المصطلحات العلمية ١٨، ومعجم الألفاظ القرآنية، المتقدمة

وكان المجمع قد قال^(١): «لا مجال للمحت ولا للتركيب المرجحي في تصنيف المواليد^(٢)، ولا حاجة إليهما».

وقال الأمر الشهير^(٣): «ومي الحقيقة أن حب المحت والتركيب للمرجحي داه في بعض علمائنا واستقننا. ولا أدري لماذا يهتدون دائماً استعمال كلتي عروني مقابل كلمة أحصية واحدة أملاً يوجد في أساس كلوف من الكلمات لا يستطيع الأماجم مثل الكلمة الواحدة منها إلى لسان إلا بكلتي أو أكثر؟ وهل وجد هؤلاء الأماجم أن في ذلك علواً عليهم؟ وهل أمهم هذا القصر وعملوا على تلافيه؟».

ومن الأسس التي جرى عليها العمل في اختيار المصطلحات في المجمع الطبي الموحد أن اللغة لم تلتجأ «إلى المحت أو التركيب» إلا فيما ندر كأن تكون الكلمة قد شاع استعمالها أو تكون اللفظة مقولة معروفة أو هي الشدة مع اتساع القواعد والصويف المقررة^(٤)».

هـ - النصيب

للتعريب معالم أربعة استعمل للدلالة عليها أشهرها جعل الكلمة الأحصية عربية بأن يخلق بها على سبيل الضرب وبهذا المعنى استعمل

(١) مجموعة القرارات ١٩٤٥، والمصطلحات الطبية ٢٠٥

(٢) المواليد الثلاثة عند الحكماء القدماء: السمك والبهائم والحيوان، انظر

المصطلحات الطبية ١٥٥ والهامش

(٣) في المصطلحات الطبية ١١٠

(٤) المجمع الطبي الموحد، مقدمة

قائماً وما يزال يستعمل في زماننا في باب المصطلحات العلمية، وهو المراد في هذا البحث.

ومن الأسماء المعربة ما لم يتغير صيغ تصريف من تبديل حروف وتغيير حركة ولم يكن ملحقاً بأمية كلام العرب مثل «خراسان» و«رام هرمز» و«سجستان» و«مرد» - ومنها ما لم يتغير وكان ملحقاً بأبيتهم مثل «عروم» - ومنها ما تغير ولم يكن ملحقاً بأبيتهم مثل «أجر» - ومنها ما تغير وكان ملحقاً بها مثل «درهم»^(١)

ونحن المجمع المفهوم الاصطلاحي للعرب بأنه «كل ما استعمل في اللغة العربية من ألفاظ سواء ألحقت بأمية عربية أو لم تلحق»^(٢).

ومما قرره المجمع في هذا الباب أنه يحصر «أن يستعمل بعض الألفاظ الأصحمة عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم»^(٣).

وقال الأمير الشهابي^(٤): «واعتقد أن المجمع المؤقت قصر الضرورة على بعض المصطلحات العلمية التي لا مفرحة لها من تعريبها وعلى بعض مصطلحات الحضارة مثل السهما والثرثم والعلام...»^(٥) وقال في موضع آخر^(٦): «وهذا القول يحصر للعلماء تعريب المصطلحات العلمية إذا لم

(١) تعريب الكلمة الأصحبة لابن كمال ياقنا ص ١٦ ما يحدنا

(٢) مسطرة قرارات ١٣

(٣) مسطرة قرارات ١٨٧

(٤) المصطلحات العلمية ٢٠

(٥) المصطلحات العلمية ٧٦ - ٧٧

يمكن من استطاع إيجاد ألفاظ عربية بطريق الحقيقة أو بطريق المحار
أرى أن قيد الضرورة الذي وضعه السمع للتعريب هو ضرورة أن يكون هذا
لأني عارف بمخالفات بعض أستاذ العلوم الحديثة الذين عرّبوا ألفاظاً
علمية أعجمية كان في استطاعتهم أن يجدوا لها ألفاظاً عربية مقبولة بقليل
من العهد ومن المعرفة بأسرار تلك الألفاظ الأعجمية ومعانيها»^(١).

وأكثر المعروقات مما قال الأستاذ محمد المبارك^(٢): «مما يدل على
الأطعمة والألصق والأدوات والمراهن والمصطلحات الإغريقية، وقبلها منها
مصطلحات الفلسفة وما إليها»^(٣) له. والمعرب يصرف بدلائل والمعرب
صرائف في التعريب ذكرت في الكتب التي تولت مسألة التعريب^(٤).

ومجال الترجمة والاشتقاق والمحار أوسع من مجال التعريب في
نقل ألفاظ المعاني الأعجمية إلى اللغة العربية كما قرر الأمير الشهابي^(٥).

ومجال التعريب في نقل أسماء الأعيان الأعجمية أوسع من غيره،
قال الأمير الشهابي: «لأن كثيراً من أسماء الأعيان العلمية قد تكون
مترجمة إلى أعلام أو تكون في صورة أسماء الأعلام كأسماء الكثر من
«الألات العلمية والأدوية والعقاقير والمركبات الكيميائية، أو كأسماء
الأطعمة والألصق الخاصة الأعجمية»^(٦).

(١) في هذه اللغة وعناصر العربية ٢٩٦

(٢) في هذه اللغة وعناصر العربية ٢٩٨ مما يطعنا، ودراسات في هذه اللغة ٣١٤

ما ينفذها وعرضها

(٣) المصطلحات العلمية ٩٣

معنى المعربات قديماً: السابوح، الهلوسو، الهلوسو، التريال،
القولج^(١)، ومن المعربات حديثاً ميتاد، إيتاد، إيتلي، علوكرو، سكرور،
بشرة^(٢)، إرهيم، جولوجية. ومما عرفت منه الكاسطة: بشود، صميل،
عوليل، علون^(٣).

وللمجمع في مجال التعريب قنونات منها أنه «يعبر أن يستعمل
بعض الألفاظ الأجنبية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبها»^(٤)،
و«يعمل اللفظ العربي على المحرب القديم إلا إذا اشتهر المحرب»^(٥)،
و«ينطق بالاسم المحرب على الصورة التي نطق بها العرب»^(٦)، و«لا
محال لتعريب في الألفاظ العلمية الغالبة على أنواع الفئات»^(٧).

وله قرارات في تعريب أصناف المؤلفات، ورسم الألفاظ المعربة^(٨)،
وكتابة الأحكام الأجنبية بحروف عربية^(٩)، وكتابه الأعلام الصحراوية^(١٠).

(١) المصطلحات العلمية ٢٥

(٢) المصطلحات العلمية ١٠٧

(٣) المصطلحات العلمية ١٠٦

(٤) مجموعة القرارات ١٨٧

(٥) مجموعة القرارات ١٨٨

(٦) مجموعة القرارات ١٨٩

(٧) مجموعة القرارات ١٩١

(٨) مجموعة القرارات ١٩٥

(٩) مجموعة القرارات ١٩٦ و ٢٠٧ و ٢١٢

(١٠) مجموعة القرارات ٢١٤

بحروف عربية، وكتابة الأحكام اليونانية واللاتينية بحروف عربية^(١)، وأسماء العناصر الكيميائية التي تنتهي بالمقطع (H2O) (هوم)^(٢) ونقلها الأمير الشهابي في كتابه^(٣)، وذكر بعدها إحصاءات وملاحظات.

والشعر بهذا المعنى من وسائل وضع المصطلحات، يلجأ إليه النواصع حيث يصح على جوار اتصاله المصمم عند الضرورة

وجرى بعضهم^(٤)، على أن يسمى هذا الشعر بالاختصاص والرأي ألا تترك الاسم القديم.

واستعمل الشعر للدلالة على ثلاثة معان غير هذا المعنى الذي ذكرناه، وهي^(٥):

١ - جعل اللغة العربية لغة البحث والتدريس والتأليف، فقال
تعرب العلوم وتعرب التعليم العالي^(٦) ويحلو للدكتور حمسي صبح^(٧).

(١) مجموعة القرارات ٢٠٠ - ٢٠٠

(٢) مجموعة القرارات ١٩٣، والمصطلحات الطبية ١٦٤ - ١٦٥

(٣) المصطلحات الطبية ١١٧ - ١٢٧

(٤) منهم الأستاذ حمادة المصري في كتابه دراسات في الفرسية ص ١٥٨

(٥) أسطر مثلاً «الشعر بين التفكير والتعبير» للدكتور كمال بدر في مجلة الشرقية، المجلد ٤ عام ١٩٦٤ هـ

(٦) ذكر هذا المعنى في «المعجم الفرعي الأساسي» الصادر عن المنظمة العربية للدراسات والتفكير

(٧) في صدر مقال «تعرب علوم الطب» المذكورة في الجريدة (٤)

وحبه الله كما يحلو لي منه أن يقال: استرأب العلوم.

٢- نقل معاني الألفاظ والمصاحات والمفردات الأساسية والتعريف عنها بما يقابلها في العربية^(١) وهذا المعنى صار التعريف عنه به «تفريضة» إلى العربية أشهر وأكثر استعمالاً، والرأي أن يقتصر عليها لأداء هذا المعنى.

٣- نقل المكرة المعنى أو المعاصر الرئيسة لقصة أعممية أو مسرحية أو مسرحية، والتصرف فيها بإدخال أفكار جارية حرة، وإجراء تعديل أو تعبير في أشياء منها وهذا المعنى صار التعريف عنه به «الاستعارة» هو المستعمل الشائع والرأي الاختصار عليه لأداء هذا المعنى.



تلك أساليب وضع المصطلح. وثمة ساذج أساسية محضنة في وضع المصطلحات العلمية واختيارها لا بد من مراعاتها منها^(٢)

١- تعميل مصطلح واحد للمعنى العلي الواحد في الحقل الواحد

٢- تعميل الكلمة التي تنح الاشتقاق على شيء لا تنح

(١) ذكر هذا المعنى أيضاً في المجمع العربي الأساسي

(٢) كتاب لغة المصطلح وجماليات الحضارة في مجمع اللغة العربية بدمشق انضمت

الفئة هذه المبادئ بعد دراسة ما جاء في ملوة توحيد معجمات وضع

المصطلحات العلمية الجديدة، الرباط ١٩٨١، وتقرير لجنة الصياغة عن نتائج

أعمال ملوة عتال ١٩٩٣ عن تطوير معجمة وضع المصطلح العربي وبحث

سل بشر المصطلح الواحد وإنشائه، ومؤتمر الترميم السابغ في الخرطوم

١٩٩٤ عن موسوعة وضع المصطلحات العربية المختلفة.

٣- تعميل الكلمة المعردة.

٤- تعميل الكلمة العربية الفصيحة على المعربة إلا إذا اشتهرت
المعربة

٥- قول اللفظ المولد السامع، وغير هذا

ومائل فوحيد المصطلحات

اختلاف المصطلحات العلمية في النظر العربي الواحد وفي الأقطار
العربية كافة داء في مزال يعتري في لغات لائتات الصلة أو صحتها ليس
واسعي المصطلح والتراجمة والمؤلفين في الوطن العربي، ولا اختلاف
قدرات هؤلاء في اللغة العربية واللغة أو اللغات الأجنبية التي يخلوون عنها،
ولتعدد اللغات والثقافات المقبول عنها إلى العربية

وعلى أن جهوداً عظيمة بذلتها وما يزال يبذلها مجامع اللغة العربية،
وتحاد المجامع للغة العربية العلمية العربية، والمطبعة العربية للترجمة والثقافة
والعلوم، ومراكز بحوث جامعية وغير جامعية، وأفراد، في وضع
المصطلحات والمصطلحات المتخصصة - فإن الأمر أعظم من أن يحدّ بهذه
الأعمال، وأوسع من أن تحيط به وقد تكثرت على هذه المؤسسات
العروك وتوالت فلم تغفل لها رقماً ولا رقماً، وأبى لها بذلك.

ووسائل العلاج قد ذكرها غير واحد ممن عني بها، لكن الرأي لم
يحل لس يملكه دون من يصره وأحشى أن يقرّر جسم هذا البناء بعد
زمان يأتي بعد هزات الأرواح

توحيد المصطلحات العلمية يقتضي بالضرورة أن يكون واضحاً جهة واحدة، وأن تكون أداة توحيدها واحدة، وأن تلتزم لقطار الرطب العربي هذه الأداة واحدة، وأن يشرف على الالتزام بأداة التوحيد جهة قادرة ذات سلطان

أما أداة التوحيد فهي مصمات مصطلحية متخصصة ومعجمات مصطلحية شاملة إنكليزية عربية وعربية عربية يتولى ذلك جامعة الدول العربية حملاً وتحقيقاً وتصيحاً وطباعة وإصداراً وتوزيعاً ويمتأ لهذه العناية همتان

أولاهما تتولى العمل في المصطلحات المستعملة عند التقديم حتى العام الأكبر، فتجمعها من مطنها في لغاتها، وتقوم بوضع معجمات مصطلحية متخصصة إنكليزية عربية وعربية عربية في أنواع العلوم والفنون والحضارة وغير ذلك، تُعَرِّف فيها المصطلحات تعريفاً موجزاً دقيقاً كافياً، ثم يحصل ذلك كله في مجمع مصطلحات موحد شامل

وللتنهج تتولى العمل فيما يأتي من مصطلحات بعد العام الأكبر، وتصطبغ من الوسائل ما يمكنها من نقل ما يرد من مصطلحات جدد وروده وتعميمه على وسائل الإعلام وغيرها، وبذلك نقضي على هذه المسألة أو أكثر مطاوعاً^(١) وتصير هذه الهيئة بشرات دورية بالمصطلحات التي تم وضعها وإقرارها وتعهد في صهر للمصطلحات

فإذا صحت المعجمات المصطلحية المتخصصة تم صبح المعجم الشامل، والترم للملئ ولا سيما العاملين في التعليم والإعلام هذه المعجمات أو أكرموا بها، وأغرمت على ذلك هيئة فائدة على مائة ما نقل إلى العربية بما تصطفه من وسائل لذلك، ولها الحق كله في العلم شر ما لم تترجم فيه المصطلحات المرحفة - إذا تم ذلك خلال خمس سن - وهو من طرهل طويل - فهدا هذه المشكلة.

ويؤلى العمل في هذه المعجمات، وتشي بما ياتها من مصطلحات نقلها إلى العربية المنة المنة لذلك من دخول المصطلح إلى البلاد العربية.

وإذا ما نهيا القرار المزمع بتعريب العلوم والتعليم العلمي - ومقالة المصطلح كما علمت من أعوان مسائل التعريب - وتولى ذلك هيئات فائدة عليه - تم لنا ما يريد: أن تكون لنا العربية لغة الفهم في معاهد العلم والجامعات والدراسات العليا ولغة التكليف في العلوم كافة

هنا لم تصد لذلك كله، وطلفا بعلم ونعمى وعمل وتنكلم وسعد الدوات وروشي، ومضى من مضي من ذوي المعبرات العلمية المتجس لطلهم بالعربية والأحية والمراجعة المتقن البصراء بلسانهم وبالله أو اللغات الأجنبية - تواتت عليها الفوق واتسع الفوق على الرقع، ولم نجد من يندى على وضع المصطلح، ولم نجد من يندى على تعريب العلوم والتعليم.

وإذا كان لذلك - وأرمو ألا يكون - نرعى كل فريق المصنوع

لغة الأحياء التي قرأ بها علومه وكتب بها بحوثه وكتبه. وأي صورة من صور الوجود وأية ملامح لنا إذا كنا بلا لغة بل بلا ثقافة ولا حضارة موصولة السبب بمفاتيح معبد المعرفة لسانه وعنوانه

فهناذا إذن في مسألة المصطلح العلمي على صفات، وهي في خطورة الموضع وعظم الجاهل سواء ولكن لابد من مبدأ به:

الجهة الأولى: صناعة مصطلح شامل إنكليزي عربي ومرسي عربي للمصطلحات العلمية يستعملان على كل ما اشتملت عليه المصطلحات المصطلحية المتخصصة.

الجهة الثانية: إعداد قائمة من المهرة في كل اختصاص للعمل في باب وضع المصطلح والترجمة.

الجهة الثالثة: صناعة معجم لسوي عربي شامل لكل ألفاظ اللغة التي اشتملت عليها المعجمات اللغوية وكتب اللغة وغيرها ومعجمات المصطلحات



قد تكلم الناس قديما في هذا ونحوه، ولما مرل تكلم ومرلوح في مكانا، وأين يقع ما عساه من فعل في هذا الباب ما يريد؟

وأراني أقول ما قاله الأمير الشهابي^(١) المصطلحي اللغوي عقب ما رآه في أسرع طريقة وأصحها لخصيص معجم لغوي عربي في

المصطلحات العلمية والمفاهيم المحصورة وهي فرصة حكومية أو أدبية على البلاد العربية، قال: «وَأَسْأَلُ أَنْ لَا أَكُونَ فِي بِلَادٍ هَذَا الرَّأْيِ بِخِيءٍ مِنْ الْأَسْهَابِ كَصَاحِبِ حِرَّةٍ لَرَبِّهِ أَوْ كَالْقَدِيِّ يُلْحِقُ الْقَدْبَ وَجَنَاحَ بَعْرُوثِهِ قَسْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ مَا لَا يُرِيدُ مِنْ صَمِيمٍ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ مُعْضَلًا، وَأَنْ أَقُولَ مَعَ الْفَقَلِ»^(١)

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ النَّاسِ وَإِلَّا عُدَّ بِمِثْلِنَا بِهَا رَسَاءُ رَعَا
أَوْ أَقُولُ مَعَ الْآخَرِ^(٢)

اِكْتَبِرَ النَّفْسَ إِذَا حَنَّتْهَا إِنْ مِلَكَ النَّفْسَ يُزَيِّرُ بِالْأَمَلِ

البحر

مفردات :

يقضي الشاعر فيما سلف ذكره من جرائد نصية المصطلحات العلمية إلى آراء في علاجها ولحق فيها أو هي أكثر أو قليل منها غير ممن تقدمه إلى ما حاوله أو بحره، لعلها تصلح لأن تكون موضع طر، وحسبها أن تكون كذلك، وهي

١- صبح معجمات مصطلحية متخصصة إنكليزية عربية وفرنسية عربية تشتمل على جميع المصطلحات المتعلقة منذ القديم حتى العام

(١) رجل من بني الحارث بن كعب، شرح ديوان الحسانة لفرزدق في ١٢١٢،

رحالة أبي تمام يترجم الأعلام ٧٦٩

(٢) ليل، ديوان ١٨٠ وفيه واكلم

الألماني، ثم صنع مصححين شائليين باللغتين منها

٢- صنع مجمع مصطلحي عربي شامل يذكر فيه المصطلح العربي ومقابله باللغة أو اللغات الأجنبية بتولي صناعة هذه الحصص هيئة قومية للمصطلحات تُختار لهذا الغرض

٣- مثل المصطلحات الناعطة إلى البلاد العربية بعد العام الألفين حين دمولها من غير أن يكون بين وضعها في لغتها الأجنبية ونقلها إلى العربية مدة من الزمان، وإدخال المصطلحات المستحدثة المقولة إلى العربية في مصححات المصطلحات المتخصصة والمشاركة بعد إقرارها بتولي ذلك هيئة عربية قومية للمصطلحات تُختار لهذا الغرض

٤- التزام الدول العربية باستعمال المصطلحات الموحدة التي وضعها هيئة المصطلحات. وهذا لا بد منه من قرار سياسي قومي ملزم.

٥- إعداد راسمي مصطلح وتراجمة مقبوس

٦- إقرار مقرر حاسمي يتناول المصطلحات العلمية في كل فرع من فروع الدراسة.

٧- إقرار مقرر حاسمي في تقسيم اللغات الأجنبية في الجامعات يتناول الترجمة وأصولها ومقوماتها.

٨- إضافة موضوع الترجمة ووضع المصطلحات إلى الموضوعات التي تدرس في الدراسات العليا في تقسيم اللغة العربية، وتوجيه طائفة من الطلاب للكتابة في بعض العربية ووسائل تدريس ووضع المصطلحات فيها، ووضع المعجمات.

٩- إنشاء هيئة قومية عربية للترجمة تصطبغ من الوسائل ما يمكنها

- حق اللغة ومصادر العربية، محمد المبارك، دار الفكر بيروت ١٩٧٥
- في أصول اللغة، الجزء الأول (مجموعة مقالات) التي أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة الثامنة والعشرين إلى طريقة واقتراح في خمسة أجزاء (١٠٠) أمرها وطبعها وعلق عليها محمد علي الله أحمد ومحمد شوقي كسرو، القاهرة ١٩٩٩
- كنية المصطلح العلمي وموقعه في مثال تعريب التعليم العالي، د. شاكر مصطفى، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ١٥٩، ص ١٥٩، ١٩٨٤.
- لغة العربية منزع سدودها، د. بقولا خيرشان وفي كتاب اللغة العربية وتحليلات (
- لغة العربية وتحليلات القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٩٦
- للمصادر الأساسية المحسنة في وضع المصطلحات العلمية والمجاهد، لجنة المصطلح والمناهج الحديثة بمجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٥
- مجموعة مقالات العلمية في خمسين عاماً ١٩٦٨-١٩٨١، أمرها ورأسها محمد شوقي أسير وإبراهيم التروبي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٤
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في التقديم والتحديث، الأسير مصطفى الشهابي، طبع بصورة من الطبعة الثانية، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٨
- معجم الألفاظ الدرامية، الأسير مصطفى الشهابي، ط ٢، دار صادر بيروت ١٩٩٥
- معجم الألفاظ الدرامية، الأسير مصطفى الشهابي، ط ٣، مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٢
- المعجم الطبي الموحد، وضع جماعة من الأساتذة، ط ٣، سويسرا ١٩٧٣
- دورة المسؤولين من تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، الخرطوم ٢١-٢٣ رجب ١٤١٩هـ / ١٠-١٢ نوفمبر ١٩٩٨

واقعية المبادئ الأساسية في وضع المصطلح وتوليد

١ د. عز الدين البرقشيني

مدخل

لقد رشح لثمة الاعتقاد في أن البحث في المصطلح وفي قضاياها ما يعني له أن يعبر على ماثل من الجهود وما رصد من الأموال والأوقات وما كتب من الأبحاث والدراسات وما يبي من المصاحف والمؤلفات ذلك بأن البحث فيه متعلق بأشد النطق بتأهيل العامة للقيام بأدوارها كاملة في مجالات المعرفة والإبداع والعلوم، وتحمية طاقاتها الصاعدة لمواجهة ركاب الحضارة والإسهام فيه بصيب، ولأنه متعلق بأشد النطق بتأهيل الخلق للسير في أبحاث أرواح المعرفة والعلوم بلمعة وبمصطلح لئلا، ولصالح حضور محبر في شتى مجالات الإبداع الإنساني ولأنه متعلق بمكون من أهم مكونات المعرفة العلمية وصارت في عنى من أعمالها، إذ يمكن قياس تقدم العلوم بمدى نجاحها في بناء أسسها الاصطلاحية المتعاقبة مع أسسها المعهودة، فيها دم وصف الطواهر، وبها يتم بناء القواعد وصروح المادى التي تنصر سلوك الطواهر

ولا تنف أهمية البحث في المصطلح وفي قضاياها عند هذا الحد، بل تتعداه حينما يستحضر القضايا المرتبطة بإصلاح التعليم وتحسين البيئة

التصوية وبمساكن التصريب والترجمة وتعميم اللغة العربية في المؤسسات والمعاهد والإدارات وغيرها

إن البحث في المصطلح ومعاودة النظر في قضاياها - في ضوء ما استحدث من المناهج والتقنيات والوسائل والتقنيات - لم يسهل أن يحقق تراكماً موحياً يتخصص إصابات جديدة وحلولاً مبتكرة وتصورات علمية باصحة ولعل ذلك ما يفسر معاودة النظر في موضوع اجتماع على مدارته العلماء والباحثون والخبراء عام ١٩٨١ بالرباط، ثم تاهرا البحث فيه عام ١٩٩٣ بسان، ولاحق اليوم محسنون بدمشق في نهاية الألفية الثانية وموضوعهم «إقرار مهجئة موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي» وصل توحيد وإثباته

وإن كانت ندوة الرباط قد رسخت الوعي بأهمية «توحيد مهجئات وضع المصطلحات العلمية الجديدة» وأقرت عدداً من المبادئ والتوصيات، فإن ندوة عمان قد نقلت عناية الباحثين إلى «بحث سبل نشر المصطلح الموحد وإثباته» خلافاً على دعوتها إلى «تطوير وضع المصطلح العربي»

ولعل ما يصح على ندوة دمشق هذه أهمية خاصة أنها تدعو مراعاة وتباعد إلى «إقرار مهجئة موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي» ولربما إقرار «سبل توحيد وإثباته» وهي محقة في هذه الدعوة، وقد توافرت شروطها وتجمعت دواعيها إذ قد عمق النظر في عدد من القضايا واجتلت عنها العتامة، وظهر عدد من المعطيات التحريية التي كشفت عدم صلاحية تصورات وأهمية وتزايد عند الأبحاث الجديدة التي قدمت حلولاً مرصية أو مهدت لذلك، وتكون وعي تقاضي علم مهم بالموضوع ويحس به، ولم يعد عصرنا الرمن يسمح بالاعتذار في ظل اسعاج المعرفة وثورة المعلومات

وسمات العرلة

ما ورد الإسهام به في هذه الدورة الماركة يخلق تضديح تصور تعسط به سادئ وضع المصطلح العلمي العربي وتوليد وترجمته ونقسم الحديث به إلى مقترات ثلاث الواقعية العلمية والواقعية العلمية والواقعية (التكولوجية) الثقافية

١ الواقعية العلمية:

نطلق من ملاحظة أن المجموعات البشرية تتكسر من اكتساب لغة محيطها واستعمالها بحكمة ومهارة وإبداع، وأنها تتمكن في حصر ذلك من بناء المصطلحات واستعمالها ضمن الحكمة والمهارة والإبداع لا يكتملها ذلك التعليم في المعاهد والمؤسسات والجامعات ودليل ذلك أن الذين أتوا كماً هائلاً من المصطلحات من القنداء قلنا لم يطمعوا طرق بآلها وتوليدها في المعاهد والمؤسسات، وإنما استق التمكن في صط كيمييات بناء المصطلح وتوليد بعد ذلك بقرون مثلما استق التمكن في صط كيمييات إنتاج اللغة واستعمالها بعد قرون على ظهور اللغة العربية واستعمالها

ودليل ذلك أيضاً أن وضع المصطلحات وتوليد استعمالها عمل لا تحصى به هة من الناس من هة، ولا ثعب من ثعب ولا أمة من أمة بل هو عمل مشترك بين المجموعات البشرية ضمن الطر من مستواها الثقافي والعلمي والمخاري فكل مجموعة بشرية تتكلم لغة واحدة (هصبة كانت أم دلاحة أم سرده لهجة) ويجمعها عمل واحد أو طبعة واحدة تخلق من المصطلحات وتولد وتكمل ما تدعو الحاجة إليه بصورة عطرة وطبيعية لا يكاد أحد لها يشعرون معها أنهم يدعون مصطلحات بالوضع والتوليد

فلأجل كل حرية أو صفة مصطلحات حررتهم أو صفتهم يتدعوها

ابتداعاً تجارياً وحداثاً ومبادئاً وعبرهم، وللمرئيين مصطلحاتهم كما
للتجار مصطلحاتهم الخاصة بحاراتهم، بل إن للأطباء مصطلحات
يتعلمونها في أثناء لعبهم لا يشاركون فيها غيرهم، فإليك عن مصطلحات
الطباء بحث محالات احصائهم

نخلص من ذلك إلى تقرير أمرين انتهى على الأقل

أولهما أننا نقرر على سبيل قطري بعضه تنكس من اكتساب اللغة
واستعمالها، وأنه يحصل هذا المهار القطري ذاته يستطيع بهاء المصطلحات
وتوليداً واستعمالها، إذ إما نقرر أن - بالمعنى الثاني لمصطلح قدرة
Compétence - على إنتاج المصطلحات وههنا حرة من قدرتنا
المعجمية، وأن القواعد التي نتحكم في بهاء اللغة هي ذاتها القواعد التركيبية
والصرفية والصرفية التي نتحكم في بهاء المصطلحات

وثانيها أن كل عمل يروم تحديد المبادئ الأساس في وضع المصطلح وتوليد
عليه أن يراعى أن هذه المبادئ هي مبادئ قطرية تنتمي إلى المهار القطري الذي
يمكن المخلوقات البشرية من إنتاج اللغة بمصطلحاتها وههنا استعمالها

ومعنى ذلك أن المبادئ التي بحث عنها ليست مبادئ اصطلاحية
مستقلة عن تحكم اللغة ومحصل المصطلحات، بل هي مبادئ ذات واقعية
عصبية ترتبط بالتحكم، وعنها يصدر في إنتاج المصطلح وههنا واستعماله
ودليلاً إلى اكتساب هذه المبادئ يكمن في التحررية المصطلحية الراحرة التي
حاصلها الأقدمون أو المحدثون، الشكوك من لغتهم والمشيهد لهم سلامة
سليقتهم ودليلاً إليها أيضاً كل متكلم قطري يتكلم لغة بالسليقة، ويتبع بها
المصطلحات بالوضع والتوليد

إن المعطيات التي تومرها تلك التحارب تتيح عرضة البحث عن

الآليات التي يملحاً إليها التكلم المطري من أصل وضع المصطلحات وتوليدها، وسيكون الكشف عنها معيهاً في الفصوف على مادي وقواعد وضع المصطلحات وتوليدها وفي تليط الصوء على الكيمياء التي تعمل بها تلكة المفعولة فيما يخص بناء المصطلحات واستعملها وبهذا سيكشف المل المصطلحي قيمة تسمية بماها العلمي الصق

إن إساد بناء المصطلحات وتوليدها إلى فترة ذهبية (مصحوبة بالتحديد) مشتركة بين بني الشر قد يؤدي إلى استعاج خاطئ وغير مرعوب فيه مصوبة أحتية كل متكلم في وضع المصطلح الذي يريد وبالطريقة التي يريد دون شروط ولا قبوله، ويؤول الوصف في النهاية إلى موصي مصطلحية عامة ولقطع الطريق على أي سوء فهم محتل كهذا يمر بين أربعة أنماط من المصطلحات

- مصطلحات عامة تدلولها علوم الناس في حياتهم اليومية وهي للقصودة في الأهراس السابق

- ومصطلحات حصارية ترتبط فكر أمة من الأمم وحضارتها وخصوصيتها الثقافية كالتسوري والإلمنة والخلافة

- ومصطلحات تقنية تعين قوات مادية موجودة أو مستحدثة كالتاتف والخاصوب والأقمار الاصطناعية وغيرها

- ومصطلحات علمية ومرعبة تعين معالم محددة - في الحال - لا يمكن قيام علم أو معرفة دون وجودها

ما يحقده أن لكل علم من هذه المصطلحات خصوصية تمر من التعامل معه بما ياسب وضعه والمصطلح العلمي مثلاً شرط في قيام أي علم من العلوم، وتدلوله بطل محصوراً في هة أهل الاختصاص في ذلك العلم؛

و بمجرد إنتاجه واستعماله من قِبلهم يكتب صفة العملية إذ يتناه كل المختصير في ذلك العلم بعض النظر عن مصدره التقامي والحصاري فالمصطلح القيراني - مثلاً - شرط في فهم القيراني، إذ لا يمكن تصور قيام هذا العلم دون سبق من المعاهيم يمر به سبق من المصطلحات كالفترة والسرعة والحركة والذرة

وبمجرد إنتاج مصطلح قيراني وإقرار استعماله يسارع أهل الاحصاص من القيرانيين في كل بقاع الأرض إلى تسميته والعمل به دون أنه تثار النكوص عن مصدره وعن مصمومه وعن مدى صلاحيته لنفاها وحصارتها وحصر صيغها، كما تثار عندما يتعلق الأمر بالمصطلح الذي وضعه بالحصاري لا ارتباطه بالمصنوعة الصادر عنها

من أجل هذه الاعتبارات، فإنه من الواقعية الطيبة أن لا نتعامل مع المصطلحات باعتبارها قطعاً واحداً، بل هي أقطاب، ولكل قطب منها خصوصية التي يتوجب اعتبارها في أثناء الدراسة والتحليل إذا حصرنا عنايتنا في المصطلح العلمي العربي كما يصر على ذلك موضوع الفترة، فلا يحل في واضح المصطلح أن يكون

- إما متسكاً في لغة في محل اختصاصه،

- أو غير متسك

فإذا كان متسكاً ولزاد أنه أصبح مصطلحاً لمفهوم استحدثه فإن مقدوره أن يعمل ذلك بفصل ملكية التصويط لافته العلمية، كما يكون مقصوده أن يعرب المصطلحات الأجنبية وترجمتها غير محل بقواعد لغة مثلما كان يعمل علماءنا الأقدمون يصحرون مصطلحات حديثة المعاهيم يستحدثونها، ويحرمون المصطلحات الأجنبية وترجمتها ولا يثار في هذه

الحال مشكل لتوحيد المصطلح إلا حين تتعدد احتهادات ترجمة المصطلح
الأجنبي وأما المصطلح الموضوع لمفهوم مستحدث جديد فتصح له قرة
العاد به حكم حديثه وحقة مصونه، وبحكم عدم المراجعة فيه مادام منصوفاً
وقد قواعد العربية

أما إذا كان العالم ممكناً في مجال اختصاصه، غير متمكن في لغة العربية
لطروف الشأ والتفكير المعروفة، فله في هذه الحالة لا يستطيع وضع المصطلح
الناسب لمفهوم موجود أو مستحدث، ولا يستطيع ترجمة المصطلح الأجنبي ولا
لغريه بمراعاة قواعد لغة سب صحب ملكة العربية وعدم صحتها

ويؤول الأمر حينئذ إلى الجهات المختصة في وضع المصطلح وتوليد
وترحيته، وينتار هاها سؤالان هامان

- من يصح المصطلح وترحيته؟

- وعلى ماذا يعتمد في وضع المصطلح وترحيته؟

حينما يطلب إلى عالم مختص في المصطلح أن يورر مصطلحاً ما
لجهاز قضائي أو موضوع علمي سواء بالموضوع أو بالتوليد أو الترجمة فإنه يواجه -
أول ما يواجه - مشكل التعرف على طبيعة الجهاز القضائي أو الموضوع العلمي
وخصائصه ووظيفته وعلاقته بغيره من الأجهزة أو الموضوعات في مجاله

ورصحه في ذلك مماثل لتسلم الفقه الذي يسأل عن رأي الفروع في
قصايا اقتصادية أو طية حديثة ودقيقة، يواجه - أول ما يواجه - مشكل
التعرف على حثيات القضية ودقائقها حتى يقيسها على غير مما هو
معروف أو يجتهد في إيجاد الحكم الشرعي المناسب

ومن الواقعية العلمية إن عدم الأفراد بوصف المصطلح بالبحر -
الاحتصاص والمطرب إنشارك صاحب الشأن مهدياً كان أو طياً

حرافياً أو عالم اجتماع أو عالم فلك أو مربيائياً أو رياضياً أو بيولوجياً
وبذلك تنور كل المعلومات الضرورية عن الجهاز التقني أو الموضوع العلمي
المراد توحيده مصطلح مناسب له. ولذلك يقرر المختص في المصطلح صحياً
بملكه لإيجاد المصطلح المطلوب

أبحث في التراث المصطلحي عما إذا كان هناك مصطلح مناسب للمعنى^{٣١}
وكيف بحث فيه وبحر لا تملك صحياً تاريخياً للمصطلحات
العلمية العربية^{٣٢} أم يلجأ إلى قوس مع؟ أم تتولد؟ أم الترجمة؟

وفي هذه الحال، يجب أن يتخذ قراراً صلياً بخصوص المصطلح
سيتمتعها في توحيده المصطلح المطلوب

أعتمد صورة المصطلح للمعنى^٣

أم المفهوم الذي يدل عليه؟

أم المرجع الذي يحل عليه؟

أم التعريف الذي أسد إليه؟

ومن الواقعية العلمية أيضاً أن يستند في اتخاذ قراره إلى تصور واضح
ومحدد في هذا الشأن ومن ذلك مثلاً تحديد العلاقة القائمة بين الكلمة
واللغة والعالم، وتحديد الطريقة التي يتم بها بين المعلومات في حقول دلالية

لتعامل التحربة الآتية. سيما انحرع الأمر يكون الحاسوب أطلقوا عليه
مصطلح (Computer) اعتماداً على إحدى أولي خاصياته وهي قدرته
العائقة على إحراء العمليات الحسابية. لكن العربيين سيما احتاحوا إلى
مصطلح يبين هذا الجهاز بلتهم لم يتخذوا المصطلح الإنجليزي بل احتدوا
خصائص الجهاز ذاته، وصعدوا مصطلح (Ordinateur) الذي يدل على

خاصية أخرى في الحاسوب، وهي قدرته الفعالة على تنظيم المعلومات
 ومع أن الفرنسيين لم يوافقوا في توليد ماهاست مصطلح
 (Computer Sciences) انطلاقاً من مصطلح (Ordinateur)
 ملحقوا إلى مصطلح بديل هو (L'Informatique) ولم يوافقوا في
 الإبقاء على مصطلح بديل حيسا بمحتوا عما يقابل Computational
 Linguistics، فاصطروا إلى استعمال مصطلح (Computatoirnelle)
 (La Linguistique) فإنهم - مع كل ذلك - ظلوا منشغين بمصطلح
 (Ordinateur) محاولين استعماله كلما بدا لهم ذلك ممكناً، فاستعملوا
 مصطلح (Assisté Par Ordinateur) مقابل (Computer
 Assisted) ولم يذكروا - التة - في التحلي عن مصطلحهم رغم ضعف
 قدرته التوليدية^(٢٧)، وعدم سقاة استعماله

بعد من هذه التجربة أن المصطلحي غير ملزم بالتعامل مع الصورة اللفظية
 للمصطلح الأصلي، إذ لا شيء يلزمه بذلك فالفئة وسيلة لقل تحارب الإنسان
 مع العالم الخارجي، وواضع للمصطلح إنما يتخل بواسطة لغة تجربته مع الشيء
 الموصوع في العالم الخارجي، ولا شيء يلزم الباحث بصعوبة المرور عن طريق
 لغة وابع للمصطلح الأصلي من أجل وضع مصطلح مقابل بلغته، بل يمكنه ولا
 مانع من ذلك كما رأينا - أن يضع مصطلحاً بلغته محمداً خاصية أخرى من
 خاصيات الشيء ذاته، مراعيها قدرته التوليدية وحقله الدلالي

وإذا كانت اللغة وسيلة لقل تجربة الإنسان مع الواقع الخارجي، فإنها
 أيضاً مرآة تعكس تصور الإنسان للعالم وتجربته به. وبما أن المصطلحات
 جزء من اللغة، فإنها ترتبط بهذا التصور وتلك التجربة إذا تأملنا مصطلحات
 بعض العلوم العربية كعلم النحو أو علم العروض مثلاً فإننا نلاحظ أنها
 تشكل حقولاً دلالية مرنة تصور العربي وتجربته بمصطلحات العروض

تحيل على الحجة وعناصرها كالبيت والسب والوقت والصرح وغيرها، كما
تحيل على صفات الجمل كالتوثيق والأحرب والمجروح والأسم والأكثر
ومصطلحات البحر تدور على العمل ومسح العمل، فهذه العوامل
والمصطلحات والتفاعل والمفردات والناسخ والمسوحات والمسد والمسد إليه^(١)

ومصطلحات الصيغة تدور في معظمها على الحب وكلماته كالمنق
والنوق والموت والماء والمخلوة والجمع والفرق والمحرر والمحرر والوحشة
والشهوة والشروء والتقص والبسط والقرب والمحد

ومن الواضحة مراعاة الحقل الدلالي في أثناء ترجمة المصطلح الأحي
أو في أثناء استحداث مصطلح جديد بالوضع

ومن الواضحة العلمية أيضاً صوغ المادئ وحل شروطها العلمية وتربطها
مرادفها المعربة أي (الإستعمولوجية)^(٢) طيس المبدأ قولاً كأي قول يصاغ
كيفية التيق، ويحمل المعنى وصد

وليت المادئ قواعد، بل منها تستمد القواعد وعما تنصرع، وإليها
تعود وترجع وإذا كانت للقواعد استعاضات فإن المادئ لا استناء لها تت
إذا حددت أمام المعطيات التحريمية ومنعاصرها بما إذا لم تصد

فالمعطيات التحريمية دور حاسم في إقرار المادئ أو التخلي عنها
والمقتضى ذلك يجب التخلي عن جملة من «المادئ» التي اقترحت في
الدفوات السابقة وفي غيرها إما بسبب عدم توفر شروط صياغتها شكلاً،
وإما بسبب عدم توفر شروط صياغتها مضموناً، وإما بسبب مصادمتها
للوقائع التحريمية

٣- فروعها التكنولوجية:

يمكن بمصل ما يورده الإنترنت - أن مطلع بسهولة على أهم مشاريع

السوك المصطلحية في العالم، وعلى طريقة عملها، وعلى ما أُنجز منها وعلى برقي البحث للشرعة عليها وليس من الصواب عرض الظروف عن مثل هذه الأعمال وعما يمكن أن يفيد منها في إنجاز مشاريعها الخاصة

كما أنه يجب مختصّي الواقعية الثقافية أي (التكنولوجيا) أن يراعي في إقرار مبادئ وضع المصطلح وتوليد مهورقة المصطلحية الحاسوبية وهي ذلك أن تكون المادى والقواعد المخرجة عنها قابلة للتطبيق حاسوبياً

ومن المجهود ما أن شير إلى مشروع برنامج لتوليد الألفى للمصطلحات والمترجمات بشره معهد الدراسات والأبحاث للتصريب بالرباط منذ سنة ١٩٩٦م (٢٦)

وسيكوّن من المجهود أيضاً إقامة مواقع على شبكة الإنترنت تجمع عدة كل المعلومات المتعلقة بالموضوع، ويتم بواسطتها تبادل الخبرات

٤ - أثر المبادئ على انتاج الثقافة والعلوم:

إن الحاج في إقرار مبادئ عسبة لوضع المصطلح وتوليد و ترجمته، والتزام المصير بها بحكم علميتها سيسهم - إلى حد بعيد - في توحيد المصطلح العلمي العربي وفي انفتاح الثقافة والعلوم انفتاحاً يؤدي إلى الصاعل والعلاج والظهور ذلك لأن من أخطر نتائج غياب مثل تلك المادى، أو عدم الانترام بها - إن رحدث - سيادة موصى مصطلحية يحرم عنها انطلاقي الثقافة والعلوم

فكم من كتاب ترجم في المشرق لا يشهد به المهتمون في المغرب، بل كم من كتاب ترجم في المغرب العربي لا يستفيد منه إلا الباحثون في البلد، مصدر لترجم هذه المصطلحات للمستعملة

أو ليست المصطلحات معانيح العلوم؟

من الأمثلة التي يمكن أن يوضح بها هذا المصير ترجمة عدد من الكتب

اللسانية العربية إلى اللغة العربية، بدءاً بكتاب Cours de Linguistique Générale لعمر ديباند دوسوسير إلى كتب تشومسكي الشهيرة ولأن المترجم يستعمل مصطلحات لا تستعمل في بعض بلدان المغرب العربي، فإنه لا يستعاد منها، بل يصل الأمر في بعض الأحيان إلى تصح الطلبة بعدم قراءتها لما ستحلته في أذهانهم من الناس وسوء فهم، [حيث يصح موضوع اللسانيات الحق هو «اللغة» عند مترجم، وهو «اللسان» عند مترجم ثالث، وهو «الكلام» عند مترجم ثالث]

إذا كان العمل الذي قدمه دوسوسير في الكتاب لتأثر إليه أهلاء غربي أساساً بالتفسير اللطيف بين معاهيم «اللسان» و «اللغة» و «الكلام» للطلّوس إلى أن مفهوم (La Langue) هو موضوع اللسانيات الحق، على هي فية الكتاب إذا لم يمر بين هذه المعاهيم الثلاثة بالاتفاق على وضع مصطلحات دقيقة تعين كلاماً منها موضوع، إن عدم توحيد المصطلح لا يهون فرصة الإفادة من الكتب المترجمة، بل يصل على طمس قيمتها العلمية، ويسهم في انحلال الثقافة والعلم

• - خاتمة:

كان مرادنا من هذه الورقة أن نسير أمد البحث عن منهجية لوضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده وإثباته لإقرارها في حاحة (إلى تصور واضح ومحدد تستد إليه، وفي حاحة إلى مبادئ معبودة تقوم عليها، وقد فدما بعض الملاحظات والاقتراحات التي اعتبرناها ضرورة لحاج مثل هذا العمل إن المبادئ التي يمكن إقرارها ليست لها سلطة تجر المصنف بالأحد بها سوى سلطتها العلمية، لذلك فإن المرحلة العلمية لهذه المبادئ ولكل القرارات المتصلة بالموضوع هي الصمد الوحيد لحكمها صبي أن يكون قد ساهمنا بما يريد والله ولي التوفيق

المراجع

١ - انظر تجربة لعبة على مازها د أحمد التوكلي في مجال القسائم العربية الوطنية
في مقاله واستار المصطلح القرشي في القسائم الحديثة القسائم القرشبية نموذجاً

مجلة المظلة السنة ٤ - العدد ٦ - ١٩٩٣

٢ - نشرها إلى أن معهد الدراسات المصطلحية ينشر في عدد من دورات النسخ
القرشبية للمصطلحات العربية في عدة فئات علمية ومعرفية، وسجل على طبع ما تم إيجاره منها
في سبيل الأمان

٣ - يذكرها بالصل التردد للذكور طه عبد الرحمن الذي عمد إلى استحداث عدد من
المصطلحات على هذا السوال من قبل الخوازيق والخرار والخبيرة والخبيرة، ومن قبل النسخ
والنسخة والنسخ (انظر كتاب طه عبد الرحمن في أصول الخوارزج وتحديد علم الكلام
المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع - البيضاء - ١٩٨٧)

٤ - انظر مقال د محمد عبد المجاري خريبات في المصطلح القرشي مغاربات قرشبية

في مجلة المظلة - العدد ٦ - ١٩٩٣

٥ - يود هذا أن يحل على نفس المبادئ التي تنمها د طه عبد الرحمن في مقاله هي منه
المصطلح القسيمي القرشي

مجلة المظلة العدد ٦ السنة ١٩٩٣ شركة بال للطباعة والنشر والتوزيع - الرباط .

٦ - انظر تقرير ألفه الدكتور عبد القادر ناسي لمرعي، حولته بأكاديمية الأبحاث والدراسات
تقارير ووثائق، رقم ١، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للخرشبية، الرباط ١٩٩٩

الترجيح

١ - أحمد تقي الخطيب

سوى تطوير منهجية وضع المصطلح القرشي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد والخاصة
من أعمال دولة التطور منهجية وضع المصطلح القرشي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإنشائه
التي تنمها جميع الكفة القرشبية الأرمي ومكتب تسيق القرشبية ١٩٩٣ - عمان - الأردن

٢ - أحمد لعلان

مكتب تسيق القرشبية المجد والفضل والأمل من أعمال دولة التطور منهجية

وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإنشائه التي نظمها مجمع اللغة العربية الأردني ومكتب تسيق العرب، ١٩٩٣ - ص ١٠ - الأردن

٣ - أحمد الخوكل

استدار المصطلح العراقي في اللغات الحديثة اللغات الوطنية موحدة - مجلة المناظر - العدد ٩٦، ١٩٩٣ - الرباط المغرب

٤ - طه عبد الرحمن

في قبة المصطلح الفلسفي العربي - ص ١ أعمال ندوة المصطلح العراقي بين الأعمال والإعمال

مجلة المناظر - العدد ٩٦، ١٩٩٣ - الرباط المغرب

٥ - عبد الله سليمان القفاري

خطوات تطبيقية نحو سحجة مدعومة بالحاسب الآلي لمعالجة وطى المصطلح العربي - ص ١ أعمال ندوة تطوير سحجة وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإنشائه التي نظمها مجمع اللغة العربية الأردني ومكتب تسيق العرب، ١٩٩٣ - ص ١٠ - الأردن

٦ - عبد القادر طلسي هجري

التحديات والفتنة العربية

دار نوبل للنشر - الدار البيضاء - ١٩٨٥

٧ - طه عبد الرحمن

في أصول الحوار ولقد علم الكلام

للموسم الحديثة للنشر والتوزيع - الدار البيضاء - ١٩٩٧

٨ - علي القاسمي

عوائق توسيد المصطلح العربي وحظيات إنشائه وتصميم استصالة - ص ١ أعمال ندوة تطوير سحجة وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإنشائه التي نظمها مجمع اللغة العربية الأردني ومكتب تسيق العرب، ١٩٩٣ - ص ١٠ - الأردن

٩ - مر القيس الوثيحي

مدور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية - ص ١ أعمال ندوة بالندوة المصطلح

والعلوم الإسلامية - التي نظمها معهد الدراسات المصطلحية وشمها الدراسات الإسلامية بكلية الآداب - عام ١٩٩٢ مطبعة المعارف الجديدة - الرباط - المغرب

١٠ - حر الدين الوائلي

في المصطلح والمفهوم والشكل المنطقي

عس أعمال يوم دراسي بوجوه تنسبه للمغرب في الدراسات المصطلحية الحديثة - مطبع معهد الدراسات المصطلحية ومجموعة البحث في المصطلح بكلية الآداب وعده ١٩٩٢ - منشورات كلية الآداب بوجاهة رابطة ٢٤

١١ - حر الدين الوائلي

احصائيات لسانة المصطلحية الحديثة وأعمالها العلمية والتكسر لوجته عس أعمال ندوة المصطلحات لثو حدة ومرواحي صناعة المصمم العربي الحديث التي نظمها مكتب سبب العرب وجمعية اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب - هو قس - المعار البيضاء ١٩٩٧

مجلة اللسان العربي - العدد ٥٦ - ١٩٩٨

١٢ - محمد رشاد الخمري

المصطلحية العربية المعاصرة

سبل تطورا ووجدها عس أعمال ندوة تطوير مهجة وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح لثو حدة وإشادة التي نظمها مجمع اللغة العربية الأردني ومكتب نسق للمصطلح ١٩٩٣ - صف - الأردن

١٣ - جواد سبي صناعة

تطوير مهجة وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح لثو حدة وإشادة

عس أعمال ندوة تطوير مهجة وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح لثو حدة وإشادة التي نظمها مجمع اللغة العربية الأردني ومكتب نسق للمصطلح ١٩٩٣ - صف - الأردن

١٤ - محمد جليل الجابري

محررات في المصطلح العربي - نظرية أولية

عس أعمال ندوة المصطلح لثو حدة والإشادة والإشادة مجلة المظفرة العدد ٦ - ١٩٩٣ - الرباط المغرب

الكتب والمجلات المهداة إلى مكتبة مجمع اللغة العربية في الربع الثاني من عام ٢٠٠٠م

١ - الكتب العربية

حلول العقاد

- إتيان الطلل / أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي تحقيق
ودراسة خالد دحري - ط١ - الرباط كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٨ -
(سلسلة نصوص ووثائق رقم 2)

- أثر التسمية في بنية الكلمة ومواقع إصرائها / د. سليمان
إبراهيم العابد - [مكة المكرمة جامعة أم القرى، ١٩٩١]

- الاحتفال بمروءة ألف ومئة وخمسين عاماً على وفاة
الفيلسوف العربي مخلوب بن إسحاق «الكنتامي» / المجلس الأعلى للعلوم -
دمشق المجلس، ١٩٩٥

- أعضاء على حضانة الكتابة النواوينية عند العرب منذ
نشأتها حتى العصر المملوكي / سليم الخسبة - دمشق وزارة الثقافة،
١٩٩٧ - (دراسات تاريخية)

- الإقناع لما حوى قصص القناع / برهان النور أبو الفتح المطروعي تحقيق
د. محمد أحمد الدالي، د. سلامة عبد الله السويدي - ط١ - الدوحة مركز البحوث
والدراسات الإنسانية بجامعة قطر، ١٩٩٩

- الأمن الغذائي والمروءة الوظيفية / اعلمد د. عموي قصاب حسن -
دمشق الاتحاد العام لائتلي مكتب الدراسات، ١٩٩٨

- انتقال التطويرات والمقاييس / تسبق محمد متناح وأحمد بر حسن -

ط١- الرباط كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٩- (مسلة بدوات ومطرات رقم 76)

- البحتي اللغوي، وكتابه شرح حديث لم زرع والمثلث نو

المعنى الواحد / المي للنوي تحقيق د سليمان إبراهيم البائد- مكة المكرمة مكتبة الطال الحاسي، [١٩٨٦]

- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مصطلحات

الأصوات / الميري، تحقيق د سليمان إبراهيم البائد- مكة المكرمة جامعة أم القرى، ١٩٩١- (مسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ٢٣)

- جيلولوفسكي المراهة العربية / أحمد د نجوى قصاب حسن- دمشق

الاتحاد العام العالمي مك الدراسات، ١٩٩٨

- التحقيق التعليم- القطيعة- للصديرة / تسبق محمد متناح،

أحمد بر حسن- ط١- الرباط كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٧- (مسلة بدوات ومطرات رقم 61)

- تصنيف ديوي العشري / المسلة العربية للتربية والثقافة والعلوم- ط٢،

عربية- تونس المطبعة، ١٩٩٧- حرطان

- تعريب التطويرات والتقارير الفلمسي (١) / مؤتمر العمل الدولي

الدورة ٨٩، ٢٠٠١- ط١- جيب مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٠

- التقارير في التكوين / محمد أبو الخير أحمد الشهر ياس عابدين-

ط١- دمشق مطبعة الشام، ١٩٩٢

- تعليم نفسي لتجارب تنمية للمجتمعات المحلية في الوطن

العربي- برنامج تنمية - / اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا الشمالية والأمم المتحدة الإنمائي- نيويورك الأمم المتحدة، ١٩٩٩

- التنمية الإنسانية والاقتصاد المعرفة المتقدمة في البلدان

/ إسكوا، بوسكرا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- نيويورك الأمم المتحدة، ١٩٩٩- (مسلة دراسات قنسية لشريعة ١١٤)

- **التضحية اليهودية للاستدامة ودور المنظمات شبه الحكومية..** / إيمان بيلة حمزة اللغة الاقتصادية والاجتماعية لبري آسيا- نيويورك الأمم المتحدة، ١٩٩٩- (سلسلة دراسات لتسمية البشرية، رقم ١٢)

- **ثلاثيات الأعمال المقول فيها لفعل أو لفعل بمعنى واحد** وزيادته / ابن مالك، طبعة الجبلي، تحقيق د. سليمان إبراهيم العليد- القاهرة دار الطاعة والنشر الإسلامية، ١٩٩٠

- **الجيوش القوي وتطوره في القرن التاسع عشر** / ثريا مرادة- الرباط كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٧- (سلسلة رسائل وأطروحات، رقم ٣٧)

- **حملة الأمومة في المصلى..** / مؤتمر العمل الدولي الدورة ٨٨، ٢٠٠٠- ١٦- حيث مكب العمل الدولي، ٢٠٠٠

- **الخطاب حول المرأة (نوعية)** / تسليح عورية عاصي- ط١- الرباط كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٧- (سلسلة دراسات وأطروحات، رقم 65)

- **خمسة سنوات بعد مؤتمر القاهرة السياسات السكانية في الدول العربية/** اللغة الاقتصادية والاجتماعية لبري آسيا- نيويورك الأمم المتحدة، ١٩٩٩

- **الدأرجة المغربية سجال تولد بين الأمازيغية والعربية** / تأليف محمد شعبي- الرباط أكاديمية الملكة المغربية، ١٩٩٩- (سلسلة المعاجم)

- **دراسات السياسات القومية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لبري آسيا /** اللغة الاقتصادية والاجتماعية لبري آسيا- نيويورك الأمم المتحدة، ١٩٩٩

- **ديوان القصائد. شعر /** الدكتور عبد القوي محبي الدين- ط١- عمان دار أسامة، ٢٠٠٠

- **رسائلان في المغرب /** ابن كمال والمشي، تقديم د. سليمان إبراهيم العليد- [مكة المكرمة] جامعة أم القرى، [١٩٩٠]- (سلسلة دراسات في تعليم العربية) ١٧١

- صاحب اتفاقية سلطات العمل (منظوم العمل) - / مؤتمر العمل الدولي الدورة ٨٨، ٢٠٠٠-١ ط- جيف مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٠
- السلامة والصحة في الزراعة / مؤتمر العمل الدولي الدورة ٨٨، ٢٠٠٠-١ ط- جيف مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٠
- منه رسالة فلسفي، متطبيقات للقانون- المسائل الفلسفية-
 اليهودية المسائل / صار الدين محمد نيراريه تصحيح وتعليق حلال الدين
 تشيبي- قم مركز نشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي- (آثار أستاذ آتيني) (١٢)
- صواء المسبيل إلى ما في الصوبية من التخييل / تأليف د ف
 عبد الرحيم- ١ ط- المدينة السوية دار للنشر، ١٩٩٨
- المبيعات للتسويق والتسويقية لجمعية مقفارة من
 المنشآت الزراعية. / اللغة الاقتصادية والاجتماعية لبري آسيا- نيويورك
 الأمم المتحدة، ١٩٩٩
- المبيعات القطاعية لمكافحة الفقر في لبنان، / اللغة
 الاقتصادية والاجتماعية لبري آسيا- نيويورك الأمم المتحدة، ١٩٩٩- (سلسلة
 دراسات مكافحة الفقر، ٩)
- الحقوق الطائف في قطر للطائفة معجم موسوعي. / جمع
 ودراسة وتحقيق حماد بن حامد السائي- ١ ط- جدة دار الشريعة، ١٩٩٩- ثلاثة
 أجزاء
- الطلاق، أسبابه ومضاعفاته - / دراسة وإشراف د مجرى فحام
 حسن- دمشق الاتحاد العام السائي، ١٩٩٨
- غاية المراد في شرح نكت الإهداء وحللية الإهداء / مركز
 الأبحاث والدراسات الإسلامية قسم إحياء التراث الإسلامي- ١ ط- قم مركز
 النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي- الجزء الثالث
- الفرد المثقف والفرد الليبرالي / البرور آتيني، تحقيق د سليمان بن
 إبراهيم العلند- الرياض، مكة المكرمة مكتبة مركز مصطفى الباز، [١٩٩٢]

سلسلة - بيروت أكاديميا، ١٩٩٩

- المعجم للمصطلحات العلمية والتقنية في اللغة العربية / مئة

الطبعة العربية السورية - ط حليفة مرسدة - دمشق، ١٩٩٩

- المعجم الموحد للمصطلحات الهندية والتقنية، طبعة - كهرماء

(إنكليزي - فرنسي - عربي) / مكتب تسيق العرب، المطبعة العربية للترجمة

والثقافة والعلوم - تونس المطبعة، ١٩٩٦ - الجزء الأول، (سلسلة المعاجم الموحدة)

رقم ١٢)

- المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ (إنكليزي - فرنسي -

عربي) / مكتب تسيق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم - تونس

المطبعة، ١٩٩٣ - (سلسلة المعاجم الموحدة رقم ٧)

- المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والصناعة (إنكليزي -

فرنسي - عربي) / مكتب تسيق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم -

تونس المطبعة، ١٩٩٥ - (سلسلة المعاجم الموحدة رقم ١٠)

- المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا (إنكليزي -

فرنسي - عربي) / مكتب تسيق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة

والعلوم - تونس المطبعة، ١٩٩٤ - (سلسلة المعاجم الموحدة رقم ٩)

- المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك (إنكليزي -

فرنسي - عربي) / مكتب تسيق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم -

تونس المطبعة، ١٩٩٠ - (سلسلة المعاجم الموحدة رقم ٣)

- المعجم الموحد لمصطلحات الطاقات المتجددة (إنكليزي -

فرنسي - عربي) / مكتب تسيق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم -

تونس المطبعة، ١٩٩٦ - (سلسلة المعاجم الموحدة رقم ١١)

- المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء (إنكليزي - فرنسي -

عربي) / مكتب تسيق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم - تونس

المطبعة، ١٩٩٣ - (سلسلة المعاجم الموحدة رقم ٨)

- المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الإنسانية: الفلسفة -

الاجتماع والاقتصاد والوحدة - الترجمة (إنكليزي- فرنسي- عربي) /
مكتب تسبق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم- تونس المطبعة،
١٩٩٧- (مسلة المعاجم الموحدة رقم ١٢)

المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والذووية
(إنكليزي- فرنسي- عربي) / مكتب تسبق العرب، المطبعة العربية للترجمة
والثقافة والعلوم- تونس، المطبعة، ١٩٨٩- (مسلة المعاجم الموحدة رقم ٢)

المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء (إنكليزي- فرنسي-
عربي) / مكتب تسبق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم- تونس
المطبعة، ١٩٩٢- (مسلة المعاجم الموحدة رقم ٥)

المعجم الموحد لمصطلحات الاتصالات (إنكليزي- فرنسي-
عربي) / مكتب تسبق العرب، المنظمة العربية للترجمة والثقافة
والعلوم- تونس، المطبعة، ١٩٨٩- (مسلة المعاجم الموحدة رقم ١)

المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى (إنكليزي- فرنسي-
عربي) / مكتب تسبق العرب، المطبعة العربية للترجمة والثقافة والعلوم- تونس
المطبعة، ١٩٩٢- (مسلة المعاجم الموحدة رقم ٤)

المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان
(إنكليزي- فرنسي- عربي) / مكتب تسبق العرب، المطبعة العربية للترجمة
والثقافة والعلوم- تونس، المطبعة، ١٩٩٢- (مسلة المعاجم الموحدة رقم ٦)

من البيمارستان إلى المستشفى: دراسة تحليلية مقارنة
للنظام الإداري / سليم الحسبة- دمشق ووزارة الثقافة، ١٩٩٨- (دراسات
إحصائية ٣٧)

من الشاي إلى الأتاية العامة والتأويل / تأليف عبد الأحد
السنّي، عبد الرحمن أحصاني- ط١- الرباط كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
١٩٩٩- (مسلة بحوث ودراسات رقم 25)

مختصرات لآثار حكيم إيمان / جلال الدين كنعاني- قم
مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي- أربعة أجزاء

- ولقد كنّا السّن ودعيتهم في الأسرة والمجتمع / إثراء د

بحر، نصاب حسن - دمشق الاتحاد العام لطلاب مكتب الدراسات، ١٩٩٦

- الوقاية وحفظ الصحة منذ ابن سينا / د أحمد عروة - دمشق

مجمع لغة العربية، ١٩٨٦

- ولقد اجتماع فروع جهودا بشأن تصنيف مستويات المعيشة

في دول المشرق العربي (القاهرة: نظرون الثاني، ١٩٩٧) / اللجنة

الاقتصادية والاجتماعية لمربي آسيا، معهد التخطيط القومي - نيويورك الأمم

المتحدة، ١٩٩٩ - (مسألة دراسات مكلمة المتر ٨)

- ولقد الدعوة حول كفاءة التجارة في الدول الأعضاء في

الأمم المتحدة / اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمربي آسيا - نيويورك الأمم المتحدة،

١٩٩٩

ب- المجلات العربية

هالة معلومي

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الأميرح الأدنى	١٨٠ - ١٨٥	١٩٩٩	سورية
الراث العربي	٧٧ (عدد علمي)	١٩٩٩	سورية
سوت فلسطين	٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣	١٩٩٩	سورية
المعاد	(١٩٦٠)، (١٩٦١)، (١٩٦٢)، (١٩٦٤)، (١٩٦٥)، (١٩٦٦)، (١٩٦٧)، (١٩٦٨)، (١٩٦٩)، (١٩٧٠)، (١٩٧١)، (١٩٧٢)، (١٩٧٣)، (١٩٧٤)، (١٩٧٥)، (١٩٧٦)، (١٩٧٧)، (١٩٧٨)، (١٩٧٩)		سورية
عالم الفرة	٦٤	١٩٩٩	سورية
المكر السلي	٧	١٩٩٩	سورية
المجلة الطبية	(١٨٥ - ١٨٨)	١٩٩٩	سورية
مجلة جامعة حلب	١ - ٢ (سج ١١)	١٩٩٩ م	سورية
مجلة جامعة تشرين	سج ٢٠ (الطرق الأكاديمية)		سورية
الدراسات والبحوث العلمية	١ (١٩٩٥)		
مجلة الشرطة	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠		سورية

اسم المؤلف	العدد	سنة الإصدار	المصدر
	مج ١٠ (٧-٨) ١٩٢٥-٢٤ / ١٩٢٥		
	مج ١٢ (٧) ١٩٢٦		
	مج ١٤ (٣-٤) ١٩٢٧-١٩٢٨		
	مج ١٥ (٨) ١٩٢٨		
	مج ١٦ (٨) ١٩٢٨		
	مج ١٧ (١-٥) ١٩٢٩		
	مج ١٨ (٥) ١٩٢٩، مج ١٩ (٢، ٣) ١٩٣٠		
	١٩٣٠، مج ٢٣ (١، ٢) ١٩٣١		
	مج ٢٤ (١) ١٩٤٥، (٢) ١٩٤٥، (٣) ١٩٤٥		
	١٩٤٦		
	مج ٤٦ (١، ٢) ١٩٥٨		
المذكر العربي	٩٨	١٩٩٩	لبنان
لارود	(ج) ١٠، (١١) ١٢	١٩٥٣	لبنان
الرباب	(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) ١٩٦٥		لبنان
	١٠، ١١ (عدد خاص)،		
	١٣ (١٩٦٧)، ١٠، ١١، ١٢ (١٩٦٨)		
	١٤ (١٩٦٨)		
حوليه كلية الشان	١ (١٩٥٨)، ٢ (١٩٦٠)		مصر
	٢ (١٩٦١)، ٤ (١٩٦٤)		
الغداية	١٧٢ (١٩٤٤)، ٣١٧، ٣١٦ (١٩٤٥)		مصر
	٤٤٦ (١٩٤٧)، ١٧٥، ٥١٥ (١٩٤٨)		
الرسالة الأسبوعية	٥٨ (مج ٨)	١٩٩٩	مصر
رسالة اليوسكو	حرره	١٩٩٩	مصر
الزهور	١٢، ١٠	١٩٧٥	مصر
	٤، ٦، ٧	١٩٧٦	
صوت الشرق	١٩ (١٩٥٤)، ١٧٢ (عدد خاص)		مصر
	١٩٦٨، ١٨٤ (١٩٦٩)، ١٩٣		
	٢٤٠ (١٩٧٧)، ٢٤٠ (١٩٧٦)		
مجلة كلية دار العلوم	٥٥	١٩٩٩	مصر

المصدر	اسم المجلد	العدد	سنة الإصدار	المصدر
المصدر		مع ١ (١٧، ٢، ٤، ٥، ٦) ١٩١٢ - ١٩١٤ مع ٦ (٢١، ٢٢) مع ٦ (٥١، ٥٢، ٥٣) كتون القتي (١٩٥٦)، كتون الأول، كتون القتي، كتون الأول، كتون (١٩٥٣) كتون، حروف، كتون، كتب، كتون، كتون الأول، كتون كتون، كتون الأول (١٩٥٦) كتون القتي، كتون (١٩٦٠) كتون (١٩٦١)، كتون (١٩٦٣) كتون، حروف، كتون، كتب		مصر
مصدر	مصدر الإبداع مورد الإسلام	مع ٦ (١) - ١٣٤٩/١ ١٣٥٠/١، مع ٣ (١) - ١٣٥١/١ مع ٤ (١) - ١٣٥٢/١، ١٣٥٣/١ مع ٥ (١) - ١٣٥٤/١، ١٣٥٥/١ مع ٦ (١) - ١٣٥٦/١	١٩٩٩	مصر
المصدر	دراسات سحرية	٦٠	١٩٩٩	المصدر
المصدر	تسعة إسكارية	١٩	١٩٩٩	المصدر
المصدر	مكر وحي	١٨، ١٧ (١٩٦١)، ٢٠، ١٩ (١٩٦٣) ٤ (١٩٦٤)، ٦، ٥، ٤ (١٩٦٥) ٧، ٨، ٩ (١٩٦٦)، ١٠، ١١ (١٩٦٧) ١٢ (١٩٦٨)، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ (١٩٦٩)	١٩٩٩	المصدر
المصدر	المصدر	٦٠، ٦١	١٩٩٩	المصدر
المصدر	المصدر	٦٠، ٦١	١٩٩٩	المصدر
المصدر	المصدر	٦٠، ٦١ (١٩٦٩)، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥ (١٩٧٠)	١٩٩٩	المصدر

اسم المؤلف	العنوان	سنة الإصدار	المصدر
	(بسمك - ليل) ، (قور - كلب) ،		
	ليلول ، كاترون الأول (١٩٥٣)		
	(كاترون الثاني - نباط) ، كلب ،		
	بسمك ، (ليل - حوران) ، كلب		
	(١٩٥٤) ، كاترون الثاني (عند حوران) ،		
	حوران ، قور ، ليلول ، كاترون الأول		
	(١٩٥٥) ، كاترون الثاني (عند حوران) ،		
	بسمك (١٩٥٦) ، (كاترون الأول -		
	كاترون الثاني) / ١٩٥٧ ، كاترون الثاني ،		
	نباط ، كلب ، (بسمك - ليل) ،		
	(حوران - ليل) (عند حوران) ، كلب ، ليلول		
	كاترون الأول ، كاترون الثاني ، كاترون الأول		
	(١٩٥٨) ، نباط ، كلب ، حوران ، ليلول		
	كاترون الأول (١٩٥٩)		

ج - الكتب والمجلات الأجنبية

سماء الكعاصني

1-Books:

- An American Nurse admlst Chaos , 1975 - 1998/
by Gladys Mouro .- Beirut , 1999 .
- Arab Economic Integration Efforts , A Critical
Assessment / by Escwa (U . N) .- New York , 1999.
- El Canal De Panama/ by Unesco .- Madrid , 1999,
Illustrated .
- Colloque Sur le Technologie de L'information dans
l'industrie du Spectacle et des médias: répercuss-
ions sur l'emploi , les Conditions de travail et les re-
lations professionnelles/ Par BI T.- Genève , 2000.
- la Conquete De l'Age/ Par Dominique Roger et
Jacques Ribault .- Paris , 1999, Illustrated .
- La Crise Financière Asiatique/ Par Eddy lee .-
Genève , 2000.
- Publ .by : Bureau International Du Travail ,
Genève.
- Executive Education Casebook , 2000 .- U. K ,1999 ,
illustrated.
- Groundwater Resources in Paleogene Carbonate
Aquifers in The Escwa Region : Preliminary Educa-
tion/ Escwa (U . N) .- Newyork , 1999.
- Inflation in The Escwa Region: Causes and Effects /
by Escwa (U.N.)- New york, 1999.
- lettres aux générations futures / unesco .- paris/
1999.
- la population de l'Afrique Subsaharienne/ par Da-
niël Moir - paris : Unesco , 1999.

- Proceedings of The Expert Group Meeting on Harmonization of Environmental standards in the Water Sector of Escwa Member States , Beirut , 28 sep . 1 . oct . 1999/ by Escwa (U . N) .- Newyork , 1999.
- Statistical yearbook , 1999/ Unesco .- paris , 1999. (In Three languages : English , French and Spanish).
- les Syndicats dans le Secteur non Structuré : quelques repères/ Bureau International Du Travail , Geneve , + 1999 .
- Survey of Economic and Social Development in the Escwa Region , 1998 - 1999/ U . N .- Newyork , 1999.
- La Violence Au Travail/ Par Duncan Chappell et Vittorio Di Martino / .- Geneve , 2000.
- publ . by : Bureau International du Travail , Geneve
- Unesco publications , 2000.- Unesco , 1999. (Contents in English , french and Spanish).
- 2- Periodicals:**
- The Arabist, Budapest Studies in Arabic , Hungary. No. 19 - 20, 1998
- (Proceedings Of The Arabic and Islamic Sections of The 35Th International Congress of Asian and North African Studies, Part one).
- Beijing Review, China.
- Nos. :31, 32, 33, 34, 36, 37, 38, 39, Vol. 42, 1999.
- Bulletin officiel, Geneve.
- No (1), vol. Loodl, 1999.
- Publ. by: Bureau International Du Travail.
- le Courrier Unesco.
- Nos. Octobre. Décembre 1999.
- EFA, 2000, Unesco.

No. 37, Octobre - Décembre, 1999.

- Folia Orientalia, Review of Oriental Research, Poland.

Vols.: xxx, xxxi, xxxii, 1994, 1995, 1996.

(Publ. by: Polish Academy of Sciences, Kraków, Poland.

- Hamdard Islamikus, Pakistan.

No. (2), April- June 1999.

publ. by: Balt al - Hikmah, Karachi, Pakistan.

- Ibla, Revu De l' Institut Des Belles Lettres Arabes, Tunis.

No. 184, 1999 - 2

- International Family Planning Perspectives, u. s. A.

Nos.: 3, 4, 1999.

Publ. by: The Alan Guttmacher Institute.

- Ma' arif, Monthly Journal of Darul Musannefin Shj-bli

Nos. : Sep., Oct., Nov., Dec., 1999.

- Mélanges De l' Université Saint- Joseph, Beyrouth.

Tome LTV, 1995 - 1996

- The Middle East Journal, u.s.A.

No (4) , Autumn, 1999.

Publ by: Middle East Institute, washington.

- le Muséon, Revue D' Études Orientales, louvain - la

- Neuve.

Tome 112, Fasc. 3 - 4, 1999.

- The Muslim World, u.s.A.

Nos. : 3 - 4 1999.

Publ. by: The Duncan Black Macdonald Center at Hartford Seminary.

- Nature Resources, Unesco.

No. (3&4), 1994

Nos.: 1, 2, 3, 1995

No. 3, 1999

- Patrimoine Mondial, Unesco

No. 12, 1999

- Population and Development Review, Newyork, U.S.A.

No. (3) , September, 1999.

Publ. by: Population Council.

- Revue Internationale des Sciences Sociales, Unesco.

No. : 161, 162, 1999.

- Self - Realization, Los Angeles, U.S.A.

Nos. : fall, winter, 1999

publ. by: self - Realization fellowship, U.S.A

- Das Schweizer Buch, Switzerland.

No. : 20, 21, 22, 24, 1999

(Bibliographie nationale Suisse).

- SGI Quarterly, Tokyo, Japan.

No. (19), 1999.

- Skipping Stones, A Multicultural children's Magazine , U.S.A.

Vol. 11, No. (4), 1999.

- Sources, Unesco.

No. : 115, 116, 118, 119, 1999

- Supplement of The Bulletin of labour statistics, BIT. Geneva

nos. : 2 , 3, 1999

- Travail, le Magazine De l'ôit, BIT. Geneva.

No. (32), 1999

فهرس الجزء الثالث من المجلد الخامس والسبعين

وفيه القسم الأول من بحوث لغوة

(تقرير مهيبة موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي وتوحيد وإنشائه)

(س ٢٨ حتى ١٠ / ١٩٩٩)

(المصطلح)

١

لغوم

(جلسة الانصاح)

- ١٧٥ كلمة د محمد روم مغرقة في اصاح لغوة المصطلح
٤٨١ كلمة د زهرة السليم قبالي في اصاح لغوة المصطلح
٤٨٦ كلمة د هولي سيف في اصاح لغوة المصطلح
٤٨٨ كلمة د سامح القراوي في اصاح لغوة المصطلح
٤٩ كلمة د خاكر المصم رئيس شعب اللغة العربية في اصاح لغوة المصطلح
(المبحوث)

- ٤٩٧ مهيبة وضع للمصطلحات وتبنيها
٥٧١ وسائل وضع للمصطلح العلمي في العربية
٥٨٧ مبدئي ركر عليها حد وضع لمصطلح علمي عربي
موضع ملحق لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة المختصين
٥٩١ د مسد ساموني
٦١٧ د مسود أحمد السيد
تذكروا بها لتبنيها والمصطلح العلمي العربي في ظل اقتصاد المعرفة
٦١٩ د محمد مرزايان
٦٦٥ د محمد روم قبالي
سوقا وطرقا وتبنيها في فهم ووضع لمصطلح علمي
مهيبة وضع وتوحيد للمصطلح العلمي العربي وتبنيها

- ٦٧٥ د محمد العربي ولد حليم
٦٩١ د عبد الكريم الأختار
سبل توحيد المصطلح العلمي العربي ومشكلاته وآثره على ليسو عملية شعوب واجته
٧٠٣ د أحمد صبح السروحية
في الطرق إلى مصطلح علمي عربي موحد وتبنيها للمصطلح وأسلوب وضعه ووسائل توحيد
٧١٠ د محمد أحمد القبالي
٧٥٥ د محمد السويدي
(آراءه وآرائه)

- ٧٧٠ الكتب والمجلات المعلقة إلى مكتبة المجمع في الربع الثاني من عام ٢٠٠٠

٧٨٨

فهرس المجلد

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩١

تأريخ مدينة دمشق لآبى عساكر، مع ٤١ تحقيق سكية الشهابي
تأريخ مدينة دمشق لآبى عساكر، الدورة الثانية (القسم الثاني) تحقيق سلطان طروري
عبد الله كنود، سهرن حاداً من الجهاد للفراس في خدمة الإسلام والعروبة للدكتور
عبدان الخطيب (مجلد)
كتاب الصور في الاصطلاحات العلمية لآبى منصور الحسن بن روح القمري تحقيق ولاء
تقي الدين

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٢

تأريخ مدينة دمشق لآبى عساكر مع ٤٢ تحقيق سكية الشهابي
المراد من التصحيح والتحرير في كتب التراث، تأليف الدكتور صالح الأحمر
بقية الخطوط لآبى حي (وهي عالم نشر في الطبعة) تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي
حائل تأييد السيد المصطفى الأستاذ أحمد راتب الفايح ١٩٢٧ - ١٩٩٢م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٣

تأريخ مدينة دمشق لآبى عساكر مع ٤٣ تحقيق سكية الشهابي
حائل تأييد الأستاذ للمهندس وحيه السيد ١٩١٣ - ١٩٩٣م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٤

عصارات المجمع في الدورة السابعة (١٩٩٢ - ١٩٩٣)

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٥

كشف المشكلات وإصلاح المسائل للقرني، تحقيق د. محمد أحمد الدالي (أربعة أجزاء)
الحرم الرومي في معرقة الأمان لآبى الفودي تحقيق مؤمن الصلحجي ومحمد أصيب
الملاح

تأريخ مدينة دمشق لآبى عساكر المجلد ١٥ تحقيق الأستاذة سكية الشهابي

